



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مِثَاهِلُ الضَّمِيرِ

فِي أَسْبَابِ الْعَرَبِ

لِلْعَلَّامَةِ النَّسَائِيِّ

السِّيَرِيُّ الْكَلْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

١٢٧٤ - ١٢٢٢ هـ

مُطْبَعَةٌ

مَكْتَبَةُ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناهل الضرب فى انساب العرب

كاتب:

جعفر بن محمد الاعرجى النجفى الحسينى

نشرت فى الطباعة:

مكتبه آيه الله المرعشى النجفى العامه - قم

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	مناهل الضرب فى انساب العرب
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٢	مقدمه المحقق
١٢	اشاره
١٤	ترجمه المؤلف
١٤	اسمه و نسبه:
١٤	الاطراء عليه:
١٥	ولادته و وفاته:
١٥	رحلاته:
١٧	تصانيفه القيمه:
٢٤	مشائخه:
٢٤	حول الكتاب:
٣٠	مقدمه المؤلف
٣١	فى انساب بنى هاشم
٣١	ترجمه هاشم بن عبد مناف
٣٧	أعقاب هاشم بن عبد مناف
٣٨	ترجمه عبد المطلب بن هاشم
٣٨	اشاره
٣٩	حديث أصحاب الفيل
٤٢	أعقاب عبد المطلب بن هاشم
٤٤	أعقاب الحارث بن عبد المطلب
٤٨	أعقاب أبى طالب
٤٨	اشاره

- ٢٩ الاصل الاوّل: في ذكر عقب عقيل بن ابي طالب عليه السلام
- ٤٩ اشاره
- ٥٦ اثبات اسلام و ايمان أبي طالب
- ٥٨ الأصل الثاني: في ذكر عقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٨ اشاره
- ٦٤ انتظام الكلام على أعقابهما بدرّتين
- ٦٤ الدرّة الاولى: في بيان نسل إسحاق العريضي بن عبد الله الجواد
- ٧٠ الدرّة الثانية: في بيان نسل علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيّار بن أبي طالب
- ٩٣ الأصل الثالث: في ذكر عقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٩٣ اشاره
- ٩٧ انتظام الكلام في بيان نسل الذكور من ولد أمير المؤمنين و ذراريهم في خمسه مطالب
- ٩٧ المطلب الأوّل: في بيان نسل الحسن بن علي عليهما السلام
- ٩٧ اشاره
- ١٠١ الفصل الأوّل: في بيان نسل زيد بن الحسن
- ١٠١ اشاره
- ١٠٥ أعقاب الحسن بن زيد
- ١٠٦ أعقاب محمّد البطحاني
- ١٣٠ ترجمه صاحب بن عبّاد
- ١٤٩ أعقاب عبد الرحمن الشجري
- ١٥٢ ترجمه أبي الحسين أحمد القدوري
- ١٦٤ أعقاب اسماعيل حالب الحجاره
- ١٦٩ تنبيه: حول نسب المير سيّد شريف
- ١٧٠ أعقاب علي الشديد الحسنى
- ١٧٢ أعقاب اسحاق الكوكبي الحسنى
- ١٧٣ أعقاب زيد بن الحسن بن زيد الجواد
- ١٧٣ أعقاب عبد الله بن الحسن بن زيد الجواد
- ١٧٤ أعقاب ابراهيم بن الحسن بن زيد الجواد

- ١٧٥ الفصل الثاني: في بيان عقب أبي محمد الحسن المثنى بن الحسن الزكي السبط عليه السلام
- ١٧٥ اشاره
- ١٨١ انتظام الكلام في بيان أعقابهم في خمسة مقاصد
- ١٨١ المقصد الأول: في بيان نسل عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين
- ١٨١ اشاره
- ١٨٥ فلننتبه على تفصيل ذريتهم بست درر:
- ١٨٥ الدرّه الاولى: في بيان نسل محمد ذي النفس الزكيه بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام
- ٢٠١ الدرّه الثانيه: في بيان نسل إبراهيم بن عبد الله
- ٢١٤ الدرّه الثالثه: في بيان نسل موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط
- ٢١٩ أعقاب عبد الله بن موسى الجون
- ٢٢٩ أعقاب أحمد المسور
- ٢٤٧ أعقاب موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون
- ٢٥١ تحقيق في نسب آل أبي الليل
- ٢٥٩ نسب ابن عنبه صاحب عمده الطالب
- ٢٦٠ تحقيق حول نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني
- ٢٦٣ حكاية جليله: تعدّ في مناقب آل داود الحسنى
- ٢٦٧ أعقاب محمد النائر بن موسى الثاني
- ٢٧٩ أعقاب عبد الله الأكبر بن محمد النائر
- ٢٨١ حكاية السيد جعفر بن أبي البشر امام الحرم في النسب
- ٢٨٣ أعقاب آل قتاده
- ٢٩٠ ترجمه السيد علي بن السيد عطيفه
- ٢٩٦ أعقاب آل أبي نمى محمد الحسنى
- ٣٠٢ ترجمه الشيخ خزعل و بعض وقائعه
- ٣١١ ترجمه الشريف حسن بن أبي نمى الحسنى
- ٣١٧ الدرّه الرابعه
- ٣٥٧ أعقاب ابراهيم طباطبا الحسنى
- ٣٦٢ أعقاب آل السيد بحر العلوم و بعض تراجمهم

- ٣٤٧ ----- أعقاب القاسم الرسى
- ٣٧٧ ----- المقصد الثالث: فى ذكر نسل الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن أبى محمّد الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام
- ٣٨٠ ----- المقصد الرابع: فى بيان نسل جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام
- ٣٨٥ ----- المقصد الخامس: فى ذكر نسل داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٣٩٠ ----- المطلوب الثانى: فى بيان نسل الحسين بن أمير المؤمنين و سيد الموحدين على بن أبى طالب عليهما السلام
- ٣٩٠ ----- اشاره
- ٤٠٠ ----- أعقاب الامام السجّاد زين العابدين عليه السلام
- ٤٠٠ ----- اشاره
- ٤٠١ ----- انتظام الكلام على ذكر أعقابهم فى ستّه موارد
- ٤٠١ ----- المورد الأوّل: فى بيان نسل الإمام أبى جعفر محمّد الباقر عليه السلام
- ٤٠٢ ----- أعقاب جعفر بن محمّد الباقر عليهما السلام
- ٤٠٥ ----- أعقاب الصادق عليه السلام فى خمس مناهل
- ٤٠٥ ----- المنهل الأوّل: فى بيان نسل الإمام الهمام حجّه الله على الأنام موسى الكاظم عليه السلام
- ٤٠٨ ----- انتظام نسل الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام فى عدّه درر
- ٤٠٨ ----- الدرّه الاولى: فى بيان نسل الإمام على بن موسى بن جعفر عليهم السلام
- ٤١٦ ----- أعقاب الامام محمّد الجواد عليه السلام
- ٤٢٩ ----- أعقاب جعفر الكذاب
- ٤٣٥ ----- أعقاب موسى المبرقع
- ٤٣٥ ----- اشاره
- ٤٣٦ ----- الدرّه الثانيه: فى بيان أعقاب إبراهيم بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام
- ٤٤٦ ----- ترجمه الشريف المرتضى الموسوى و أعقابه
- ٤٥٧ ----- تحقيق حول نسب السيد أحمد الرفاعى
- ٤٦٣ ----- ترجمه الشريف أبى الهدى الصيادى
- ٤٦٤ ----- بعض وقائع المشروطه و الاستبداد فى ايران
- ٤٨٤ ----- تنبيهه:
- ٤٨٤ ----- أعقاب الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى
- ٤٨٤ ----- اشاره

٤٨٧	الدرّه الثالثه: فى ذكر نسل محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
٤٨٩	أعقاب ولاه خوزستان المشعشيتين
٤٨٩	اشاره
٥٠١	الدرّه الرابعه: فى بيان ذريّه جعفر بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام
٥٠٨	الدرّه الخامسه: فى بيان نسل زيد بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام
٥١٠	الدرّه السادسه: فى بيان نسل عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
٥١١	أعقاب السيّد نعمه الله الجزائرى
٥١١	اشاره
٥١٣	الدرّه السابعه: فى بيان نسل عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
٥١٣	الدرّه الثامنه: فى ذكر نسل الحسين الأصغر ابن زين العابدين و سيّد الساجدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب أمير المؤمنين و سيّد الموحدين عليهم السلام
٥١٤	انتظام الكلام فى بيان نسلهم و ذريّاتهم فى خمس مسالك
٥١٤	المسلک الأوّل
٥٢٥	فهرس مطالب الكتاب
٥٤٤	تعريف مركز

سرشناسه: اعرجی، جعفر بن محمد، ق ۱۳۳۲ - ۱۲۷۴

عنوان و نام پدیدآور: مناهل الضرب في انساب العرب / جعفر الاعرجی النجفی الحسینی؛ تحقیق مهدی الرجائی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله العظمی المرعشی النجفی، ۱۴۱۹ق. = ۱۳۷۷.

مشخصات ظاهری: ۵۲۵ ص. نمونه

شابک: ۹۶۴-۶۱۲۱-۲۳-۳۱۵۰۰۰ریال؛ ۹۶۴-۶۱۲۱-۲۳-۳۱۵۰۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس

موضوع: نسب شناسی

موضوع: علویان (خاندان) -- نسبنامه

شناسه افزوده: رجائی، مهدی، ۱۳۳۶ - ، تحقیق

شناسه افزوده: کتابخانه عمومی حضرت آیت الله عظمی مرعشی نجفی

رده بندی کنگره: CS۱۰۸۶/الف م ۸

رده بندی دیویی: ۹۲۹/۲

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۸-۸۵۷۹

ص: ۱

مناهل الضرب فى انساب العرب

جعفر الاعرجى النجفى الحسينى

تحقيق مهدي الرجائى

ص: ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وأفضل السفراء المقربين محمد وآله الطاهرين المعصومين المقربين ولعنه الله على أعدائهم ومخالفهم أجمعين الى يوم الدين

هو السيد أمين الأشراف أبو عبد الله جعفر الأ-عرجي الحسيني النجفي البغدادي ابن السيد محمّد بن السيد جعفر بن السيد راضى-أخ العالم المقدّس السيد محسن الكاظمي الأعرجي-بن الحسن بن المرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرور بن ناصر بن منصور بن أبي الفضل موسى عماد الدين بن علي بن أبي الحسن محمّد بن أبي علي الحسن بن رجب بن طالب بن عمّار بن المفضّل بن محمّد الصالح بن أحمد ابن بن محمّد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن الامام علي زين العابدين عليه السّلام.

قال العلامة المحقّق الطهراني في نباء البشر ١:٢٩٩:عالم خبير، و نسابه معروف، و مؤلّف مكثّر، الى أن قال: و كان آيه في الحفظ و الذكاء، و حسن السليقه.

و قال العلامة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤:١٥٤:عالم، فاضل، نسابه، مؤلّف.

و قال العلامة النسابه المرعشي النجفي في كشف الارتباب المطبوع في مقدّمه

لباب الأنساب ١:١٣٨:العلامة المؤرخ،الحبر الخريت في النسب...كان نسابه جليلا،آيه من آيات البارى في هذا العلم الشريف.

ولادته ووفاته:

ولد قدس سرّه في سنه (١٢٧٤)ه في الكاظميه،و هي سنه وفاه والده،كما ذكره في كتابه نفحه بغداد في نسب الأعرجيه الأماجد،الذى ترجم فيه نفسه.

و توفى في پشتكوه سنه (١٣٣٢)ه.

رحلاته:

ذكر المؤلف في النفحه:أنه سافر الى ايران في سنه (١٢٩٤)و نزل كرمانشاه، و قرأ فيها شطرا من اصول الفقه على الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ عبد الرحمن وغيره،و ألف بها نفحه قمرسين.

و قد طال مكثه في ايران،منتقلا في البلدان،مستفيدا من العلماء الفضلاء و الأعيان،و قد ألف هناك كتبا كثيره في الأنساب و غيرها.

و اتصل هناك بالوزراء و الامراء و العلماء و الادباء.و قد استفاد في تجولاته و تنقلاته أنواع العلوم،و برع في المنثور و المنظوم،و توسع افق معلوماته،الى أن تزوج بابنه و الى پشتكوه،و أقام هناك مدّه طويله مشغولا بالتصنيف و التأليف الى أن توفى بها.

و سافر الى بلده ميشان من محال لرستان،و ألف بها كتابه التنقيح في شرح ارجوزه كتابه غنيه الطلاب في علم الأعراب.

و سافر أيضا الى بلده اصفهان،و عثر هناك على نسخه عتيقه عند بعض الساده من ديوان الصاحب بن عبّاد،و أيضا على نسخه عتيقه مصححه من عمده الطالب

لابن عنه.

و عثر أيضا هناك على رساله محمد بن الحسن الشجری، قال: وقد رأيت في اصبهان سنه ثلاثمائه بعد الألف نسخه بخط محمد بن الحسن الشجری، و صورتها: هذا ما كتبه محمد بن الحسن الشجری ممّا أملاه علينا الاستاد أبو الحسين القدورى في يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنه ستّ و عشرين و ثلاثمائه في داره ببغداد، ثمّ أورد الرساله بتمامها في كتابه هذا.

و سافر أيضا الى سيروان، و زار هناك قبر السيد جعفر بن يحيى الفاتكى.

و أقام مدّه ببلده ماسبذان، و له حكاية بها لا بأس بذكرها، قال: و قد اجتمع عندى ذات يوم جماعه من المعارف في أيام اقامتى بماسبذان، و فيهم رجل دّين من أهل المعرفة، اسمه قاسم بن شاه محمد، فسألنى عن قبر هناك لبعض العلويّه يقال له: الشيخ محمد، فأخبرته بحاله، و أنّه قبر الشيخ الجليل مجد الشرف محمد بن يحيى بن تاج الدين مظفر، فسألنى كم بينه و بين المعصوم من الآباء؟ قلت:

بينه و بين الامام على بن الحسين عليهما السلام أربعة عشر واسطه.

فاستبعده و استصغره، فضربت له مثلا- بالشجره، و قلت: ألا- تنظر الى هذه التى يستظلّ الناس بها، و هى كثيره الأغصان، كثيره الأوراق، أى غصن من هذه الأغصان الى الشجره أقرب؟ فقال: الكلّ سواء، و جميع الأوراق من هذه الشجره، أوّل ورقه من أوّل الغصن و آخر ورقه من أواخر الغصن لا- تفتات في جميع أوراقها، فقلت: كذلك الشجره المباركه المحمّديه، و هى كما قال الله تعالى كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ .

و له عدّه رحلات الى سائر بلدان ايران و العراق، قد أشار الى جمله منها في كتابه هذا، مثل سفره الى طهران و تأليفه هناك عدّه من آثاره فى الأنساب و غيرها كما سيأتى الاشاره اليها.

ص: ٧

قال فى كشف الارتياب: و له عقب مبارك، أكثرهم من بنت غلام رضا خان والى پشتكوه.

تصانيفه القيمه:

قال فى نباء البشر: و له تصانيف كثيره متنوعه فى فنون العلم نظما و نثرا، و أكثرها فى النسب، فمن تصانيفه:

١- الأربعون حديثا. ذكره فى كتابه هذا المناهل، قال: و كتابنا الأربعين قد تضمن بعض طرقنا الى ابن معيه. و ذكره فى النباء، و لم يذكره فى الذريعه.

٢- الارشاد فى أربعين حديثا فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام. قال فى النباء:

ألّفه فى طهران من طرق أهل السنّه. و لعلّه متّحد مع سابقه، و لم يذكره فى الذريعه.

٣- الأساس فى أنساب الناس. مشجّر ذكره فى كتابه هذا. و ذكره أيضا فى الذريعه ٢:٣.

٤- إطباق النور فى إجلاء غياهب كتاب المنصور. ذكره فى كتابه هذا، قال:

و لقد قرىء على غير مرّه كتاب أبى جعفر المنصور الى محمّد النفس الزكيه، و جماعه من أصحابى لددى، فأظلمت الدنيا فى عينى، فاقترح على أصحابى أن أكتب رساله فى جوابه، و ابين مواضع هفواته، و أرسم مقامات كبواته، و أكشف القناع عن سويدا قلبه، و أظهر للناس شدّه بغضه و نصبه، فصنّفت يومئذ كتاب اطباق النور فى اجلاء غياهب كتاب المنصور، و هو كتاب جليل، يروى الغليل، و يشفى العليل، قد احتوى على مطاعن بنى العباس و مثالبهم، و فضائل سادات الناس و مناقبهم.

٥- الاعتقادات. ذكره فى النباء، و لم يذكره فى الذريعه.

٦- أنساب آل أبى طالب. ذكره فى الذريعه ٢:٣٧٧، قال: و هو مشجّر كبير،

يوجد عند سردار الكابلي حيدر قلى خان نزيل كرمانشاهان.

٧- الأنساب المشجرة: ذكره فى الذريعه ٢:٣٨٦، قال: يوجد بخطه عند ولده السيد هادى، ولعله الأساس السابق الذكر.

٨- البحر التيار. ذكره فى النقباء و الذريعه ٢٦:٨٤.

٩- البحر الزخار فى أنساب ملوك القاجار، ذكره فى كتابه هذا، وقال فى النقباء: هو تتمه لكتابه التيار، ألحق به أنساب بعض الملوك الاخر برسم الأجل الأمير نظام حسن على خان بن محمد صادق خان الكروسي.

١٠- البرناس فى مثالب بنى العباس، ذكره فى الذريعه ٢٦:٩٥ عن نفحه بغداد.

١١- البلد الأمين فى أحوال العتره الأكرمين. ذكره فى النقباء و الذريعه ٢١:

٢١٧، وقال فى ٢٦:١٠٧: مرتباً على الحروف فى الأسماء و أسماء الآباء على النحو المتعارف، يوجد فى الكاظميه عند صهر المؤلف السيد عبد الجليل الخ.

١٢- بهجه الناظرين. ذكره فى النقباء و الذريعه ٢٦:١١٣ عن نفحه بغداد.

١٣- تلخيص المغنى. ذكره فى النقباء و الذريعه ٢٦:٢٣٣ عن نفحه بغداد.

١٤- التنقيح فى شرح كتابه غنيه الطلاب الآتى. ذكره فى الذريعه ٤:٤٥٩، قال: هو شرح مزج، أوله (الحمد لله ربّ الذى رفع منار الهدى) و فى آخره أنه فرغ من تأليفه فى ميشنان من محالّ لرستان، رأيت النسخه عند عبد الكريم العطار بالكاظميه، اشتراها مع جملة من تصانيفه بعد وفاته.

١٥- التيار فى أنساب ملوك القاجار. قال فى النقباء: أُلّفه فى سنه (١٣١٢) باسم حشمه الدوله عبد الله خان بن عبد الله ميرزا بن السلطان فتحعلى شاه القاجارى. و ذكره فى الذريعه ٢٦:٢٤٣ عن نفحه بغداد.

١٦- الثقات من أصحاب الاصول و الرواه. ذكره فى النقباء و الذريعه ٢٦:

١٧-جواهر المقال فى فضائل الآل. ذكره فى كتابه هذا مكررا.و ذكره فى الذريعه ٥:٣٨١.

١٨-الحبل المتين فى أربعين فضيله لأمير المؤمنين. ذكره فى الذريعه ٢٦:

١٩-الحدائق النضره فى أحوال العتره الخيره. ذكره فى كتابه هذا،قال:وقد ذكرت فى كتابى الحدائق النضره فى أحوال العتره جمله سيره الامام على عليه السّلام و أحواله و تواريخه،و نبذه وافره من فضائله و مناقبه،و كنت أشتغل فيه فى يوم الخميس و الجمعه خاصّه،و أمّا سائر الايام فكنت مشغولا بهذا الكتاب-أى:

المناهل-و ربّما أحلت فيه على هذا و على أصله.و ذكره فى الذريعه ٦:٢١٩.

٢٠-الحديقه البهيّته فى نسب الساده الأعرجيّه.مشجّر. ذكره فى الذريعه ٦:

٢١-الدرّ المنتظم فى أنساب العرب و العجم. ذكره فى كتابه هذا مرارا.و ذكره فى الذريعه ٨:٧٤ و قال:أنّه مشجّر،و صرّح فى أوّله أنّه ألفه بعد رياض الأقحوان الذى فرغ من تأليفه(١٣٠٨)نسخه خطّ المؤلّف توجد فى مكتبه سردار الكابلى حيدر قلى خان بن نور محمّد خان الكابلى نزىل كرمانشاهان.

٢٢-الدرّ المنتور فى أنساب المعارف و الصدور. ذكره فى كتابه هذا،قال:

وقد نبّهت عليه فى كتابى الدرّ المنتور فى أنساب المعارف و الصدور أنّ قبر المرتضى فى مقابر قريش،و عموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر علم الهدى،و هو وهم الى آخر كلامه.و ذكره فى الكشف،و يظهر من الذريعه ٨:٧٥ أنّه تأليف بعض الأصحاب ينقل عنه السيّد جعفر الأعرجى فى كتابه المناهل.و هو غير صحيح بعد تصريحه فى هذا الكتاب بأنّه تأليفه.

٢٣- الدرّ النضيد في شرح علويّات ابن أبي الحديد. ذكره في النقباء و الذريعه ٢٩٤:٢٦ عن نفحه بغداد.

٢٤- الدرّ الأبديّه في نسب الأعرجيّه. ذكره في النقباء.

٢٥- الدرّ الغاليه في أخبار القرون الخاليه.

قال في الذريعه ١٠٢:٨: ويسمّى عبر أهل السلوك في تواريخ الامراء و الملوك، كتاب كبير، عناوينه «فائده فائده» توجد نسخه خطّ المؤلف عند الشيخ على الشرقي عضو مجلس الأعيان اليوم ببغداد، و في احدى فوائده عيّن المدفونين تحت القبتين الواقعتين في وسط الصحن، و ذكر أنّ أحد المقبورين هناك اسماعيل بن علي النوبختي المكنّى بأبي سهل المتكلّم الجليل من بني نوبخت، و أنكر ما ذكره السيّد مهدي القزويني الحلّي النجفي في المزار من كتابه فلك النجاه من كونهما ولدي أمير المؤمنين عليه السّلام المسمّين بعون و معين المقتولين في حرب النهروان، و فيه اثبات نقل الرضى و المرتضى بعد الدفن في دارهما ببغداد الى الحائر، و أنّ المنسوب اليهما في الكاظميّه ليس قبرهما، بل المرتضى من أولاد الامام الكاظم عليه السّلام، و الرضى هو الحسن بن الحسين الذي توفّي سنة ٢١٦، و له تحقيقات اخر في القدرح في أنساب لا تطمئنّ به النفس بعد مرور القرون الخ.

٢٦- درّ القماس في أسماء الأفراس. و هو كتاب في الخيل. ذكره في النقباء و الذريعه ٢٩٦:٢٦ عن نفحه بغداد.

٢٧- الدرر البهيّه في البطون الأعرجيّه. ذكره في الكشف.

٢٨- الدرّوس في شرح القطر. ذكره في النقباء و الذريعه ٢٩٩:٢٦.

٢٩- الدرّيعه في وفيات أعيان الشيعه. ذكره في الذريعه ٢٩:١٠.

٣٠- رياض الأقحوان في نسب قحطان و عدنان، مشجّر ذكره في كتابه هذا،

و قال فى النقباء: أَلْفَه فى (١٣٠٨) و اسمه تاريخ لعام تأليفه، قرظه الشيخ جابر الكاظمى المتوفى (١٣١٣) و ذكره فى الذريعه ١١:٣١٩.

٣١- زاد المسافرين. ذكره فى الذريعه ٨:١٢.

٣٢- الزبده من درّه القماس. ذكره فى الذريعه ٢٦:٢٩٦.

٣٣- سفينه النجاه، ذكره فى كتابه هذا.

٣٤- شرح قصيده الحريرى. ذكره فى الذريعه ٩:١٤.

٣٥- شقايق النعمان فى نسب ملوك آل عثمان. ذكره فى كتابه هذا، و ذكره أيضا فى الكشف، و قال فى الذريعه ١٤:٢٠٩: شقايق النعمان فى أنساب الأعيان مشجر، ذكره فى كتابه نفحه بغداد، و فى كتابه الأساس قال: أنه فى أنساب الأعيان، و لم يذكر أنه مشجر.

٣٦- الشهاب الثاقب فى الفضائل. ذكره فى الذريعه ١٤:٢٤٩ عن النفحه.

٣٧- الصراط الأبلج فى أنساب بنى الأعرج. قال فى كتابه هذا المناهل: أَلْفَتْه اجابه لالتماس ابن عمى الأعلى السيد الحسين النسيب، و الأديب اللبيب الأريب، السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد مهدي بن السيد حسن صاحب الجامع بن السيد العلامة المقدس عمى السيد محسن البغدادى صاحب المحصول و الوسائل و غيرهما.

و ذكره فى الذريعه ٣٢:١٥، و قال: أنه مشجر.

و قال فى كشف الارتباب: عندنا منه نسخه مخطوطه فى مكتبتنا العامه الموقوفه.

٣٨- ضياء العين فى حديث مقتل الحسين عليه السلام. ذكره فى كتابه هذا، قال:

و قد استوفيت أخبار مسلم بن عقيل منذ خرج من مكّه الى حين شهادته فى كتابى الموسوم بضياء العين فى حديث مقتل الحسين، الذى أَلْفَتْه فى دار الخلافه طهران،

برسم عين الأعيان، و انسان عين الزمان، الممتاز بين الأقران، أمين المله و كافي الدوله، الأميرزا هادى خان بن الخزاعى الوزير المشهور، فى السنه الحاديه و العشرين من المائه الرابعه العشره للهجره.

و ذكره فى الذريعه ١٥:١٢٥.

٣٩- الطود الشامخ فى طبقات المشائخ، ذكره فى كتابه هذا، قال فيه: و من أراد معرفه طرق أسانيدنا الى الشيخ جمال الدين الداوودى تلميذ ابن معيّه صاحب المبسوط، فليرجع الى كتابنا الطود الشامخ فى طبقات المشائخ. و قال فى موضع آخر من هذا الكتاب: و هو مشجر لم يعمل فى بابيه مثله. و قال فى الكشف: فى ذكر مشائخ روايته و أسانيد سيمّا فى علم النسب. و ذكره فى الذريعه ١٥:١٨١.

٤٠- عبر أهل السلوك فى تداول الدنيا بين الملوك، ذكره فى كتابه هذا، و قال:

و هو تاريخ نفيس متين، رتّبناه على توقيعات السنين. و ذكره فى النقباء و الذريعه ١٥:٢١١، و قال: هو متّحد مع كتابه السابق الدرّه الغاليه.

٤١- عقود اليواقيت فى نصوص المواقيت. ذكره فى النقباء ١:٣٠٠.

٤٢- غنيه الطلاب فى علم الاعراب. ارجوزه فى علم الاعراب، ذكره فى الذريعه ١٦:٦٧ و قال: فرغ من نظمه فى طهران ١٢٩٤.

٤٣- مسارح الأنظار فى أنساب الأنصار. ذكره فى النقباء.

٤٤- مشايخ الاجازه. مشجر. ذكره فى النقباء.

٤٥- مشجر النسب، ذكره فى الذريعه ٢١:٤٥ قال: رأيت به بخطه عند ولده السيد هادى، و لعلّه هو الدرّ المنتظم أو الأساس أو الرياض.

٤٦- مشجره الجوهرة فى شرح التبصره. ذكره فى النقباء.

٤٧- مصابيح الظلم فى أنساب العرب و العجم. قال فى النقباء: قرضه السيد

عيسى بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن محسن الأعرجى، و نقل المؤلف التقريظ بخطّه على كتابه مناهل الضرب فى أنساب العرب الموجود عندنا بخطّه.

و قال فى الذريعه ٢١:٩٠: و قال فى كتابه نفحه بغداد: أنّ مصابيح الظلم فى جزئين، و هو مختصر من كتابنا الدرّ المنتظم، و قد ذكرت فيه مجرّد الأنساب، و لم أتعرّض فيه لأحوال أحد من المعارف عدا خاتم الأنبياء صلّى الله عليه و آله الخ.

٤٨- معارج السالكين. ذكره فى الذريعه ٢١:١٨١.

٤٩- معالم اليقين فى شرح اصول الدين. ذكره فى كتابه هذا، و ذكره فى الذريعه ٢١:٢٠٢ عن النفحه.

٥٠- معجم الأشراف. ذكره فى النقباء، و قال فى الذريعه ٢١:٢١٧: مرتّباً على أسماء البلاد التى كانوا نازلين بها، مثل كتاب منتقله الطالبية، أحال اليه فى كتابه البلد الأمين فى أنساب العتره الأكرمين الموجود فى الكاظميه.

٥١- مناهل الضرب فى أنساب العرب. سيأتى الكلام حوله.

٥٢- منظومه فى أسماء الخيل. ذكره فى الذريعه ٢٣:٧٦.

٥٣- المنظومه المستطرفه. ذكره فى الذريعه ٢٣:١٣٥.

٥٤- منظومه فى النحو. ذكره فى الذريعه ٢٣:١٤٠.

٥٥- المنظومه النظاميه. ذكره فى الذريعه ٢٣:١٤٤ عن النفحه، قال: و لعلّه المنظومه المستطرفه.

٥٦- ميزان الأدب فى لغات العرب. ذكره فى الذريعه ٢٣:٣٠٦ عن النفحه.

٥٧- نجوم الهدى فى شرح قطر الندى فى النحو. ذكره فى الكشف، و لعلّه كتابه الدروس المتقدّم.

٥٨- النخبه من كتبه الثلاث التى ألفها فى أحوال الأعرجيين. ذكره فى النقباء.

٥٩- نفحه بغداد فى نسب الأعرجيه الأمجاد. مختصر، ذكره فى الذريعه ٢٤:

٢٥٢، قال: أُلّفه سنة ١٣١١، و ذكر فهرس تصانيفه الى التاريخ المذكور، و النسخه بخطّه في مكتبه ضياء الدين شكاره الأعرجي.

٦٠- النّفحة الغرويّة في الدوحه الأعرجيّة، ذكر في الذريعه ٢٤:٢٥٥، قال:

ينقل عنه في كتابه البلد الأمين.

٦١- نّفحة قرمسين. ذكره في الذريعه ٢٤:٢٥٧، قال: فيه: أنّه ارتحل في ١٢٩٤ الى كرمانشاه، و قرأ هناك اصول الفقه على الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن.

٦٢- النّفحة المدنيّه في الدوحه الحسينيّة. اقتصر فيه على ذكر بني الحسن عليه السّلام.

ذكره في الذريعه ٢٤:٢٥٧.

٦٣- يّنايع العبره في أنساب شهداء العتره. ذكره في الذريعه ٢٥:٢٨٩.

هذا جملة ما عثرنا عليه من تصانيفه، قال في النقباء: باع ولد المترجم السيّد هادي بعض كتب أبيه، و منها الأساس المذكور، و يوجد البعض منها في بغداد بمكتبه الأديب السيّد ضياء شكاره قائم مقام النجف السابق أحد بني أعمام المؤلّف كما حدّثني به.

مشائخه:

١- والده العلّامه السيّد محمّد النّسابه الأعرجي، كما نصّ عليه في تآليفه.

٢- المحدّث الجليل الميرزا حسين النوري.

٣- الشيخ عبد الرحيم بن محمّد على التستري، الراوي عن الشيخ مرتضى الأنصاري، و الشيخ حسن ابن كاشف الغطاء.

٤- السيّد عبد الكريم، الراوي عن الميرزا حبيب الله الرشتي، و الشيخ هادي الطهراني.

٥-الآغا أسد الله بن الآقا عبد الله بن محمد جعفر بن الآقا محمد علي الكرمانشاهي، الراوي عن الرشتي و الطهراني المذكورين و غيرهما، كالأردكاني و الشرياني و الايرواني و المازندراني و غيرهم، كذا في النقباء.

و قال في كشف الارتباب: و يروي الآقا أسد الله عن الشيخ حسن بن أسد الله صاحب المقابيس، و يروي أيضا عن السيد والد المترجم، و هو عن السيد حسن بن محسن بن الحسن بن مرتضى بن شرف الدين الأعرجي، و هو عن والده عن السيد مهدي، و يروي آقا أسد الله عن آباءه واحدا بعد واحد الى أن ينتهي الى الوحيد بطرقه المعروفه.

٦-السيد علي. قال في النقباء: لا نعلم من أحواله شيئا، غير أنه شيخ روايه المترجم و قرين سائر مشائخه.

أقول: لعلة السيد علي آل عطيفه الحسنى البغدادى الكاظمى، قرأ عليه فى علم العربيّه، كما نصّ عليه فى موضع من كتابه هذا المناهل.

و قال فى موضع آخر منه: السيد علي بن السيد عطيفه، و كان عالما فاضلا ورعا، و كان من مشائخ الاجازة، يروي اجازة عن الشيخ الجليل العلامة الفهامة المؤتمن، أفضل المتأخرين فى زمانه، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ جعفر.

و يروي أيضا عن علامه العلماء الأعلام، و مرجع الخاصّ و العامّ السيد محمّد بن جعفر بن السيد راضى، و هو والد المصنّف. و يروي أيضا عن الشيخ الجليل العلامة الفهامة الفقيه النبيه، أفضل فقهاء زمانه و أعلم علماء أوانه، وارث المفآخر، بحر العلوم الزاخر، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر. و يروي أيضا عن الشيخ الجليل و الحبر النبيل، العلامة الفهامة، القدوه الأمين، مولانا الشيخ محمّد حسن آل يس، و هو آخر من اجازة من العلماء الأعلام. و قد أوقفنى على اجازاته أيام قراءتى عليه، و أجاز لى جميع اجازاته، و له عدّه مصنّفات فى فنون عديده،

و كانت له اليد الطولى فى علم العريته الخ.

٧- السيد محمد بن أحمد بن حيدر بن ابراهيم الحسنى من آل رميته شريف مكه، ذكره فى كتابه هذا، قال: وقد اجتمعت بالسيد الاستاد الفقيه النبيه العلامة النسابة السيد محمد بن السيد الجليل السيد أحمد بن السيد حيدر الخ. قال فى كشف الارتباب: كان فقيها نسابه، يروى المترجم عنه كثيرا، و هو من مشائخ اجازته.

٨- الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب. ذكره فى كتابه هذا.

٩- السيد محمد بن السيد محمد تقى بحر العلوم. ذكره فى كتابه هذا، و قال:

السيد الجليل العلامة، و العالم القدوه الفهامة، صاحب الفضائل و المناقب، سيدنا و استادنا الأوحد، السيد محمد أطال الله بقاؤه.

حول الكتاب:

هذا الكتاب الذى بين يديك هو كتاب مناهل الضرب فى أنساب العرب و العجم، للعلامة النسابة المحقق المؤرخ السيد جعفر الحسينى الأعرجى.

و المناهل جمع المنهل: المورد، موضع الشرب على الطريق. و الضرب بفتح الضاء و الراء: العسل الأبيض الغليظ.

و هو كتاب جامع شامل لجميع أنساب العرب من العلويّه و غيرها، و تقع الكتاب حسب تجزأه المؤلف فى مجلدين: المجلد الاولى فى أنساب العرب من نسل عدنان و قحطان غير العلويين، و المجلد الثانى فى أنساب العلويين. و نحن فى هذا المجال نقدم الى القراء العزيز المجلد الثانى من الكتاب، و هو شامل لأنساب العلويين فقط، و هو كتاب قيم فى بابه تعرّض أولا لما هو الموجود فى كتاب عمده الطالب لابن عنبه، ثم استدر ك عليه، و أتى بفروع و بطون كثيره من

الأنساب، و في خلال الكتاب مطالب تاريخيه تكون مصدرا للباحثين.

و مع الأسف هذا الكتاب مع نفاسته غير تامّ قد سقط بعض الاصول من مباحث الأنساب، و قد تعرّضنا في الهامش الى السقط عند مورده.

و أصل هذا الكتاب بخط مؤلفه كان عند صاحب الذريعه، و قد أشار الى ذلك في الذريعه، و النسخه التي استفدت منها في تحقيق الكتاب هي النسخه الفريده المستنسخه عن نسخه المؤلف، و كانت من مملكات العلامه النسابه الكبير آيه الله العظمى المرعشى النجفى قدّس سره، و هذه النسخه الآن محفوظه في خزانه مكتبته العامه، و هي نسخه مصحّحه بقلمه الشريف، عليها علامه البلاغ و المقابله بخطه الجميل، و عليه بعض تعليقات و تنيهات أوردناها في الهامش.

هذا و قد بذلت الوسع في تصحيح الكتاب و تحقيقه و عرضه على الاصول المنقوله عنها، و بالخصوص كتاب عمده الطالب لابن عنه الداوودي الحسنى.

و بالختم أنى اقدم ثنائى العاطر لفضيله العلامه الدكتور السيد محمود المرعشى الأمين العام لاداره المكتبه العامه التي أسسها والده المعظم آيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى قدّس سره لنشره هذا الكتاب القيم، و أسأل الله تبارك و تعالى أن يوفقه و يسدده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرين.

و الحمد لله رب العالمين، و السلام علينا و على عباد الله الصالحين.

السيد مهدي الرجائي

محرم الحرام- ١٤١٩ هـ ق

قم المقدسه- ص ب ٧٥٣

ص: ١٨

نموذج من خطّ المرجع الديني آية الله العظمى السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

ص: ١٩

الصفحة الاولى من النسخه المخطوطه

ص: ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد، الفعّال لما يريد، و صلى الله على نبيه الحميد، و رسوله المجيد، الشفيع المشفع يوم الوعد و الوعيد، و آله و صحبه و تابعيه العاملين بما يريد.

أمّا بعد: فهذا هو الجزء الثاني من الكتاب الموسوم ب«مناهل الضرب فى أنساب العرب» ملخص كتاب الدرّ المنتظم فى أنساب العرب و العجم.

تصنيف العبد الفقير إلى عفو ربه خفيّ الألفاف جعفر بن محمّد بن جعفر بن راضى بن الحسن بن المرتضى بن شرف الدين النجفى الحسينى الأعرجى البغدادى المولد، الملقّب ب«أمين الأشراف» أيده الله لما يحبّه و يرضاه، و سلط سلطان عقله على جنود هواه، و هو يحتوى على أنساب بنى هاشم، و هم خير الله التى اختارها، و رفع فى البلاد منارها.

قد اختصرت فيه الكتاب المذكور، و أسقطت منه كثيرا من الأمور التى طال الكتاب بذكرها، و تعشير استخراج الأنساب بنشرها، و ربّما ذكرت فى هذا الكتاب ما لم أتعرض له فى الأصل، من القصص و التواريخ و ذيول النسل، فجاء بحمد الله و منّه جامعا لا يملّ، و مبسوطا سالما من الخلل، و الله الموفقّ و المعين.

و أمّا هاشم بن عبد مناف، و هو شعب (١) عظيم تشعب منه عدّه قبائل عظام.

قال ابن إسحاق (٢) و غيره: ولى هاشم الرفاده و السقايه، و ذلك أنّ عبد شمس كان رجلاً سفّاراً، قلّ ما يقيم بمكّه، و كان مقلاً ذا ولد، و كان هاشم مؤسراً.

فكان فيما يزعمون إذا حضر الحجّ (٣) قام فى قريش، فقال: يا معشر قريش إنّكم جيران الله و أهل بيته، و إنّّه يأتىكم فى هذا الموسم زوّار الله و حجّاج بيته، و هم ضيف الله، و أحقّ الضيف بالكرامه ضيفه، فأجمعوا لهم [ما تصنعون لهم] (٤) به طعاماً أيامهم هذه التى لا بدّ لهم من الإقامة بها، فأنّه و الله لو كان مالى يسع ذلك ما كلفتموه.

فيخرجون لذلك خرجاً من أموالهم، كلّ امرئ بقدر ما عنده، فيصنع به للحجّ طعاماً حتّى يصدروا منها.

و كان هاشم فيما يزعمون أوّل من سنّ الرحلتين لقريش، رحله الشتاء و الصيف، و أوّل من أطعم الثريد للحجّ بمكّه، و إنّما كان إسمه عمرو، فما سمّى هاشماً إلاّ بهشمه الثريد لقومه، قال مطرود بن كعب الخزاعي:

ص: ٢٢

١- (١) مأخوذ من قوله تعالى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ شعوب: رؤوس القبائل و جمهورها، مثل ربيعه و مضر و الأوس و الخزرج، و احدها شعب بفتح الشين، سمّوا بذلك لتشعب اجتماعهم، كتشعب أغصان الشجر، و التشعب من الأضداد، يقال: شعبت إذا جمعت، و شعبت إذا فرقت. لباب الأنساب.

٢- (٢) هو أبو بكر محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، صاحب المغازى و السير، و كان صدوقاً ثبتاً فى الحديث، و توفّى ببغداد سنة (١٥١).

٣- (٣) فى السيره: الحجّ.

٤- (٤) ما بين المعقوفتين ساقطه من الأصل.

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مكّه مستّين عجاف

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و رحله الأصيف

قال ابن إسحاق: ثم هلك هاشم بغزّه من أرض الشام تاجرا (١).

قال القاضي شمس الدين فى الوفيات: و غزّه بفتح الغين المعجمه و تشديد الزاى و بعدها هاء، و هى البلیده المعروفه فى الساحل الشامى، و قد يقع هذا الكتاب فى يد من يكون بعيدا عن بلادنا، و لا يعرف أين تقع هذه البلیده، و يتشوق إلى معرفه ذلك.

فأقول: هى من أعمال فلسطين، على البحر الشامى، بالقرب من عسقلان، و هى فى أوائل بلاد الشام من جهه الديار المصریّه، و هى إحدى الرحلتين المذكورتين فى كتاب الله العزيز فى قوله تعالى رَحَلَهُ الشّتاءِ وَ الصّیْفِ وَ اتّفق أرباب التفسیر أنّ رحله الشتاء بلاد اليمن، و رحله الصيف بلاد الشام، فقد كانت قريش فى متاجرها تأتى الشام فى فصل الصيف لأجل طيبه بلادها فى هذا الفصل، و تأتى اليمن فى فصل الشتاء؛ لأنها بلاد حارّه لا يستطيع الدخول إليها فى فصل الصيف.

قال أبو محمّد عبد الملك بن هشام فى أوائل سيره رسول الله صلّى الله عليه و اله: أوّل من سنّ الرحلتين لقريش رحله الشتاء و الصيف هاشم جدّ النبى صلّى الله عليه و اله، ثمّ ذكر بعد هذا بقليل، قال ابن إسحاق: ثمّ مات هاشم بن عبد مناف بغزّه من أرض الشام تاجرا.

و قال بعد هذا بقليل: و قال مطرود بن كعب الخزاعى: يبكى بنى عبد مناف جميعا، و ذكر القصيده و من جملتها:

و هاشم فى ضريح وسط بلقعه تسفى الرّياح عليه من غزّات (٢).

ص: ٢٣

١- (١) السيره النبويّه لابن هشام ١:١٤٣-١٤٤ ط القاهره عن ابن اسحاق.

٢- (٢) السيره النبويّه لابن هشام ١:١٤٤-١٤٧.

قال أهل العلم باللغه: إنما قال غَزَات، و هي غَزَه واحده، كأنه سَمَى كلَّ ناحيه منها باسم البلد، و جمعها على غَزَات، و صارت من ذلك الوقت تعرف بغَزَه هاشم؛ لأنَّ قبره بها، لكنّه غير ظاهر و لا يعرف، و لقد سألت عنه لما اجتزت بها، فلم يكن عندهم منه علم.

و لما توجّه أبو نواس الشاعر من بغداد إلى مصر ليمدح الخطيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر، ذكر المنازل التي في طريقه، قال:

طوالب بالركبان غَزَه هاشم و بالفرما من حاجهنّ شقورا

انتهى كلام القاضي (١).

قلت: و الفرما (٢) في البيت تقدّم هاء في الكلام (٣) على إسماعيل بن الخليل، فليُنظر هناك (٤).

قال ابن الكلبي (٥): كان هاشم أكبر ولد عبد مناف، و المطلب أصغرهم، أمّه عاتكة بنت مزه السلمية، و نوفل أمّه واقده، و عبد شمس، فسادوا كلهم، و كان يقال لهم: المجيرون، و هم أوّل من أخذ لقريش العصم، فانتشروا من الحرم، أخذ لهم هاشم خيلا من الروم و غسان بالشام، و أخذ لهم عبد شمس خيلا من النجاشي

ص: ٢٤

١- (١) وفيات الأعيان ٦٠: ١-٦١.

٢- (٢) في الأصل: و القرها.

٣- (٣) كذا في الأصل.

٤- (٤) قال في الوفيات: الفرما و هي بفتح الفاء و الراء: المدينة العظمى التي كانت كرسى الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة و السلام، و من قراها، أمّ العرب التي منها هاجر امّ اسماعيل بن الخليل عليهما السلام، و الفرما في أوّل الرمل، بين السائح و القصير، المنزلة المعروفة على يسار المتوجّه الى الشام من مصر على ساحل البحر.

٥- (٥) هو النسابة أبو المنذر هشام ابن أبي النضر محمّد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، كان من أعلم الناس بعلم الأنساب و القبائل، راجع: الكنى و الألقاب ص ٩٥.

بالحبشه، و أخذ لهم نوفل خيلا من الأكاسره بالعراق، و أخذ لهم المطلب خيلا من حمير باليمن، فاختلفت قريش بهذا السبب إلى هذه النواحي، فجبر الله بهم قريشا.

و قيل: إنَّ عبد شمس و هاشما توأمان، و إنَّ أحدهما ولد قبل الآخر و اصبح له ملتصقه بجبهه صاحبه، فنحيت بالسيف، فسال الدم، فقليل: يكون بينهما دم.

قلت: و قد كان بينهما دماء عظيمه:

منها: قتل أمير المؤمنين و سيد الموحدين على بن أبي طالب عليه الصلاه و السلام.

و منها: قتل الحسن الزكي ابن أمير المؤمنين على عليهما السلام بالسّم.

و منها: قتل الحسين الشهيد السبط ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ريحانه رسول رب العالمين، و سيد شباب أهل الجنه أجمعين، و قتل جماعه من ولده و اخوته و ولد أخيه، و أبناء عميه جعفر و عقيل، و ثله من شيعته معه، هذا غير من قتل فى وقعه الحرّه و غيرها من الوقائع، كما يأتى بيان ذلك فى مواضعه.

و لمّا توفى عبد مناف بن قصى ولى ابنه هاشم ما كان إليه من السقايه و الرفاده، فحسده اميّه بن عبد شمس على رئاسته و إطعامه، فتكلّف أن يصنع صنيع هاشم، فعجز عنه، فشمت به ناس من قريش، فغضب و نال من هاشم، و دعاه إلى المنافره.

فكره هاشم ذلك لسنّه و قدره، فلم تدعه قريش حتّى نافرّه على خمسين ناقه و الجلاء عن مكّه عشر سنين، فرضى اميّه، و جعلا بينهما الكاهن الخزاعى، و هو جدّ عمرو بن الحمق، و منزله بعسفان، و كان مع اميّه هممه بن عبد العزى الفهرى، و كانت ابنته عند اميّه، فقال الكاهن: و القمر الباهره، و الكواكب الزاهره، و الغمام الماطره، و ما بالجوّ من طائره، و ما اهتدى بعلم، فسافر من منجد و غائره.

لقد سبق هاشم اميّه إلى المآثره أوّل منه و آخره، و أبو هممه بذلك خابره،

فقضى لهاشم بالغلبه، و أخذ هاشم الإبل فحرها و أطعمها، و غاب أميّه عن مكّه بالشام عشر سنين، فكانت هذه أوّل عداوه وقعت بين هاشم و أميّه.

و كان يقال لهاشم و المطلب: البدران، لجمالهما. و قد تقدّم أنّه توفّي بغزّه.

و اختلفوا فى سنى عمره، فقليل: أنّه مات عن عشرين سنه. و قيل: عن خمس و عشرين سنه. و أوّل من مات من بنى عبد مناف، ثمّ مات عبد شمس بمكّه و دفن بأجباد، ثمّ مات نوفل بسلمان من طريق العراق، ثمّ مات المطلب بدرمان من أرض العراق، و كان السقايه و الرفاده بعد هاشم لأخيه المطلب لصغر عبد المطلب بن هاشم .

و لم يشهد أحد من بنى عبد شمس و بنى أميّه حلف الفضول، بل كان بين بنى هاشم، و بنى المطلب بن عبد مناف، و بنى أسد بن عبد العزّى، و بنى زهره بن كلاب، و بنى تيم بن مرّه، و كان انعقاده فى دار عبد الله بن جدعان.

بيان حلف الفضول: و من حديثه فيما نقله ابن هشام أنّ هؤلاء المذكورين اجتمعوا فى دار عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه بن كعب بن لؤي، لشرفه و سنّه، فتعاقدوا و تعاهدوا على أن لا يجدوا بمكّه مظلوما من أهلها و غيرهم ممّن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه، و كانوا على من ظلمه، فسّمّت قريش ذلك الحلف الفضول.

قال ابن إسحاق: فحدّثنى محمّد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي أنّه سمع طلحه بن عبد الله بن عوف الزهرى يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحبّ أن لى به حمر النعم، و لو ادعى به فى الإسلام لأجبت.

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامه بن الهاد (١) الليثي أنّ محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدّثه أنّه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان-و الوليد يومئذ أمير المدينة، أمره عليها عمّه معاوية بن أبي سفيان-منازعه في مال كان بينهما بذي المروه، فكان الوليد تحامل على الحسين عليه الصلاه و السلام و التحيّه و الاكرام لسلطانته، فقال له الحسين سلام الله عليه: احلف بالله لتنصفني من حقّي أو لآخذنّ سيفي، ثمّ لأقومنّ في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله ثمّ لأدعونّ بحلف الفضول.

قال: فقال عبد الله بن الزبير-و هو عند الوليد حين قال الحسين عليه السّلام ما قال:-

و أنا أحلف بالله لئن دعا به لآخذنّ سيفي، ثمّ لأقومنّ معه حتّى ينصف من حقّه أو نموت جميعا.

قال: و بلغت المسور بن مخرمه بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك، و بلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلمّا بلغ ذلك الوليد بن عتبة أنصف الحسين عليه السّلام من حقّه حتّى رضى.

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن عبد الله بن اسامه بن الهاد الليثي، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: قدم محمّد بن جبير بن مطعم بن عدّي بن نوفل بن عبد مناف، و كان محمّد بن جبير أعلم الناس (٢)، فدخل على عبد الملك بن مروان بن الحكم حين قتل ابن الزبير، و اجتمع الناس على عبد الملك، فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا سعيد ألم نكن نحن و أنتم-يعنى: بنى عبد شمس بن عبد مناف، و بنى نوفل بن عبد مناف-في حلف الفضول؟ قال: أنت أعلم، قال عبد الملك: لتخبرني يا أبا سعيد بالحقّ من ذلك، فقال: لا و الله لقد خرجنا نحن

ص: ٢٧

١- (١) في السيره: الهادي.

٢- (٢) في السيره: أعلم قريش.

و أنتم منه (١).

أعقاب هاشم بن عبد مناف

و العقب من هاشم بن عبد مناف من أسد و عبد المطلب، و كان له أبو صيفى و نضله لم يعقبا. و أولد خمسه نسوه، و هنّ: الشفاء، و خالده، و ضعيفه، و رقيه، و حيه .

فأما أسد بن هاشم بن عبد مناف، فإنه أولد فاطمه بنت أسد، تزوجها أبو طالب بن عبد المطلب، و هى امّ بنيه الأربعة، و جميع الطالبيين من نسلها، و هى أول هاشميه ولدت هاشميا. و لم يكن فى الهاشميين امرأه أعظم منها شأنًا، و لا أرفع مكانا بعد بنات المعصومين عليهم و عليهنّ السلام.

قال الشيخ جمال الدين يوسف بن قزاوغلى (٢) فى كتابه الفضائل (٣): أسلمت و هاجرت إلى المدينه، و توفيت بها سنه أربع للهجره، و شهد رسول الله صلى الله عليه و آله جنازتها، و صلى عليها، و دعا لها، و دفع لها قميصه، فألبسها إياها عند تكفينها.

قال الزهرى: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يزورها، و يقبل عندها فى بيتها، و كانت صالحه.

قال ابن عباس: و فيها نزلت يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (٤)

ص: ٢٨

١- (١) السيره النبويه لابن هشام ١:١٤٠-١٤٣.

٢- (٢) فى الأصل: قزاوغلى. أقول: هو أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلى بن عبد الله البغدادي الدمشقي المعروف بسبط بن الجوزى، محدث حافظ، فقيه مفسر، مؤرخ واعظ، ولد ببغداد سنه ٥٨١، و توفى بمنزله فى سفح قاسيون بدمشق سنه ٦٥٤، و له تصانيف كثيره فى شتى العلوم.

٣- (٣) هو كتاب تذكره خواص الامه فى خصائص الأئمه عليهم السلام المطبوع فى النجف الأشرف و غيره.

٤- (٤) الممتحنه: ١٢.

الآية، قال: و هي أول امرأه هاجرت من مكه إلى المدينه ماشيه حافيه، و هي أول امرأه بايعت رسول الله صلى الله عليه و آله بمكّه بعد خديجه.

قال الزهري: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يحشر الناس يوم القيامة عراه، فقالت: واسوء تاه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله: فإني أسأل الله أن يبعثك كاسيه، قال:

و سمعته يقول أو يذكر عذاب القبر، فقالت: واضعفاه، فقال صلى الله عليه و آله: إنني أسأل الله أن يكفيك ذلك.

و ذكر أحمد بن الحسين البيهقي أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نزل في حفرتها.

و قال أهل السير: و هي أول هاشميّه ولدت خليفه هاشميّا، و لا يعرف خليفه أبواه (1) هاشميّان سوى أمير المؤمنين علي عليه السلام و محمّد ابن زيده ولد هارون الرشيد الملقّب بالأمين، و كذا لم يل الخلافه من اسمه علي سوى أمير المؤمنين و علي بن المعتضد و يلقب بالمكتفي.

و روى أنّ فاطمه بنت أسد كانت تطوف في البيت و هي حامل بعلي، فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبه، فدخلت فوضعت فيها (2).

و مناقبها كثيره، و فضائلها شهيره .

ترجمه عبد المطلب بن هاشم

اشاره

و أمّا عبد المطلب بن هاشم، و اسمه شيبه، و يقال: شيبه الحمد، سمى بذلك لأنه ولد و شيبه في رأسه. و كنيته أبو البطحاء؛ لأنهم استسقوا به سقيا فكّنوه بذلك.

و إنّما سمى عبد المطلب؛ لأن عمّه المطلب كان بمكّه إليه السقايه و الرفاده، و كان المطلب أخا هاشم، و كان هاشم قد تزوج بالمدينه إلى بنت النجار امرأه إسمها سلمى بنت عمرو بن زيد بن عمرو بن خدّاش بن اميّه بن ليبيد بن غنم بن عدى بن النجار، و باقى النسب تقدّم ذكره، فولدت شيبه بالمدينه، و توفى هاشم

ص: ٢٩

١- (١) في التذكرة: أبواها.

٢- (٢) تذكرة الخواص ص ٩-١٠ ط النجف الأشرف.

بغزّه كما تقدّم ذكره.

و نشأ شبيهه بالمدينه، فمّر به رجل من أهل مكّه و هو يناضل الصبيان، و كلّما أصاب الهدف، قال: أنا ابن سيّد قريش، فسأل عنه، فقيل: هو ابن هاشم، فلمّا قدم مكّه أخبر المطلب بخبره، فركب المطلب من وقته إلى المدينه، فوجده يلعب مع الصبيان، فأردفه على راحلته و قدم مكّه، فسأله الناس عنه، فقال عبدى، فلمّا أتى مجلسه إشتري له حلّه و ألبسه إيّاها، و أتى به مجلس بنى عبد الدار، و قال:

هذا ابن أخيكم هاشم و أخبرهم خبره، و غلب عليه عبد المطلب لقول عمّه المطلب هذا عبدى (١).

و ساد عبد المطلب قريشا، فأذعن له سائر العرب بالسياده و الرئاسة، و أخباره مشهوره مع أصحاب الفيل، و فى حفر زمزم، و قد ذكرت طرفا من ذلك فى كتابى الكبير المترجم بالدرّ المنتظم فى أنساب العرب و العجم، و كتابى الموسوم بالصرط الأبلج فى أنساب بنى الأعرج، الذى ألفته إجابته لالتماس ابن عمّى الأعلى السيّد الحسيب النسيب، و الأديب اللبيب الأريب، السيّد محمّد بن السيّد حسن بن السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن صاحب الجامع ابن السيّد العلّامه المقدّس عمّى السيّد محسن البغدادي، صاحب المحصول و الوسائل و غيرهما.

و مع ذلك لا ينبغي أن نخلى كتابنا هذا من حديثيهما .

حديث أصحاب الفيل

فأمّا حديث أصحاب الفيل، فقال الفاضل الدميرى فى كتابه حياه الحيوان: لمّا كان أوّل المحرّم سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائه من تاريخ ذى القرنين، و كان النّبى صلّى الله عليه و آله يومئذ حملا- فى بطن امّه حضر أبرهه الأشرم ملك الحبشه يريد هدم الكعبه، و كان قد بنى كنيسه بصنعاء، و أراد أن يصرف إليها الحاجّ، فخرج رجل

ص: ٣٠

من بنى كنانه، فقعدها فيها ليلاً، فأغضبه ذلك و حلف ليهدها من الكعبة، فخرج و معه جيش عظيم، و معه فيله محمود و كان قويا عظيما، و اثنا عشر فيلا غيره، و قيل:

ثمانية.

فلما بلغ المغمس و هو على ثلثي فرسخ من مكة، مات دليله أبو رغال هناك، فرجعت العرب قبره، و الناس يرجمونه إلى الآن، ثم ان أبرهه بعث خيلا له إلى مكة، فأخذت مائتي بعير لعبد المطلب، فهم أهل الحرم بقتاله، ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به، فتركوه و بعث أبرهه إلى أهل مكة يقول لهم: اني لم آت لحربكم و إنما جئت لهدم هذا البيت، فان لم تتعرضوا دونه بحربه، فلا حاجه لي بدمائكم.

فقال عبد المطلب لرسوله: و الله لا نريد حربه، و ما لنا به من حاجه، هذا بيت الله و بيت رسوله و خليله إبراهيم، فهو يحميه ممن يريد هدمه.

ثم خرج عبد المطلب إلى أبرهه، و كان عبد المطلب جسيما و سيما، ما رآه أحد إلا أحبّه، و كان مجاب الدعوة، فقيل لأبرهه: هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل، و يطعم الوحش و الطير في رؤوس الجبال.

فلما رآه أجلّه و أجلسه معه على سريره، ثم قال لترجمانه: قل له سل حاجتك، فقال: حاجتي أن يرد الملك عليّ مائتي بعير أصابها إليّ، فلما قال ذلك قال له أبرهه: قل له قد كنت أعجبتني حين رأيتك، ثم زهدت فيك حين كلمتني، أتكلمني في مائتي بعير، و تترك بيتا هو دينك و دين آبائك قد جئت لهدمه، فلم تكلمني فيه.

فقال عبد المطلب: اني أنا ربّ الإبل، و انّ للبيت ربّا سيمنعه منك، فقال أبرهه:

ما كان لي تمتع مني، فقال عبد المطلب: أنت و ذاك، فردّ أبرهه على عبد المطلب إبله، ثم انصرف إلى قريش، فأخبرهم الخبر، و أمرهم بالخروج من مكة إلى الجبال و الشعاب.

ص: ٣١

ثم قام عبد المطلب، فأخذ بحلقه باب الكعبه و دعا الله تعالى، ثم قال:

لاهم (١) ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك

و انصر على آل الصليب و عابديه اليوم آلك

لا يغلبن صليهم و محالهم أبدا محالك

ثم أرسل حلقه الباب، و انطلق هو و من معه من قريش إلى الجبال ينظرون ما أبرهه فاعل بمكه إذا دخلها، فحينئذ جاءت قدره الواحد الأحد القادر المقتدر، فأصبح أبرهه متهيئا لدخول مكه و هدم البيت، و قدم فيله محمود أمام جيشه، فلما وجهه إلى مكه أقبل نفيل بن حبيب، كذا في سيره ابن هشام (٢).

و قال السهيلي: نفيل بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك، فأخذ باذن الفيل و قال: أبرك محمودا و ارجع راشدا، فانك في بلد الله الحرام، ثم أرسل اذنه، فبرك الفيل، فضربوه بالحديد حتى أدموه ليقوم فأبى، فوجهوه إلى اليمن، فقام يهرول، فوجهوه إلى الشام ففعل مثل ذلك، فوجهوه إلى مكه فبرك.

فعند ذلك أرسل الله تعالى عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجاره من سجّيل، فتساقطوا بكلّ طريق، و هلكوا على كلّ منهل، و اصيب أبرهه حتى تساقط أنمله، حتى قدّموا به صنعاء و هو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع قلبه عن صدره، و انفلت وزيره و طائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي، فقصّ عليه القصه، فلما أتمها وقع عليه الحجره، فخرّ ميتا بين يديه.

و إلى هذه القصه أشار النبي صلّى الله عليه و آله بقوله في الحديث الصحيح: انّ الله تعالى

ص: ٣٢

١- (١) لاهم أصلها اللهم، و العرب تحذف الألف و اللام منها و تكتفى بما بقى، كما تقول: لاه أبوك، و هي تريد لله أبوك، و كما قالوا أيضا: أجنك تفعل كذا و كذا، أي: من أجل أنّك تفعل كذا و كذا.

٢- (٢) السيره النبويه لابن هشام ٥٤: ١.

حبس عن مكّه الفيل، و سلّط عليها رسوله و المؤمنين (١).

أعقاب عبد المطلب بن هاشم

و العقب من عبد المطلب بن هاشم المتصل من خمسه رجال، و هم: أبو لهب ، و الحارث ، و العباس ، و عبد الله ، و أبو طالب ، و بقیته ولده فهم ما بین مئناث و دارج و منقرض (٢)، و هم: حجل ، و حمزه ، و المقوم ، و عتبه ، و ضرار ، و الزبير ، و عبد الكعبه ، و هی روايه من زعم أنّه أولد إثنا عشر ولدا .

قال المعاصر (٣) تبعاً للقلقشندی (٤) عند ذكر عبد المطلب: و كان له إثنا عشر ولدا، منهم على عمود النسب عبد الله أبو النبی صلی الله علیه و آله ، و خارج عن عمود النسب أبو طالب و الزبير و عبد الكعبه ، و امهم فاطمه بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم ، و العباس و ضرار ، و امهما نتيله بنت خباب من ولد النمر (٥) بن قاسط ، و حمزه و المقوم و حجل ، و امهم هاله بنت اهيب بن عبد مناف بن زهره ، و أبو لهب و قثم و الغيداق و الحارث (٦).

و على هذا العدد يكونون ثلاثه عشر، و هو سهو بين؛ لأنه قال أولاً: و كان له من الولد إثنا عشر ولدا، و زاد في تعداد أسمائهم واحداً.

ص: ٣٣

١- (١) راجع: السيره النبويه ١: ٤٤-٥٦.

٢- (٢) و في الأصل: «م» علامه للمئناث، أي: ليس له ولد ذكر. و «ج» علامه للدارج أي مات بلا ولد، و «ض» علامه لانقراض عقبه و نسله.

٣- (٣) لعلّه الفاضل الكاشي أو قوام الدين، ينقل عنها في هذا الكتاب.

٤- (٤) هو العلامه المؤرخ القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد القلقشندی، المتوفى سنة ٨٢٦ هجرية، صاحب كتاب صبح الأعشى في صناعه الانشاء، المطبوع.

٥- (٥) في الأصل: النمرو.

٦- (٦) صبح الأعشى ١: ٤١٢-٤١٣.

و الصحيح ما ذكرته أنا في كتابي رياض الأقحوان في أنساب قحطان و عدنان أن حجل بن عبد المطلب إسمه المغيره و لقبه الغيداق، و عن غير واحد أنه لُقّب بذلك لجوده. و من النسّاب من جعل مكان القثم عتبه، كما رسمناه أولاً، قال:

و أمّه أمّ أخيه الحارث صفيّه، و قيل: سمره بنت جندب بن خمير بن رباب بن سواءه بن عامر بن صعصعه بن قيس. و قيل: إنّ أمّ أبي لهب لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن صالحه بن حبشيه بن سلول، و كان له ستّ بنات، و هنّ: أروى، و عاتكه، و صفيّه، و أميمه، و البيضاء، و برّه .

فأمّا أروى بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي، فأولدها طليبا، هاجر إلى أرض الحبشه، و شهد بدرا، و كان من خيار الصحابه، و قتل باخنادين، و لمّا هلك عمير بن وهب خلفه عليها كلداه بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فأولدها فاطمه .

و أمّا عاتكه بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى... (١) فأولدها عبد الله و زهيرا، و اختهما قريبه، و كان عبد الله ابن عاتكه شديد العداوه لرسول الله صلّى الله عليه و آله و لأصحابه المسلمين، و هو الذي أنزل الله تعالى حكاية عنه لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً (٢) الآيه، ثم أنّه خرج مهاجرا إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله، فلقيه في الطريق بين الصفا و المروه و هو يريد مكّه، و ذلك في عام الفتح، فأعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه و آله مرّه بعد مرّه، فدخل على اخته أم سلمه، فسألها أن تشفع له عند رسول الله صلّى الله عليه و آله، فشفّعت له، فشفّعها، فأسلم و شهد الطائف و هو صاحب الحديث مع هيت المخنث، و ختم له بالشهاده .

و أمّا صفيّه بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى العوام بن خويلد، فأولدها

ص: ٣٤

١- (١) كذا في الأصل.

٢- (٢) الاسراء: ٩٠.

الزبير، والسائب، و عبد الكعبه، و صفيته، و امّ حبيبه .

و أمّا أميمه بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى جحش بن ذياب، فأولدها عبد الله، و أبا أحمد، و عبيد الله، و زينب و امّ حبيبه، و حمته، و زينب بنت أميمه هي زوجة النبي صلى الله عليه و آله و إحدى امّهات المؤمنين الطاهرات، و كانت قبل رسول الله صلى الله عليه و آله تحت زيد بن حارثه، و فيها قال تعالى فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا (١) الآية، و خرجت اختها امّ حبيبه إلى عبد الرحمن بن عوف.

و كانت حمته تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فقتل عنها يوم احد، خلفه عليها طلحه بن عبيد الله التيمي، فولدت له محمّدا و عمران، و كانت ممّن خاض في حديث الإفك، فجلدت مع من جلد، روى عنها ابنها عمران بن طلحه، و عبيد الله ابن أميمه تنصّر بأرض الحبشه، و مات على النصرانيه و ترملت زوجته امّ حبيبه بنت أبي سفيان، فتروّجها النجاشي ملك الحبشه من رسول الله صلى الله عليه و آله، و جهّزها و حملها إليه .

و أمّا البيضاء بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى ... (٢)، فأولدها عامرا و اختيه امّ طلحه و أروى، و عامر بن البيضاء أسلم عام الفيل، و روى عنه سعيد بن المسيّب .

و أمّا برة بنت عبد المطلب، فإنّها خرجت إلى أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حبل بن عامر بن لؤى، فأولدها أبا سبره، و كان أبو سبره قد هاجر الهجرتين، و آخا رسول الله بينه و بين سلمه بن سلامه و قش، و شهد بدرا و احدا و سائر المشاهد، و توفّي في خلافة عثمان.

و كانت قبل أبي رهم أو بعده- لم يحضرني الآن على التحقيق- عند عبد

ص: ٣٥

١- (١) الأحزاب: ٣٧.

٢- (٢) كذا في الأصل.

الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، فأولدها أبا سلمه، واسمه عبد الله هاجر بامرأته أم سلمه بنت عمه أبي أمية المخزومي إلى أرض الحبشه، وكان ممن هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا و أحدًا، و جرح في أحد، ثم اندمل جرحه، و بعد مدّه انتقض ذلك الجرح فمات منه، و كانت وفاته لثلاث مضيّن من شهر جمادى الاولى سنه ثلاث من الهجره، و خلفه على أم سلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله، فكانت أم سلمه في عداد امّهات المؤمنين الطاهرات رضى الله عنها .

و اعلم أنّ ولد عبد المطلب الإثنا عشر، منهم من مات دارجا، و هم: عبد الكعبه، و ضرار، و حجل، و المقوم، فهؤلاء الأربعة لم يعقبوا أصلا و رأسا .

و منهم: من كان مثنائًا، و هو حمزه سيّد الشهداء، أولد عماره و فاطمه، و خرجت فاطمه هذه إلى المقداد بن الأسود، زوّجها رسول الله صلّى الله عليه و آله منه، و بذلك نستدل على أنّ المسلمين بعضهم أكفاء بعض، ففى قولهم «الهاشميّه لا يكافأها غير الهاشمي» نظر، و قد تقدّم فى أوّل الكتاب كلام الأصحاب فى هذا الباب.

و منهم: من أعقب و انقرض، و هو الزبير، أولد القاسم، و عبد الله، و ضياعه التى تزوّجها المقداد بن الأسود. و كان القاسم بن الزبير أظرف بنى هاشم، و أظرف قريش، و كان الزبير يكتنى أبا القاسم يابنه هذا، و به سمى رسول الله صلّى الله عليه و آله إبنه القاسم قاسما، و قد مضى دارجا .

و كان عبد الله بن الزبير من أعيان الصحابه، و ثبت مع النبيّ صلّى الله عليه و آله يوم حنين، و استشهد يوم أجنادين فى خلافه أبى بكر دارجا .

و اختلف فى عتبه بن عبد المطلب هل مات دارجا أم أعقب و انقرض؟ و لا ريب فى أنّه لا بقيه له .

و العقب المتصل من الخمسه الأوّل، و هم: أبو لهب، و الحارث، و العباس،

و عبد الله، و أبو طالب .

فأما أبو لهب بن عبد المطلب و أمه لبنى (١)، و هي امرأه من خزاعه، و إسمه عبد العزى، و سُمى بأبى لهب لجماله، و كان شديد العداوه لرسول الله صلى الله عليه و آله و للمؤمنين، و كان له من الولد عتبه و معتب أسلما يوم الفتح و لم يهاجرا . و كان يوم حنين و يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه و آله .

و من ذريه عتبه بن أبى لهب : الفضل بن العباس بن عتبه المذكور.

و كان لأبى لهب بنت سُمى درّه، خرجت إلى الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فأولدها عقبه و الوليد و أبا مسلم .

أعتاب الحارث بن عبد المطلب

و أما الحارث بن عبد المطلب و أمه امرأه من بنى الحارث إسمها صفيه، و قيل:

بل هي من بنى عامر بن صعصعه، و هو أكبر ولد أبيه، و به كان يكتنى، و كان له من الولد: نوفل، و أبو سفیان، و ربيعة، و عبيده، و عبد الله، و الطفيل، و الحصين، و إبنته نجيه خرجت إلى مالك بن قشيب الأزدي، فأولدها عبد الله بن مالك، و كان من خيار الصحابه، توفى سنة اماره مروان بن الحكم على مدينه الرسول صلى الله عليه و آله .

فأما نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فأمه عديّه بنت طريف الفهريّه الحارثيه، و كان أسنّ من رسول الله صلى الله عليه و آله، و أسنّ من عميه حمزه و العباس ابني عبد المطلب، و كان قد ثبت مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم حنين، و توفى لسنتين خليتا من خلفه عمر بن الخطاب، و دفن في البقيع .

و العقب فيه من أربعه رجال، و هم: عبد الله، و المغيره، و سعيد، و الحارث .

أما الحارث بن نوفل، فكان من أعيان الصحابه، هاجر من المدينه إلى البصره و استوطن بها، إلى أن مات في أواخر خلافه عثمان، و كان له من الولد: عبد الله،

ص: ٣٧

و أبو مسلم، و الوليد، و عقبه .

أمّيا عبد الله بن الحارث بن نوفل، فأمّه هند بنت أبي سفيان حرب بن صخر بن أمّيه، وولد في أيام رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كانت أمّه ترقصه و هو طفل رضيع، و تقول:

لأنكحنّ به جاربه حدبه مكرمه تحبّ تحت أهل الكعبه، فسّمى عبد الله «ببه» لذلك، و مات سنه أربع و ثمانين .

و من نسله: احمد بن محمّد بن موسى بن الحارث بن عون بن عبد الله المذكور، كان من كبار الفقهاء، له كتاب [نوادير] كبير، ذكره النجاشي في رجاله (١)، و ذكره غيره من أهل العلم (٢).

و من نسله: إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله المذكور، روى عن السيدين أبي جعفر محمّد الباقر بن علي بن الحسين، و ابنه أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهم السلام (٣).

و من نسله: عبد الله بن الفضل بن عبد الله به المذكور أبو محمّد النوفلي، ذكره النجاشي في أصحاب الصادق عليه السلام مصرّحا بوثاقته، قال: و له كتاب رواه عنه محمّد بن أبي عمير (٤).

و أمّا عقبه بن الحارث، فقد ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلّى الله عليه و آله (٥).

و لم أقف على شيء من أحوال الوليد و أبي مسلم.

ص: ٣٨

١- (١) رجال النجاشي ص ٨٩ برقم: ٢٢١.

٢- (٢) مجمع الرجال للقهائى ١: ١٦٦.

٣- (٣) رجال الشيخ الطوسى ص ١٢٥.

٤- (٤) رجال النجاشي ص ٢٢٣ برقم: ٥٨٥.

٥- (٥) رجال الشيخ الطوسى ص ٤٤ برقم: ٤٦.

و أمّيا سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فله عقب، منهم: محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد المذكور، كان جليل القدر، عظيم المنزله، وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال في من روى عن الصادق عليه السّلام من أهل المدينة (١).

و له عقب، منهم: أبو محمّد الحسن بن محمّد المذكور، ثقه جليل، روى عن الرضا عليه السّلام نسخه، و عن أبيه عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام، و له كتاب كبير روى عنه الحسين بن محمّد بن جمهور، هكذا قاله النجاشي في رجاله (٢).

و عمومته إسحاق و إسماعيل و يعقوب ثقات أجلاء، من وجوه أصحابنا (٣)، لهم أعقاب .

و أمّا المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يكتنى أبا يحيى، ولد بمكّه في أيام رسول الله صلّى الله عليه و آله، و كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام بصفّين، و هو الذى ظفر بابن ملجم، فقبض عليه بعد ضربه لأمر المؤمنين عليه السّلام و كان يريد الفرار، فجاء به إلى أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و قد عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام (٤).

و أمّا عبد الله بن نوفل، فلم أقف على شىء يعتدّ به من أحواله و نسله .

و أمّا عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، و أمّه امّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ولد في أيام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سكن المدينة، و سافر إلى الشام، و مات في السنه الثانيه و الستين للهجره بعد وقعه الطفّ بسنه .

أعقاب أبى طالب

إشاره

و أمّا أبو طالب، فإنّه أولد أربعة رجال، و هم: طالب، و عقيل، و جعفر، و على ،

ص: ٣٩

١- (١) رجال الشيخ الطوسى ص ١٤٥ و ٢٩٢.

٢- (٢) رجال النجاشى ص ٥١ برقم: ١١٢.

٣- (٣) رجال النجاشى ص ٥٦-٥٧ برقم: ١٣١.

٤- (٤) رجال الشيخ الطوسى ص ٨١.

و كان كلّ منهم أكبر من الآخر بعشر سنين ، فيكون طالب أسنّ من على عليه السّلام بثلاثين سنه، و به كان يكتنّى أبوه، فأكرهته قريش على الخروج إلى بدر، ففقد و لم يعرف له خبر، و يقال: أنه أقحم فرسه في البحر حتّى غرق، و هو القائل حين أخرجته قريش إلى بدر كرها:

يا ربّ اّمّا خرجوا بطالب في مقنب من هذه المقانب

فليكن المطلوب غير الطالب (١) و الرجل المغلوب غير الغالب

الآيات (٢). و ليس لطالب عقب، و لكلّ من اخوته عقب متّصل في أصل ذكرناه على حدّ، فصارت الاصول ثلاثه:

الأصل الأوّل: في ذكر عقب عقيل بن أبي طالب عليه السلام

إشاره

في ذكر عقب عقيل بن أبي طالب عليه السلام

و يكتنّى أبا يزيد، و كان أبو طالب يحبّه حبّاً شديداً، و لهذا قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّي لاحبّك حبّين: حبّاً لك، و حبّاً لحبّ أبي طالب لك (٣).

و كان عقيل نسابه، عالماً بأنساب العرب و قريش. و كان أعور يكاد يخفى ذلك على متأمّله. و خرج إلى بدر، فاسر و فداه عمّه العباس، و فارق أخاه عليّاً أمير المؤمنين عليه السّلام في أيام خلافته، و هرب إلى معاويه، و شهد صفّين معه، غير أنّه لم يقاتل، و لم يترك النصّح لأخيه و التعصّب له.

فروى أنّ معاويه قال يوم صفّين: لا نبالي و أبو يزيد معنا، فقال: و قد كنت معكم يوم بدر، فلم أغن عنكم من الله شيئاً، و كان عقيل حاضر الجواب، و له في

ص: ٤٠

١- (١) في الأصل: فليكن المغلوب غير الغالب.

٢- (٢) عمده الطالب لابن عنبه ص ٣٠.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٣١.

ذلك أخبار كثيرة و اضّر في آخر عمره (١).

و العقب منه ليس إلا في محمّد بن عقيل .

أمّا مسلم بن عقيل قتيل الكوفه، فمنقرض .

و العقب من محمّد بن عقيل ليس إلا في أبي محمّد عبد الله وحده، و أمّه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين عليه السّلام ، و أمّها امّ ولد، و كان فقيها محدّثا .

قال الترمذى فى أوّل جامعه: عبد الله بن محمّد بن عقيل هو صدوق، و قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. و سمعت محمّد بن إسماعيل -يعنى البخارى- يقول: كان أحمد بن حنبل (٢) و إسحاق (٣) و الحميدى يحتجّون بحديث عبد الله بن محمّد بن عقيل. قال محمّد: و هو مقارب الحديث (٤).

مات بعد الأربعين و مائه، و كان له من الإخوه القاسم و عبد الرحمن، أعقبا ثم انقرضا .

و أعقب عبد الله بن محمّد من رجلين: محمّد و أمّه احميده بنت مسلم بن عقيل ، و أمّها امّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام ، و مسلم أمّه أمّ ولد .

أمّا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقيل، فبنوه بطن من بنى عقيل، و العقب فيه من خمسه رجال، و هم: القاسم، و عقيل، و على، و طاهر، و إبراهيم .

أمّا القاسم بن محمّد بن عبد الله، فعقبه من رجلين: عبد الرحمن، و عقيل .

و أولد عبد الرحمن بن القاسم من ابنه محمّد المرقوع، فبنو المرقوع بطن من

ص: ٤١

١- (١) عمدہ الطالب ص ٣١-٣٢.

٢- (٢) فى الأصل: خليل.

٣- (٣) هو اسحاق بن ابراهيم، كما فى المصدر.

٤- (٤) الجامع الصحيح للترمذى ١: ٩.

بنى عقيل كانوا بطبرستان (١).

و أما عقيل بن محمّد بن عبد الله، و كان محدّثا ثقه عند أصحابه و أصحابنا، لا يعرفونه و لا يعرفون حديثه، و العقب فيه من أربعة رجال: القاسم، و أحمد، و عبد الله، و مسلم .

فولد القاسم بن عقيل بن محمّد بن عبد الله بن محمّد، و يقال له: ابن الأنصاريّ، و الأنصاريّ أمّه، أولد أربعة ذكور، منهم: ابنه على بن محمّد المعروف ب«ابن القرشيّ» أعقب بمصر ولدين: أحدهما أبو عبد الله الحسين، و كان له أربعة ذكور، و الآخر أبو الحسن محمّد، و يلقّب «ترك» (٢) خلف بمصر ولدا واحدا إسمه عبد الله يكتنى أبا الحسن، مات بها سنه إحدى و أربعين و ثلاثمائه .

و أما أحمد بن عقيل بن محمّد بن عبد الله، فكان عالما ماهرا فى النسب، أولد من ابنه جعفر . و أولد جعفر هذا عبيد الله (٣).

و أعقب عبيد الله بن جعفر بن أحمد باليمن من رجلين: جعفر، و محمّد .

و أما عبد الله بن عقيل بن محمّد بن عبد الله، فعقبه من ابنه أبى جعفر النسابة .

و أولد أبو جعفر بن عبد الله خمسة رجال، و هم: ٢ على، و ٢ محمّد، و ٢ الحسن، و أحمد، و عقيل، و منهما النسل . و أمّا الثلاثة الأوّل، فلم يذيلهم أحد من النسابة، و هو يدلّ على أنّهم دارجون مع احتمال كونهم منقرضون. و احتمال فى العمده الوجهين (٤). و الأوّل أقوى الاحتمالين .

ص: ٤٢

١- (١) عمده الطالب ص ٣٢.

٢- (٢) كذا فى الأصل، و جاء فى العمده ص ٣٢ هكذا: و الآخر أبو الحسن محمّد ترك ولد بمصر اسمه عبد الله الخ.

٣- (٣) فى العمده: عبد الله.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٣٣.

و أمّا أحمد بن أبي جعفر بن عبد الله بن عقيل، فكان أيضا نسّابه، فإنّه أعقب بنصيين من ثلاثة رجال: علي، والحسين، وإبراهيم .

و أمّا عقيل بن أبي جعفر بن عبد الله بن عقيل، فكان أيضا نسّابه متبحرا، يكتى أبا القاسم، أعقب من رجلين: محمّد وقع إلى قم، ولعله أعقب بها. و عبد الله الاصبهاني، أعقب من رجلين: أحدهما أبو أحمد القاسم، مات عن ولدين محمّد، و عبد الله، و ذيلهما باصبهان. و الآخر الشيخ الجليل أبو محمّد جعفر العالم النسّابه، شيخ شبل بن تكين (١) النسّابه، و عنه أخذ شبل المذكور علم النسب، و توفى الشيخ أبو محمّد المذكور سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة عن عدّه بنين أولدوا و أنجدوا، و هم كثيرون بحلب و بيروت و مصر .

و أمّا مسلم بن عقيل بن محمّد بن عبد الله، فعقبه من إبنه محمّد، و كان أمير المدينة، و يعرف ب«ابن المزينه» قتله ابن أبي الساج (٢)، له عقب .

منهم: أبو القاسم مسلم بن أحمد بن محمّد أمير المدينة المذكور، مات سنة ثلاثين و ثلاثمائة، و له عقب .

و أمّا علي بن محمّد بن عبد الله، فعقبه من رجلين: عبد الله، و الحسن، لهما عقب .

و أمّا طاهر بن محمّد بن عبد الله، فعقبه من محمّد و علي، أولدا بمصر .

و أمّا إبراهيم بن محمّد بن عبد الله، فكان له عقب بفارس .

و أمّا مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب، فأعقب من ثلاثة رجال، و هم: عبد الرحمن، و محمّد، و عبد الله. و كان له ابن آخر اسمه سليمان أولد، ثم من بعد ذيل لم يطل .

ص: ٤٣

١- (١) فى الأصل بكر، و الصحيح ما أثبتناه كما فى العمده.

٢- (٢) فى الأصل: أبو السفاح.

فأما عبد الرحمن بن مسلم، فله عقب، منهم: محمّد بن عقيل بن جعفر بن عبد الرحمن المذكور (١)، ووجدت في بعض نسخ العمده زياده على هذا، حيث جعل بين عبد الرحمن والد جعفر و بين عبد الرحمن بن مسلم مسلما، و ما ذكرته أولا هو الذى رسمته فى الكتب الثلاثة: الدر المنتظم، و رياض الأققوان، و الأساس، و هو يوافق سائر الكتب و فى النسب و المشجرات و الجرائد، و لهذا احتملت فيه أنه من طغيان قلم الناسخ .

و لمحمّد بن عقيل هذا عقب بطبرستان .

و منهم: أبو العباس أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله المذكور، عمّر مائه سنه، و مات عن أبى القاسم على وحده .

و أما محمّد بن مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل، فله عقب. منهم: عبد الله بن الحسين بن محمّد المذكور، له بقيه بالكوفه .

و أما عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل، و يعرف ب«ابن الجمحيه» و الجمحيه أمه، و هى أمراه من بنى جمح بن عمرو بن هصيص، و العقب فيه من أربعه رجال، و هم: إبراهيم دخنه، و أحمد، و سليمان، و عيسى الأوقص .

أما إبراهيم دخنه بن عبد الله، فقال الشيخ أبو الحسن على بن محمّد العلوى العمري النسابه: أنّ شيخ الشرف العبيدلى ذكر فى إبراهيم دخنه غمز، و لم يثبه عليه (٢).

قلت: و أنا لم أقف على الوجه فيه، فلذا ذكرته كما وجدته، و لا ريب فى جلاله العبيدلى، و تثبته فى فئه، و صحه غمزه، و إن لم يثبه على وجه غمزه، فبنو دخنه

ص: ٤٤

١- (١) و فى العمده ص ٣٤: فمن ولده عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن جعفر بن عبد الرحمن بن مسلم المذكور.

٢- (٢) المجدى للعمري ص ٣١٠. و قال فى العمده ص ٣٤ بعد نقل كلام العمري: و لم يثبه.

بطن من بنى عقيل .

منهم: بنو الغلق بنصيبين، وهم نسل إبراهيم بن على بن إبراهيم دخنه المذكور .

و منهم: الحسين و طليب إبنأبى البركات بن محمّد بن على بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم المذكور.

و أمّا أحمد بن عبد الله بن مسلم، فبنوه بطن من بنى عقيل، منهم: بنو همام بنصيبين، و هم نسل الأمير همام بن جعفر بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله المذكور .

و أمّا سليمان بن عبد الله بن مسلم، فبنوه بطن من بنى عقيل، منهم: الحسن بن عقيل بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن سليمان المذكور، له بقيه بالمدينه .

و عمّ أبيه يحيى بن الحسين أعقب ثم انقرض .

و منهم: محمّد قمرى و عقيل إبنأبى على بن محمّد بن على بن محمّد بن أحمد بن سليمان المذكور، لهما عقب بمصر .

و أمّا عيسى الأوقص بن عبد الله، فإنّه أولد العباس قاضى طبرستان من قبل الداعى الكبير الحسن بن زيد الحسنى، و بنو الأوقص أكثرهم بخراسان و طبرستان .

هذا ما كان من نسل عقيل بن أبى طالب و ذريته المعقبين (١).

و أمّا الذين درجوا و الذين أعقبوا و انقضوا، فجماعه ذكرهم الشيخ جمال الدين يوسف بن فرغلى فى تذكرته نقلا عن ابن سعد ما نصّه: أنّه اخرج يوم بدر مع من اخرج مكرها و اسر يومئذ، و لم يكن له مال، ففداه عمّه العباس .

و قال ابن سعد: أنبأنا على بن عيسى النوفلى، أنبأنا أبان بن عثمان، عن معاوية بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: قال

ص: ٤٥

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انظروا من هاهنا من بنى هاشم (١)، فجاء على عليه السلام فنظر إلى العباس و نوفل و عقيل، ثم رجع، فناداه عقيل: يا بن أم و الله لقد رأيتنا، فجاء على إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فناداه عقيل، فقال: يا أبا يزيد (٢) قتل أبو جهل، فقال: إذا لا تنازعوا في تهامه، فإن كنت أثنخت القوم و إلا فاركب أكتافهم. و في روايه: الآن صفا لك الوادى.

ثم رجع عقيل إلى مكة، فأقام بها إلى سنة ثمان من الهجرة، ثم خرج مهاجرا إلى المدينة، فشهد غزاه مؤتة، و أطعمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من خير مائه و أربعين، و سقا كل سنة.

و قال الواقدي: و عاش إلى سنة خمسين من الهجرة، و توفي بها بعد ما ذهب بصره.

قال الشيخ جمال الدين: و أخبرنا جدّي أبو الفرج محمد بن علي الجوزي، و شيخنا العلامة زيد بن الحسن بن زيد الكندي، قال جدّي: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري سماعا، و قال زيد بن الحسن الكندي: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمرو محمد بن العباس بن حيويه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أخبرنا الحسن بن فهم، حدّثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا عيسى بن عبد الرحمن السلمى، عن أبي إسحاق أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لعقيل: يا أبا يزيد إنني احببك حنين: حبا لقربتك، و حبا لما كنت أعلم من حب عمى إياك.

و كان له عقب بالمدينة، و له بها دار. و من أولاده: يزيد، و به كان يكتنى.

ص: ٤٦

١- (١) في المصدر: من أهل بيتي من بنى هاشم.

٢- (٢) في المصدر: زيد.

و سعيد، و أمّهما أمّ سعيد بنت عمرو من بنى صعصعه. و جعفر الأ-كبر. و أبو سعيد، و هو اسمه و كان أحول، و أمّهما أمّ البنين كلابيّة. و مسلم، و هو الذى بعثه الحسين عليه السّلام إلى الكوفة، فقتله ابن زياد.

قلت: و قد استوفيت أخبار مسلم بن عقيل منذ خرج من مكّه إلى حين شهادته فى كتابى الموسوم ب«ضياء العين فى حديث مقتل الحسين» الذى ألّفته فى دار الخلافة طهران، برسم عين الأعيان، و إنسان عين الزّمان، الممتاز بين الأقران، أمين الملهّ و كافى الدوله، الأميرزا هادى خان بن الخزاعى الوزير المشهور، فى السنه الحاديه و العشرين من المائه الرابعه العشره للهجره، من أحبّ الإطّلاع على تفصيل ذلك، فليرجع إليه، سندكر فى هذا الكتاب طرفا من حديث شهادته إن شاء الله تعالى.

و عبد الله، و عبد الرحمن، و على، و جعفر، و حمزه، و محمّد، و رمله، و أمّ هانى، و فاطمه، و أمّ القاسم، و زينب، و أمّ النعمان، لامّهات أولاد شتى.

و كان عقيل قد باع رباع بنى هاشم بمكّه، و هو الذى قال فيه رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

و هل ترك لنا عقيل من منزل.

و كان طالب و عقيل قد ورثا أبا طالب، و لم يرثه جعفر و على؛ لأنّهما كانا مسلمين (١).

هذا كلام جمال الدين،

اثبات اسلام و ايمان أبى طالب

و أمّا عندنا فلا ريب فى إسلام أبى طالب، و إن لم يتجاهر بالإسلام لامور:

منها: التقية من قريش.

و منها: محافظه على بنى هاشم و أموالهم.

ص: ٤٧

و منها: الذبّ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، حيث أنه عليه السّلام علم أنّ ذلك لم يتيسّر إلاّ بموافقته قريش ظاهراً، وإنّهم يكفّون عن النّبىّ و المسلمين أيديهم و ألسنتهم حياء منه و رهبه. أما سمعت أنّ قريش إنّما لجت في إيذاء النّبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بعد وفاه أبى طالب.

و العجب كلّ العجب من الشيخ جمال الدين المذكور ينسب أبى طالب إلى الكفر و يروى لأبى طالب قوله:

و الله لن يصلوا إليك بجمعهم حتّى أوّسد في التراب رهينا

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه و أبشر و قرّ بذاك منك عيوننا

و عرضت دينا لا محاله أنّه من خير أديان البريّة دينا

لو لا الملامه أو حذار مسبه لوجدتني سمحا بذاك ضنينا

ثمّ قام أبو طالب يذبّ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ من سنه ثمان من مولده إلى السنه العاشره من النّبوه، و ذلك إثتان و أربعون سنه (1).

هذه عبارته حرفاً بحرف، و هي صريحه بإسلام أبى طالب، و حتّاه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بتبليغ رساله ربّه بقوله «فاصدع بأمرك» أي: الذى أرسلك الله به ما عليك من قريش و غيرهم من العرب غضاضه، و عرضت على الناس دينا بعثت به لا محاله، أنّ ذلك الدين القيم من خير أديان البريّة التى جاءت الأنبياء بها من قبلك، و أحسنها و أسمحها دينا. و هذا صريح بأنّه راض مسلم بدين محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ و اله غير جاحد بنبوّته، و أنّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، و من كان هذا اعتقاده لا ريب بإيمانه، و أصرح من هذا و أوضح قوله فى روايه غيره:

ألا أبلغا عنى على ذات رأيها قريشا و خصّنا من لؤى بنى كعب

ص: ٤٨

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدًا نبيًا كموسى خطّ في أوّل الكتب (١)

و هذا صريح بأنّ أبا طالب رضى الله عنه كان موحدًا، معترفًا بالنبوّه، و أنّ الله تعالى أرسل محمّدًا بالقرآن الكريم، كما بعث موسى فى الزمن القديم.

و فى قوله «نبيًا كموسى» و لم يقل كعيسى نكته لطيفه إلى إجماع أهل الأديان على صحّحه نبوّه موسى، و اعتراف جميع الأنبياء الذين بعثهم الله إليه بعد موسى حتّى المسيح عيسى بن مريم عليهم السّلام معترفون بمصدّقون بنبوّه الكليم، و لم يشكّ برسالته أحد من ذريّه إبراهيم بخلاف عيسى عليه السّلام فإنّ الناس فيه يومئذ ثلاثة أصناف، فمنهم: من قال هو رسول الله و كلمته، و هم أبو طالب و أهل نحلته.

و منهم: من قال هو ابن الله فكفر برّبّه، و منهم: من جحد نبوّته و رسالته.

و حيث أطبق أهل التوحيد على صحّحه نبوّه موسى عليه السّلام قال: وجدنا محمدًا نبيًا كموسى، فمن يشكّ بعد هذا بإسلام أبى طالب و إيمانه ما هو إلا مكابر.

الأصل الثانى: فى ذكر عقب جعفر بن أبى طالب عليه السّلام

إشاره

فى ذكر عقب جعفر بن أبى طالب عليه السّلام

و اكان يكتنى أبا عبد الله، و أبا المساكين؛ لرأفته عليهم و إحسانه إليهم. و كان قد هاجر إلى الحبشه فى من هاجر إليها من الصحابه، و رجع منها فوصل إلى رسول الله صلوات الله و سلامه عليه يوم فتح خيبر، فقال صلى الله عليه و اله: ما أدرى بأيّهما أنا أشدّ فرحًا بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟ و لهذا يقال لجعفر: ذو الهجرتين، يعنى هجره الحبشه و هجره المدينة.

و لما جهّز النبي صلى الله عليه و اله أصحابه إلى مؤته من أرض الشام أمر عليهم زيد بن

ص: ٤٩

حارثه، فان قتل فجعفر بن أبى طالب، فان قتل فعبد الله بن رواحه، فاستشهد الامراء الثلاثة.

و لَمَّا رَأَى جَعْفَرَ الحَرْبَ قَدْ اشْتَدَّتْ، وَ الرُّومُ قَدْ غَلَبَتْ، اقْتَحَمَ عَن فَرَسٍ لَهُ اشْقَرُ ثَمَّ عَقْرَهُ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَرَ فِي الإِسْلَامِ، وَ قَاتَلَ حَتَّى قَطَعَتْ يَدَهُ الِیْمَنِ، فَأَخَذَ الرَّایَةَ بِيَدِهِ الِیْسَرِیِّ وَ قَاتَلَ إِلَى أَنْ قَطَعْتَ الِیْسَرِیِّ أَيْضًا، فَاعْتَنَقَ الرَّایَةَ وَ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ حَتَّى قَتَلَ، وَ وَجَدَ بِهِ تِیْفٌ وَ سَبْعُونَ، وَ قِیلَ: تِیْفٌ وَ ثَمَانُونَ، مَا بَیْنَ طَعْنِهِ وَ ضَرْبِهِ وَ رَمِيهِ.

وَ رَأَى النَّبِیَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَصْرَعَهُ وَ مَصْرَعِ أَصْحَابِهِ، وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: زَارَنِي جَعْفَرٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا، وَ لِهَذَا يُقَالُ لَجَعْفَرٍ: ذُو الْجَنَاحَيْنِ، وَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ. وَ كَانَ مَقْتَلُهُ سَنَةَ ثَمَانَ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَ قِیلَ: سَنَةَ سَبْعٍ. وَ حَزَنَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَزَنًا شَدِيدًا، وَ دَفَنَ جَعْفَرَ وَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَ عَمَى الْقَبْرَ (١).

أَوْلَادُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثَمَانِيَةَ بَنِينَ، وَ هُمْ: عَبْدُ اللهِ، وَ عَوْنٌ، وَ مُحَمَّدُ الْكَبِيرُ، وَ مُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ، وَ حَمِيدٌ، وَ حُسَيْنٌ، وَ عَبْدُ اللهِ الْأَصْغَرُ، وَ عَبْدُ اللهِ الْكَبِيرُ، وَ أُمَّهُمُ أَجْمَعُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسِ الْخَثْعَمِيَّةِ.

وَ أَمَّا مُحَمَّدُ الْكَبِيرُ، فَقَتَلَ مَعَ عَمِّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِّينَ.

وَ أَمَّا عَوْنٌ وَ مُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ، فَإِنَّهُمَا اسْتَشْهَدَا مَعَ ابْنِ عَمِّهِمَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّفِّ.

وَ أَمَّا عَبْدُ اللهِ الْكَبِيرُ، فَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْجَوَادِ، أَحَدُ أَجْوَادِ بَنِي هَاشِمِ الْأَرْبَعَةِ، وَ هُمْ:

الْحُسَيْنُ، وَ الْحُسَيْنُ، وَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَ هُوَ الرَّابِعُ، وَ لَمْ يَبْيَاعِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٥٠

طفلا غيره و غير ابني بنته الحسن و الحسين و عبد الله بن العباس. و عاش تسعين سنه. و قيل غير ذلك.

و روى عنه أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه و اله بنعى أبانا جعفر، فدخل علينا و قال لا مئنا أسماء بنت عميس: أين بنو أخي؟ فدعانا و أجلسنا بين يديه، و ذرفت عيناه، فقالت أسماء: هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟ قال: نعم استشهد رحمه الله، فبكت و ولولت و خرج رسول الله صلى الله عليه و اله، فما كان بعد ثلاثه أيام دخل علينا و دعانا، فأجلسنا بين يديه كأئنا أفراخ، و قال: لا تبكين على أخي - يعنى جعفرا - بعد اليوم، ثم دعا بالحلاق، فحلق رؤوسنا، و عقّ عنا، ثم أخذ بيد محمد و قال: هذا شبيه عمنا أبى طالب، و قال لعون: هذا شبيه أبيه خلقا و خلقا، و أخذ بيدى فشالهما، و قال: اللهم احفظ جعفرا فى أهله، و بارك لعبد الله فى صفقته، فجاءته أمنا تبكى و تذكر يتمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أتخافين عليهم و أنا وليهم فى الدنيا و فى الآخرة (١).

و أعقب من ولد جعفر بن أبى طالب محمّد الأكبر، و ولد عبد الله و القاسم و بنات، فولد القاسم بنتا من إبنه عمّه عبد الله بن جعفر، و أمها ازينب بنت أمير المؤمنين، و أمها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و اله و أمها خديجه بنت خويلد، خرجت إبنه القاسم بن محمّد بن جعفر المذكور إلى طلحه بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمى، فولدت له إبراهيم بن طلحه، كان يقال له: ابن الخمس، يعنون أمهاته الخمس المذكورات .

و ولد عون بن جعفر شهيد الطفّ إبننا إسمه مساور، إنقرض بعد ذيل لم يطل.

و كذا محمد الأكبر، و درج الباكون من ولد جعفر ما عدا عبد الله الأكبر .

و العقب من جعفر الطيار من عبد الله الأكبر الجواد وحده، ليس له عقب إلا منه .

ص: ٥١

و كان عبد الله قد ولد بأرض الحبشه، و له فى الجود أخبار كثيره، ملئت بطون الأوراق، و شاعت فى جميع الآفاق، و لما ليم فى جوده، قال:

لست أخشى قلّه العدم ما اتّقيت الله فى كرمى

كلّما أنفقت يخلفه لى ربّ واسع النعم

و مات عبد الله بالمدينه سنه ثمانين، و صلّى عليه أبان بن عثمان، و دفن بالبقيع.

و قيل: توفّى بالأبواء سنه تسعين: و صلّى عليه سليمان بن عبد الملك أيام خلافته، و دفن بالأبواء و له تسعون سنه (١).

فولد عبد الله بن جعفر عشرين ذكرا. و قيل: أربع و عشرون، منهم: معاويه بن عبد الله، كان وصى أبيه، و إنّما سمّاه معاويه لأنّ معاويه بن أبى سفيان طلب منه ذلك، فبذل له مائه ألف درهم، و قيل: ألف ألف .

و منهم: اعلى الزينبى، و امّه زينب بنت على عليه السّلام و فاطمه .

و منهم: إسحاق العريضى لامّ ولد .

و منهم: إسماعيل الزاهد قتيل بنى اميّه . و أهؤلاء الأربعة هم المعقّبون من ولد عبد الله بن جعفر .

أمّا معاويه بن عبد الله الجواد، فعقبه من عبد الله الشاعر الفارس، و كان قد ظهر سنه خمس و عشرين و مائه فى أيام مروان الحمار، و دعا إلى نفسه، و بايعه الناس، و عظم أمره، و اتّسعت قدرته، و ملك الجبل بأسره. و كان أبو جعفر المنصور عامله على ايدج (٢)، و بقى على حاله إلى سنه تسع و عشرين و مائه، فأوقع عليه أبو مسلم المروزى الحيل حتّى أخذه و اعتقله بهرات، و لم يزل محبوسا بها إلى سنه ثلاث و ثمانين و مائه، و قبره بها مزار مشهور .

ص: ٥٢

١- (١) عمدّه الطالب ص ٣٧-٣٨.

٢- (٢) فى العمده: أبذج.

و كان لعبد الله بن معاوية من الاخوه: محمّد، و يزيد، و علي، و صالح، لعلمهم أعقبوا و انقرضوا، و هؤلاء الاخوه توفّوا في بلاد العجم في أمكنه متفرّقه ما بين طريد و شريد .

و قد نصّ الشيخ أبو الحسن العمري (1) و شيخه شيخ الشرف العبدلي (2) على انقراض معاوية بن عبد الله الجواد، و إنّه لم يبق له بقيه.

و قال الشيخ النقيب أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن طباطبا الحسنى النسابة:

بل له بقيه من ولده باصبهان و غيرها، قال: و رأيت من ولده مع الصوفيه رجلا صوفيا من أهل اصبهان له ذؤابتان، يذكر أنّه من ولد محمّد بن صالح بن معاوية بن عبد الله الجواد، و لم يتّسع لى الزمان فى مسألته عن سلفه، و ما بقى من قومه و أهل بيته هذا كلامه (3).

قال الشيخ الجليل القدوه جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الداودى الحسنى النسابة بعد نقل كلامه هذا: و العجب منه كيف يردّ كلام شيخ الشرف بحكاية رجل ذكر أنّه من ولد محمّد بن صالح بن معاوية، أمّا الآن فالظاهر أنّه لم يبق منهم أحد، فقد نصّ على انقراض معاوية النقيب تاج الدين ابن معيه الحسنى و غيره من أهل العلم بهذا الشأن (4).

و أمّا إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، فكان جليل القدر، رفيع المنزله، وثقه القوم، و عوّلوا على روايته، و له فى سنن ابن ماجه روايه (5)، و كانت وفاته سنه

ص: ٥٣

١- (١) المجدى ص ٢٩٧.

٢- (٢) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ٣٠٦ و ٣٥٤.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣٠٦ و ٣٥٤.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٣٩.

٥- (٥) و هى قال فى السنن: حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا الحسين بن زيد بن علي بن

خمس و أربعين و مائه (١).

و العقب فيه من ابنه عبد الله . و أولد عبد الله بن إسماعيل و أنجب ، فمن نسله عبد الله بن الحسين بن عبد الله المذكور، كان شاعرا مجيدا، و كان يقال له: كلب الجنّه، و عقبه قليل، نصّ أحد الشريفين (٢) على أنّ بقيته بجرجان. و قال الشريف الشيخ العبدلى: له بقيته ببغداد (٣).

و عن أحد السيدين (٤) أنّه لم يبق من أولاد إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيّار اليوم إلا امرأه صوفيّه ببغداد، أمّها بنت النبطيه المغنّيه، و أبوها الحسين بن عبد الوهّاب بن علي بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل المذكور، إذا ماتت انقرض ولد إسماعيل من العراق (٥).

و بهذا القيد دلالة على وجودهم فى غيرها، إلا أنّ النقيب تاج الدين صرّح

ص: ٥٤

١- (١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١:٣٠٦ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى، روى عن أبيه و أخيه اسحاق، و عنه ابن أخيه صالح بن معاوية، و الحسين بن زيد بن على بن الحسين، و عبد الله بن مصعب الزبيرى و غيرهم. قال الدارقطنى: ثقّه. و قال ابن عيينه: رأيتّه بمكّه، روى له ابن ماجه حديثا واحدا فى الجنائز. قلت: و ذكره ابن حبان فى الثقات الخ.

٢- (٢) و هو أبو عبد الله ابن طباطبا النسّابه.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣٥٦.

٤- (٤) و هو الشريف أبو الحسن على العمري النسّابه.

٥- (٥) المجدى للعمري ص ٢٩٧-٢٩٨.

بانقراض ولد إسماعيل مطلقاً (١).

فعقب عبد الله الجواد الباقي من رجلين، وهما: علي الزينبي، وإسحاق العريضي، لا عقب له من غيرهما باتفاق أهل العلم، و ينتظم الكلام على أعقابهما بدرّتين:

انتظام الكلام على أعقابهما بدرّتين

الدرّة الاولى: في بيان نسل إسحاق العريضي بن عبد الله الجواد

في بيان نسل إسحاق العريضي بن عبد الله الجواد

وقيل له العريضي نسبه إلى موضع بقرب المدينة المنوّره إسمه العريض كان نازلاً به فعزى إليه، ونسله فيها إلى الآن، ومنها شدّ إلى غيرها .

و العقب من ثلاثه رجال، وهم: محمّد، و جعفر، و القاسم الأمير الجليل باليمن .

فأمّا القاسم الأمير بن إسحاق، فأمّه أمّ حكيم بنت القاسم الفقيه بن محمّد بن أبي بكر اخت أمّ فروه والده الإمام الهمام جعفر الصادق عليه السّلام، و في ولده البقيّه من بنى العريض، و انقرض أخواه محمّد و جعفر، نصّ عليه الجمال الحسنى (٢).

و العقب في القاسم الأمير بن إسحاق العريضي من سبعة رجال، وهم: جعفر، و إسحاق، و عبد الرحمن، و عبد الله، و أحمد، و زيد، و حمزه .

أمّا جعفر بن القاسم الأمير، فبنوه بطن من بنى الطيّار، و عقبه من ابنه محمّد، و فيه العدد، و إسحاق، و القاسم. و زاد الشيخ أبو نصر سهل البخارى عبد الله (٣).

فالمعقّبون من ولد جعفر بن القاسم بروايه الشيخ أبي نصر سهل أربعة .

و العقب من محمّد بن جعفر بن القاسم الأمير في ثلاثه رجال، وهم: إبراهيم،

ص: ٥٥

١- (١) عمدته الطالب ص ٣٩-٤٠.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٤٠.

٣- (٣) عمدته الطالب ص ٤٠ عنه.

و الحسن ، و على .

أمّا إبراهيم بن محمّد بن جعفر ، فبنوه بطن من بنى الطيّار، قال الشيخ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن العبيدلى: أعقب من ولده القاسم بن إبراهيم (١).

و عن أحد الشريفين أنّه حمل كلام الشيخ أبى الحسن على السهو منه فى ذلك، و زعم أنّ إبراهيم بن محمّد أولد من ثلاثه رجال، و هم: عيسى و يحيى و أحمد ، و القاسم الذى ذكره الشيخ أبو الحسن إنّما ابن عيسى بن إبراهيم، لا ابن إبراهيم لصلبه، و إليه رفع فى نسب نقيب البطيحه أيام الأمير عمران بن شاهين، و هو أبو على عيسى بن يحيى بن القاسم بن عيسى بن إبراهيم، أسود عاقل فيه خير (٢).

و يوافق الشيخ أبى الحسن العبيدلى شيخنا العمري فى أنّ القاسم بن إبراهيم لصلبه، و نصّ كلامه: أبو على عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد، و قال: هو نقيب عمّان كان أسود الجلد فاضلا (٣).

و هذا الكلام و الذى قبله يدلّان على أنّ أبى على تولّى نقابه الموضوعين، أحدهما بعد الآخر (٤).

و كان لعيسى بن إبراهيم من الولد: يحيى ، و الحسن له عقب ، و العباس و له عقب أيضا ، منهم: موهوب بن عبد الله بن العباس ، له عقب ببخارا .

و ليحيى بن إبراهيم نسل من أحمد و جعفر ، و نسل الثانى منهما يقينا ببخارا، و هم يزعمون أنّهم من نسل جعفر الكذاب بن على الهادى سلام الله عليه، و هما منهم فى ذلك .

ص: ٥٦

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٣٤٩.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٩.

٣- (٣) المجدى للعمري ص ٢٩٨.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٤٠.

و لأحمد بن إبراهيم عدّه أولاد أعقبوا أيضا .

و أمّيا الحسن بن محمّد بن جعفر بن القاسم الأمير، فبنوه بطن من بنى الطيّار، و العقب فيه من رجلين، و هما: محمّد، و نسله جماعه أكثرهم بوادى القرى، و عبد الله، و جميع نسله من ابنه إسماعيل و أغلبهم بينخارا .

و أمّيا إسحاق بن القاسم الأمير بن العريضي، فلم أقف له فى كتب القوم على ذيل، و نحوه أخواه أحمد و زيد إبننا القاسم المذكور، و أخوهم عبد الرحمن كذلك، و عدم التعرّض لأعقابهم يدلّ على أنّهم درجوا، و لعلّهم أعقبوا و انقرضوا إلاّ زيد بن القاسم، ففى بعض نسخ العمده له ذيل طويل، ذكرته فى الأساس فى موضعين:

أحدهما أنّه ذيل زيد هذا، و الآخر أنّه زيد بن عبد الله كما سيأتى ذكره .

و أمّا عبد الله بن القاسم الأمير، فعقبه من ستّة رجال، و هم: محمّد، و عبد الرحمن، و زيد، و أحمد، و جعفر، و إسحاق .

أمّا محمّد بن عبد الله بن القاسم الأمير، فكان قد سكن المدينة، و أولد بها، و له ذيل منتشر بالصعيد، و بقيه حسنه بكرمان .

منهم: الشويخ و هو جعفر بن الحسن بن يحيى بن محمّد المذكور.

و منهم: السيّد الاطروش أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن محمّد المذكور، كان يبيع الشمع فى سوق البرّازين ببغداد، له عقب ببغداد، نصّ أحد الشريفين، قال-أعنى أحد الشريفين- فى مبسوطه: و من ولد يحيى بن محمّد بن عبد الله قوم بكرمان (١).

قلت: و قد اجتمعت أنا بالسيّد الجليل العباس بن السيّد محمّد على بن السيّد محمّد رفيع الآتى ذكره، فسألته عن بقيّتهم، فقال: هم الآن بكرمان كثيرون

ص: ٥٧

ينتسبون إلى الطيَّار، و ما على نسبهم غبار .

و أولد زيد بن محمّد من رجلين، و هما: اجعفر و له عقب بكرمان، و قيل:

بطبرستان، و الحسين له عقب، و اصْرَحَ بعض الأعلام أنّ لهما اخوه لهم عقب، و لحمزه بن محمّد عقب .

و أمّا زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضي، فعقبه من إبنه الحسن .

و أولد الحسن بن زيد من إبنه أحمد وحده، و لا عقب له من غيره .

و أولد أحمد بن الحسن هذا من ستّة رجال، و هم: محمّد، و الحسن، و زيد، و سيّار، و على، و إسحاق .

أمّا محمّد بن أحمد بن الحسن بن زيد، فله عقب من ولديه: الحسن، و الحسين . و أخيهما أبي على بن محمّد له عقب أيضا، منهم على ما فى كتابى الأساس وفاقا للنسخة الصحيحة من العمدة ذو الشرفين محمّد بن أبي على، و اسمه أحمد بن محمّد المذكور، كان سلطان قزوين، و كان أبوه ذا مال و نعمه و رئاسه تامّه بقزوين أيضا .

و من نسل ذى الشريفين هذا: على و الحسين إبننا محمّد بن أحمد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن ذى الرئاستين المذكور، لهما عقب بقزوين .

و أمّا الحسن بن أحمد بن الحسن، فله الاماره، و نسله خلق كثير .

و أمّا زيد بن أحمد، فعقبه من عدّه رجال، و هم: أبو هاشم محمّد، و أبو هاشم إسماعيل، و الفضل، و محمّد، و أبو الحسن، و أبو عبد الله و اسمه محمّد أيضا، و أبو طاهر محمّد، و أبو الفرج محسن، و أبو يعلى، لهم أعقاب .

و أولد أبو يعلى بن زيد من ثلاثه رجال، و هم: على، و يسار، و أبو على أحمد .

أمّا على بن أبي يعلى بن زيد، فله عقب من ولده أبى عماره حمزه .

و أمّا يسار بن أبي يعلى، فله عقب من إبنه ناصر، فبنو ناصر بطن من بنى الطيّار، منهم قوم فى خوزستان .

و أمّا أبو على أحمد بن أبى يعلى، فله عقب منتشر فى بغداد، نصّ عليه أحد الشريفين (١).

و أمّا على بن أحمد بن الحسن بن زيد، فله عقب .

و أمّا إسحاق بن أحمد بن الحسن بن زيد، فله عقب من إبنه أمير كا محمّد . و فى بعض النسخ المعتمده من العمده زياده على ما ذكرنا، و هى قال: و من بنى أحمد بن الحسن بن زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير: أبو عبد الله الحسين بن أحمد المذكور، له عقب من أبى على أحمد، له أبو القاسم على، له ولد بجرجان، و سراهنك (٢) بن الحسين، له ولد ببلخ .

و من ولد أحمد بن الحسن بن زيد بن عبد الله بن القاسم : الأمير القاسم بن أحمد المذكور، له ولد . و حمزه بن أحمد المذكور له ولد . قال ابن طباطبا: و سائر ولد زيد بن عبد الله بن القاسم بن العريضى بقزوين إلّا من شدّ منهم أو خرج عنها (٣).

و أمّا عبد الرحمن بن القاسم الأمير، و قيل: عبد الله موضع عبد الرحمن، و به صرح فى العمده، و الصحيح أنّهما إثنان عبد الله، و له عقب، و قد تقدّم، و عبد الرحمن و لم يعقب، و كذا أخواه أحمد و زيد .

و العقب من أحمد بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضى فى ثلاثه رجال أولدوا فى عدّه بلاد، و هم: القاسم و عقبه بنصيبين، و الحسن و نسله بأذربايجان ،

ص: ٥٩

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٣٥٢، و العمده ص ٤٢ عن ابن طباطبا.

٢- (٢) فى العمده: و من ابن سراهنك.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٤٢.

و زيد و عقبه من إبنيه: أبى طالب أحمد و محمّد، و نسلهما فى حرّان .

و أمّا جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير، فعقبه من ثمانية رجال، و هم:

عبد الرحمن، و القاسم، و على، و عبد الله، و سليمان، و على، و إسماعيل، و القاسم .

فأمّا عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير، فعقبه من رجلين:

القاسم و يلقّب شوشان، و على .

فأمّا القاسم بن عبد الرحمن، فلقبه شوشان له عقب بنصيبين .

و أمّا على بن عبد الرحمن، فله عقب بالأهواز .

و أمّا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير بن العريضى، فله عقب منتشر .

و أمّا سليمان و يكتنّى أبا محمّد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم العريضى، فله ذيل طويل .

و أمّا إسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن القاسم الأمير، فكان سيّدا جليلا مقدّما بالرى، و قبره ظاهر بها يزار، و عقبه بها فى غايه الانتشار .

و أمّا القاسم بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن العريضى، و يسمّى قساما، فكان مع أخيه بالرى، و قبره ظاهر بها، و له عقب منتشر، منهم: الشيخ الجليل المقدّم بالكرخ أبو الحسن طاهر بن محمّد بن القاسم المذكور، ذكره الشيخ أبو الحسن على بن محمّد العلوى العمري النسابة، و قال: له بقيه بقزوين فى الجاه و العدد (١).

و أمّا عبد الرحمن و إسحاق إبن عبد الله بن القاسم، فقال السيّد جمال الدين و خاتم النسابين أحمد بن على الحسنى الداوودى بعد ذكرهما: فما وقفت لهما على عقب (٢).

ص: ٦٠

١- (١) المجدى للشريف العمري ص ٢٩٨.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٤٢.

و أمّا حمزه بن القاسم الأمير بن العريضي، فعقبه من رجلين: محمّد، و أحمد .

فأمّا محمّد بن حمزه بن القاسم الأمير، فله عقب، منهم: السيّد طاهر بن الحسن بن محمّد المذكور، له عقب منتشر من رجلين: محمّد التفّاح، و له عقب يعرفون ب«بنى التفّاح» و هاشم جريو، له عقب يقال لهم: بنو جريو. وكلا الفخذين في عراق البصره .

و أمّا أحمد بن حمزه، و يلقّب أحمر عينه، فله عقب، منهم: أبو على محمّد السمين الأزرق الشيخ القمّي بن أحمد بن الحسين بن أحمد أحمر عينه المذكور، نزل بغداد و أعقب بها .

و منهم: على بن الحسين بن أحمد أحمر عينه، له عقب منتشر .

منهم: السيّد الجليل محمّد بن شرف شاه بن محمّد بن عبد الرزّاق بن أميره بن أبي المعالي بن أبي منصور بن طالب بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق بن محمّد بن على المذكور، له ذيل منتشر .

الدّزه الثانيه: في بيان نسل على الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب

في بيان نسل على الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب

و كان على المذكور من أصحاب الرضا على بن موسى عليهما السّلام فيما قاله الشيخ في رجاله (1).

و قال الداوودي في كتابه العمده: ولده أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة:

واحدتها بنو موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن

ص: ٦١

١- (١) لم أعثر عليه في رجال الشيخ، و لعلّه اشتبه على المؤلّف.

أبى طالب.و الثانيه:بنو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام.و الثالثه:بنو جعفر السيّد بن إبراهيم بن محمّد بن على الزينبي هذا (١).

و عقبه من رجلين،و هما: محمّد الرئيس،و إسحاق الأشرف،أمهما البابه بنت عبيد الله (٢)بن العباس بن عبد المطلب، اسمها أبوها عبيد الله بن العباس باسم امّه لبابه بنت الحارث بن مزن الهلاليه.

و ربّما يتوهّم أنّ لبابه هذه بنت عبد الله بن العباس أخت على،و ليس كذلك؛ لأنّ لبابه بنت عبد الله خرجت إلى العباس بن أمير المؤمنين،ثمّ خلفه عليها بعد شهادته يوم الطفّ ابن أخيه زيد الجواد بن الحسن الزكيّ،زوّجه أبوها عبد الله بها.

فأمّا محمّد الرئيس بن على الزينبي،ف عقبه من أربعة رجال: إبراهيم الأعرابي و فيه العدد و البيت،و أبى الكرام عبد الله،و عيسى،و يحيى.

أمّا إبراهيم الأعرابي،فكان من أجلاء بنى هاشم،و امّه امرأه من قريش،و فيه يقول أبو محمّد عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكيّ:

موت إبراهيم جدّي هدّني و أشاب الرأس منّي و اشتعل

و العقب فيه من عشره رجال،انتشر منهم عشره قبائل،و هم: جعفر السيّد،و يحيى،و هاشم،و محمّد،و عبد الرحمن،و صالح،و على،و قاسم،و عبد الله،و عبيد الله،و اختهم زينب دفنت بالقرب من قبر أبيها.

فولد جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي ثلاثه عشر رجلا،و هم: محمّد العالم،و يعقوب،و إبراهيم،و يوسف،و عيسى،و إسماعيل،و موسى،و عبد الله (٣)،

ص:٦٢

١- (١) عمدہ الطالب ص ٤٣.

٢- (٢) في العمده:عبد الله.

٣- (٣) و في الأصل:و عبيد الله المعروف بالقرشي.

و داود ، و سليمان و أحمد ، و الحسين ، و هارون .

قال الشيخ جمال الدين الداودي: أعقب الجميع، لكن الثلاثة الاخر لا يعدّون في المعقّبين، يعنى: أحمد و الحسين و هارون، قال: و لعلمهم انقرضوا، بل نصّ شيخ الشرف العبدلى و ابن طباطبا على أنّ عقب جعفر السيّد من عشره رجال، و عدداً بنى جعفر سوى الثلاثة (١).

و جعفر السيّد هذا مدنيّ من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السّلام و ابنه الكاظم عليه السّلام و روى عنهما (٢).

و العقب من محمّد العالم بن جعفر السيّد من ستّه رجال، و هم: داود ، و إبراهيم ، و إدريس ، و عيسى ، و صالح ، و موسى .

فأمّا داود بن محمّد العالم ، فهو أكثر اخوته نسلاً، و كان أحذقهم عقلاً، و أغزرهم فضلاً، و أكرمهم عطاءً و بذلاً، و عقبه قد انتشر من عشره رجال، و هم:

أحمد ، و إبراهيم ، و سليمان ، و محمّد الصعنون ، و محمّد الجبلى ، و هارون ، و جعفر ، و محمّد الطويل ، و محمّد البصرى ، و عبد الله .

فأمّا أحمد بن داود بن محمّد العالم ، فله عقب فيهم العدد .

و أمّا إبراهيم بن داود بن محمّد العالم ، فله ذيل منتشر .

و أمّا سليمان بن داود بن محمّد العالم ، فله ذيل طويل ، و من ذريّته: يحيى بن مسلم بن موسى بن سليمان المذكور. قال أبو صقر النّسابة الجعفرى: لم يبق من ولد سليمان بن داود غير يحيى بن مسلم، و منه انتشر النسل (٣).

ص: ٦٣

١- (١) عمده الطالب ص ٤٤.

٢- (٢) رجال الشيخ الطوسى ص ١١١ و ١٧٥، عدّه فى أصحاب الامام زين العابدين و الامام جعفر الصادق عليهما السّلام فراجع.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٤٥ عنه.

و أمّا محمّد الصنعون بن داود بن محمّد العالم، فقد انتشر نسله من إبنه موسى المكنّى بأبى حشيشه .

و أمّا محمّد الجبلى بن داود بن محمّد العالم، فأنه وقع إلى بلاد الجبل، و انتشر هناك نسله .

و أمّا هارون بن داود بن محمّد العالم، فله عقب من إبنه داود .

و أمّا جعفر بن داود بن محمّد العالم، فله عقب منتشر من ثلاثه، و هم: صبره و له عقب بالبصره يعرفون ب«بنى صبره» و عبد الله الأغر (1)، و القاسم، لهما عقب أيضا .

و أمّا محمّد الطويل بن داود بن محمّد العالم، فقد انتشر نسله من رجلين، و هما: إبراهيم و له عقب فى جبال الطيب حول قدح، و مطرق و له عقب أيضا .

و أمّا محمّد البصرى بن داود بن محمّد العالم، فله عقب منتشر بالبصره .

و أعقب عبد الله بن داود بن محمّد العالم من عشره، و هم: موسى، و إبراهيم، و سليمان، و عيسى، و صالح، و يوسف، و أحمد، و إدريس، و يحيى، و إسحاق .

أمّا موسى بن عبد الله، فله عقب منتشر، منهم: موسى بن أحمد بن موسى المذكور يعرف ب«حجاف» و يقال لبنيه: بنو حجاف، و هم كثيرون، و منهم قوم فى بلاد العجم رفعوا فى أنسابهم إلى أحمد بن موسى، ثمّ زعموا أنّه الكاظم عليه السّلام طمعا بحيازه الشرف، و قد عثرت على كثير منهم من كان من ذريّه الحسن و الحسين عليهما السّلام، و على بن موسى بن جعفر السّيد المعروف الحقاقي، و سيأتى ذكره، فانتسبوا إلى الإمام موسى الكاظم عليه السّلام .

و منهم: حجاف بن عبد الله بن داود، له ذيل منتشر، و حجاف هذا هو موسى بن

ص: ٦٤

١- (١) فى العمده: الأعز، الأعسر خ ل.

عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن داود، يعرف عقبه ب«بنى حجاف» و يقال لهم: بيت حجاف أيضا .

و منهم إسحاق بن عبد الله بن داود، و اخوته صالح و إدريس ابنا عبد الله لهم عقب كثير . و قال الشيخ الجليل محمد بن أبي جعفر العبدلي المعروف بشيخ الشرف النسابة عند ذكر إدريس بن عبد الله بن داود :له عدد و بقيته حسنه .

و قال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا: عقيل بن إدريس له أولاد، و لأولاده أولاد .

و يعقوب بن إدريس له أولاد . و عبد العزيز بن إدريس له ولد . و محمد بن إدريس له ولد . و إبراهيم بن إدريس له ولد . و شفيع (١) بن إدريس له عقب . و أبو بكر بن إدريس له أولاد . و أحمد له أولاد . و أبو سعيد بن إدريس له ولد . و أبو الدنيا بن إدريس له ولد . و عبد الواحد و سليمان و إسماعيل و إسحاق بنو إدريس لهم ولد (٢) .

و منهم: يحيى بن عبد الله بن داود ،له عقب .

و منهم: عنبا (٣) بن عبد الله بن داود ،له عقب . و فى بعض النسخ عيسى (٤) مكان عنبا .

و منهم: سليمان بن عبد الله بن داود ،له عقب .

و من بنى داود بن محمد العالم بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن على الزينبي: أحمد بن داود المذكور، له عقب فيهم عدد .

و منهم: سليمان بن داود المذكور، له عقب . قال ابن طباطبا عبد الله بن

ص: ٦٥

١- (١) فى التهذيب و العمده: مشفع .

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٠٩ و عمده الطالب ص ٤٤ .

٣- (٣) فى العمده: عيننا .

٤- (٤) راجع: عمده الطالب ص ٤٤ .

الحسين (١) الحسنى: قال أبو صقر الجعفرى: لم يبق من ولد سليمان غير يحيى بن مسلم بن موسى بن سليمان له ولد (٢).

و منهم: محمّد الجبلى بن داود، له عدد .

و منهم: محمّد الطويل بن داود، له إبراهيم و مطرق، لهما أولاد، كما أشرنا إليه آنفا .

و منهم: محمّد البصرى بن داود، له عقب .

و منهم: جعفر بن داود، أعقب من ثلاثة رجال، و هم: محمّد الأغر، و القاسم له ولد، و صبره له عقب بالبصره .

و منهم: إبراهيم بن داود، له عقب .

و منهم: هارون بن داود، له أولاد و بقيه .

و أمّا إبراهيم بن محمّد العالم بن جعفر السيّد، فإنه أعقب و انتشر عقبه من جماعه، منهم: أيوب بن إبراهيم، له عقب فيهم عدد و انتشار .

و منهم: يحيى بن إبراهيم، و كان يعرف ب«العقيقى» له بقيه بأسوان و دمشق و المغرب .

و منهم: جعفر بن إبراهيم، له عقب فيهم عدد، منهم: عبد الله البطين بن جعفر المذكور، له فخذ منهم: على بن داود بن جعفر بن عبد الله البطين المذكور، له عقب ببغداد، نصّ عليه ابن طباطبا بقوله: له ولد ببغداد (٣).

و أمّا إدريس بن محمّد العالم بن جعفر السيّد، و كان يكنى أبا زرقان (٤)، فقد

ص: ٦٦

١- (١) فى الأصل: الحسن.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٤٥ عنه.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣١٣.

٤- (٤) فى العمده: ذرقان، رزقان خ ل.

أعقب من جماعه، منهم: العباس بن إدريس له عدد جم .

منهم: العباس المعروف ب«قليب» كما فى النسخ، و فى بعضها «غيب» و هو ابن عبد الصمد بن الحسن بن العباس المذكور، كان بالموصل و أولد بها .

و منهم: القاسم كيش بن الحسن بن العباس بن إدريس المذكور، له عقب .

و منهم: على الجبلى بن العباس بن إدريس، له ولد، منهم: أمير الجحفه أحمد بن على المذكور.

و من نسل إدريس بن محمد العالم : أحمد بن إدريس، له عقب فيهم عدد .

و منهم يوسف بن إدريس بن محمد العالم، كان سيّدا جليلا عالما محدّثا، روى الحديث، و حدّث عنه ابن أبى سعيد الوراق، و له أولاد .

و منهم: على بن إدريس، له أولاد فيهم عدد .

و لأدريس أعقاب غير هؤلاء أيضا .

و أمّا عيسى بن محمد العالم بن جعفر السيّد، فله أعقاب .

و أمّا صالح بن محمّد العالم بن جعفر السيّد، فأعقب من جماعه، منهم: حمزه بن صالح له عقب كثير . و منهم: إسحاق بن صالح، له عقب . و منهم: داود الأمير بن صالح، له أولاد و بقيه .

و منهم: موسى بن صالح، و كان يعرف ب«الهراج» له عقب يقال لهم: بنو الهراج. و فى كثير من النسخ أنّ موسى الهراج جدّ بنى الهراج هو عمّ موسى هذا، و هو موسى بن محمد العالم أخو صالح المذكور و سنذكره .

و من ذريه صالح بن محمد العالم : محمد بن صالح، له عقب لهم انتشار .

و أمّا موسى بن محمد العالم بن جعفر السيّد، فإنّه كان سيّدا جليلا مقدّما، و هو الذى كان يعرف ب«الهراج» كما أشرنا إليه آنفا، و له عقب يعرفون ببنى الهراج .

و العقب من يعقوب بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابى ، و هو صاحب

الجار (١) وأميرها، و قتله بنو سليم، من إبنه القاسم بن الأمير يعقوب، و قتله بنو سليم أيضا، و يقال لولده: بنو القواسم، و هم بطن متّسعه كثيره الأفضاذ، فقد انتشر نسله من ثلاثه رجال، و هم: جعفر، و على، و محمّد، و لكلّ واحد منهم فخذ منتشر الذبول بمصر و غيرها .

منهم: خليفه بن على بن إسحاق بن على بن القاسم المذكور، له ذيل منتشر .

و العقب من إبراهيم بن جعفر السيّد من جعفر بن إبراهيم. و أعقب جعفر هذا من أربعة رجال، و قيل: من خمسة رجال، و هم: إبراهيم، و موسى، و هارون، و عبد الله، و أحمد .

قال الشيخ أبو الحسن العمري: لابراهيم بن جعفر السيّد بقيه ببغداد (٢).

و قال ابن طباطبا: منهم ببغداد أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيّد الاطروش، فقيه على مذهب الإماميّة، له ولد (٣)، كذا قاله السيّد جمال الدين النّسابه الداوودي في العمده (٤).

و قال النجاشي في رجاله: محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفري أبو يعلى، خليفه الشيخ أبي عبد الله بن النعمان، و الجالس مجلسه، متكلّم فقيه، قيم في الأمرين (٥) جميعا، له كتب، مات رحمه الله سنة ثلاث و ستين و أربعمائه، و دفن في

ص: ٦٨

١- (١) في الأصل: الحار.

٢- (٢) المجدي للعمري ص ٣٠٢.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣٢٧.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٤٦.

٥- (٥) في الرجال: بالأمرين.

و كان له عمّان: أحدهما الحسين بن حمزه له ولد، و ثانيهما عقيل بن حمزه كان بجرجان .

و أمّا يوسف بن جعفر السيّد، و هو أبو الامراء، و قد انتشر نسله من رجلين: أبي علي محمّد، و فيه البيت و العدد، و إبراهيم، و كانا أميرين جليلين .

فأمّا أبو علي محمّد بن يوسف بن جعفر السيّد، فله ذيل منتشر من سبعة رجال، و هم: أبو عبد الله محمّد، و جعفر، و إسحاق، و إسماعيل، و يحيى، و سليمان، و يوسف .

فأمّا أبو عبد الله محمّد بن أبي علي محمّد بن يوسف، فله عقب بالمدينه الشريفه، يقال لهم: المحمّديون، و هم بطن قويّه، و هم امراء المروه، انتقلت إليهم من أبي عبد الله صاحب المروه .

و أمّا جعفر بن أبي علي محمّد بن يوسف، بن جعفر السيّد، و يكنّى أبا عبد الله، فله عقب .

و أمّا إسحاق بن أبي علي محمّد بن يوسف، فهو أمير المدينه الذي بنا سورها، و بذل عليه أموالا عظيمه، و وقعت بينه و بين بنى علي فتنه عظيمه، قتل بسببها من القبيلتين خلق كثير، و بقيته بواد القرى إلى الآن .

منهم: محمّد المدعوّ صبره (٢) بن الحسن بن الحسن بن إسحاق المذكور. قال الشيخ أبو الحسن العمري: له بقيه (٣).

و أمّا إسماعيل بن أبي علي محمّد بن يوسف، فله ذيل منتشر، و من نسله:

ص: ٦٩

١- (١) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم: ١٠٧٠.

٢- (٢) في العمده: ضبره.

٣- (٣) المجدي للعمري ص ٣٠٤، قال: له بقيه بالوادى.

الأمير عبد الله بن الأمير إدريس بن الأمير سليمان بن إسماعيل المذكور، قال الشيخ أبو الحسن العمري: ولده امراء واد القرى إلى يومنا (١).

و كان للأمير عبد الله المذكور أخوان: أحدهما إسماعيل، و من ذريته امراء الأهواز و رامهرمز إلى اليوم، و ان خرج أكثر تلك البلاد من أيديهم و بقي بعضها .

و الآخر: سليمان بن الأمير إدريس، له عقب .

و أما يحيى بن أبي علي محمد بن يوسف، فله ذيل طويل، و من نسله: أبو الحسين و أبو القاسم التقى إبننا أسعد بن الحسين بن الأشرف بن أبي الغنائم بن أسعد بن أبي طاهر بن أحمد بن يحيى المذكور، لهما بقيه .

و أما سليمان بن أبي علي محمد بن يوسف، فله ذيل منتشر، منهم: إسحاق بن أحمد بن سليمان المذكور، انتشر نسله من أربعة رجال، و هم: أحمد أمير خيبر، و ولده امراء خيبر، لهم توجه، منهم: أحمد بن يعقوب بن أحمد المذكور أمير خيبر له عقب . و الحسن بن إسحاق، له عقب . و علي الأعرج بن إسحاق، أمير خيبر له عقب . و مفرج بن إسحاق، له عدد بالمدينه الشريفه .

و أما يوسف بن أبي علي محمد بن يوسف، فكان قد ملك خيبر وقتا، و له عقب .

و أما عيسى الخليصي بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي، فله ذيل منتشر، و يعرفون ب«الخليصيين» و قد انتشر نسله من ثلاثه رجال، و هم: عبد الله، و أحمد، و الحسين .

ص: ٧٠

١- (١) المجدي ص ٣٠٤. أقول: و هذا الأمير عبد الله علي ما في المجدي ليس من نسل اسماعيل بن أبي علي محمد، بل هو من نسل سليمان بن الأمير أبي علي محمد بن يوسف، و نسبه كما في المجدي هو: الأمير عبد الله بن الأمير إدريس بن الأمير اسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن محمد بن يوسف. و ما أورده المؤلف يطابق علي ما في العمده ص ٤٧.

أمّا أحمد و الحسين إبننا عيسى الخليصى، فنسلهما فى «صحّ» و كان نسل الأوّل منهما يبرذعه . و انتشار بنى الخليصى و كثرتهم فى عبد الله بن عيسى، فمن ولده: محمّد بن عبد الله، و فيه العدد و الكثرة، و عيسى بن عبد الله له ذيل منتشر، و إبراهيم بن عبد الله له عقب بطبرستان .

أمّا محمّد بن عبد الله بن عيسى، فعقبه بالعراق يعرفون ب«بنى الخليصى» و قد انتشر من رجلين: حمزه، و عبد الله الطويل . قال الشيخ أبو الحسن العمري: و بقيه عبد الله الطويل بالموصل إلى يومنا هذا (١).

منهم: ميمون العابد بن صالح بن عبد الله (٢) الطويل، قال العمري: بقيته بالبصره إلى يومنا هذا (٣).

و العقب من عيسى بن عبد الله فى خمسہ رجال، و هم: محمّد، و جعفر، و عبد الله و اسمه محمّد، و إبراهيم، و سليمان، و كان لهم اخوه فى «صحّ» .

و العقب من إسماعيل بن جعفر السيّد على ما قاله السيّد تاج الدين ابن معيه الحسنى قدّس الله روحه من أربعة رجال، و هم: محمّد الأ-كبر العالم المحدث، و إبراهيم المقتول، و أمهما رقيه بنت موسى الجون، و على الشعرانى صاحب الجار، و أحمد المليح (٤).

و ذكر ابن طباطبا فى ولده المعقّبين محمّد (٥)، و عساه إنقرض .

فأمّا محمّد بن إسماعيل بن جعفر السيّد، فقد اتّصل عقبه من سبعة رجال، و هم:

ص: ٧١

١- (١) المجدى ص ٣٠٢.

٢- (٢) فى المجدى: عبيد الله.

٣- (٣) المجدى ص ٣٠٢.

٤- (٤) عمدہ الطالب ص ٤٧-٤٨ عنه.

٥- (٥) تهذيب الأنساب ص ٣٢٠.

علي، و موسى، و عبيد الله، و أحمد المدني، و عبد العزيز، و يحيى، و عبد الله .

و أما إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر السيد، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال:

يعقوب، و إسحاق، و موسى، و كان له داود أعقب ثم انقرض .

فمن نسل موسى بن إبراهيم: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن موسى المذكور، كان بنهر البزازين بالكرخ من بغداد، لا بقيه له و أخواه علي الشاعر و القاسم إبن يعقوب لهما عقب، و القاسم هذا صاحب الجار، و منهم: داود بن موسى له عقب .

و من نسله: المهدي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن أبي القاسم سليمان بن داود المذكور، انتقل إلى بيهق و أعقب بها .

و منهم: جعفر بن موسى بن إبراهيم المقتول، له ذيل منتشر، منهم بصعيد مصر فخذ يقال لهم: بنو شكر، و هم ذرية شكر بن عبد الله بن محمد بن جعفر المذكور .

و من نسل جعفر هذا: أبو جميل حسان بن جعفر، له ذيل منتشر .

و من نسله: تغلب (١) بن يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن أبي جميل حسان المذكور، أولد خمسة رجال، و هم: قطب الدين حسام، و عز العرب فارس، و حسام الدين عبد الملك، و فخر الدين أبو المفيد إسماعيل، و علي (٢) أكبرهم .

و كان فخر الدين إسماعيل حجّ سنه اثنتين و تسعين و خمسمائه أميراً على الحاجّ المصري .

و لهؤلاء الاخوه أعقاب بالديار المصريه يقال لهم: بنو تغلب، نسبه إلى أبيهم أبي الفرد تغلب بن يعقوب إلى الآن .

و منهم القاسم بن موسى بن إبراهيم له عقب، منهم: محمد بن مجتبى بن أبي المحاسن بن زيد بن ناصر بن علي بن جعفر بن يحيى بن محمد بن القاسم المذكور.

ص: ٧٢

١- في العمده: تغلب.

٢- في الأصل: و أعلى. "

و أمّا إسحاق بن إبراهيم، فله عقب، منهم: يرغوث بن داود بن إبراهيم بن إسحاق المذكور.

و أمّا يعقوب بن إبراهيم المقتول، فله عقب منتشر، منهم: محمّد المعروف ب«ابن فخذيه» (1) و هو ابن يعقوب بن محمّد بن القاسم بن يعقوب المذكور، له عقب .

و أمّا على الشعراني بن إسماعيل بن جعفر السيّد، فقد انتشر نسله من أربعة رجال، و هم: أبو عبد الله محمّد، و أبو محمّد عبد الله، و أحمد، و إسماعيل، و كان له يعقوب كان أعقب ثم انقرض .

و العقب من أحمد المليح بن إسماعيل بن جعفر السيّد من إسماعيل، و منه في رجلين: إبراهيم، و أحمد .

و أمّا موسى بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعرابي، و يعرف ب«الحقاي» (2) فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال: الحسن و نسله بمصر، و الحسين و ذريته في المدينة، و منهم من وقع إلى المغرب، و على . فمن نسل حسن بن موسى : على الملقّب ب«قطاه» بن يوسف بن الحسن المذكور، له عقب بالقيروان . و أولد الحسين بن موسى بن ابنه عبد الله، و ذريته بمصر . و أعقب على بن موسى من أحمد و الحسن .

و العقب من عبد الله القرشي بن جعفر السيّد في أربعة رجال، و هم: محمّد، و على، و حمزه، و إسحاق .

فأمّا محمّد بن عبد الله القرشي، فله عقب منتشر من ابنه جعفر، و من ذريته عبد الله شاطوره، و أخواه محمّد و القاسم بنوهم بمصر .

و أمّا حمزه بن عبد الله القرشي، فله عقب بطبرستان في «صحّ» .

ص: ٧٣

١- (١) في العمده: ابن خنديّه، فخذيه خ ل.

٢- (٢) في العمده: الخفافي، الخفافي خ ل.

فأما علي بن عبد الله القرشي، فكان أدبياً شاعراً، وهو الذي يقال له المتمنى لقوله:

و لما بدا لي أنّها لا تحبني و أنّ هواها ليس عني بمنجلي

تمنيت أن تهوى هواي لعلها تذوق مرارات الهوى فترقّ لي

و له عقب، منهم: حمزه المكفوف بن محمد بن علي بن عبد الله المذكور.

و أمّا إسحاق بن عبد الله القرشي، فله عقب، منهم: علي بن أبي الحديد الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن إسحاق المذكور، كان من وجوه الساده و لا بقيه له، و كان أبوه أبو الحديد ولي النقبه بالموصل .

و العقب من داود بن جعفر السيد من محمد الحصيني وحده. و من نسله: محمد الحبشي بن إبراهيم بن محمد الحصيني المذكور.

و أعقب سليمان بن جعفر السيد من ابنه محمد، و أمّه زينب بنت عيسى مؤتم الأشبال، و كان له اخوه أعقبوا .

و أعقب يحيى بن إبراهيم الأعرابي من ثلاثه رجال: إبراهيم، و جعفر، و يحيى ، يعرف نسلهم ب«آل أبي الحياج» (١) و أبو الحياج هو يحيى أبوهم .

و العقب من عبد الله بن إبراهيم الأعرابي في رجلين، و هما: محمد، و جعفر ، و أمهما جعفرية، قال الشيخ جمال الدين: لم أجد غير ذلك (٢).

و أعقب عبيد الله بن إبراهيم الأعرابي، و فيه عدد و انتشار من: إبراهيم ، و محمد، و علي .

فمن نسل إبراهيم بن عبيد الله : عبيد الله بن محمد بن علي بن إبراهيم المذكور، له بقيه بدمشق .

ص: ٧٤

١- (١) في العمده: الهياج.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٥٠.

و منهم: إبراهيم (١)، وهو أبو طالب محمّد بن أبي الحسين عبيد الله بن الحسين ، و يعرف ب«مشعره» بن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسين عبيد الله المذكور.

و منهم: ذو الجلال بن أبي طالب محسن بن الحسين بن القاسم أبي الحسن بن عبيد الله المذكور، يعرف ب«ابن الجعفرى» كان من الوجوه و ذوى الأقدار، و له مع الأمير صالح بن الروميه صاحب حلب حكاية، ذكرها الشيخ جمال الدين فى العمده (٢) احتزنا عن ذكرها .

و لعلّى بن عبيد الله عقب فى «صحّ» .

و أولد محمّد بن عبيد الله من إبراهيم بالمغرب، و هم فى «صحّ» أيضا .

و ولد عبد العزيز بن إبراهيم الأعرابى بالرى من ابنه أحمد، و أخويه محمّد و على ابنى عبد العزيز المذكور .

قال الجمال: و لم أقف على أعقاب هاشم، و محمّد، و على، و صالح، و القاسم بنى إبراهيم الأعرابى (٣).

و أمّا أبو الكرام عبد الله بن محمّد الرئيس بن على الزينى بن عبد الله بن جعفر ، فأمّه أمّ أخيه لبابه بنت عبيد الله بن العباس ، و العقب فيه من ثلاثه رجال، و هم:

داود و فيه العدد، و إبراهيم، و أبو المكارم محمّد الأصغر، و يلقّب ب«أحمر عينه» كان إذا غضب احمرّت عيناه فلّقّب بذلك، و فى عقبه كثره و عدد.

و أبو المكارم هذا هو حامل رأس النفس الزكيه إلى المنصور، و كان فى قتل النفس الزكيه و أخيه إبراهيم مع المنصور، و فى ذلك يقول داود بن مسلم يخاطب النفس الزكيه:

ص: ٧٥

١- (١) كذا فى الأصل، و فى العمده: الرهم.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٥١.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٥١.

يا بن بنت النبي زارك زور لم يكن ملحفا ولا سالا

حمل الجعفري منك عظاما عظمت عند ذي الجلال جلالا

فإذا مرّ عابر لسبيل بجميع القاطنين و القفالا

بهت الناس ينظرون إليه مثل ما تنظر العيون الهلالا (١)

و العقب من داود بن أبي الكرام عبد الله من أربعة رجال، و هم: علي، و محمد، و سليمان، و عبد الله .

فأمّا علي بن داود، فأعقب من إبنه أبي عبد الله الحسين الثائر بقزوين، و كان من أعيان بني جعفر و ساداتهم، و قبره بقزوين ظاهر، و عليه مشهد يزار و يتبرك به، و له عقب كثير بقزوين و مراغه و الكوفة و الشاش و الأهواز .

و قد انتشر نسله من أربعة رجال، و هم: أحمد الفامي، و الحسين انقرض، و حمزه ولده بالشاش، و محمد ولده بمراغه، قاله ابن طباطبا (٢).

و أعقب أحمد الفامي بن الحسين الثائر من خمسة رجال: عبيد الله و نسله بقزوين، و الحسين نسله بالأهواز، و أبو عبد الله جعفر نسله بفارس، و طاهر، و أبو جعفر و إسمه عبد الله، لهما عقب .

و أمّا محمد بن داود، فله عقب من ابنه عبد الله وحده.

و من نسله: سليمان الملقب «شاشان» و قيل: شاشان بن عبد الله عليه السلام المذكور .

و ذكر أبو نصر البخاري أنّ فتنه وقعت بجرجان بسبب رجل ذكر أنّه علي بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد المذكور، و أنّ جماعه من الطالبين يشهدون بصحة نسبه، و آخرون يدفونه، قال ابن طباطبا: و هذا الرجل لا أصل له (٣).

ص: ٧٦

١- (١) عمده الطالب ص ٥١.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٣٨.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣٣٨-٣٣٩، و العمده ص ٥٢ عنه.

و عقب سليمان بن داود فى أحمد و جعفر . و لجعفر أحمد .

و أولد عبد الله بن داود من ابنه داود .

و أعقب إبراهيم بن أبى الكرام من أربعه رجال، و هم: عبد الله، و إسماعيل، و جعفر، و محمد ولده بمصر .

قال ابن طباطبا: و أعقب محمد أحمد عينه بن أبى الكرام من ثلاثه رجال، و هم: إبراهيم، و عبد الله، و داود، و هو روايه شيخ الشرف، قال ابن طباطبا: و زاد غيره على بن محمد، و أنه أولد بسمرقند من ابن له إسمه قاسم (١).

و أما عيسى بن محمد الرئيس بن على الزينى، فأعقب من محمد المطبقي وحده، و أكثر نسله بالعراق و غيره، و قد انتشروا من ستّه رجال، و هم: إبراهيم، و العباس، و أحمد، و إسحاق، و على، و يحيى .

فأعقب إبراهيم بن محمد المطبقي من: جعفر المستجاب الدعوه، و أحمد، و على، و لم يذكره شيخ الشرف، و ذكره ابن طباطبا (٢).

و العقب من جعفر المستجاب الدعوه فى أربعه رجال، و هم: أبو أحمد حمزه، و أبو الفضل العباس، و أبو القاسم الحسين، و أبو إسحاق محمد .

أما أبو أحمد حمزه، فكان له عقب من أبى محمد على الشيخ، و أخيه الحسن، إلا أنّ الثانى منهما أعقب ببغداد ثم انقرض .

و أما أبو الفضل العباس بن جعفر المستجاب الدعوه، فكان من نسله: أبو الفضل أحمد بن الحسين القصير الأحول بن على بن العباس المذكور، كانت له بقيه ببغداد ثم انقرض، و لا بقيه للعباس .

و أما أبو القاسم الحسين بن جعفر المستجاب الدعوه، فإنه أعقب من رجلين،

ص: ٧٧

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٣٣٩.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٣٩، و العمده ص ٥٣.

و هما: أبو عبد الله محمد و له بقيه ، و أبو الحسن علي ، و لم يبق من نسله إلا غلام لمحمد الأعور بن زيد بن علي المذكور، و منه نسله .

و العقب من أبي إسحاق محمد بن جعفر المستجاب الدعوه من رجلين: أبي الحسن (1) علي ، و له بنت ببغداد لم يخلف غيرها . و أبي محمد الحسن ، و من نسله قتاده ، و هو علي بن أبي طالب أحمد بن المحسن بن أحمد بن الحسن المذكور، له بقيه .

و أمّا أحمد بن إبراهيم بن محمد المطبقي ، فله عقب كثير، منهم: بنو طوري ، و هم ذريه أبي العزّ زيد الملقّب ب«طوري» بن الحسن بن زيد بن القاسم بن محمد بن أحمد المذكور، و أكثرهم بالحائر الشريف و الحله و بغداد .

و أمّا علي بن إبراهيم بن محمد المطبقي ، فله عقب من: أبي عبد الله محمد ، و أبي الفضل محمد . و من نسله: علي الضرير بن أبي هاشم عيسى بن أبي الفضل محمد المذكور، له عقب .

و أعقب العباس بن محمد المطبقي من محمد ، و منه في خمسة رجال، و هم:

أحمد ، و جعفر ، و علي ، و العباس ، و عيسى .

أمّا أحمد بن محمد ، فعقبه من عيسى ، و حمزه . و لحمزه: أبو العباس محمد ، كان عالما فقيها بباب الشعير من بغداد .

و أمّا جعفر بن محمد ، فله عقب ، منهم: عبد الله بن محمد بن جعفر المذكور .

و أمّا علي بن محمد ، فله عقب ، منهم: حمزه بن محمد بن أحمد بن علي المذكور، له عقب .

و أمّا العباس بن محمد ، فقال ابن طباطبا: لم يذكره شيخ الشرف و هو

ص: ٧٨

١- (١) في العمده: أبي الحسين .

سيدهم(١)،و العقب فيه من أحمد.و أعقب أحمد هذا من أربعة رجال، إسم كل واحد منهم محمد،و يفرق بينهم بكناهم،و هم: أبو الحسن،و أبو جعفر،و أبو الحسين،و أبو علي .

و من نسل أبي الحسين هذا: ميمون بن جعفر بن أبي الحسين المذكور،له عقب بالكوفه .

و أولد أبو علي بن أحمد من رجلين: حمزه و له علي ،و حمزه الحرز(٢) له علي و محمد الأكبر و محمد الأصغر لهم عقب .

و أعقب أحمد بن محمد المطبقي من: حمزه و كان جليل القدر عظيم المنزله، و كان يعرف ب«الزبير»(٣)،و العقب فيه من رجلين: أحمد،و القاسم،لهما عقب .

و أعقب القاسم بن حمزه الزبير من رجلين: أحمد،و حمزه يقال:هو الزبير .

و من نسله: حمزه بن علي بن الحسين بن حمزه المذكور ابن القاسم،له بقيه بيغداد .

و من نسل حمزه بن أحمد : محمد بن أحمد بن القاسم بن حمزه ،له عقب .

و أمّا إسحاق و علي و يحيى أولاد محمد المطبقي ،فقال الشيخ جمال الدين الداوودي:ما وقفت لهم علي عقب(٤).

و أمّا يحيى بن محمد الرئيس بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ،فقد انتشر نسله من ثلاثه رجال،و هم: جعفر،و إبراهيم،و العباس .

فأمّا جعفر بن يحيى ،فله عقب ،منهم: عبد الله و القاسم إبن محمد بن جعفر

ص:٧٩

١- عمده الطالب ص ٥٤ عنه.

٢- في العمده:الجرز.

٣- في هامش الأصل:الزيد خ ل،و في العمده:الديبر.

٤- عمده الطالب ص ٥٥."

المذكور، لهما عقب في «صحح» .

و أمّا إبراهيم بن يحيى، فله عقب من ثلاثة رجال، وهم: أحمد، و محمد، و عون .

و أمّا العباس بن يحيى، فله عقب من ابنه يحيى وحده، و كان سيّدا جليلا مقدّما، مات بمصر سنه سبع و خمسين و مائتين، و لم يخلف غير بنت (١).

و أمّا إسحاق الأشرف بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر، فأعقب من سبعة رجال، وهم: جعفر، و حمزه، و محمد العنطواني، و عبد الله الأكبر، و عبد الله الأصغر، و عبيد الله، و الحسن .

فالعقب من جعفر بن إسحاق الأشرف في: عبد الله الأكبر، و عبد الله الأصغر، و عقبه بمصر و نصيبين، و علي المرجا له عقب بمصر، و محمد قال ابن طباطبا: له بقيه بسمرقند (٢).

فأمّا عبد الله الأكبر بن جعفر بن إسحاق الأشرف، فأعقب من محمد و يدعى ب«العمشليق» و أعقب العمشليق من خمسة رجال، و هم: علي، و أحمد، و الحسن، و الحسين، قيل: و صالح. و يقال: إنّ صالح هذا ابن محمد بن حمزه بن الأشرف و سذكه .

أمّا علي بن العمشليق، فأعقب من أربعة رجال، و هم: أبو عيسى محمد الشاهد و نسله بالكوفه، و أبو الطيّب محمد، و أبو عبد الله محمد، و أبو محمد الحسن .

أمّا أبو عيسى محمد الشاهد، فولده أبو القاسم جعفر يلقّب «ذرق البطّ» و أبو الحسن أحمد، لهما عقب .

ص: ٨٠

١- (١) عمدته الطالب ص ٥٥.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٢.

و أمّا أبو الطيّب محمّد بن علي بن محمّد العمشليق، فله ولد، منهم: علي له عقب .

و أمّا أبو عبد الله محمّد بن علي بن العمشليق، فله عقب، منهم: أبو طالب أحمد، له أولاد و اخوه لهم أولاد .

و أمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن العمشليق، فله أولاد، منهم علي بن الحسن، له ولد، منهم: القاسم بن الحسن الأفتس بن علي المذكور، له عقب .

و أمّا علي المرجا بن جعفر بن إسحاق الأشرف، فله عقب بمصر من إبنه إسماعيل، و كان لإسماعيل عدّه بنين، منهم: محمّد كناسه، له عقب .

و أمّا محمّد العنطواني بن إسحاق الأشرف، فله عقب من رجلين: علي، و الحسن .

أمّا علي بن محمد العنطواني، فله عقب من إبنه الحسين الحقاقي، منهم: علي بن إسماعيل بن حمزه بن علي بن القاسم بن الحسين الحقاقي المذكور.

و منهم: الحسن بن طاهر بن حمزه بن إبراهيم بن القاسم بن الحسين الحقاقي المذكور، له عقب .

و أمّا الحسن بن محمد العنطواني، و كان يعرف ب«المرجا» له عقب، منهم:

محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن المرجا المذكور، له عقب من ثلاثة رجال، و هم: علي، و أحمد، و يحيى، لهم أعقاب.

فمن نسل علي بن محمّد : علي بن محمّد بن محمّد بن علي المذكور، له عقب .

و من نسل أحمد بن محمّد : حمزه بن الحسن بن القاسم بن أحمد المذكور.

و من ذريه يحيى بن محمّد : محمّد بن زيد بن محمّد بن يحيى المذكور له عقب .

و عبد الله الأصغر، و عبيد الله، و الحسن، أولاد إسحاق الأشرف، قال الشيخ

جمال الدين: ما وقفت لهم على بقيته (١).

و العقب من حمزه بن إسحاق الأشرف في محمّد وحده. و منه في خمسة رجال، و هم: الحسن الصدرى، و عبد الله، و داود، و إبراهيم، و صالح .

أمّا الحسن بن محمّد بن حمزه و يقال له: الصدرى نسبة إلى الصدر، و هو موضع قرب المدينه، و قد انتشر نسله من أربعه عشر رجلا، و هم: زيد، و القاسم، و جعفر، و محمّد، و عبد الله، و داود، و أحمد، و طاهر، و إسحاق، و إبراهيم، و يحيى، و حمزه، و بليق، و أبو الفوارس، و له ولد غيرهم أعقبوا .

فمن ولد زيد بن الحسن: أبو عبد الله محمّد، و يعرف ب«الجمالان» بن عبد الله بن الحسن بن زيد المذكور، له عقب ببغداد، و بنو جمالان بالحله يزعمون أنّهم من نسل محمّد بن زيد هذا، و قد قيل: إنّ نسبهم مفتعل، و الله أعلم (٢).

و من نسل القاسم بن الحسن الصدرى: محمّد الفأفا، له عقب بفارس، و أحمد له عقب .

و من نسل داود بن الصدرى: إسماعيل و يلقّب «اللطيم» له ثلاثك ذكور، منهم: أبو القاسم محمد بن إسماعيل مات بيت المقدس، و له بقيه، منهم: أبو القاسم محمّد بن إسماعيل بن أبى القاسم محمّد المذكور.

و منهم: الحسين بن يحيى بن إسحاق بن داود المذكور، مات بمصر، و له ذيل .

و من نسل أحمد بن الحسن الصدرى: عبد الوهاب بن موسى بن أحمد المذكور، له عقب بمصر .

و أولد طاهر بن الحسن الصدرى ثلاثه رجال: جعفر قاضى طبرستان، له جماعه ببلاد الجبل، و على، و الحسن، أعقبا ببلاد الجبل أيضا، و لهم اخوه فى

ص: ٨٢

١- (١) عمده الطالب ص ٥٦.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٥٦.

«صَحَّ» .

و أولد إسحاق بن الصدرى من رجلين: محمّد المكنّى بأبى الهياج، كان لَمّا مات أسنّ آل أبى طالب، و له عقب بمصر، و يحيى له عقب بمصر من إبنه الحسين .

و أولد بليق بن الصدرى من إبنه عيسى، له عقب بقزوين .

و أمّا عبد الله بن محمّد بن حمزه بن إسحاق الأشرف، فله عقب من ثلاثة رجال، و هم: يحيى الفأفا، و أحمد، و على .

و من نسل أحمد بن عبد الله: محمّد بن الحسن بن حيدر بن محسن بن يحيى بن الحسن بن حمزه بن أحمد المذكور.

و من ذريه على بن عبد الله: صالح المرتضى بن ناصر بن أبى عبد الله بن على بن محمّد بن جعفر بن يحيى بن على المذكور.

و أمّا داود بن محمّد بن حمزه، فله عقب من إسماعيل، و إسحاق .

و أعقب إبراهيم بن محمّد بن حمزه بالمغرب من زياده الله، و محمّد، و مطهر (١)، و هم فى نسب القطع فى «صَحَّ» .

و أمّا صالح بن محمّد بن حمزه، فمنقرض نصّ عليه الدمشقى، قال ابن طباطبا:

نسله فى «صَحَّ» (٢).

قال الشيخ جمال الدين: و لبنى الطيّار جمع فى البادية، قال: حدّثنى الشيخ تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسنى النسّابة عن رجل منهم ورد الحلّه أيام حكم الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى أمير طيّ بها، أنّه قال: نحن بنو جعفر الطيّار بادية مع آل مهنا نحو من أربعة آلاف فارس، نحفظ أنسابنا، و ننكح فى أعراب طيّ و لا ننكحهم، و لكن أكثرهم يجهلون أنسابهم، و لا يعرفون

ص: ٨٣

١- (١) فى العمده: مظهر.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٣٤٨.

إتصالهم، و يكتفون أنهم من ولد جعفر الطيّار، و هم يعرفون بعضهم بعضا، و يفرقون بينهم و بين من لا ينتهى إليهم (١). إنتهى كلام الشيخ .

الأصل الثالث: فى ذكر عقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام

إشاره

فى ذكر عقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام

و اكان أصغر الاخوه و بينه و بين أخيه طالب ثلاثون سنه كامله، كان كلّ واحد من ولد أبى طالب أكبر من الآخر بعشر سنين، أكبرهم طالب، ثمّ عقيل، ثمّ جعفر، ثمّ على عليه السّلام.

و كان مولد على عليه السّلام بيطن الكعبه، فى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب سنه ثلاثين من عام الفيل، و لم يولد أحد قبله و لا بعده فى الكعبه (٢)، و أمّه امّ اخوته فاطمه (٣) بنت أسد بن هاشم.

ص: ٨٤

١- (١) عمدہ الطالب ص ٥٧.

٢- (٢) و حيث أنّ مولد أمير المؤمنين عليه السّلام كان فى الكعبه، و كانت هذه من مناقبه التى لا يسبقه اليها من الأولين سابق، و لا يلحقه اليها من المتأخرين لاحق، حسده المكابر الفاسق و الفاجر المنافق، فذكر فى كتابه نفيًا لهذه المنقبه أسماء بعض رجالات قريش أنّهم ولدوا فى الكعبه، و كلّ أحد يعرف كذبه، و قد أبدى بذلك للناس نصبه، كما صرّحنا به فى كتابنا جواهر المقال فى فضائل الآل «منه» عفى عنه.

٣- (٣) و أمّها فاطمه و تعرف بحبّى بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى، و أمّها حديّه بنت وهب بن ثعلبه بن وائله بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر، و أمّها فاطمه بنت عبيد بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى، و أمّها سلمى بنت عامر بن ربيعه بن هلال بن اهيّب بن ضبه بن الحارث بن فهر، و أمّها عاتكه بنت أبى همهمه، و اسمه عمرو بن عبد العزّى بن عامر بن عميره بن أبى وديعه بن الحارث بن فهر، و أمّها ثماضر بنت أبى عمرو بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّه، و أمّها أمه الله حبيبه

و لتسميته بعلي عدّه أخبار أوردتها في كتابي جواهر المقال في فضائل الآل فليراجع، و قد ذكرت في كتابي الحدائق النضره في أحوال العتره جمله سيرته و أحواله و تواريخه، و نبذه وافر من فضائله و مناقبه، و كنت أشتغل فيه في يوم الخميس و الجمعه خاصّه، و أمّا سائر الأيام فكنت مشغولا بهذا الكتاب، و ربّما أحلت فيه على هذا و على أصله فيما طلبت فيه الايجاز.

و يكتنى أبا الحسن، و أبا الحسين، و أبا الحسنين، و أبا تراب، و هي أحبّ كناه إليه، و فضائله و مناقبه قد صنّف فيها المسلمون ما تزيد على ألف كتاب.

و مضى شهيدا بضربه أشقى الأولين و الآخرين عبد الرحمن شقيق الشيطان بن ملجم المرادي، سحر ليله التاسع عشر من شهر رمضان، و توفّي في ليله إحدى و عشرين منه سنه أربعين للهجره، و شرح ذلك في أصله مذكور، فليراجع إليه.

و دفن في النجف في مشهده الشريف الذي زاره فيه إبنه الحسن و الحسين و أولادهما، جيلا بعد جيل، و قبيل بعد قبيل منذ دفن إلى هذا اليوم، و من لا يدري ليس بحجّه على من يدري، و ان بلغكم أنّ قبره كان مستورا، فذلك من أعدائه لا من ولده و أصحابه و شيعته و مواليه.

و هذه الأخبار المتضادّه في موضع قبره نحن أفشينها تمويها على المخالفين، و تبعيدا لأعداء الدين الذين أعلنوا بسبّه على المنابر عدّه سنين، و إلى الآن جمع غفير من المسلمين يتعصّبون بحبّ اولئك الملاعين، فكيف يهديهم المحبّ الموالى

إلى موضع القبر الشريف، بل كان أحدهم إذا سئل عن قبر مولاه يقول: لا- أدرى، أو كان يقول: حملنا نعشه على جمل فنَدَّ الجمل، فلا ندرى إلى أين ذهب؟ فيقول الآخر: نعم بلغنا أنه وقع إلى حيّ فدفنوه في البادية، و يقول آخر: بل بلغني أنّهم دفنوه ليلاً في مسجد الكوفة و لم يعلم به حقيقه إلا أهله، حتى انكشف للعامة في أيام الرشيد أمره حسبما شرحناه في أصله (١).

و أولد خمسة عشر ذكراً و ستّة عشر أنثى .

فأمّا الذكور، فهم: الحسن و الحسين، و أمهما فاطمة الزهراء عليها السّلام بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و أمحمد بن الحنفية، و العباس شهيد الطفّ، و عمر الأطراف، و منهم العقب .

و عبيد الله، و أمه ليلى بنت مسعود، أحد رجالات بني تميم، و كان مع مصعب بن الزبير، فقتله المختار بن أبي عبيده الثقفي في المصاف، و لا- بقيه له . و أبو بكر قتل مع أخيه الحسين يوم الطفّ، و عبد الله، و جعفر، و عثمان أخوه العباس، قتلوا جميعاً يوم الطفّ، لا بقيه لهم سوى العباس منهم .

و محمّد، و أمه أمامه بنت أبي العاص بن الربيع، و أمها زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و أمها خديجة بنت خويلد، لا بقيه له . و عون، و يحيى، و محمّد الأوسط، و محمّد الأصغر قتل مع أخيه الحسين أيضاً .

و أمّيا الاناث، فهنّ: زينب، و أمها فاطمة الزهراء، خرجت إلى ابن عمّها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فأولدها عليّاً و يعرف ب«الزيني» و عوناً، و عباساً، و توفّي عنها عبد الله سنة ثيف و ثمانين، و يروى أنّها خرجت بعد وفاته إلى كثير بن العباس بن عبد المطلب، و هي روايه سقيمه .

و أمّ كلثوم و هي زينب الصغرى، و أمها فاطمة الزهراء عليها السّلام تزوّجها عمر بن

ص: ٨٦

١- (١) و هو كتابه الدرّ المنتظم في أنساب العرب و العجم، و راجع: عمده الطالب ص ٦١-٦٣.

الخطاب، و قتل قبل مضاجعتها لصغر سنّها، فتزوَّجها ابن عمّها عون بن جعفر، ثمّ توفّي، و خلفه عليها أخوه محمّد بن جعفر، قاله أبو محمّد النوبختي.

فروايه من روى أنّ عمرا ضاجعها و أولدها زيدا، و ماتت هي و ابنها في ساعه واحده، ضعيفه. و حديث الجنيّه فيه قوّه معنويّه، و ان تفرّد به الإماميّه، و قد صرّح الدعاء بالغصبيّه للمقدّمات الظاهريّه (١).

و رمله الكبرى، و أمّها امّ سعيد، خرجت إلى هياج بن عبيد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. و امّ الحسن شقيقه رمله المذكوره، خرجت إلى جعده بن هبيرة المخزومي بن أبي وهب. و ميمونه و قد خرجت إلى ابن عمّها عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، و خلفه عليها تمام بن العباس بن عبد المطلب.

و رقيه الصغرى و أمّها امّ حبيب، تزوّجها ابن عمّها مسلم بن عقيل شهيد الكوفه، ثمّ خلفه عليها أخوه محمّد بن عقيل. و زينب الصغرى، خرجت إلى محمّد بن عقيل بعد وفاه رقيه، و لمّا توفّي محمّد بن عقيل خرجت إلى فراس بن جعده بن هبيرة.

و امّ هاني، و كانت قد تزوّجت بابن عمّها عبد الله بن عقيل، و إسمها فاخته، و قيل: إنّها خرجت إلى عبد الرحمن بن عقيل، رواه الشيخ أبو الحسن العمري (٢).

و فاطمه الصغرى، خرجت إلى أبي سعيد محمّد بن عقيل، ثمّ خلفه عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختری، و لمّا مات تزوّجها المنذر بن أبي عبيده بن الزبير بن العوام. و نقيسه المكنّاه بامّ كلثوم، و أمّها امّ سعيد، خرجت إلى كثير بن العباس بن عبد المطلب.

و أمّامه و قد خرجت إلى الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن

ص: ٨٧

١- (١) راجع المجدى ص ١٧.

٢- (٢) المجدى للعمري ص ١٨.

عبد المطلب، و خديجه تزوّجها عبد الرحمن بن عقيل، ثمّ خلفه عليها أبو السنابل بن عبد الله بن عامر بن كريز. و أمّ الحسين، و أمّ جعفر، و أمّ الكرام، و جمانه .

و العقب في الذكور من ولد أمير المؤمنين في الخمسه الأول، و ينتظم الكلام في بيان نسلهم و ذراريهم في خمسه مطالب:

انتظام الكلام في بيان نسل الذكور من ولد أمير المؤمنين و ذراريهم في خمسه مطالب

المطلب الأول: في بيان نسل الحسن بن علي عليهما السلام

اشاره

في بيان نسل الحسن بن علي عليهما السلام

و اكنيته أبو محمّد، و يلقّب بالقاسم، و التقى و الطيب، و السيد، و السبط، و الولي.

ولد في منتصف شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره، و أذن صلّى الله عليه و اله في اذنه اليمنى، و أقام في اليسرى، و عقّ كبشا. و فضائله و مناقبه كثيره، و لو أردنا شرح هذا الباب لما كفاه مائه كتاب، و قد ذكرنا في الأصل منها شطرا جزيلا، يروى الغليل و يشفى العليل.

و توفّي سلام الله عليه مسموما، سمّته زوجته جعده (1) بنت الأشعث بن قيس الكندي بدسيسه من معاويه، على ما شرحناه في ذلك الكتاب، في شهر صفر سنه خمسين للهجره، و عمره ثمان و أربعون سنه، و دفن بالبقيع بعد صدور ذلك الأمر الفضيع الذي هو أشدّ مضاضه من السمّ النقيع، و لا يسعني التصريح بذلك الأمر الشنيع لمؤلفه.

فيوما اقاسى بؤسه من جمالها و يوما الاقى شؤمه من بغالها

و ما كان في يوم الطفوف من الأسى فذاك لعمري من صغار فعالها

ولد الحسن عليه السلام بروايه الواقدي خمسه عشر ذكرا و ثمان اناث، و زاد ابن

ص: ٨٨

الجوزى (١) فى الذكور واحد، و نصف ما ذكره الواقدى من الاناث، ثم اختلفا فى بعض الأسماء، و يوافق كلّ منهما جمع من الأعلام، فوافق ابن سعد (٢) ابن الجوزى، كما اتفق ابن هشام مع الواقدى أسماء و عدد ذكورا و اناثا، و وافق ابن شهر آشوب (٣) الأوّل فى الذكور خاصّه، و الاناث بروايته ستّ نسوه، خلافا للقولين.

و قال فى الفصول المهمّه: أولد الحسن عليه السّلام أحد عشر ذكرا و بنتا واحده، و هى فاطمه بنت الحسن امّ الباقر عليه السّلام و أخيه الباهر ابنى على بن الحسين (٤).

و قال المفيد فى رسالته: أولد الحسن عليه السّلام ثمانية بنين و سبع بنات (٥).

و قال الموضح النّسابه (٦) مقاله ابن شهر آشوب.

و قال الشيخ أبو نصر البخارى: ثلاثه عشر ذكرا و ستّ نسوه (٧).

و قال غير واحد: أولد الحسن عليه السّلام عشرين ذكرا، و إحدى عشره انثى (٨).

أمّا المذكور، فهم: زيد الجواد، و الحسن المثنى، و الحسين الأثرم، و على الأكبر، و على الأصغر، و جعفر، و عبد الله، و عبد الله الأصغر، و القاسم، و عبد الرحمن، و أحمد، و إسماعيل، و يعقوب، و هما لجعده بنت الأشعث، قاله

ص: ٨٩

١- (١) تذكره الخواصّ ص ٢١٤.

٢- (٢) التذكرة ص ٢١٥ عنه.

٣- (٣) مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ٢٩:٤.

٤- (٤) الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ ص ١٦٦.

٥- (٥) الفصول ص ١٦٦ عن رساله الشيخ المفيد.

٦- (٦) المجدى ص ١٩ عنه.

٧- (٧) سرّ السلسله العلويّه للبخارى ص ٤.

٨- (٨) راجع: عمدته الطالب ص ٦٨.

ابن الجوزى (١) متفرّداً به، و عقيل، و محمّد الأكبر، و محمّد الأصغر، و حمزه، و أبو بكر، و عمر، و طلحه .

و أمّا الاناث، فهنّ: أمّ الحسن، و أمّ الحسين، و فاطمتان كبرى و صغرى، و سكينه، و أمّ الخير، و أمّ سلمه، و أمّ عبد الرحمن، و أمّ عبد الله، و رقيّه، و رمله .

و بنو الحسن هؤلاء ما بين دارج و منقرض ما عدا الأوّلين، و هما: زيد، و الحسن المثنى، و بقيه ولد الحسن و بناته، فمنهم معلوم الحال، و منهم من لم نقف على حال.

فمن معارف بنى الحسن بعد الأوّلين الحسين الأثرم، كان سيّدا جليلا، أعقب و انقرض .

و منهم: طلحه بن الحسن، كان سيّدا جليلا فاضلا جوادا، و هو أحد الطلحات الأجواد، و هم ستّة: طلحه بن عبيد الله التيمي أحد العشره، و كان يقال له: طلحه الفيّاض، و طلحه بن عبد الله بن معمر التيمي، و طلحه بن عبد الله بن خلف و كان يعرف بطلحه الطلحات، و طلحه بن عبد الله بن عوف، و كان يقال له: طلحه الخير، و طلحه بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافه، و كان يعرف بطلحه الدراهم، و طلحه بن الحسن بن على بن أبي طالب، و كان يقال له: طلحه الجواد.

و منهم: عبد الله بن الحسن، و القاسم بن الحسن، حالهما فى الجلاله، و عظم الشأن، و رفعه المنزله، أعظم من أن يذكر، و هما من جملة شهداء بنى فاطمه مع الحسين عليه السّلام يوم الطفّ .

و كذا عمر بن الحسن كان يوم الطفّ مع عمّه الحسين، و كان مع الدرّيه فى الشّام، و هو الذى طلب منه يزيد مصارعه ولده، فقال: لا بل اعطه سكّينا و أعطنى

ص: ٩٠

سكينا الخبر. و جمله من أهل العلم مثل ابن طاووس و الدميرى زعما أنّ عمر هذا ابن الحسين .

و عبد الرحمن بن الحسن حجّ مع أبيه، و توفى في ذلك السفر، فجّهزه أبوه و كفنه و لم يستر وجهه، و دفنه مكشوف الوجه، كذا قيل .

و من معارف بنات الحسن عليه السّلام أمّ الحسن، و هى شقيقه زيد الجواد، خرجت إلى عبد الله بن الزبير بن العوّام، و كانت معه بمكّه، و لما قتل ابن الزبير حملها أخوها زيد إلى المدينة .

و أمّ عبد الله، و اسمها فاطمه بنت الحسن، و كانت من جلاله القدر، و عظم الشأن على أمر عظيم، خرجت إلى ابن عمّها سيّد الساجدين على بن الحسين عليهما السّلام، فأولدها أربعة رجال، و هم: الإمام أبو جعفر الباقر، و عبد الله الباهر، و الحسن، و الحسين. و يروى أنّ فاطمه بنت الحسن كانت ذات يوم جالسه في ظلّ جدار بيتها، فتمايل الجدار ليسقط، فقالت فاطمه تخاطب الجدار: ما أذن الله لك أن تسقط عليّ، فوقف الجدار و أمسك نفسه حتّى نهضت من مكانها و بعدت عنه خرّ إلى الأرض .

و من معارف بنات الحسن أمّ سلمه، خرجت إلى عمر الأشرف بن على بن الحسين، نصّ عليه الشيخ أبو إسحاق العمري (1). و قال محمّد بن حبيب: بل خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوّام، و ليس بصحيح بل زوّجه عمر بن المنذر اختها رقيه بنت الحسن .

و قد ذكرنا آنفا أنّ عقب الحسن عليه السّلام منحصر في رجلين، و هما: زيد، و الحسن المثنى، و يقع الكلام على نسلهما في فصلين:

ص: ٩١

في بيان نسل زيد بن الحسن

و ايكُنَى أبا الحسين، و قال الموضح النسب: كان يكنى أبا الحسن (١)، و كان يتولّى صدقات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و تخلف عن عمّه الحسين عليه السلام، فلم يخرج معه إلى العراق، و بايع بعد شهادته عمّه عبد الله بن الزبير؛ لأن شقيقته كانت تحته، كما عرفته آنفاً.

و كان زيد بن الحسن جواداً ممدوحاً، عاش خمس و تسعين سنة، و قيل: مائة سنة، و توفّي بحاجر، و هو موضع بين مكّه و المدينه، و هذا الموضع مشهور ذكره الشعراء في قصائدهم، قال الشيخ شرف الدين بن الشيخ محمّد العاملي الشامي في مدح السيّد علي صدر الدين (٢):

و إذا هبّت نسيم من ربّي حاجر أهدى له سقما و حزنا

في قصيده له يأتي ذكرها عند ذكر الممدوح بها في بني زيد الشهيد بن علي بن الحسين إن شاء الله، و ذكره الإمام محيي الدين عبد القادر (٣) بن يحيى الطبري في قصيدته التي عجز و صدر فيها قصيده ابن الفارض، فمنها قوله:

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر وهنا و ما دون الحمى من حاجر

ص: ٩٢

١- (١) عمده الطالب ص ٦٩ عنه.

٢- (٢) هو العلامة السيّد علي صدر الدين المدني ابن أحمد نظام الدين الحسيني الحسنى، أحد أعلام الأدب و التاريخ في القرن الحادى عشر المعروف بابن معصوم، له عدّه كتب قيمه، كشرح الصحيفه السجّاديه، و سلافه العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر، و الدرجات الرفيعه، و غيرها.

٣- (٣) ذكر ترجمته السيّد علي خان المدني في سلافه العصر ص ٤٢-٥٠.

و أمه أم زيد فاطمه بنت أبي مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجي الأنصاري، و كان يفسد على الوليد بن عبد الملك، فكان يكرمه و يقعده معه على سرير، و أعطاه مئة ثلاثين ألف دينار دفعه واحده، و لما توفي بحاجر حمل نعشه إلى المدينة و دفن في البقيع.

فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة، كتب إلى عامله على المدينة: أما بعد فإذا جاءك كتابي، فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صلى الله عليه و اله و ادفعها إلى فلان بن فلان - رجل من قومه - و أعنه على ما استعانك عليه، و السلام.

فلما وصل الكتاب إلى العمل صرف زيدا عما كان يتولاه من الصدقات و فوضها إلى الرجل، حتى أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز بن مروان، كتب إلى والي المدينة: أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم و ذو سنهم، فإذا جاءك كتابي فاردد إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه و اله و أعنه على ما استعانك عليه، و السلام (١).

فلما وصل الكتاب إلى العامل فوض توليه الصدقات إلى زيد كما كانت بيده، و قصده الشعراء بغرر المدائح، منهم محمد بن بشير يقول فيه يمدحه:

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعه نفى جذبها و اخضر بالنبت عودها

و زيد ربيع الناس في كل شتوه إذا أخلفت أنواؤها و رغودها

حمول لأشواق الديات كأنه سراج الدجى إذا قارنته سعودها (٢)

و لما توفي رثاه جمع من معارف شعراء زمانه، منهم قدامه بن موسى الجمحي قال يرثيه:

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود

ص: ٩٣

١- (١) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ٢١.

٢- (٢) الارشاد ٢: ٢١-٢٢.

و إن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به و هو محمود الفعال فقيد

سميع إلى المعتز يعلم أنه سيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قد حط رحله لملتمس المعروف أين تريد

إذا قصر الوغد الدنيّ نما به إلى المجد آباء له و حدود

مباذيل للمولى محاشيد للقري و فى الروع عند النائبات اسود

إذا انتحل العزّ الطريف فأنهم لهم ارث مجد ما يرام تليد

إذا مات منهم سيّد قام سيّد كريم يبتى بعده و يشيد (١)

و أولد زيد بن الحسن من ابنه الحسن، و به كان يكنى، و اخته السيّده نفيسه بنت زيد، و أمها لبابه بنت عبد الله بن عباس، و السيّده نفيسه هذه خرجت إلى الوليد بن عبد الملك، فولدت منه، و ماتت بمصر، و قبرها بمصر ظاهر يزار و يتبرّك به، و يقال: بل خرجت إلى عبد الملك بن مروان، و هى أوّل علويّه تزوّجت من أمويّ و الصحيح الأوّل، و قيل: أنّ صاحبه المشهد نفيسه بنت الحسن بن زيد، و نفيسه المتقدّمه عمّتها، و كانت نفيسه بنت الحسن تحت إسحاق المؤمن بن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام، و الأصحّ الأوّل (٢).

و كان الحسن بن زيد يكنى أبا محمّد، و لآه المنصور بن محمّد المدينه، و عمل له على غير المدينه، و كان مظاهرا لبني العباس على بنى عمّه الحسن المثنى، و هو أوّل من لبس السواد من العلويين، و بلغ من السنّ ثمانين سنه، و توفّى على ما قاله ابن خداع بالحجاز سنه ثمان و ستين و مائه، و أدرك زمن الرشيد، و لا عقب لزيد إلاّ منه (٣).

ص: ٩٤

١- (١) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ٢٢.

٢- (٢) راجع: عمده الطالب ص ٧٠.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٧٠ عن ابن خداع.

و كان من المعارف الممدوحين، وفيه يقول ابن هرمة من قصيده يمدحه بها و يفصله على بنى عمه فيها:

أعطاك ربك فضلا فوق فضلهم على هن وهن فى حاسد وهن

قال أبو الفرج الاصبهاني: كان بين الحسن بن زيد و بين جعفر بن سليمان بن العيص خصوصه، فمدح داود بن سلم جعفر بن سليمان بقوله:

و كنا حديثا قبل تأمير جعفر و كان المنى فى جعفر أن يؤمرا

حوى المنبرين الطاهرين كليهما إذا ما خطا عن منبر أم منبرا

كأن بنى حواء صفوا أمامه فخير فى (١) أنسابهم فتخييرا

فلما رجع الحسن بن زيد من حجّه أو عمرته أتاه داود بن سلم زائرا على العاده، فسلم عليه و جلس مع الناس، فقال له الحسن بن زيد: أنت المادح لجعفر بالأبيات، فقال: جعلنى الله فداك أنا مدحته بذلك، و أنتم خير الناس، و أنا الذى يقول ثم اندفع ينشد:

لعمري ان عاقبت أو جدت منعما بعفو عن الجانى و ان كان معذرا

لأنت بما قدّمت أولى بمدحه و أكرم فخرا ان فخرت و عنصرا

هو الغزه الزهراء من فرع هاشم و يدعو علينا ذا المعالى و جعفرا

و زيد الندى و السبط سبط محمّد و عمّك بالطفّ الزكى المطهّرا

و ما نال من ذا جعفر غير مجلس إذا ما نعاه (٢) العزل عنه تأخرا

بحقّكم نالوا ذراها فأصبحوا يرون به عزّا عليكم و مظهرها (٣)

ص: ٩٥

١- (١) فى الأغاني: فخير من

٢- (٢) فى الأغاني: نفاه.

٣- (٣) فى الأغاني: و مفخرا.

فغفى عنه الحسن بن زيد و وصله (١).

و لَمَّا قتل ابن عمّه محمّد بن عبد الله بن الحسن وجيء برأسه إلى المنصور، فوضع بين يديه، فالتفت المنصور إلى الحسن بن زيد و كان إلى جنبه، فقال:

أتعرف هذا؟ فقال الحسن: أعرفه فتى كان يحميه من الضميم سيفه، و ينجيه من دار الهوان اجتنابها، و سيأتي حديث شهادته فى محلّه إن شاء الله .

و كان لزيد بن الحسن ابن آخر اسمه محمّد، ذكره الواقدي لا بقيه له (٢).

أعقاب الحسن بن زيد

و أعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال، و هم: القاسم، و على الشديد، و زيد، و إبراهيم، و عبد الله، و إسحاق، و إسماعيل، و اختلفوا فى إبراهيم و عبد الله هل بقى للأول منهما عقب أم لا؟ و هل أعقب الثانى أم لا؟ و لا خلاف بينهم فى أعقاب الخمسة.

قال السيد تاج الدين: أعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال، ثلاثة منهم مكثرون، و هم: القاسم و فيه العدد و البيت، و إسماعيل، و على الشديد. و أربعة مقلون، و هم: إسحاق، و زيد، و عبد الله، و إبراهيم (٣).

فأمّا القاسم بن الحسن، و يكنى أبا محمّد، فهو أكبر ولده، و أمّه امّ سلمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن على بن أبى طالب، و كان من الزهّاد العباد، إلاّ أنّه كان مظاهرا لأهل العناد و أرباب الفساد على بنى عمّه الأمجاد، و كان لا يفارقه السواد، و عقبه من ثلاثة رجال، و هم-على ما صرّح به الشيخ الجليل النسابة الولى شيخ الشرف العبدلى-: عبد الرحمن الشجرى، و محمّد البطحاني، و حمزه

ص: ٩٦

١- (١) الأغاني ٢٠: ٢١-٢٠ ط دار الفكر بيروت.

٢- (٢) تذكره الخواص ص ٢١٥ عن الواقدي.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٧١ عنه.

إلا أنه قال: وعقب حمزه في «صَحَّ» (١).

وقال الشيخ العمري العلوي: وبقزوين و الديلم قوم ينسبون إلى علي و محمد إبنى حمزه بن القاسم، وعقب حمزه في «صَحَّ» (٢) و إنما أعقب القاسم من محمد البطحاني و عبد الرحمن الشجري.

وقال الشيخ النقيب العلامة تاج الدين أبو القاسم محمد بن معية الحسنى النسيابة صاحب المبسوط: عقب القاسم يرجع إلى رجلين: محمد البطحاني، و عبد الرحمن الشجري، و هو الصحيح، و سيجيء إن شاء الله، فإن عقب حمزه في «صَحَّ» إذا كانوا في زمن شيخ الشرف العبيدلى و العمري كذلك، فمن أين لهم البيئه الصريحه بالثبوت اليوم هاهنا؟ (٣).

و كان للقاسم: حسن، و خديجه خرجت إلى ابن عمها عبد العظيم صاحب المشهد فى مسجد الشجره بالرى، و عبيده خرجت إلى ابن عمها طاهر بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكى السبط، و قد دفنت بازاء زوجها بالرى أيضا خلف مسجد الشجره فى مقابر العلويين .

أعقاب محمد البطحاني

فأما محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد، فكان عالما فقيها نبيا.

و البطحاني بفتح الباء الموحده تحت و ضمها، و على الأول يكون منسوبا إلى البطحاء، و على الثانى يكون منسوبا إلى بطحان، و هو واد معروف بالمدينه النبويه قال الشيخ أبو الحسن العمري: و أحسب أنهم نسبوه إلى هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه (٤)، و أمه امرأه من ثقيف، فأولد ثلاث نسوه و تسعه رجال.

ص: ٩٧

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٠٦، و عمده الطالب ص ٧١ عنه.

٢- (٢) المجدى للعمري ص ٢١-٢٢، و عمده الطالب ص ٧١ عنه.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٧١ عنه.

٤- (٤) المجدى ص ٢٢.

فأما النسوة، فهنّ: فاطمه، و مباركه، و خديجه، خرجن إلى بعض بنى عمّهنّ .

و أما المذكور على ما رتبه الشيخ أبو الحسن نقلا عن الشيخ أبي الغنائم، فهم:

أحمد، و إبراهيم، و عبد الرحمن، و على، و هارون، و عيسى، و القاسم، و إبراهيم، و موسى (١).

فأما أحمد بن محمّد البطحاني، فمنقرض .

و إبراهيم الأصغر بن محمّد البطحاني، و هو المذكور بعد أخيه أحمد، فمات دارجا .

و العقب المتصل من السبعة، و هم على ما صرّح به الداوودي في العمده:

القاسم الرئيس بالمدينه، و يعرف بالقاسم الثاني على ما صرّح به غير واحد، و إبراهيم، و موسى، و عيسى، و هارون، و على، و عبد الرحمن (٢).

أما عبد الرحمن بن محمّد البطحاني، فقال الشيخ أبو الحسن العمري: قال شيخنا أبو جعفر يعني شيخ الشرف العبيدلي: ما ذكر له الكوفتيون عقبا، و قال أبي -يعني أبا الغنائم محمّد الصوفي العمري النسابة-: وجدت في شجره ابن عدى الزارع البصري أولد عبد الرحمن بن محمّد البطحاني ولدتين، و هما: جعفر، و على (٣).

فأما على بن عبد الرحمن، فأعقب محمّدا لا- غير. و أمّا جعفر بن عبد الرحمن، فإنه أولد جعفرا لا غير. و أولد جعفر بن عبد الرحمن ثلاثة رجال، و هم: طاهر بطبرستان، و عيسى بالري، و كوچك بآمل. قال الشيخ أبو الحسن العمري: و ما

ص: ٩٨

١- (١) المجدي ص ٢٣.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٢.

٣- (٣) المجدي ص ٢٢.

يعلم إلى يومنا هذا لعبد الرحمن البطحاني ولد (١).

قال الداوودي: فإذا كان ذلك كذلك في زمانه، ففي هذا الزمان أولى. وقد وجدت ممن انتسب إليه ناصر الدين علي بن المهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد البطحاني المدفون بسوق قم في المدرسه الواقعه بمحلّه سورانيك، و محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد البطحاني، لم يذكره أحد من النسابين، وإنما ذكروا ما ذكرت لك، والله أعلم (٢).

و أميا علي بن محمد البطحاني، فبروايه ابن دينار (٣) أنه أولد ثلاثه نسوه و أربعة رجال. فأما النسوه، فهن: مباركه، و خديجه، و فاطمه. و أمّا الرجال، فهم:

١ القاسم، و ٢ الحسن، و ٣ الحسين الاطروش، و ٤ علي، و محمد .

١ أولد الأول-علي ما رواه أبو الغنائم- بالكوفه، و قيل: بل أولد بطبرستان .

و ٢ أولد الثاني بجرجان: أحمد منقرض، و محمد منقرض، و زيد منقرض، و القاسم قيل: أنه دارج و لعله منقرض، و فاطمه، و خديجه. و علي أبا الحسن أولد من ابنه الحسين رجلين، و هما: أحمد، و محمد .

و ٣ أولد الثالث بجرجان أيضا، و قال أبو الغنائم: بل أولد بالكوفه .

و ٤ أولد الرابع بطبرستان، قال أبو الغنائم: أولد محمد بن علي بالكوفه محمدا و اخته فاطمه، فانتقل محمد الثاني إلى طبرستان، و حمل اخته فاطمه معه إلى تلك البلاد و أولد بها (٤).

ص: ٩٩

١- (١) المجدي ص ٢٣.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٢.

٣- (٣) المجدي ص ٢٣ عنه.

٤- (٤) المجدي ص ٢٣ عن أبي الغنائم.

و بروايه ابن طباطبا: أعقب علي بن محمد البطحاني من خمسة رجال، الأربعة المذكورين، والحسين ولده علي الجندی كوفئ، له ذكور و اناث، منهم بدمشق، و منهم بآذربيجان (١).

و أما هارون بن محمّد، فإنه أولد خمسة رجال، و هم: محمّد، و علي، و الحسن، و الحسين، و القاسم، و كان له أمامه و خديجه، قال ابن دينار النسابه:

خرجت خديجه بنت هارون إلى عبد الله بن عبيد الله بن علي الطيب (٢) بن عبيد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأولدها أم كلثوم (٣).

أما محمّد بن هارون، فكان سيّدا متوجّها بالمدينه، أولد اثنا عشر ولدا ذكرا و بنتين، فأما البناتان فهما... (٤). و أمّا الولد، فهم: داود الأكبر، و داود الأصغر، و إبراهيم، و الحسن، و يحيى، و إسحاق، و محمّد، و علي، و حمزه، و القاسم، و الحسين، و عيسى، هكذا رتبهم الشيخ أبو الغنائم (٥).

و قال الداوودي: و من ولده-يعنى: محمّد بن هارون- داود الأصغر بن محمّد بن هارون أولد بالدينور، و الحسن بن محمّد أولد بالمدينه، و حمزه بن محمّد أولد بالرى و طبرستان، و عيسى بن محمّد له ولد اسمه حمزه، و الحسين بن محمّد ولده أبو عيسى علي يعرف ب«ابن عزيزه» و يقال لولده: بنو عزيزه كانوا بالكوفه (٦).

ص: ١٠٠

- ١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٢١.
- ٢- (٢) في المجدي: الطيب.
- ٣- (٣) المجدي للعمري النسابه ص ٢٣ عن ابن دينار.
- ٤- (٤) كذا في الأصل بياض، و لم يذكرهما العمري و غيره.
- ٥- (٥) المجدي ص ٢٤.
- ٦- (٦) عمده الطالب ص ٧٣.

و قال ابن طباطبا: أبو عيسى على بن عزيزه هو ابن الحسين بن هارون (١).

و من ولد الحسين بن محمّد: هارون الأقطع بن الحسين بن محمّد، له عقب بالرى. منهم: الشريفان الجليلان أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون الأقطع المذكور، كان كثير العلم، له مصنّفات فى الفقه و الكلام، بويج له بالديلم، و لقب ب«السيد المؤيد بالله» (٢).

و قال غيره: السيد أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون كان من أعيان أئمّه الزيديّه بطبرستان، كان سيّدا فقيها زاهدا متقشفا، كثير العباده، توفّى بطبرستان سنه إحدى و عشرين و أربعمائه، و دفن فى مقابر الأئمّه (٣).

ثمّ بويج أخوه السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون، و كان من أهل العلم و الفضل و الورع، و ألف فى الفقه و الكلام، و صنّف و جمع، و لقب ب«السيد الناطق بالحق» فأقام فى إمامه الزيديّه بعد أخيه ثلاث سنين، ثمّ توفّى سنه أربع و عشرين و أربعمائه، و دفن إلى جنب أخيه (٤)، و له و لأخيه المذكور قبله عقب منتشر .

و أمّا على و الحسن و الحسين و القاسم أولاد هارون البطحاني، قال الداوودى:

فما وقفت لهم على عقب (٥).

قلت: و قد سمعت ما قاله ابن طباطبا، من أنّ أبا عزيزه من نسل الحسين بن

ص: ١٠١

-
- ١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٢٠.
 - ٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٣-٧٤.
 - ٣- (٣) راجع: المجدى ص ٢٤، و تهذيب الأنساب ص ١٢٠، و الشجره المباركه ص ٥١.
 - ٤- (٤) راجع: تهذيب الأنساب ص ١٢٠، و الشجره المباركه ص ٥١، و عمده الطالب ص ٧٤، و الفخرى ص ١٤٢.
 - ٥- (٥) عمده الطالب ص ٧٤.

هارون، و يحتمل أنهم كما قال الداوودي في أيامه، و لا ينافيه ما قاله ابن طباطبا في أيامه، و هذا كثير لا يكاد يحصر الرجل يعقب و ينتشر عقبه، فيقيده نسابه زمانه في المعقّين، ثم ينقرض بعد ذيل طويل، فيتبه نسابه زمانه و نقيب أوانه على إنقراضه، و لا منافاه بين القولين .

فمن ذلك السيد كاظم (1) بن العلامة المقدّس البغدادي ذكره والدي في المعقّين، و قال: أنه أولد ثلاثة رجال: السيد جواد له ولد، و العلامة الاستاد محمّد علي له ولد، و السيد حسن، و قد انقرض في عصرنا.

و أمّا عيسى بن محمّد البطحاني، فكان سيّدا جليلا بالكوفة، و رئاسته بين ظهراتهم معروفه، أولد ستّة عشر ولدا ذكرا، و خمس نسوه. فأما الاناث، فهنّ:

زينب الكبرى، و أمّ الحسن، و أمّ سلمه، و أمّ علي، و زينب الصغرى .

و أمّا المذكور، فهم: يوسف، و عبد الله، و صالح الأ-كبر، و يحيى، و الحسين الأكبر، و أحمد الأكبر، و محمّد الأكبر، و حمزه الأكبر، و داود، و أحمد الأصغر، و صالح الأصغر، و الحسن، و حمزه الأصغر، و علي، و الحسين الأصغر، و محمّد الأصغر .

ص: ١٠٢

١- (١) هو السيد كاظم أكبر أولاد العلامة المقدّس السيد محسن الأعرجي الكاظمي، كان عالما فاضلا اصوليا فقيها، من أجلاء علماء الكاظميين عليهما السلام. و في تتمّه أمل الآمل قال: رأيت خطّه في مجموعته، و هو يدلّ على تبخّره في الحديث، و كان من تلامذه أبيه السيد محسن، و له ثلاثة من الأولاد: السيد محمّد علي، و كان من العلماء المحقّقين، و توفّي في حياه أبيه، و له كتاب أحكام الشريعة، و كذلك مجموعته فيها بعض المسائل العلميّه، تتلّيه علي السيد عبد الله شبر الكاظمي، و قام مقام جدّه في التدريس و التصنيف و غيرهما. و السيد حسن، و مات في هذا العصر. و السيد جواد. و توفّي السيد كاظم سنة ١٢٤٦ هـ في أوائل الرباء في الكاظميّة، و انقطع عقبه. راجع: معارف الرجال، و الذريعة، و أعيان الشيعة، و مقدّمه عدّه الرجال.

فأما يوسف بن عيسى بن محمد البطحاني، فكان سيّدا جليلا وقع إلى جرجان، و مات بها، و لا عقب له .

و أما عبد الله بن عيسى بن محمد البطحاني، فكان من أجلاء بني الحسن في زمانه، انتقل إلى طبرستان، و مات بها عن غير عقب .

و أما صالح الأكبر بن عيسى، فقد انتقل إلى اصبهان، و مات بها و لا بقيه له .

و أما يحيى بن عيسى، فكان سيّدا جليلا، عريض الجاه، انتقل إلى همدان من بلاد الجبل، و مات بها و لا بقيه له .

و أما أحمد بن عيسى، فقد كفّ بصره، و انتقل إلى جبل يقال له: كوره كوه، فسكن فيه حتى مات و لا عقب له .

و أما المحمّدان الأكبر و الأصغر، فقد انتقلا إلى بلخ، و سكنا بها حتى ماتا، و العقب من أحدهما، و سيأتي ذكره .

و أما الحمزتان الأكبر و الأصغر، فقد انتقلا إلى طبرستان، و قتلا بها، و العقب من أحدهما . و بالجمله قد انقرض من ولد عيسى عشره رجال فلا بقيه لهم .

و الحسين بن عيسى، و يكتنى أبا محمّد، سافر إلى بلاد سجستان، و انقطع خبره و عفى أثره، فعقبه يقينا في «صحّ» .

و اختلف في صالح بن عيسى، فقيل: أنه منقرض . و قيل: بل مات عن بنت (١).

و عقبه المتّصل على ما عزّاه الداوودي الى البصريين من أربعه رجال، و هم:

حمزه الأصغر، و أبو تراب على النقيب، و أبو عبد الله الحسين، و أبو تراب محمّد (٢).

فأما حمزه الأصغر بن عيسى، و يكتنى بأبي على، فهو السيّد الشهيد بطبرستان،

ص: ١٠٣

١- (١) المجدى ص ٢٤، و فيه عن ابن.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٤.

فأنه أولد ثلاثه رجال، و من النساء فى العدد مثلهم، و هنّ: مباركه، و ميمونه، و صفّيه. و أمّا الرّجال، فهم: [أبو على عيسى النقيب بطبرستان أولد بالرى، و] (١) القاسم الأعرج، و كان يعرف ب«ميمون» و على .

فأمّا القاسم الأعرج بن حمزه الأصغر بن عيسى، فإنه أولد بطبرستان من خمسه رجال، و هم: أحمد، و القاسم، و زيد، و حمزه، و إسماعيل .

و أمّا محمّد بن حمزه بن عيسى، فله حمزه يكنّى أبا على، كان سيّدا جليلا مقدّما بالرى .

و أمّا أبو تراب على بن عيسى بن محمّد البطحاني، فإنه أولد أربعة رجال، و هم: داود، و الحسين، و سراهنك، و محمّد .

و ظاهر الداوودى فى العمده انحصار عقب أبى تراب على بـداود (٢).

و العقب من داود هذا فى أربعة رجال، و هم: حمزه و عقبه بخجند، و محمّد، و أحمد، و أبى عبد الله الحسين المحدث .

قال الشيخ أبو الحسن العمري عند ذكر داود بن أبى تراب: على أنّه طعن فيه أهل نيسابور، و نقل عن والده أبى الغنائم النسّابه أنّه ثبت نسبه عنده، قال: و له عقب بنيسابور سادات علماء نقباء متوجّهون (٣).

و العقب من أبى عبد الله الحسين المحدث بن داود من ثلاثه رجال، و هم: أبو الحسن محمّد الأكبر، و أبو على محمّد الأصغر، و أبو القاسم زيد. و فى بعض نسخ العمده مكان أبى القاسم زيد أبو الحسين محمّد، مصرّحا بأنه أعقب بمرو (٤).

ص: ١٠٤

١- (١) ما بين المعقوفتين ساقطه عن الأصل، و أضفناها من المجدى ص ٢٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٤.

٣- (٣) المجدى ص ٢٥، و عمده الطالب ص ٧٤ عنه.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٧٤.

فأما أبو الحسن محمّد الأكبر بن أبي عبد الله الحسين المحدث بن داود، فعقبه من ثلاثه رجال، وهم: أبو محمّد الحسن النقيب بن أبي الحسن محمّد الأكبر بن أبي عبد الله الحسين المحدث، كان رئيسا بنيسابور، عظيم القدر بها، رفيع المنزله معظّمًا عند أهلها، وكان نقيب النقباء بخراسان، وعقبه على ما فى العمده من رجلين، وهما: أبو القاسم زيد ولى النقباه بعد أبيه، وأبو المعالى إسماعيل، انتقلت النقباه إليه بعد وفاه أخيه، ولكلّ منهما ولد (١).

فمن ولد أبي القاسم زيد بن أبي محمّد الحسن: أبو القاسم ذخر الدين زيد بن تاج الدين أبي محمّد حسن بن أبي القاسم زيد بن الحسن بن زيد المذكور، كان نقيب نيسابور، وله عقب .

و أمّا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، فعقبه من إبنه أبي الفتوح الرضى .

و أمّا أبو البركات إسحاق هبه الله بن محمّد، فله عقب .

و أمّا أبو علي محمّد الأصغر بن أبي عبد الله الحسين المحدث بن داود، فله عقب من إبنه أبي الفضل أحمد، الفقيه الحنفى المدرّس بنيسابور .

و أمّا أبو القاسم زيد المذكور فى العمده بعنوان أبي الحسين محمّد بن أبي عبد الله الحسين المحدث بن داود، فله عقب .

و أمّا أحمد بن أبي تراب على النقيب، فعقبه من ثلاثه رجال، وهم: زيد، و علي، و أبو علي .

أمّا أبو علي بن أحمد، فعقبه كثير بطبرستان من إبنه أبي هاشم .

و أمّا علي بن أحمد، فعقبه من عدّه رجال، منهم: أبو زيد، و أبو حرب، و أبو القاسم مهدي .

ص: ١٠٥

و أمّا زيد بن أحمد، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال، وهم: محمّد كياكى ، و سراهنك ، و على .

و أمّا أبو عبد الله محمّد بن داود بن أبي تراب، فله عقب منتشر من الحسن و الحسين .

و أمّا حمزه بن داود بن أبي تراب، فولده بخجند .

و أمّا أبو تراب محمّد بن عيسى بن البطحاني، فعقبه من عدّه رجال في بلاد شتى ، و هم: أحمد و عقبه ببلخ من إبنه زيد، و الحسن بن أحمد نسله ببلخ أيضا .

و عيسى بن أبي تراب محمّد، و القاسم بن أبي تراب محمّد، لهما عقب .

و أمّا أبو عبد الله الحسين بن عيسى، فأنه أعقب من رجلين: محمّد، و على .

و زاد الداوودي في العمده: قاسما (١)، فهم بروايته ثلاثة. و اختهم أمّ الحسين ذكرها الكاشاني المؤرّخ النسابة .

أمّا على بن أبي عبد الله الحسين بن عيسى، فقال الداوودي: أعقب من ثلاثة رجال و لم يسمّهم، و قال: أعقب أحدهم بقم، و الآخر بالري، و الثالث براوند، و لم يزد على هذا، ثمّ قال: و لم يذكر منهم ابن طباطبا سوى الحسن بن على براوند (٢).

قلت: و راوند بليده في نواحي كاشان، و إليها يعزى جماعه من العلماء الأعيان، منهم: زيد بن على بن منصور بن على بن منصور الراوندي، أبو العلاء المعدّل من أهل الري، سمع أبا القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكيّ الرازي، و أبا نصر أحمد بن محمّد بن صاعد القاضي، و أبا محمّد عبد الواحد بن الحسن بن الصفّار، و أجازة السمعاني، و كان مولده على ما قاله الحموي في

ص: ١٠٦

١- (١) عمده الطالب ص ٧٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٥-٧٦.

المعجم سنه اثنتين و سبعين و أربعمائه (١)، و هو من أصحابنا (٢).

و أما محمّد بن أبي عبد الله الحسين بن عيسى، و يكنّى أبا عبد الله، فكان يعرف عند أهل بلخ و طبرستان ب«المكارى» و يلقّب ب«شش ديو» أولد عدّه ولد ذكورا، و بنتين بكرمان، و هما: مليكه، و سكينه. و الذكور جماعه، و هم: أميركا، و سراهنك، و كان قد سكن سيراف، و هى مدينه على ساحل بحر الهند، و قتل بها دارجا أيضا، و زعم الشيخ أبو الغنائم أنّه ترك بنتا فى كرمان (٣)، و أبو على عيسى، و الحسين الأكبر، و الحسين الأصغر، و أبو طالب على، و زيد الأكبر، و زيد الأصغر، و محمّد، و قاسم، و حمزه، و أحمد، و على الأكبر المكارى .

و قال الداوودى فى عمدته: و أمّا محمّد المعروف بششديو، فله عدد من الأولاد متفرّقون فى البلاد، منهم: على الأكبر المكارى يعرف ب«خرينده» و على الرويانى، و حمزه، و الحسين، و سراهنك، و أحمد، و على، و لكلّ منهم عدد من الأولاد، و لهم أعقاب كثيره. و كان أبو نصر البخارى يذكر بنى ششديو بغمز، و الله أعلم (٤) انتهى.

قلت: و هذا الغمز فى بنى ششديو قوى، و لا علم لى بسبب توجّهه عليهم، و السيّد الجليل العلامة النسّابه تاج المله و الدين محمّد بن القاسم بن معيّه الحسنى صاحب المبسوط - و سيأتى ذكره فى بنى الحسن - ذكره بغمز، و قرنهم بالجوريين الذين أجمع العلويون على قوّه الطعن فيهم، حيث قال:

إذا سقى الله أرضا صوب غاديه فلا سقى الله برّا أعظم الجور

ص: ١٠٧

١- (١) معجم البلدان للحموى ٣:٢٠.

٢- (٢) راجع: رياض العلماء للعلامة الأفندى ٢:٣٦٢.

٣- (٣) المجدى ص ٢٦.

٤- (٤) عمدته الطالب ص ٧٥.

فأنهم شديو أصلهم من بنى على واضح البهتان و الزور .

و أميا أبو تراب محمّد الأصغر بن عيسى بن محمّد البطحاني، فإنه سكن فى بلخ، و أولد خمسة رجال و خمسة بنات، أما البنات، فهنّ درّه و كانت قد خرجت إلى بعض بنى المرعش من الحسينيين، الآتى ذكرهم فى بنى الحسين الأصغر بن زين العابدين و سيّد الساجدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السّلام، و زينب، و بقيّه، و رقيه، و فاطمه. و أمّا الرجال، فهم: القاسم الأكبر، و القاسم الأصغر، و عيسى، و على، و أحمد، هكذا قاله الكاشى.

و قال الداوودى بما تقدّم الكلام عليه، من أنه أولد من: أحمد، و الحسن، و عيسى، و القاسم (١).

فأميا القاسم الأكبر بن أبى تراب محمّد، فله عدّه بنات فى بلخ، و منهنّ من لفظتها الأرض مع بعلها و بنيتها إلى بلاد الهند، كما صرّح به من أعتمد على نقله ممّن يحصل الاطمئنان فى قوله .

و أمّا القاسم الأصغر، فله عقب فى طبرستان .

و أمّا عيسى بن أبى تراب محمّد، فله عقب فى بلخ، نصّ عليه الشيخ أبو الحسن الاثنانى النسابة البصرى. و قال غيره: له عقب فى بلاد الهند (٢).

و أمّا على بن أبى تراب محمّد بن عيسى بن محمّد البطحاني، و يكتى أبا الحسن، و يلقّب ب«المهدى» له ذيل منتشر فى بلخ و الرى .

و أمّا أحمد بن أبى تراب محمّد بن عيسى، فعقبه فى بلخ .

و أمّا موسى بن محمّد البطحاني، فكان أحد سادات المدينة، و وجوها

ص: ١٠٨

١- (١) عمده الطالب ص ٧٥.

٢- (٢) المجدى ص ٢٦ عن الاثنانى و غيره.

المقبولين، و عدولها المطبوعين، و أمّه أم ولد، نصّ عليه السيّد أبو الغنائم (١) أولد عشره رجال و ثلاثه بنات. فأما البنات، فهنّ: فاطمه، و خديجه، و نفيسه. و أمّا البنون، فهم: إبراهيم، و زيد، و يحيى، و أحمد، و الحسن، و محمّد الأكبر، و محمّد الأصغر، و على، و الحسين، و حمزه، هكذا نقله المؤرّخ الكاشاني.

و قال الداوودي في العمده: أولد موسى بن محمّد البطحاني عشره رجال، و هم: الحسن (٢) بن موسى، مات في الحبس في المدينة، قال أبو الغنائم العمري:

و لم يترك غير بنت. و قال أبو المنذر على بن الحسين بن طريف البجلي النسابة:

ولد الحسن بن موسى إبننا إسمه أحمد (٣).

و إبراهيم بن موسى له ولد، و زيد بن موسى له أيضا ولد، و يحيى بن موسى و له ولد، و أحمد بن موسى أولد بطبرستان، و محمّد الأصغر بن موسى أولد بخراسان و غيرها، و على بن موسى مات بالحبس، و له ولد بمكّه إسمه محمّد أعقب، و الحسين بن موسى أولد بالمدينه، و محمّد بن موسى قيل: أعقب، و حمزه بن موسى كان سيّدا متوجّها بالمدينه، و عقبه من إبنه الحسن (٤) بن حمزه المعروف ب«ابن الزبيريه» له عدّه أولاد بمصر و غيرها من البلاد، و من ولده محمّد بن الحسن بن داود بن الحسن بن حمزه الملقّب بعمر، كان أنكره أبوه وقتا ثم اعترف به، و له ولد مكشوط (٥)، و الله أعلم بحاله ٦.

ص: ١٠٩

١- (١) المجدي ص ٢٦ عن أبي الغنائم.

٢- (٢) في نسخه: الحسين.

٣- (٣) المجدي ص ٢٦-٢٧ عنهما.

٤- (٤) في الأصل: الحسين.

٥- (٥) كشط كسطا الشيء: رفع عنه شيئا قد غشاه، و الكشاط: الانكشاف، الجلد المكشوط.

قال ابن طباطبا: لموسى بن البطحاني بقيه بالحجاز يعرفون ب«الزبيريين» (١) ولم يبق من ولد الحسن بن زيد بالحجاز غيرهم (٢).

وقال المؤرخ الكاشاني: أولد موسى بن محمد البطحاني من عشره بنين، وهم:

إبراهيم، وزيد، ويحيى، وأحمد، والحسن، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وعلی، والحسين، وحمزه. فأما إبراهيم، فله عقب. و
أما زيد، فله عقب أيضا.

وأما يحيى، فله عقب أيضا. وأما أحمد، فعقبه بطبرستان. وأما الحسن، فقد حبسه المخزومي بالمدينه، ومات في الحبس، ولم
يخلف إلا بنتا إسمها حميده وتكنى أم الحسن، وقيل: حميده أمها وهي أم ولد، ثم نقل كلام النسابة الجلى فيه، وأنه أولد ابنا
إسمه أحمد.

وأما محمد الأكبر، فله عقب بخراسان وغيرها.

وأما علي، فقد قال أبو الغنائم: أنه توفي في حبس المخزومي بمكّه، وأنه أعقب من ابن له إسمه محمد (٣).

وأما الحسن، فله عقب بالمدينه، وعد من ولده عليا وأحمد.

وأما محمد الأصغر، فله عقب، وقيل: عقبه بخراسان.

وأما حمزه، فكان في المدينه، وأولد بها أم الحسن، وأخاها الحسن، وكان يكتنى أبا زيد، ويعرف بابن الزبيريه، له عقب يقال
لهم: الزبيريون، منهم: عبد الله وإبراهيم والحسين ولد داود بن الحسن. ومنهم: محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن داود بن
الحسن بن حمزه، ومحمد هو الذي أنكره أبوه الحسن بن داود ثم

ص: ١١٠

١- (١) في التهذيب: الزبيريين.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١١٩.

٣- (٣) المجدى ص ٢٧ عنه.

اعترف به، وهو أخو عبد الرحمن بن الحسن المذكور .

و منهم: إسماعيل و أحمد و زيد و محمّد ولد الحسن بن حمزه، و إسماعيل بن الحسن أولد من رجلين: علي، و يحيى . و ليحيى هذا عقب بالرى، و قبره معروف بالرى، و كذا قبر أبيه إسماعيل بن الحسن .

و أعقب أحمد بن الحسن أيضا من رجلين: من موسى، و من جعفر .

و أولد محمّد بن الحسن بن حمزه من موسى بن محمّد البطحاني من خمسة رجال، و هم: عبد الله، و حسين، و إسماعيل، و القاسم، و علي .

و أمّا إبراهيم بن محمّد البطحاني و يعرف ب«الشجرى» كان رئيسا بالمدينه، و هو لامّ ولد، أولد تسعه رجال و بنتين، فالبنتان: إحداهما فاطمه، و الاخرى أمّ الحسين . و البنون، فهم: علي، و زيد، و القاسم، و أحمد، و عبد الله، و محمّد الأصغر، و الحسن، و الحسين، و محمّد الكوفى .

و قال الداوودى فى العمده نقلا عن شيخ الشرف العبيدلى: أنّ إبراهيم المذكور أعقب فى بلدان شتى، و فيهم مجانيين عدّه وبله و سفهاء (١).

قال المؤرّخ الكاشانى: أمّا علي بن إبراهيم بروايه أبى المنذر النسابة كان يعرف بابن الشجرى (٢)، و لم يتّيه على عقبه، و لعلّه دارج أو منقرض .

و أمّا زيد بن إبراهيم، فهو دارج .

و أمّا أحمد بن إبراهيم، فله عقب، و روى شيخ الشرف العبيدلى أنّ أحمد بن إبراهيم ضرب ألف سوط، و خرج على الخليفه (٣).

و أمّا عبد الله بن إبراهيم، فقال الشيخ أبو الحسن الاثنانى: كان يكتنى أبا

ص: ١١١

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٢١، و عمده الطالب ص ٧٦ عنه.

٢- (٢) المجدى ص ٢٧ عنه.

٣- (٣) المجدى ص ٢٧ عن شيخ الشرف.

محمّد، له عقب في المدينة، وقيل: أنّه أعقب و انقرض (١).

و أمّا محمّد الأصغر بن إبراهيم، فإنّه مات دارجا .

و أمّا الحسن بن إبراهيم، فإنّه كان متوجّها بالمدينة، له عقب بالجحفه و الكوفه، قاله أبو الغنائم (٢).

و أمّا الحسين بن إبراهيم، فله عقب بمصر و غيرها، منهم: الحسن و جعفر ابنا الحسين بن جعفر بن الحسين المذكور.

و أمّا محمّد الأكبر بن إبراهيم، فهو سيّد ولد أبيه و كبيرهم، و يعرف بالبطحاني .

قال العمري: أنّه أولد تسعة رجال، و هم: حمزه الأكبر، و الحسن المصاب، و إبراهيم الصغير، و عبد الله، و أحمد، و حمزه الأصغر، و إبراهيم الأكبر، و علي المصاب، و جعفر (٣).

فأمّا حمزه الأكبر بن محمّد بن إبراهيم، فقد مات دارجا .

و أمّا الحسن المصاب بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، فإنّه يكنّى أبا محمّد، سكن طبرستان و مات بها، و له عقب بسورا .

و أمّا إبراهيم الصغير بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، فله عقب أيضا .

و أمّا عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، فيكنّى أبا محمّد، قال الشيخ أبو الحسن الاشناني: أنّه أعقب و انقرض. و قال أبو المنذر: أولد بالكوفه من ابن له إسمه محمّد (٤).

و أمّا أحمد بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، فقد ضرب أيضا، قاله العمري نقلا عن

ص: ١١٢

١- (١) المجدي ص ٢٧ عن الاشناني.

٢- (٢) المجدي ص ٢٧ عن أبي الغنائم و هو والد العمري النسابة.

٣- (٣) المجدي ص ٢٧-٢٨.

٤- (٤) المجدي ص ٢٧ عنهما.

و أمّيا حمزه الأكبر بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، و يكتنى أبا القاسم، فله عقب بالكوفة و البصره من ابن له إسمه محمّد. و أولد محمّد بن حمزه الأكبر هذا من أربعه رجال، و هم: حمزه، و محمّد، و الحسن، و إبراهيم.

فأمّا حمزه بن محمّد بن حمزه الأكبر بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، فله ذيل منتشر.

و أمّا محمّد بن محمّد بن حمزه الأكبر بن محمّد بن إبراهيم و هو الاطروش، فله عقب منتشر منهم قوم بالبصره.

و أمّا الحسن بن محمّد بن حمزه الأكبر، فله عقب. و ظاهر الداوودي أنّ الحسن هذا ابن حمزه بن محمّد الأكبر بن إبراهيم، قال و يلقب «قديدا» و يكتنى أبا محمّد كان بالكوفه، و أنّه تزوّج يهوديه، و هو منقرض (٢).

و محمّد الاطروش هو ابن حمزه له ولد و اخوه، كما صرّح به الداوودي أيضا، قال: و منهم محمّد المجنون بطبرستان بن محمّد بن إبراهيم البطحاني (٣).

و ذكر في ولد محمّد بن إبراهيم جعفرا، و إليه رفع نسب الوزير أبي الحسن ناصر بن مهدي بن حمزه بن محمّد بن حمزه بن المهدي بن الناصر بن زيد بن حمزه بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن البطحاني الرازي المنشأ المازندراني المولد، و ورد بغداد بعد وفاه السيّد النقيب (٤) عزّ الدين يحيى بن

١- (١) قال في المجدي ص ٢٧-٢٨: و أحمد عليه بخط الاثناني: هذا هو المضروب، و عليه علامه والدى.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٦.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٧٦.

٤- (٤) في الأصل: القتل.

محمّد،الذى كان يلى نقابه الرى و قم و آمل،و هو من بنى عبد الله الباهر شقيق مولانا أبى جعفر الباقر عليه السّلام،و سيأتى ذكرهم.

و كان محمّد بن النقيب عزّ الدين يحيى المذكور معه،و كان الوزير ناصر الدين فاضلا محتشما،حسن الصورة مهيبا،فوّضت إليه النقابه الطاهريّه،ثم فوّضت إليه نيابه الوزاره،فاستتاب فى النقابه السيّد محمّد بن يحيى المذكور،ثم كملت له الوزاره،و هو أحد الأربعة الذين كملت لهم الوزاره فى زمن الخليفه الناصر لدين الله،و لم يزل على جلاله فى الوزاره،و نفاذ أمره،و تسلّطه على الساده بالعراق.

إلى أن احيط بداره ذات ليله،فجزع لذلك و كتب كتابا ثبتا يحتوى على جميع ما يملكه من جميع الأشياء حتّى خلى ثيابه،و كتب فى ظهره:أنّ العبد ورد هذا البلد،و ليس له ثوب يلبسه،ولا شىء يركبه،و هذا المثبت فى هذا الثبت إنّما استفدته من صدقات الإماميه،و التمس أن يسان فى نفسه و أهله.فورد الجواب:

إنّا لم ننقم عليك بما سترده،و قد علمنا ما صار إليك من أموالنا و هو موفر عليك، و ذكر له أنّ أمرا اقتضى له أن يعزله.

فسأل أن ينقل إلى دار الخلافه ليأمن سعى الأعداء،و تطرّفهم إليه بشىء من الباطل،فنقل إليها و بقى هناك مصونا فى داره،إلى أن مات،و كانت وفاته ببغداد سنه سبع عشره و ستمائه.

قال الداوودى:و قد قيل فى سبب عزله أقوال،منها:أنّ الخليفه الناصر القى إليه رقعه و لم يعلم صاحبها،و فيها هذه الأبيات:

ألا مبلغ عنى الخليفه أحمدا توقّ و قيت الشرّ ما أنت صانع

وزيرك هذا بين شيئين فيهما فعالك يا خير البريه ضائع

فان كان حقّا من سلاله أحمد فهذا وزير فى الخلافه طامع

و ان كان فيما يدعى غير صادق فأضيع ما كانت لديه الصنائع

و منها: أنه كان لا يوفى الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادى - المقدم ذكره - ما هو أهله من الألقاب، و كان صلاح الدين هو الذى أزال دوله العبيديين خلفاء مصر و الشام عنهما، و خطب للخليفة الناصر هناك بالخلافه، كما تقدم شرح بعضه، و يأتى خبر بعضه الآخر فى الكلام على خلفاء العبيديين، فيقال: إن بعض رسله لما جاء إلى دار الخلافه و لقي الخليفه، ثم قال: و عندى رساله لا - أوذيها إلا - فى محلّ خلوه، فأخلى به الخليفه، فقال: العبد يوسف بن أيوب يقبل الأرض و يقول: يعزل الوزير ابن مهدي، و إلا فعندى مقفل خلفه قريب من أربعين رجلا، أخرج واحدا منهم و أدعوه له بالخلافه فى ديار مصر و الشام، فكان هذا سبب عزل الوزير.

و كان جبارا مهابا، و وجد ذات يوم رقعه فى دواته، فاستعبرها و لم يعرف من طرحها، فإذا فيها:

لا قاتل الله يزيدا و لا مدّت يد السوء الى فعله (١)

فأنه قد كان ذا قدره على اجتثاث العود من أصله

لكنه أبقى لنا مثلكم أحياء كى يعذر فى فعله

فقامت عليه القيامة، فاجتهد فلم يعرف من ألقاها، و قد كان الوزير أعقب ثم انقرض (٢).

و أمّا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، و يكنى أبا محمد، فله عقب فى الكوفه، قاله الاثنانى (٣).

و أمّا على المصاب بن محمد بن إبراهيم، و يكنى أبا الحسن، و يلقب طخيرا،

ص: ١١٥

١- (١) فى العمده: نعله.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٧٧-٧٨.

٣- (٣) المجدى ص ٢٨ عنه.

فأولد في الكوفة و البصره .

و أما جعفر بن محمّد بن إبراهيم ،و يكتنى أبا عبد الله،فله ذيل منتشر في الكوفة و البصره و بغداد،و سائر بلاد العراق .

و أمّا القاسم بن محمّد البطحاني ،فكان من معاريف فقهاء المدينه في وقته، و كان رئيسا مطاعا،أولد ستّة رجال،و هم: عبد الرحمن ،و محمّد ،و الحسن ، و أحمد ،و حمزه ،و إبراهيم ،و اختهم أمّ الحسن خرجت إلى بعض بنى عمّها .

و لم يذكر الداوودي إبراهيم،و إنّما ذكر:عبد الرحمن،و الحسن البصرى، و محمّد،و أحمد،و حمزه،ثمّ قال:و لم يذكر الشيخ تاج الدين حمزه في المعقّبين (١).و كذا لم يذكر الشيخ تاج الدين إبراهيم أيضا.

و نصّ الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا على أنّ عقب القاسم بن محمّد البطحاني من أربعة رجال،و لم يذكر حمزه و إبراهيم،قال:فمن هؤلاء انتشر عقب القاسم بن محمّد البطحاني،فليس تلقى أحدا من أولاده إلاّ منه (٢).

فأمّا أحمد بن القاسم ،فأنّه نزل طبرستان،و أولد بها بنتين،و هما: خديجه و فاطمه .و ثمانية رجال،و هم: القاسم ،و طاهر ،و الحسين ،و الحسن ،و ميمون ، و زيد ،و محمّد ،و إبراهيم .و لم يذكر الداوودي غير طاهر و إبراهيم و زيد .

فأمّا طاهر بن أحمد بن القاسم ،فهو الذى قتله صاحب الزنج،و له عقب منهم:

القاسم بن طاهر ،و محمّد بن طاهر ،لهما عقب،نصّ عليه الشيخ على بن إبراهيم الجوانى (٣).

ص: ١١٤

١- (١) عمدته الطالب ص ٧٨.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٠٧.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١١٤،و عمدته الطالب ص ٧٨ عن الجوانى،و هو على بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن

وقال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا: وذكر أبو الفضل ناصر بن إبراهيم (١) بن حمزه بن الداعي أنه من ولد القاسم بن طاهر، وشهد بذلك علوي، وثبت نسبه عندي لذلك، وله خبر فيه طول (٢).

و القاسم بن أحمد بن القاسم، ذكره الداوودي و ذكر له إبننا إسمه حسين، قال:

و للحسين هذا أولاد ٣.

قال أبو عبد الله بن طباطبا: ذكره بعض النساب و أثبتته ٤.

و قال أبو نصر البخاري: أحسبه إنقرض ٥.

و أمّا محمّد بن القاسم، فأعقب من ثلاثه رجال، و هم: إبراهيم، و عبد العظيم، و أبو علي الحسين الخطيب. و كان له ولد غيرهم: حسن، و أحمد الأكبر، و أحمد الأصغر، و قاسم، و العقب من الثلاثه الأول.

فأمّا إبراهيم بن محمّد بن القاسم، فكان بالكوفه و يعرف بالبطحاني، أعقب من ثلاثه رجال، و هم: أبو العباس أحمد ولده بالكوفه، و أبو الحسين زيد أولد. قال السيّد ابن طباطبا: ولده اليوم بالموصل ٦. و أبي الحسن علي ولده بالرى

ص: ١١٧

١- (١) كذا في العمده، و في التهذيب: اسماعيل.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١١٥.

فمن ولد أبي العباس أحمد : أبو عبد الله المعتزلي محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني ، و كان عالما فاضلا، و هو صاحب أبي عبد الله البصري ، كان له ولدان:

أحدهما أبو الحسين علي ، يلقب أنيس الدولة، مات بمصر، و له ابن ببغداد ، و هو أبو عبد الله محمد الأديب الفاضل . قال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا: كان له ولد مات، و لا ولد له إلى الآن (١).

و الآخر: محمد أبو الحسن ، له بقيه من ابنه بالكوفه، قاله ابن طباطبا .

و منهم: إبراهيم بن أبي العباس أحمد ، و يعرف ب«مبارك» له إبنان: أحدهما أبو القاسم حسين ، له ولد بالموصل . و الآخر أبو الفوارس علي (٢)، له ولد ببغداد .

و من ولد أبي الحسين زيد بن إبراهيم بن محمد : حمزه الطويل الطراقي (٣) بن أبي الحسين زيد المذكور، له ولد بالموصل .

و منهم: أبو علي بن عبيد الله بن زيد ، له عقب بالموصل أيضا .

و من ولد علي بن إبراهيم بن محمد : أبو عبد الله محمد بن علي ، له عقب بطبرستان .

و أما عبد العظيم بن محمد بن القاسم ، قال الداوودي: يعرف ب«بقيه» (٤) له عقب بسمرقند (٥).

ص: ١١٨

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٠٨ .

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٠٨ ، و عمده الطالب ص ٧٩ .

٣- (٣) في العمده: الطرافي .

٤- (٤) في العمده: تقيته .

٥- (٥) عمده الطالب ص ٧٩ .

و أعقب أبو عبد الله الحسين الخطيب بن محمد بن القاسم من أبي علي أحمد الخطيب بما مطير (١).

و اختلف في عقب أحمد الأكبر بن محمد بن القاسم، و كان يكتنّى بأبي هاشم .

و جزم الشيخ أبو الحسن العمري بإنقراض محمد بن القاسم (٢).

و أمّا الحسن البصرى بن القاسم البطحاني، فإنه نزل همدان و أولد بها .

و من ولده: الحسين بن الحسن، أعقب من رجلين، و هما: أبو الحسن علي الرئيس بهمدان، و أبو إسماعيل علي الشهيد بهمدان .

و أمّا أبو الحسن علي الرئيس بهمدان بن الحسين بن الحسن البصرى، فعقبه من ثلاثة رجال، و هم: أبو عبد الله الحسين، و أبو جعفر محمد، و الحسن .

و أمّا أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن علي الرئيس بهمدان، فله عقب .

منهم: أبو الحسين علي بن الحسين الاطروش العالم الأديب الرئيس بهمدان، كان من أهل العلم و الأدب و الفضل، و كان أبوه الحسين يعرف بأخي مسمعى، اشتهر بأخ له من الرضاة اسمه مسمعى (٣). و ربّما قيل لابنه أبي الحسين علي المذكور ابن أخي مسمعى، و أمثال هذا كثير.

فمن ذلك: السيّد المقدّس العلّامة السيّد محمد بن السيّد المحقّق المدقّق السيّد حسن صاحب جامع الجوامع بن علّامة العلماء الأعلام السيّد محسن صاحب المحصول و الوسائل و غيرها، و سيأتي ذكره في الكلام علي أنساب عشيرته الأعرجيين، كان يعرف بأخي الشيخ عزيز، و هو أخوه لأمّه، حتّى أنّي كنت أسمع بعض أهل بغداد إذا ذكروا أحد ولد السيّد محمد المذكور، قالوا: ابن أخي الشيخ

ص: ١١٩

١- (١) في الأصل: بما سبطين.

٢- (٢) لم يصرّح في المجدى ص ٢٨ بانقراض عقبه.

٣- (٣) راجع: المجدى ص ٢٨.

عزيز.

و كذلك: الشيخ هاشم بن أخى الشيخ محمد حسين، ذلك البحر المتلاطم بن الشيخ هاشم، أبوه الشيخ حسن المنبوز بالهزّ عرف بعّمه العلامة المذكور، و لم يعز إلى أبيه. و هذا باب واسع لا يكاد يحصر.

و كان أبو الحسين على بن الحسين الاطروش صاهر الصاحب الجليل كافى الكفاه أبا القاسم إسماعيل بن عبّاد على إبنته، فكان الصاحب يفتخر بهذه الوصلة و يباهى بها، و لمّا ولدت إبنته من أبى الحسين إبنه عبّادا و وصلت البشاره إلى الصاحب، قال:

أحمد الله لبشرى جاءنا عند العشى

إذ حبانى الله سبطا هو سبط للنبي

مرحبا ثمت أهلا بغلام هاشمى

نبوى علوى حسنى صاحبى (١)

و قال فى ذلك قصيده أولها:

الحمد لله حمدا دائما أبدا قد صار سبط رسول الله لى ولدا (٢)

و لمّا توفى الصاحب رثاه صهره أبو الحسين المذكور:

ألا إنّما أيدى المكارم شلت

و نفس المعالى إثر فقدك ثلت

حرام على الظلماء ان هى عرضت (٣)

و حجر على شمس الضحى إن تجلّت ٤

ص: ١٢٠

١- (١) الوافى بالوفيات ٩:١٤١، و عمده الطالب ص ٨٠.

٢- (٢) الوافى بالوفيات ٩:١٤١ و عمده الطالب ص ٨٠.

٣- (٣) فى العمده: قوّضت.

و كان أبو القاسم كافي الكفاه إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني نادره الدهر، و اعجوبه العصر في فضائله و مكارمه و كرمه، أخذ الأدب عن أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب المجمل في اللغة، و أخذ عن أبي الفضل بن العميد و غيرهما (١).

نقل القاضي شمس الدين في الوفيات عن أبي منصور الثعالبي أنّه قال في كتابه اليتيمه في حقّه: ليست تحضرني عباره أرضاها للإفصاح عن علوّ محلّه في العلم و الأدب، و جلاله شأنه في الجود و الكرم، و تفرّده بالغايات في المحاسن، و جمعه أشتات المفآخر؛ لأنّ همّه قولي تنخفص عن بلوغ أدنى فضائله و معاليه، و جهد و صفى يقصر عن أيسر فواضله و مساعيه. ثمّ شرع في شرح بعض محاسنه و طرف من أحواله.

و قال أبو بكر الخوارزمي في حقّه: الصاحب نشأ من الوزاره في حجرها، و دبّ و درج من و كرها، و رضع أفالويق درّها، و ورثها عن آباءه، كما قال أبو سعيد الرستمي في حقّه:

ورث الوزاره كابرا عن كابر موصوله الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عبّاد وزارته و إسماعيل عن عبّاد (٢)

و هو أوّل من لقب بالصاحب من الوزراء؛ لأنّه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له: صاحب ابن العميد، ثمّ اطلق عليه هذا اللقب لما تولّى الوزاره و بقي علما عليه.

و ذكر الصابئي في كتاب التاجي أنّه إنّما قيل له الصاحب لأنّه صحب مؤيد

ص: ١٢١

١- (٥) راجع ترجمته: الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٥:٩-١٤١.

٢- (٦) يتيمه الدهر للثعالبي ٢٢٦:٣-٢٢٧.

الدوله بن بويه منذ الصبا و سَمَاهُ الصاحب، فاستمرَّ عليه هذا اللقب و اشتهر به، ثم سَمِيَ به كلُّ من ولى الوزارة بعده.

و كان أوَّلًا وزير مؤيِّد الدوله أبا منصور بويه بن ركن الدوله بن بويه الديلمي، تولَّى وزارته بعد أبا الفتح علي بن أبا الفضل بن العميد، فلمَّا توفِّي مؤيِّد الدوله في شعبان من شهور سنه ثلاث و سبعين و ثلاثمائه بجرجان، استولى علي مملكته أخوه فخر الدوله أبو الحسن علي، فأقرَّ الصاحب علي ما كان عليه من الوزارة، و كان معظمًا مبجلًا عنده، نافذ الأمر، و أنشده أبو القاسم الزعفراني (١) أبياتا نويته من جملتها:

أيا من عطاياه الهدى الغنى إلى راحتي من نأى أو دنا

كسوت المقيمين و الزائرين كسى لم يخل مثلها ممكنا

و حاشيه الدار يمشون في صنوف من الخزِّ إلا أنا (٢)

قال الصاحب قرأت في أخبار معن بن زائده الشيباني أن رجلا قال له:

احملني أيها الأمير، فأمر له بناقه و فرس و بغل و حمار و جاريه، ثم قال: لو علمت أن الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه، و قد أمرنا لك من الخزِّ بجبهه و قميص و عمامه و دراعه و سراويل و منديل و مطرف و رداء و كساء و جورب و كيس، و لو علمنا لباسا أخير يتخذ من الخزِّ لأعطيناكه (٣).

و اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره، و مدحوه بغرر القصائد و درر

ص: ١٢٢

١- (١) هو عمر بن ابراهيم من أهل العراق، كان واسطه عقد ندماء الصاحب، و قال فيه الصاحب: و أمّا شيخنا أبو القاسم الزعفراني أيده الله، فصورته لدى صورته الأخ، أو وده أرسخ. اليتيمه.

٢- (٢) يتيمه الدهر ٣:٢٢٨.

٣- (٣) يتيمه الدهر ٣:٢٢٨.

فيقال: أنه لما ولدت إبنته من أبي الحسين المذكور إبنه عبّاد، و بان للناس البشرى في وجهه، هنّأه شعراؤه بالشعر و النثر، فبلغ ما قيل في ذلك ما يزفّ على ثلاثين ألف بيت، فأمر بتدوينها.

و قد وقفت أنا على نسخه عتيقه في اصفهان عند بعض الساده قد احتوت على ذلك، و على جملة من شعر الصاحب بن عبّاد.

و كان من جملة شعرائه أبو محمّد الخازن لما بلغه قول الصاحب «الحمد لله حمدا دائما أبدا» الأبيات، قال:

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا و كوكب المجد في افق العلى صعدا

و قد تفرّع من دوح الرساله في أرض الوزاره غصن مثمر رغدا (٢)

و للصاحب بن عبّاد في سبطه هذا أشعار كثيره و قصائد غزيره، منها قوله من قصيده نوبته:

يا ربّ لا تخلنى من فعلك الحسن يا ربّ حطّنى في عبّاد الحسنى (٣)

و نقل السيّد تاج الدين بن معيّه الحسنى في المبسوط عن أخى مسمعى أنه كان يقول في معاتبه إبنه صهر الصاحب: لا أعلم في بيتنا عيبا إلا إتصالك بابنه الصاحب.

قلت: و ما أنصفه بهذا القول، فإنّ الصاحب بن عبّاد كان من أفاضل الشيعة المحييين، و هم بالنصوص المتواتره من فاضل طينه أهل البيت عليهم السّلام المعصومين

ص: ١٢٣

١- (١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٢٢٨:١-٢٢٩ عن اليتيمه.

٢- (٢) كذا في الأصل، و في يتيمة الدهر ٣:٢٧٧: و قد تفرّع في أرض الوزاره عن *دوح الرساله غصن مورق رشدا

٣- (٣) يتيمة الدهر ٣:٢٧٩.

مخلوقين، وقد تزوج الحسن عليه السّلام و أخوه الحسين عليه السّلام و من قبل رسول الله صلّى الله عليه و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام بنات المخالفين، و لم يعدّوه عيباً، و لم يسمع منهم مثل هذا الكلام. و لو كنت حاضراً عند أخى مسمعى حين ألقى هذه الكلمه لأجبتّه حتّى لا يعيد إلى مثلها؛ إذ لا يليق منه أن يسمع الصاحب المفتخر بالاتّصال بهم ما يكره، و قد كفاهم مؤونه الدنيا.

و بالجمله فإنّ صهره أبا الحسين على كان عارفاً بقدر جدّه الصاحب، كثير التعظيم له، شاكرًا لنعمته، و كتب له ذات يوم رقعه، فصدّرها بهذه الأبيات، و هى:

إنّى و إن كنت من ثنيه أبطح إلى الفخار و تنميه احاشيه

حتّى تغلب أطوارا فواطمه إلى النبىّ و أطوارا زيانبه

لعبد أنعمك اللّاتى ملأن يدي طولاً و ميّزنى أمرا أناسيه

و كان الصاحب عالماً فاضلاً أديباً مطلعاً على أخبار الأوائل، حاضر الجواب، رفع الضرابون إليه من دار الضرب رقعه فيها مظلّمه مترجمه بالضرابين، فوقّع تحتها «فى حديد بارد».

و كتب بعضهم إليه ورقه أغار فيها على رسائله، و سرق جمله من ألفاظه، فوقّع فيها «هذه بضاعتنا رُدّت إلينا» .

و حبس بعض عمّاله بمكان ضيق بجواره، ثمّ صعد السطح يوماً فاطّلع عليه، فرآه المحبوس، فناداه بأعلى صوته «فاطّلع فرآه فى سوائ الججيم» فقال الصاحب: «أخسّوا فيها و لا تُكلّمون» ١. و نوادره كثيره و مزاياه شهيره (١).

و كان يحبّ الاجتماع بالعلماء، و يغتنم مجالستهم، و كان يحبّ الإجماع بأبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد البكرى، صاحب كتاب التصحيف، و يؤدّه و لا

ص: ١٢٤

يجد إليه سيلا، فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه: إن عسكر مكرم قد اختلفت أحوالها، واحتاج إلى كشفها بنفسى، فأذن له فى ذلك، فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد، فلم يزرها، فكتب الصاحب إليه:

و لما أبيتم أن تزوروا و قلتم ضعفنا فلم نقدر على الوخدان

أتيناكم من بعد أرض نزوركم و كم منزل بكر لنا و عوان

نساءلكم هل من قرى لنزيلكم على جفون لا يملئ جفان

و كتب مع هذه الأبيات شيئا من النثر، فجوابه عن النثر بنثر مثله، و عن هذه الأبيات بالبيت المشهور:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه و قد حيل بين العير و النزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من إتفاق هذا البيت له، و قال: و الله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروى، و البيت المذكور من جملة أبيات لصخر بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء، و قد تقدّم ذكرها عند ذكر صخر فى أنساب بنى تميم.

و كانت وفاه أبى أحمد يوم الجمعة لسبع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة بعسكر مكرم، و هى مدينه من كور الأهواز.

و صنّف الصاحب بن عباد كتابا فى اللغه سمّاه «المحيط» فى سبع مجلّدات، ربّته على حروف المعجم، كثر فيه الألفاظ و قلل الشواهد، و كتاب الكافى فى الرسائل، و كتاب الأعياد و فضائل النيروز، و كتاب الامامه يذكر فيه فضائل على بن أبى طالب عليه الصلاه و السلام، و يثبت إمامته على من تقدّمه، هكذا قاله القاضى شمس الدين (١).

ص: ١٢٥

وقال أيضا: وكتاب الوزراء، وكتاب الكشف عن مساوىء شعر المتنبى الشاعر، وكتاب أسماء الله تعالى و صفاته، و له رسائل بديعه و نظم جيد، فمنه قوله:

و شادن جماله تقصر عنه صفتي

أهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

و له فى رقه الخمر:

رقّ الزجاج و رقت الخمر و تشابها فتشاكل الأمر

فكأنما خمر و لا قدح و كأنما قدح و لا خمر (١)

و له يرثى كثير بن أحمد الوزير، و كنيته أبو على:

يقولون لى أودى كثير بن أحمد و ذلك مرزوء على جليل

فقلت دعونى و العلى نبكه معا فمثل كثير فى الرجال قليل (٢)

و كان الصاحب قد صنع لأصحابه دعوه، و أعرض عن غيرهم، فعمل سديد الدوله أبو عبد الله محمّد بن عبد الكريم الأنبارى، و كان من المعارف المشهورين أنّ ندى الصاحب ذا ثروه و عاف ذا فقر و إفلاس، فالله لم يدع إلى بيته إلا المياسير من الناس.

و حكى أبو الحسين محمّد بن الحسين الفارسى النحوى أنّ نوح بن منصور أحد ملوك بنى سامان كتب إليه ورقه فى السرّ يستدعيه و يحثّه فيها على القدوم عليه ليفوض إليه وزارته و تدبير أمر مملكته، فكان من جملة أعذاره إليه فى عدم تمكّنه و إستطاعته على النهوض أنّه يحتاج إلى أربعمائه جمل لنقل كتبه خاصّه، فما ظنك ببقية أثائه و أثقاله و ما يحتاجه و تمسّ حاجته إليه ممّا يليق به من

ص: ١٢٤

١- (١) يتيمه الدهر ٣:٣٠٤.

٢- (٢) وفيات الأعيان ١:٢٣٠-٢٣١.

وقصده أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر، وهو ابن أخت الطبري، والصاحب يومئذ بأرجان، فلما وصل إلى بابه، قال لأحد حجاجه: قل للصاحب:

على الباب أحد الأدباء الغرباء يريد الدخول، وقد قصدك من مكان بعيد، فدخل الحاجب وأعلمه، فقال الصاحب: قل له: قد ألزمت نفسي أن لا يدخل علي من الأدباء وغيرهم إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من الشعر العربي، فخرج الحاجب إليه فأعلمه بذلك، فقال له أبو بكر: إرجع إليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء؟ فدخل الحاجب، فأعاد عليه ما قال، فقال الصاحب: هذا يكون الخوارزمي، وأذن له في الدخول، فدخل عليه وعرفه وانبسط له.

و أبو بكر المذكور له ديوان رسائل، و ديوان شعر، وذكره الثعالبي في كتابه اليتيمه (٢) وذكر قطعه من نثره، ثم عقبها بشيء من شعره، و فارق الصاحب وهو عنه غير راض، و قد عمل فيه:

لا تحمدنّ ابن عبّاد و إن هطلت يداه بالجدود حتّى أخجل الديما

فأنّه خطرات من وساوسه يعطى و يمنع لا بخلا و لا كرما

ولما بلغ ذلك ابن عبّاد إنقبض خاطره، ولما توفى الخوارزمي المذكور في منتصف شهر رمضان من شهر سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثمائة، و بلغ خبر موته الصاحب، و كان قد مات في بلده نيسابور، أنشد الصاحب بيتين من الشعر، و هما:

أقول لركب من خراسان قافل أمارت خوارزميكم قال لى نعم

فقلت اكتبوا بالجصّ من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

و كان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ذى القعدة، سنة ست و عشرين

ص: ١٢٧

١- (١) وفيات الأعيان ١: ٢٣١.

٢- (٢) راجع: يتيمة الدهر ٤: ٢٣٤.

و ثلاثمائة باصطخر، و قيل بالطالقان. و توفّي ليله الجمعه الرابع و العشرين من شهر صفر سنه خمس و ثمانين و ثلاثمائة بالرى، ثم نقل إلى اصبهان، و دفن في قبّه، و أولاد بنته يتعاهدونها بالتعمير و التبييض، و هي في محلّه تعرف بباب رديه (١)، و هي عامره إلى الآن (٢).

و رثاه جمع من الادباء و الشعراء، منهم أبو سعيد الرستمي بقوله:

أبعد ابن عبّاد يهشّ إلى الثرى أخو أمل أو يستماح جواد

أبى الله إلا أن يموتا بموته فما لهما حتّى المعاد معاد (٣)

و توفّي والده أبو الحسن عبّاد بن العبّاس في سنه أربع-أو خمس-و ثلاثين و ثلاثمائة، و كان وزير ركن الدوله بن بويه، و هو والد فخر الدوله المذكور، و أخيه عضد الدوله فناخسرو ممدوح الممتبّي-و قد أشرنا إلى أنساب آل بويه آنفا- و توفّي فخر الدوله في شعبان سنه سبع و ثمانين و ثلاثمائة، عاش بعد وزيره الصاحب سنتين و ستّه أشهر تقريبا (٤).

و كان أبو الحسن على صهر الصاحب بن عبّاد عالما فاضلا خلقا خيرا أديبا أريبا شاعرا ماهرا، حسن التقرير، و من شعره قوله:

خطرت لنا بعد العشاء بشمعه تحكى لنا شكل القنى الخطار

فكأنما طعنت بها عشاقها فتكللت عوض النجيع بنار

و قد وقع إختلاف كثير في تكنيه على هذا، فقيل: أبا الحسن، و قيل: أبى الحسين، و الأمر في ذلك سهل.

ص: ١٢٨

١- (١) في الوفيات: دزويه.

٢- (٢) وفيات الأعيان ١: ٢٣١.

٣- (٣) وفيات الأعيان ١: ٢٣٢.

٤- (٤) وفيات الأعيان ١: ٢٣٢ للقاضى ابن خلّكان.

و قد عرفت أنه أولد عبادا، و قد مات دارجا.

و عقب أبي الحسين علي المذكور من ولده الأمير أبي الفضل حسين، و أمه إبنه الصاحب بن عباد أيضا، و يلقب الراضي. أعقب أبو الفضل الحسين من تسعة رجال، و لهم ذيل طويل باصبهان .

منهم: السيد الجليل الفاضل شرفشاه، و هو ابن عباد بن أبي الفتوح محمد بن أبي الفضل الحسين المذكور، يعرف ب«گلستانه» له عقب باصبهان ذوو آبهه و جلاله و تقدّم و رئاسه .

منهم: السيد الجليل شرف الدين حيدر بن محمّد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي، و هو ابن شرفشاه المذكور. قال الشريف الداوودي:

رأيت باصبهان، و توفّي بها سنه تسع و سبعين و سبعمائه، و له عقب (١).

و منهم: السيد الجليل العلامة المصنّف مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن شرفشاه المذكور، و كان قد تولّى القضاء باصبهان على عهد السلطان اولجايتو محمد بن أرغون، و كان له ابن يسمّى يحيى .

و يحيى ابن و هو السيد الجليل العالم الفاضل مجد الدين عباد، توفّي بعد سنه التسعين و السبعمائه، و خلف ولدين هما: نظام الدين أبو الفتح، و بنتا إسمها همايون، أمهما فاطمه بنت محمد بن محمد اصبهائيه رذله، و هي من بيت حامل، و لا يخلو هذان الولدان من غمز لا أقول غير هذا، هكذا قاله الداوودي (٢).

و أنا أقول: كونها اصبهائيه رذله من بيت حامل، لا يعدّ هذا و أضرا به غمزا إذا كانت المرأه مأمونه، و إن كان عنده أشياء اخر غير ما صرّح به، الله أعلم بذلك .

و أمّا أبو إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن البصرى البطحانى، فإنّه أعقب

ص: ١٢٩

١- (١) عمدہ الطالب ص ٨١.

٢- (٢) عمدہ الطالب ص ٨١.

و أنجد ،فمن ولده أبو الحسين محمّد الصوفى الواعظ ببخارا،له ولد .

و أمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن أخو أبى إسماعيل المذكور،فله عقب أيضا .

و أمّا عبد الرحمن بن القاسم البطحانى ،فكان سيّدا متوجّها بالمدينه،و أنّه أعقب من خمسه رجال،و هم: الحسن ،و جعفر ،و محمّد الأكبر ،و أبو عبد الله الحسين ،و على .

و قال الشيخ أبو الغنائم النسّابه:أنّه أعقب أربع عشره من بنات و ثمانيه رجال.

أمّا البنات،فهنّ: أسماء ،و ميمونه ،و أمّ الحسن ،و فاطمه ،و أمّ على ،و أمّ القاسم ، و نفيسه ،و صفيه ،و فاطمه الصغرى ،و زينب ،و خديجه ،و لم يذكر أسماء ثلاث منهنّ (١).

و أمّا البنون،فهم على ما رتبه أبو الغنائم: عيسى ،و محمّد الأكبر،و محمّد الأصغر ،و حسن،و جعفر،و حسين،و على،و عبد الله (٢)،فقد زاد على ما ذكرنا آنفا ثلاثه رجال،و هم:عيسى،و محمّد الأصغر،و عبد الله،فلم يذكرهم الداوودى فى المعقّبين،مع أنّه يلوح من سياق عبارته إنحصار النسل بالخمسه، و صرّح أبو الغنائم بأنّ الثلاثه درجوا،فيتعيّن من الروايتين إنحصار النسل بالخمسه الاول .

فأمّا الحسن بن عبد الرحمن ،فأنّه أعقب ببخارا و السند و همدان،نصّ عليه الداوودى (٣)و غيره من أهل العلم بالنسب ،و العقب فيه من ثلاثه رجال،و هم:

محمّد ،و على ،و حسين .و عقب محمّد من ابنه عيسى .

ص: ١٣٠

١- (١) أقول:بل ذكرهنّ و هنّ: حمدية ،و أمّ كلثوم ،و ميمونه اخرى:كذا فى المجدى ص ٢٩.

٢- (٢) المجدى ص ٢٩.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٨١.

و من نسل الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن : عيسى بن محمد بن الحسين المذكور.

فأمّا جعفر بن عبد الرحمن، فإنه أعقب ببغداد و قزوين من رجلين، وهما:

عبد الله، و أحمد .

فأمّا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن، فإنه أولد من ابنه علي . و من نسل علي هذا: السيّد أبو منصور علي و أخوه عبد الله الاطروش إبن علي المذكور.

و أمّا أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن، فكان له من الولد: عيسى، و كوچك، و طاهر، و محمد . و في روايه حمراء نقلها ابن مهنا أنّ السيّد الجليل ناصر الدين حسن من نسل محمد بن أحمد المذكور، و هو حسن بن مهدي بن محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن أحمد المذكور .

قال الشيخ أبو الحسن العمري النسابة: و ببغداد قوم من ولد جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني المذكور يقال لهم: الجعفريه (١).

و أمّا محمد الأ-كبر بن عبد الرحمن، و يكتى أبا جعفر، أولد بقزوين و طبرستان و غيرهما، و أنّه أعقب من رجلين: محمد دراز گيسو، و حمزه .

و أولد حمزه هذا من رجلين: حمزه، و محمد . و لمحمد بن حمزه بن محمد الأكبر ابن إسمه زيد، له عقب بطبرستان .

و أمّا أبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن، و يلقّب «البرسي» نسبة إلى برس، له أولاد أعقبوا بالكوفه و الموصل و نصيبين و الدينور، و غيرها من البلاد، كما سنشير إليه، و العقب فيه من ستّة رجال: أبي الحسن، و إبراهيم، و محمد، و عبد الرحمن، و حمزه، و علي .

ص: ١٣١

وقال الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي الداوودي في العمده: من ولد الحسين البرسي أبو الحسن البرسي، له أولاد بالموصل. وحمزه بن الحسين، له أولاد ببيرس من سواد الكوفة، قاله ابن طباطبا. وعبد الرحمن بن الحسين، له ولد بالموصل. ومن ولده محمّد بن الحسن (١) بن إبراهيم بن الحسين البرسي المذكور، أولد بنصيبين جماعه تفرّقوا بالشام، ومنهم جماعه أقاموا بنصيبين (٢).

قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد العمري النسابة: رأيت بآمد سنة ثلاثين و أربعمائه شيخا مقبول الشهاده، إسمه علي يكتني أبا الحسن، يكتب الشروط، ويعرف ب سعادة بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسين أحمد بن محمّد بن الحسين البرسي، فسألته عن صحّه ما ادّعاه، فأخرج لي خطوط الشهود والقضاء بنصيبين و ديار بكر، وشهادات العلويين وغيرهم، وسألته بعض العدول من خطّه بها، فقال: صحّ نسبه فأثبتّه في مشجرتي، و كتبت له حجّه في يده.

إلى أن قال: ثمّ اجتمعت مع الشريف القاضي أبي السرايا أحمد بن محمّد بن زيد بن علي بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن أحمد سكين بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن زيد الشهيد، وهو إذ ذاك نقيب العلويين بالرملة، فسألني عن نسب سعادته، فأخبرته أنّه ثبت عندي، إشاره إلى ما تقدّم من أنّه كتب له حجّه فيه و نسبا مشجرا بخطّه، فقال النقيب: هكذا كنّا نعتقد، ثمّ أنّه فسد نسبه، و حكى لي حكايات في بابه، و أبطل نسبه (٣).

و كان سعادته يلقّب بالقبع، و خلف عدّه من الأولاد، و مات سنه أربعين

ص: ١٣٢

١- (١) في العمده: الحسين.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٨٢.

٣- (٣) المجدي ص ٣٠، و عمده الطالب ص ٨٢ عن المجدي.

و أربعمائه. و رأيت في هامش العمده ما مثاله: القبع فيه ما فيه، نظير القاضي أبي السرايا أحمد في أولاد محمد بن زيد، فيوشك أن لا يرى إلا جعفر بن أحمد سكين و ما فوقه، و عزاه إلى صاحب الكتاب.

و لا يخفى أنّ الداوودي ذكر أعقاب جعفر بن أحمد سكين (١)، و ذكر أعقابه حتّى انتهى إلى القاضي أبي السرايا المذكور، و لم يذكره إلا بما يشعر بصحّته نسبه، كما سيأتى بيانه في محلّه، فما في هامش الكتاب من الحاقات بعض المتعرضين من القبعيين يقينا، فلا تغفل .

و من ولد الحسين البرسي بن عبد الرحمن : امرجا بن أحمد بن محمد بن علي العالم بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين المذكور. و اخوته الحسن ، و مفضل ، و محمد بنو أحمد بن محمد بن علي العالم ، الهم أعقاب يعرفون ب«بنى مرجا» و هم كثيرون متفرقون في بلاد شتى .

فمن بنى مرجا بن أحمد: بنو بنفشه (٢)، و هو محمّد بن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن مرجا المذكور، و هم جماعه بالغرى الشريف .

و منهم: بنو فضائل، و هم بطن متّسع بالغرى أيضا، و هم بنو فضائل بن أحمد بن المرجا المذكور .

و منهم: بنو الحدّاد، و هم جماعه بمشهد الكاظم ببغداد، و هم نسل أبي طالب الحدّاد، و اسمه محمّد بن مهدي بن القاسم بن مفضل بن أحمد المذكور (٣).

و أمّا علي بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني، فعقبه من ثلاثه رجال، و هم:

٢ عيسى، و ٢ عبد الله، و القاسم .

ص: ١٣٣

١- (١) عمده الطالب ص ٣٠٣.

٢- (٢) في العمده: نتيشه.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٨٣.

فأمّا الأولان، فإنّهما بروايه الشيخ أبي المنذر النّسابه (١) أعقبا، و القاسم له عقب على رأى من يرى أنّ الداعى الصغير من ولده، و هو حسن بن القاسم المذكور لصلبه، و يكتنى أبا محمّد، و عليه أجمعوا أهل العلم بالنسب، إلاّ الشيخ الجليل أبو نصر البخارى (٢)، فقد جزم بأنّ الداعى المذكور شجرى، و أنّه ابن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن الشجرى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب.

و هو الذى صحّحه الناصر الكبير الطبرستانى، و الأصحّ الأوّل، و به جزم الشيخ أبو الحسن العمري (٣). و قال ابن معينه بالقول الثانى، محتجّا بأنّ العجم أخبر بحاله (٤).

و كان للداعى المذكور أخ يقال له: ثروان، كان أبو القاسم ينفيه، و قد صرّح بنفى أبيه له الناصر الكبير الطبرستانى (٥)، و الله أعلم .

و كان الداعى المذكور قد بايعه أهل الديلم من الزيدية، فخرج بعسكر جزّار، و كان معه ما كان الملك الديلمى بجيوشه و جيوشه، فغلبوا على الرى و نواحيها، و كان الملك بها يومئذ أحمد بن إسماعيل بن أحمد السامانى، فلمّا رأى أنّه لا يقاوم جيش الداعى ولىّ منهزما، و دخلها الداعى بجيوشه، ثمّ غلب على قزوين و ما والاها، و افتتح زنجان و أبهر، و غلظ أمره.

فبلغ الخليفة الراضى بالله العباسى و هو ببغداد، خبر استيلاء الداعى على البلاد،

ص: ١٣٤

١- (١) المجدى ص ٣٠ عنه.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويه لأبى نصر البخارى ص ٢٣.

٣- (٣) المجدى ص ٣٠.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٨٤ عنه.

٥- (٥) عمده الطالب ص ٨٤ عنه.

و إنّهزام الملك الساماني و من كان معه من الأخبار، و اضطرب غاية الاضطراب، و سیر بریده نحو ملك خراسان، و هو نصر بن أحمد بن مختار يأمره بالمسير إلى الری لدفع الداعي عنها، و استخلاص بلاده التي استولى عليها، فسار نصر بن أحمد إليه بالجيش، و أخرجه من البلاد بعد عدّه وقائع و ما جريات يطول بذكرها الكتاب.

و كانت وفاه الداعي سنه ستّ عشر و ثلاثمائه .

و أعقب الداعي من ثمانيه رجال، منهم ببغداد و طبرستان، و سيّد ولد الداعي ابنه أبو عبد الله محمّد، كان جليل القدر، رفيع المنزله، و لى نقابه النقباء ببغداد في زمن معزّ الدوله بن بويه، و حسنت سيرته، و حسنت أحوال العلويّه في أيام نقابته، و كان وروده من بلده على معزّ الدوله في أيام إقامته بالاهواز، فقرأ من العلم يومئذ شطرا و افرا من الفقه و الكلام و التفسير، حتّى برع في العلوم، و بان و امتاز من بين الأماثل و الأقران، و صار يشار إليه بأطراف البنان.

فبلغ معزّ الدوله خبر بيعه الديلم لابن الداعي، و كان قد بايعه منهم جمع غفير، فقبض عليه، و اعتقله زمانا طويلا، و كان قد ظفر بجماعه من الديلم ممّن بايع ابن الداعي، فحبسهم زمانا طويلا، و نفى جمعا غفيرا ممّن كان قد دخل بالبيعه، و شردهم و فرّق جمعهم.

ثمّ أنفذ أبا عبد الله إلى فارس إلى أخيه عماد الدوله على بن بويه، فكتب على بن بويه إلى أبي طالب النوبندجاني، فحبسه في قلعه كوسان مدّه سنه و شهرين، و أمره بحفظه، فجعل معه ثمانيه رجال من الديلم يحرسونه، و يقال: أنّ النوبندجاني ضيق على أبي عبد الله في حبسه بما لا ينبغي منه، فشفّع فيه إبراهيم بن كاسك الديلمي، فأطلقه و دفعه إليه، و اشترط عليه شروطا، منها أنّه أمره بلبس القباء و الدشتي، فقبل جميع شرائطه و لبسهما.

ص: ١٣٥

و خرج به إبراهيم المذكور إلى كرمان، فكان معه إلى أن ظفر به أمير كرمان أبو علي ابن الياس، فأسره بعد حرب شديد و جهد عتيد، فأفلت أبو عبد الله و لحق بالديلم، فدخل منوجان و مكردان، فبايعه الزيديّ به.

فبلغ الخبر ابن معدان صاحب تلك الناحية، فخشى على بلاده منه، فوثب على أبي عبد الله فقبض عليه، ثم نفاه إلى البصرة، و قبض على جماعه من المعارف ممن بايعه، فأهانهم و أخذ أموالهم و نفاهم، كذا قيل (١).

ثم إنّ أبا عبد الله أقام بالبصرة مستخفياً، و بايعه من كان بها من الزيديّ، فعلم أبو يوسف الزيدي بذلك، و كان هو إذ ذاك إمام الزيديّ، فطلبه و أخذه و أقطعه بخمسة آلاف درهم ضياعاً، و أسكنه دياره، فأقام بالبصرة على ذلك عدّه أعوام.

ثم إستأذن للحجّ، و خرج إلى بغداد، و جعل طريقه على الأهواز، و لما قضى مناسكه رجع إلى بغداد، و اختار الإقامة و السكنى بها، و لازم الشيخ أبا الحسن الكرخي، و تفقّه عليه حتّى بلغ في الفقه مبلغاً عظيماً، و كان قد درس الكلام قبل ذلك و بعده على الشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي البصري، و الفقه أيضاً، فبرع فيهما حتّى أصاب منزله يصلح بأن يعلم و يفقّه و يدرّس.

و كان يفتي الناس دائماً بمحضر جمع من العلماء الأعلام و الفقهاء الكرام بحيث لم ينكر عليه أحد ممن سمعه، و كان يجيب بأحسن جواب، و أجود تقرير، و أسنى تحرير. و كان إذا تكلم كانت العجميّة غالبه عليه لمنشئه في طبرستان.

و لما كانت سنه ثمان و أربعين و ثلاثمائة راسله الملك معزّ الدوله بن بويه في الدخول عليه، فأبى ذلك و اعتذر بانقطاعه إلى العلم و طلبه، فلم يرض ذلك منه، و ألح عليه غايه الإلحاح، فأجابه بعد الإصرار التام، بشرط أن يدخل عليه لابسا

ص: ١٣٦

١- (١) عمد الطالب ص ٨٤.

طيلسان، فأجابه إلى ذلك، فدخل عليه، وبالغ الملك في إكرامه، وصرح (1) له مخدّه، و سأله أن يتقلد نقابه العلويّه من أهله، فأبى، فلم يقنع الملك منه بالامتناع، و لم يفارقه حتّى أجاب إلى مسألته، و خرج من حضرته متقلدا لها.

فما توفّرت على الطالبين أموالهم و أرزاقهم و بساتينهم كما توفّرت عليهم أيّام نقابته، و علت حاله عند معزّ الدوله حتّى أنّه باكره يوما و هو نائم، فقال له الحجاب: الأمير نائم، فاجلس في زيرتك حتّى ينتبه و تدخل عليه، و انتبه الملك و لبس ثيابه، و أراد الركوب في الماء، فوجد أبا عبد الله، فقال: من أيّ وقت أنت هاهنا؟ فأعلمه، فشتم الحجاب، و جرت عليهم المكاره، ثم أمر أن لا يحجب عنه أبدا أيّ وقت جاء، و على أيّه حاله كان.

فكان بعد ذلك يجيء فلا يحجب، حتّى إذا كان الأمير نائما، فيدخل حتّى يبلغ موضع منامه، فإذا عرف أنّه نائم رجع و جلس ناحيه حتّى ينتبه، فيكون أوّل داخل و آخر خارج.

و مرض معزّ الدوله، فاستدعا أبا عبد الله بن الداعي، و سأله أن يقرأ عليه، فجاء و معه جمع من العلويين، فقرأوا عليه و أبو عبد الله من بينهم يقرأ و يمسح يده على وجهه و هي اليمنى، فقبلها استشفاء بها.

و كان معزّ الدوله قد أقطعه أقطاعا من السواد بخمسه آلاف درهم في كلّ سنه، و كان يتأوّل في أخذه أنّه يحسبه من بيت المال.

و كان أبو عبد الله -على ما صرّح به الداوودي- يشبه أمير المؤمنين عليه السّلام في الخلقه، كان أسمر، رقيق اللون، كبير العينين أكحلهما، جعد اللحيه وافرهما، واسع الجبهه، ربعه من الرجال، كثير التبسّم ووجهه، و غضون غليظ الحاجبين، أصلع،

ص: ١٣٧

١- (١) في العمده: و طرح.

قال الشيخ القاضى التنوخى: و أظننى سمعت منه أنّ مولده سنة أربع و ثلاثمائة (٢). و كانت الكتب تأتيه من بلاد الديلم دائماً، و يستنهضونه فى اللحاق بهم ليبايعونه، و يعطوه المال و الطاعة، فيخاف أن يستأذن معزّ الدولة، فلا يأذن له و يعلم غرضه فيحبسه.

فلما خرج معزّ الدولة لقتال ناصر الدولة بن حمدان- و قد تقدّم الكلام (٣) على نسبه فى أنساب ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان- و استخلف ببغداد ابنه عزّ الدولة بختيار، ركب أبو عبد الله يوماً إليه، فخطب فى المجلس بسبب خلاف وقع بين قوم من العلويّ خطاباً ظاهراً استقصاراً لفعله، فامتعض من ذلك، و أزرى على المخاطب له، و خرج مغضباً، و قد تحرّك بذلك على ما كان يعمل الحيله فيه من الخروج، و عاد إلى منزله، و رتبّ قوماً بدوابّ خارج بغداد من الجانب الشرقى، و كان ينزل فى باب الشعير على شاطئ دجله من الجانب الغربى، و أظهر أنّه متنسك، و حجب الناس عنه.

فلما كان ليلتين بقيتا من شوال سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة خرج مستخفياً، و استصحب ابنه الأكبر، و خلف عياله و من بقى من ولده و زوجته، و كلّمها تحويه داره، و تشتمل عليه نعمته، و عليه جبّه صوف بيضاء، و فى صدره مصحف منشور قد علّقه، و سيف قد علّق حمائله فى عنقه، حتّى لحق بهوسم من بلاد الديلم، و دعا إلى الله تعالى، و أطاعته الديلم، و بايعوه بالامامه، و أقام فيهم يدعو إلى سبيل ربّه، و يقيم الحدود بنفسه، و يتعسف التقشّف التام، لا يأكل إلّا

ص: ١٣٨

- ١- (١) عمدته الطالب ص ٨٥-٨٦.
- ٢- (٢) العمده ص ٨٦ عن التنوخى.
- ٣- (٣) فى المجلّد الأوّل من المناهل المخطوط.

خبز الارز و السمك و ما يجرى مجراهما، بعد أن خرج إلى هذا من العيش الرغيد و النعمه العظيمه.

و يلقب ب«المهدى لدين الله القائم بحق الله» و كان قد عمل على تجهيز العساكر إلى طرسوس من ذلك الطريق ليستخلصها من الروم، و أجابته الديلم إلى ذلك، فعاجله بالافساد رجل من العلويّه، يقال له: ميركا بن أبي الفضل الثائر، و كان قد طمع في الأمر، فأسر أبا عبد الله و حبسه في قلعه، فغضبت الديلم حتّى الحنبلية منهم، و هم فرقه عظيمه نحو من خمسين ألفا يعرفون بأصحاب أبي جعفر التومى الحنبلية، فأنهم امتعضوا لأبي عبد الله لما شاهدوا من فضله، و ان كانوا لا يرون برأيه، و سارت الجيوش لقتال ميركا.

فلما رأى أنّه لا- قبل له بهم، أنزله من القلعه، و اعتذر إليه، و سأله المصاهره و المهادنه، فأجابه إليهما، و زوجه ميركا باخته و أطلقه، فعاد أبو عبد الله إلى هوسم، فأقام بها على ما كان عليه من الإمامه شهورا، ثمّ اعتلّ و مات. و يقال: إنّ ميركا أنفذ سماء إلى اخته، فسقته إياه، فمات منه. و كانت وفاته سنه تسع و خمسين و ثلاثمائة (١).

و كان ل أبي عبد الله من الولد: أبو الحسن على، و أبو الحسن أحمد، مات قبل أبيه، و خلف إينا صغيرا، و أمّ أولاده سيده بنت على بن العباس بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب عليه السلام و كان على بن العباس قاضيا بطبرستان زمن الداعي الكبير، و له تصانيف كثيره فى الفقه (٢).

و أمّا أبو جعفر محمّد الأكبر بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني، فأعقب

ص: ١٣٩

١- (١) عمده الطالب ص ٨٤-٨٧.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٨٧.

بقزوين و طبرستان . و من ولده: السيد محمد دراز گيسو بن حمزه بن أبى جعفر محمد المذكور، له عقب أكثرهم بآمل .

و أما جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني، فعقبه من إبنه عبد الله بن جعفر، و أكثرهم ينتهون بأنسابهم إلى أبى محمد عبد الله و أبى منصور محمد إبنى على بن عبد الله الاطروش بن عبد الله بن جعفر المذكور. قال ابن طباطبا: لهما بقيه ببغداد (١).

و أما الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني، فولده ببخارا و السند و المولتان، فأعقب من محمد و على و الحسين .

أعقاب عبد الرحمن الشجرى

و أما عبد الرحمن الشجرى بن أبى محمد القاسم بن الحسن بن زيد بن أبى محمد الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب سلام الله عليهم، و يكنى أبا جعفر، و يقال له: الشجرى نسبة إلى الشجره كانت فى موضع قرب المدينه و يقال له الشجره، نسب إليه لكثره إقامته فيه .

و أولد خمسه رجال و أربعه نسوه، و هنّ: أمّ قاسم خرجت إلى ابن عمّها العباس، و زينب خرجت إلى ابن عمّها القاسم بن محمد البطحاني، و أمّ الحسن، و أمّ الحسين .

و أما الرجال، فهم: الحسن، و الحسين، و محمد السيد، و على السيد، و جعفر .

و لم يعده الشيخ العبدلى و لا الشيخ أبو الحسن العمري (٢) فى المعقّبين، و كذا الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا الحسنى .

ص: ١٤٠

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١١٢.

٢- (٢) المجدى ص ٣١.

فأما الحسن بن عبد الرحمن الشجری، فهو لأم ولد، و كان عقبه بما وراء النهر .

و أما الحسين السید بن عبد الرحمن الشجری، فكان سیدا متوجّها بالمدينه، و أمّه حسيّته له عقب، إلا أنّهم لم يكثرُوا .

و أمّا محمّد الشريف بن عبد الرحمن الشجری، فكان متوجّها بالمدينه، و أمّه سكينه بنت عبد الله بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين على بن الحسين الشهيد السبط، و العقب فيه من خمسه رجال، و هم: حمزه نصّ عليه الشيخ أبو الحسن العمري (١)، و لم يعده شيخ الشرف العبيدلى فى المعقّبين، و لا ابن طباطبا.

و نصّ بعضهم على أنّه دارج . و عبد الله له عدد، و الحسن، و الحسين، هذا ما قاله الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طباطبا الحسنى، ثمّ قال: و قيل: و عبد الرحمن و أحمد، و قيل: و جعفر هذا كلامه (٢).

فأما عبيد الله بن محمّد الشجری، فكان سيدا متوجّها بالمدينه، فأولد و أكثر، و عقبه من أحمد، و الحسن، و محمّد الأعلم .

فأما أحمد بن عبيد الله بن محمّد الشجری، فولده جماعه لهم أعقاب، منهم:

إسماعيل بن أحمد، له عقب بآمل . منهم: السید أبو جعفر النقيب النسابه كان بآمل، و على الزاهد، و الحسين، و هؤلاء الثلاثة لا بقيه لهم، و البقيه لأخيهم أبى عبد الله محمّد بن إسماعيل، و كذا الحسن و على إبنى إسماعيل لهما بقيه .

و زيد الأعرج بن على بن إسماعيل، قال الشيخ ابن طباطبا الحسنى: فيه شكّ نسأل عنه إن شاء الله تعالى (٣).

ص: ١٤١

١- (١) المجدى ص ٣١.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٢٩.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٣٠.

و جعفر بن أحمد (١) بن عبيد الله له أولاد، أعقب منهم أربعة رجال، وهم:

أحمد، و علي، و محمد، و يحيى .

أمّا أحمد بن جعفر بن أحمد بن عبيد الله، فله ذيل طويل من أبي الحسن علي بن أبي طالب بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن جعفر المذكور، كان عالما فاضلا متقدما في فنون كثيره من العلوم، و كانت له اليد الطولى في علم النسب، ذكره ابن طباطبا و أثنى عليه، و قال في حقه ما نصّه: و هو كثير الفضائل و العلوم، له قدم ثابت في كلّ علم، حفظ و تصرّف، و له معرفه جيده في علم النسب، كان نقيبا بطبرستان و آمل، حرسه الله تعالى، و كثر في العشيره أمثاله، و له أولاد و أخوه محمد له ولد (٢) هذا كلامه .

و أمّا علي بن جعفر، و يكتنى أبا القاسم، فعقبه من أبي طالب محمد، و هم بطن متسع بجيلان .

و أمّا محمد بن جعفر بن أحمد بن عبيد الله، فله عقب من ابنه زيد، إمام المسجد بطبرستان .

و أمّا يحيى بن جعفر بن أحمد بن عبيد الله، فله ذيل منتشر .

و أمّا حمزه بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجری، فله عقب من ابنه السيد أبي الحسن محمد الرازي الملقب ب«شهدا» (٣) يقال له عقب بالرى و قزوین .

و أمّا زيد بن أحمد بن عبيد الله، فعقبه بهوسم من ابنه محمد . و أولد محمد هذا من إبنیه: أحمد، و الحسين .

ص: ١٤٢

١- (١) في الأصل: محمد.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٣٠.

٣- (٣) في هامش نسخه الأصل كما في العمده: شهدانق.

و أمّا عبد الله بن أحمد بن عبيد الله، و يقال: عبيد الله، و يكتنّى أبا علي، فله عقب ببخارا من أربعه رجال، و هم: أبو القاسم محمّد و مهدي، و علي، و زيد .

و أمّا محمّد الأعلم بن عبيد الله بن محمّد بن الشجرى، و الأعلم مشقوق الشفه العليا، فعقبه من ثلاثه رجال، و هم: يحيى، و الحسين، و صالح .

فأمّا يحيى بن محمّد الأعلم، فعقبه من ثلاثه رجال، و هم: الحسن، و يحيى، و صالح .

فأمّا الحسن بن محمّد الأعلم، فعقبه من إبنه محمّد بن الحسن، قال ابن طباطبا: رأيتَه في بغداد يتفقّه على مذهب الإمام أبي حنيفه في مجلس أبي الحسين القدورى (١).

ترجمه أبي الحسين أحمد القدورى

قلت: و أبو الحسين القدورى إسمه أحمد، و هو ابن محمّد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفى القدورى، و هى جمع قدر، و لا علم لى في وجه إنتسابه إليها، هل كان يتكسّب ببيعها أو باصطناعها؟ الله أعلم بذلك. و إليه انتهت رئاسه الحنفية ببغداد و ما والاها من بلاد العراق، و كان حسن التقرير، جيّد التعبير، سمع الحديث، و روى عن الخطيب صاحب تاريخ بغداد، و صنّف في فقه أبي حنيفه المختصر المنسوب إليه، و هو مشهور، و له مصنّفات اخر، رواها عنه محمّد بن الحسن المذكور و غيره ممّن تخرّج عليه من الفقهاء، و بلغ رتبه القضاء، و كان يناظر الشيخ أبا حامد الأسفرائنى فقيه الشافعية ببغداد.

و كانت ولادته القدورى سنه اثنتين و ستين و ثلاثمائه، و توفّى يوم الأحد الخامس من رجب سنه ثمان و عشرين و أربعمائه ببغداد، و دفن من يومه بداره في درب أبي خلف، ثمّ نقل إلى تربه في شارع المنصور، و دفن هناك إلى جنب

ص: ١٤٣

وقد عرفت أنّ محمّد بن الحسن بن محمّد الأ-علم بن عبيد الله بن محمّد بن عبد الرحمن الشجري يروى عن أبي الحسين القدوري، وهو يروى عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد وغيره، وكانت وفاته يوم الاثنين سابع ذي الحجّه سنة ثلاث و ستّين و أربعمائه ببغداد، و دفن في مقبره باب حرب إلى جنب الشيخ بشر الحافي، و الخطيب يروى عن الشيخ أبي الحسن المحاملي، و القاضي أبي الطيّب الطبري.

أمّا المحاملي و إسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن سعد بن أبان الضبّي، فكانت وفاته سنة خمس عشرة و أربعمائه (٢)، فإنّه يروى عن الشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفرائني المتوفّي سنة ستّ و أربعمائه عن أبي الحسين (٣) بن المرزبان، و أبا القاسم الداركي (٤).

وقد رأيت في اصبهان سنة ثلاثمائه بعد الألف نسخه بخطّ محمّد بن الحسن المذكور، و صورتها: هذا ما كتبه محمّد بن الحسن الشجري ممّا أملاه علينا الاستاد أبو الحسين القدوري في يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائه في داره ببغداد.

حدّثنا المشائخ الكرام الثبتين الثقات الذين يحصل على ما نقلوه الاعتماد عن الإمام الأعظم أبي حنيفة أنّه قال: أصل التوحيد و ما يصحّ الاعتقاد عليه يجب أن يقول: آمنت بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر، و البعث بعد الموت،

ص: ١٤٤

١- (١) وفيات الأعيان ٧٨:١-٧٩.

٢- (٢) وفيات الأعيان ٧٤:١-٧٥.

٣- (٣) في الوفيات: عن أبي الحسن.

٤- (٤) وفيات الأعيان ٧٢:١-٧٣.

و القدر خيره و شرّه من عند الله تعالى، و الحساب و الميزان و الجنّه و النار كلّها حقّ، و الله تعالى واحد لا شريك له، قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد.

لا يشبه شيئاً من الأشياء من خلقه، و لا يشبهه شيء من خلقه، لم يزل و لا يزال بأسمائه و صفاته الذاتيه و الفعلية، له القدره و العلم و الكلام و السمع و البصر و الاراده.

و أمّا صفاته الفعلية، فالخلق و التزيق و الإنشاء و الإبداع و غير ذلك، لم يزل و لا يزال بصفاته و أسمائه، لم يزل عالماً بعلمه، و العلم صفه له في الأزل، و قادراً بقدره، و القدره صفه له في الأزل، و خالقا بتخليقه، و التخليق صفه له في الأزل.

و الفاعل هو الله تعالى، و الفعل صفته في الأزل، و المفعول مخلوق، و فعل الله غير مخلوق، و صفاته غير محدثه، و من قال أنّها مخلوقه أو محدثه أو وقف أو شكّ فيها، فهو كافر بالله تعالى.

و القرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب، و في القلوب محفوظ، و على الألسن مقروء، و على النبيّ صلّى الله عليه و اله منزل، و لفظنا بالقرآن مخلوق، و قراءتنا له مخلوقه، و القرآن غير مخلوق (١).

و ما ذكر الله تعالى في القرآن حكايته عن موسى و غيره من الأنبياء عليهم السلام و عن فرعون و إبليس، فإنّ ذلك كلّ كلام الله اخباراً عنهم، و كلام الله تعالى غير مخلوق، و كلام موسى عليه السلام و غيره من المخلوقين مخلوق، و القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم.

و سمع موسى كلام الله تعالى، كما جاء في قوله تعالى وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

ص: ١٤٥

١- (١) خلافاً للمعتزلة و الإماميّة فإنّه مخلوق عندهم «منه».

تَكْلِيمًا (١) وقد كان الله تعالى متكلمًا، ولم يكن كلم موسى، وقد كان الله تعالى خالقًا في الأزل ولم يخلق الخلق، فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو صفته في الأزل، وصفاته كلها ذاتية أو فعلية، بخلاف صفات المخلوقين.

يعلم لا- كعلمنا، ويرى لا- كرؤيتنا، ويكلم لا ككلامنا، ويسمع لا كسمعنا، نحن نتكلم بالآلات والحروف، والله تعالى يتكلم بلا آله ولا حرف، وكلام الله ذاتي، وهو شيء لا كالأشياء.

ومعنى الشيء النابت بلا- جسم، ولا- جوهر، ولا عرض، ولا حد له، ولا ند له، ولا مثل له، ولا يد ووجه ونفس، في ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس، فهو له صفات بلا- كيفيته، ولا- يقال ان يده تعالى قدره أو نعمه؛ لأن فيه إبطال الصفة، وهو قول أهل القدر والاعتزال، ولكن يده صفته بلا كيف بالصفات، وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف.

خلق الله الأشياء لا من شيء، وكان الله تعالى عالما في الأزل بالأشياء، وهو الذي قدر الأشياء وقضاها، ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا- بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره، وكتبه في اللوح المحفوظ، ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر والمشيئته.

صفاته في الأزل بلا كيف، يعلم الله المعدوم في حال عدمه معدوما، ويعلم أنه كيف يكون إذا وجد، ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا، أو يعلم أنه كيف يكون فناؤه، ويعلم الله القائم في حال قيامه قائما، وإذا قعد فقد علمه قاعدا في حال قعوده، من غير أن يتغير علمه، أو يحدث له علم آخر، ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين.

ص: ١٤٦

خلق الله الخلق سليماً من الكفر والايمن، ثم خاطبهم و أمرهم و نهاهم، فكفر من كفر بفعله الاختيارى، و إنكاره و جحوده
بخذلان الله تعالى إياه، و آمن من آمن بفعله الاختيارى و إقراره.

أخرج ذريه آدم من صلبه، ثم من أصلاب أبنائه، فجعلهم عقلاء، فخاطبهم و أمرهم بالايمن، و نهاهم من الكفر، فأقرّوا له بالربوبيه، و
كان ذاك منهم إيماناً، فهم يولدون على تلك الفطره، و من كفر بعد ذلك فقد بدل و غير، و من آمن و صدق فقد ثبت عليه.

و لم يجبر أحداً من خلقه على الكفر، و لا- على الايمان، و لا- خلقهم مؤمناً و لا كافراً، و لكن خلقهم أشخاصاً، و الايمان و الكفر
فعل العباد، و يعلم الله تعالى من يكفر فى حال كفره كافراً، فإذا آمن بعد ذلك، فقد علمه مؤمناً فى حال إيمانه و أحبّه، من غير أن
يتغير علمه التى تكون لأعدائه، مثل إبليس و فرعون و الدجال مما روى فى الأخبار أنه كان و يكون لهم لا نسميها آيات، و ذلك
لأن الله تعالى يقضى حاجات أعدائه استدراجاً لهم و عقوبتهم، فيغترّوا بذلك، و ذلك كلّ جائز و ممكن.

و الله تعالى يرى فى الآخره، و يراه المؤمنون و هم فى الجنه بعين رؤوسهم (١).

و الايمان هو الاقرار و التصديق، و المؤمنون مستوون فى الايمان و التوحيد، متفاضلون فى الأعمال. و الإسلام هو التسليم و الانقياد
لأوامر الله تعالى، فمن طريق اللغه فرق بين الإسلام و الايمان، و لكن لا- يكون إيمان بلا- إسلام، و لا- إسلام بلا إيمان، و هما
كالظهر مع البطن، فاعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف

ص: ١٤٧

١- (١) و هذا باطل بالضروره من مذهب الاماميه، و الآيات الوارده فى رؤيه الله تعالى فى الآخره مأوله برؤيه المؤمنين رحمته، و
رؤيه الكافرين عذابه. و الله تعالى منزّه عن الجسميه و جميع صفات المخلوقين.

نفسه بجميع صفاته، و ليس يقدر أحد أن يعبد الله حقَّ عبادته، كما هو أهل له، و لكن نعبده بأمره كما أمره.

و يستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة، و اليقين، و التوكُّل، و المحبَّة، و الرضاء، و الخوف، و الرجاء، و الإيمان فى ذلك، و يتفاوتون فيما دون الإيمان فى ذلك كلّه.

و الله تعالى متفضّل على عباده، و عادل قد يعطى من الثواب أضعاف ما يستوجبه العبد تفضُّلاً منه، و قد يعفو فضلاً منه.

و شفاعه الأنبياء عليهم السّلام حقّ و شفاعه نبينا صلّى الله عليه و اله للمؤمنين المذنبين و لأهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حقّ، و وزن الأعمال بالميزان يوم القيامة حقّ، و حوض النّبى صلّى الله عليه و اله حقّ، و القصاص فيما بين الخصوم بالحسنات يوم القيامة حقّ، و إن لم تكن لهم حسنات فطرح السيئات عليهم حقّ و جائز، و الجنّة و النار مخلوقتان اليوم لا يفنيان أبداً، و لا يموت الحور العين أبداً، و لا يفنى عقاب الله و لا ثوابه سرمداً.

و الله يهدى من يشاء فضلاً منه، و يضلّ من يشاء عدلاً منه، و إضلاله خذلانه.

و تفسير الخذلان أن لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه و هو عدل منه، و كذا عقوبه المخذول على المعصية.

و لا يجوز أن نقول: إنّ الشيطان يسلب الإيمان من العبد المؤمن قهراً و جبراً، و لكن نقول: العبد يدع الإيمان، فحينئذ يسلب منه الشيطان.

و سؤال منكر و نكير حقّ، و إعادة الروح إلى جسده فى قبره حقّ، و ضغطه القبر و عذابه حقّ، كائن للكفّار كلهم، و لبعض عصاه المؤمنين.

و كلّ شىء ذكره العلماء بالفارسيّه من صفات الله تعالى، فجائز القول به، و كذا كلّ شىء ذكره العلماء بغير العربيّه سوى إليه بالعربيّه، فلا يجوز أن يقال يروى

خدا عجب بلا تشبيه و لا كيفيته.

و ليس قرب الله و لا- بعده من طريق طول المسافه و قصرها، و لكن على معنى الكرامه و الهوان، و المطيع قريب منه بلا كيف، و القرب و البعد و الاقبال يقع على المناجى، و كذا جواره فى الجته و الوقوف بين يديه بلا كيف.

و القرآن منزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو فى المصاحف مكتوب، و آيات القرآن كلها فى معنى الكلام كلها مستويه فى الفضيله و العظمه، و ليس للمذكور فيها فضيله، و كذلك الأسماء و الصفات كلها مستويه فى العظمه و الفضيله لا تفاوت بينهما.

و والدها رسول الله صلى الله عليه و اله ماتا على الكفر، و أبو طالب عمه مات كافرا (١).

و إذا اشكل على الإنسان شىء من دقائق علم التوحيد، ينبغى له أن يعتقد فى الحال ما هو الصواب عند الله تعالى، إلى أن يجد عالما فيسأله و لا يسعه تأخير الطلب، و لا يعذر بالوقوف فيه و يكفر ان وقف.

و خبر المعراج حق، و من رده فهو مبتدع ضال. و خروج الدجال، و أجوج و مأجوج، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى عليه السلام من السماء، و سائر علامات يوم القيامة على ما وردت به الأخبار الصحيحه حق كائن، و الله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم، كتبه العبد الفقير إلى عفو الملك الجواد المتلطف بالإيمان على صفوته من العباد، محمد بن الحسن الشجرى ببغداد إنتهى.

و لا- يخفى ما فيها من المطالب الموافقه لمذهب أهل البيت سلام الله عليهم، الذين لا ريب فى وجوب إتباعهم فى جميع امور الدنيا و الدين، المؤيد بقول

ص: ١٤٩

١- (١) و هذا أيضا خلاف الضروره من مذهب الاماميه، بل مات والده صلى الله عليه و اله و عمه أبو طالب على الايمان، و قد ألف الأصحاب كتبا و رسائل كثيره فى اثبات ايمان أبى طالب، و أنه مات موحدًا مسلمًا مقرًا بنبوّه نبينا محمد صلى الله عليه و اله.

جَدَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ، إِنِّي مَخْلَفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَفِي بَعْضِهَا مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا الْحَدِيثَ. وَكُتِبَ الْحَدِيثُ مَشْحُونَهُ بِذَلِكَ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَلَا حَاجَةَ لِلإِطَالَةِ.

وَبَعْضُهَا تَخَالَفَ مَا نَقَلَ عَنْهُمْ، وَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى قِيَاسِهِ وَاسْتِحْسَانِهِ.

وَلِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَعْلَمِ الْمَذْكُورِ إِخْوَهُ، لَهُمْ أَعْقَابٌ .

وَأَمَّا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَعْلَمِ، فَلَهُ عَقَبٌ مُمْتَشِرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ صَالِحِ الْمَذْكُورِ، كَانَ يُلقَّبُ بِ«الْمَسَدِّدِ بِاللَّهِ» بُويعَ لَهُ فِي بِلَادِ الدَّيْلَمِ، وَنَسَلَهُ بِقَزْوِينَ .

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَعَقِبَهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ وَحَدَهُ.

وَأَعْقَبَ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مِنْ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ: الْحَسَنُ، وَالْقَاسِمُ، وَإِسْمَاعِيلُ .

وَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّجَرِيِّ، وَهُوَ يُلقَّبُ «شَعْرَأَنَفٌ» لَهُ ذَيْلٌ مُمْتَشِرٌ فِي عَدَّةِ بِلَادٍ مِنْ عَدَّةِ بَنِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدٌ، وَابْنُ مُحَمَّدِ جَعْفَرٍ، وَكَانَ وَقَعَ جَمْهُورُ نَسَلِهِ فِي بِلَادِ النُّوبَةِ. وَابْنُ الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ، وَوَلَدَهُ بِبَخَارَا، وَهُوَ لَهُ أَوْلَادٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُ: مِنْهُمْ بِالنُّوبَةِ وَخِرَاسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ (١).

فَمِنْ وَلَدِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ شَعْرَأَنَفٌ: السَّيِّدَانِ السَّيِّدَانِ أَبُو هَاشِمِ الْمَجْدُورِ فِيهِ خَيْرٌ وَصَالِحٌ، وَابْنُ طَالِبِ حَمْزَةَ، ابْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ الدَّيْلَمِ وَالزُّوَارِيقِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا عَقَبٌ، وَكَثُرُوا فِي الرِّيِّ وَطَبْرِسْتَانَ .

وَمِنْهُمْ: حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ صَاحِبِ الزُّوَارِيقِ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ الزُّوَارِيقِ بْنِ

ص: ١٥٠

هارون، له بقيه كانت بالكوفه .

و منهم: أبو جعفر عبد الرحمن بن أبي القاسم محمد بن الحسن المذكور، عقبه كثير ببخارا و غيرها . و له ولد غير هؤلاء أيضا لهم عقب .

و لأبي جعفر محمد بن الحسن عقب بالنوبه كثير، معروفون بالنسب .

و أميا الحسين بن محمد الشجرى، فعقبه من سبعة رجال، و هم: يحيى، و أبو محمد على، و أبو الحسن محمد، و عبد الله، و إبراهيم، و جعفر، و أبو الغيث محمد مات فى الحبس بسر من رأى .

منهم: أحمد بن على بن الحسين بن أبي الغيث محمد المذكور، نسله ببخارا يعرفون ب«بنى كاشكين» .

و من ولد يحيى بن الحسين بن محمد بن الشجرى : أبو نفشه (١) سعد الله بن مفضل بن محسن المناخلى بن [محمد بن] (٢) محمد المززر بن زيد الملقب كشكه بن يحيى بن الحسين المذكور، له عقب يقال لهم: بنو أبي نفشه.

و أخوه الحسين المناخلى بن مفضل المذكور، من ولده بنو شكر بالمشهد الشريف الغروى . و من نسله بنو الود، و هم من نسل و د بن محمد بن سعد الله المذكور .

و أمّا على السيد بن عبد الرحمن الشجرى، فإنه أولد تسعة رجال، و أربعة بنات . أمّا الرجال، فهم: إبراهيم العطار، و الحسن، و زيد، و منهم إنتشر نسله .

و يحيى و هو الذى كان قد خرج مع الكوكبى بقزوين و قتل بها، و نصّ الشيخ أبو نصر البخارى على أنّ المقتول هو على بن عبد الرحمن، و هو صاحب المشهد فى ورامين من أعمال الرى، و هو ظاهر يزار، و كان قتله فى حكمه عزيز عامل

ص: ١٥١

١- (١) فى العمده: نقشه.

٢- (٢) الزيادة من العمده.

المهتدى بالله العباسى (١)، صرّح به البخارى (٢).

و القاسم دارج، و محمّد أولد فى بلاد المغرب، و على قتيل جهينه له عقب، و عبد الله له ذيل، و عيسى أولد فى الرى، و زيد أولد بطبرستان من أبى الفضل ناصر، و أخيه يحيى، و على .

و من نسل على بن زيد هذا: السيّد الجليل عفيف الدين القزوينى، و هو أبو هاشم محمّد بن الحسن بن زيد بن حمزه بن على بن زيد المذكور بن على بن عبد الرحمن الشجرى، و له عقب من إبنه أبى طاهر الحسن بن أبى هاشم المذكور (٣).

و قال الشريف جمال الدين الداودى: و أمّا على السيّد بن عبد الرحمن الشجرى، فكان سيّدا متوجّها بالمدينه، فأعقب من جماعه إنتشر عقبه من ثلاثه رجال، منهم: إبراهيم العطار، و الحسن، و زيد (٤).

فأمّا إبراهيم العطار، فعقبه بطبرستان، قال: و منهم أبو الحسين أحمد بن محمّد بن إبراهيم المذكور ختن الحسن بن زيد الداعى الكبير، و كان قد استولى على الأمر بعده بطبرستان حتّى زحف إليه محمّد بن زيد فقتله و ملكها .

و من ولده على بن العباس بن إبراهيم، قاضى طبرستان له أولاد، و لأخويه عقب منتشر، و هما: أبو القاسم الحسين، و أبو على محمّد (٥).

و قال غيره: و من نسله السيّد الجليل إبراهيم بن إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم

ص: ١٥٢

١- (١) فى سرّ السلسله: فى ولايه عبد الله بن عزيز أيام المهتدى.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويّه ص ٢٢.

٣- (٣) المجدى ص ٣٢.

٤- (٤) عمدته الطالب ص ٩١.

٥- (٥) عمدته الطالب ص ٩١.

و لإبراهيم العطار عقب ببغداد من ابنه على المصارع، و الحسن بن إبراهيم، ذكره البخارى، و أنه مات فى حبس ابن طاهر بنيشابور سنه ستين و مائتين (٢)، و لم يتبه على عقبه .

و أما الحسن بن على السيد بن عبد الرحمن الشجرى، فله عقب بالكوفه و الرى و غيرهما، و إليه نسب الداعى الصغير من قال: أنه شجرى، و منهم الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طباطبا النسابة الحسنى، فقال: هو أبو عبد الله الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن الشجرى (٣)، و به جزم الناصر الكبير الطبرستانى، و الشيخ أبو نصر البخارى (٤)، و ذهب الشيخ أبو الحسن العمرى إلى الأول (٥).

قال الوالد المجاهد قدس سره: سألت عمى العلامة المقدس عن هاتين الروايتين، فرجح روايه العمرى، و قال: هو فى النقل أثبت من غيره .

و أعقب الداعى الصغير من ثلاثه رجال، و هم: أبو عبد الله محمّد، و أبو الفضل يحيى، و إبراهيم .

فأما أبو عبد الله محمّد بن الداعى، فكان نقيبا جليلا، و خليفه فى بلاد الديلم، فعقبه من ابنه أحمد .

و من نسل أحمد هذا: على بن إسماعيل بن أحمد المذكور، كان فى جملة

١- (١) المجدى ص ٣٢.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويه ص ٢٢-٢٣.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٢٣.

٤- (٤) سرّ السلسله العلويه ص ٢٣.

٥- (٥) المجدى ص ٣٢.

الديلم بيغداد. و كان له أخ ناقص بيغداد، وقيل بالعكس أنّ ابنه الناقص كان بيغداد، و على الذى كان فى جملة الديلم كان بمصر .

و أمّيا أبو الفضل يحيى بن الداعى بن الحسن، فأنّه أولد أربعة رجال، و هم: أبو محمّد الحسن له ولد، و أبو الحسن على، و إسماعيل، و أبو زيد صالح .

و أولد أبو زيد صالح أربعة بنين: مهدي، و حسن، و أبا حرب محمّد، و على .

و أولد إبراهيم بن الداعى ثلاثة رجال: أبا طالب حمزه له أولاد لهم عقب، و إسماعيل له نسل، و أبا حرب مهديا له بنت .

و أمّا زيد بن على السّيد بن عبد الرحمن الشجرى، فعقبه من ثمانية رجال تقدّم بعضهم، و منهم: على بن زيد يعرف بابن عقده [\(١\)](#)، له عقب .

و أمّا جعفر بن عبد الرحمن الشجرى، فأنّه أولد أربعة رجال، و هم: محمّد، و أحمد الأكبر، و أحمد الأصغر الرّئيس، و حمزه . و بنتين: أم سلمه، و أمّ كلثوم .

فأمّيا محمّد بن جعفر، و يكتّى أبا جعفر، فله عقب بالمدينة و غيرها، منهم: بنو كركوره، و هم بنو أحمد كركوره بن أبى جعفر محمّد المذكور، كان منهم جماعة بالرى و نواحيها .

و منهم: عبد الله بن محمّد، له عقب منتشر، منهم: أبو عبد الله مهدي بن الحسن بن محمّد بن زيد بن أحمد بن على بن عبد الله بن محمّد المذكور، له ولد بطبرستان .

و منهم: الحسين بن محمّد، كان بسمرقند، و له بها عقب منتشر .

و منهم: المظلوم صاحب الشامه، و فى بعض الجرائد مكان «مظلوم» «ملطوم» و هو جعفر بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن على بن محمّد بن جعفر المذكور،

ص: ١٥٤

١- (١) فى العمده: ابن المقعده.

له عقب بالبصره (١).

منهم: أبو محمّد على بن جعفر المظلوم المذكور، كان ذا همّة عاليه و مروّه وافيّه (٢).

و منهم: الموقاني، و هو محمّد بن أحمد بن جعفر المظلوم، أعقب و انقرض .

و منهم: مسوره، و هو زيد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري . و من الشجريين قوم بصنعاء اليمن، شهد لهم بنو الناصر أحمد بن يحيى الهادي بنسبهم.

أعقاب اسماعيل حالب الحجاره

و أمّا إسماعيل بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السّلام و يلقّب ب«حالب الحجاره» بالحاء المهمله، و يروى بالجيم، و على الأوّل فهو كناية عن شدّه إهتمامه بتحصيل الرزق، كما يقال في المثل السائر: فلان يحضّل من الحافى نعل، و من الأقرع شعر. و على الثانی من الجلب، و هو حمل الحجاره من موضع الفخر إلى موضع البناء، و هو أصغر أولاد الحسن، أعنى: الحسن بن زيد المعقّبين، و أمّه امّ ولد .

و العقب فيه من رجلين: محمّد، و على النازوكى . و امّ الأوّل منهما علويّه حسينيّه، و ثانيهما لامّ ولد، و امّ أبيهما إسماعيل أيضا امّ ولد .

و كان لإسماعيل ولدان آخران: أحدهما حسن لامّ ولد، و كان من الرواه المتّهمين فيما قاله العمرى (٣). و الآخر: إسمه أحمد، ذكره بعض النساب

ص: ١٥٥

١- (١) راجع: عمدته الطالب ص ٩٢.

٢- (٢) المجدى ص ٣٣.

٣- (٣) المجدى ص ٣٤.

و لا خلاف بينهم فى أنّ الحسن بن إسماعيل مات دارجا .

أمّا محمّد بن إسماعيل ،فأنّه أولد أربعة رجال،و هم: أحمد ،و على ،و زيد ، و إسماعيل .

أمّا أحمد بن محمّد ،فانه وقع إلى بخارا و أعقب بها،و قتل فيها .

قال الشيخ أبو الحسن العمري:و أمّا على بن محمّد فأنّه مات دارجا (٢).

و أمّا إسماعيل بن محمّد ،فأمّه خديجه بنت عبد الله بن إسحاق بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب،و كان يلقّب ب«أبيض البطن»مات دارجا (٣).

و أمّا زيد بن محمّد بن إسماعيل ،فأمّه على ما رواه العمري شجرته (٤)من نسل عبد الرحمن الشجرى ،و العقب فيه من رجلين: الحسن ،و محمّد .

فأمّا الحسن بن زيد ،فأمّه بنت عبد الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين على بن الحسين الشهيد عليهما السلام،و يقال له:الداعى الكبير، و الداعى الأوّل،خرج بطبرستان سنه خمسين و مائتين،و بايعه أهلها،و استفحل أمره فيه،و لم يزل مقتدرا فى سلطانه،إلى أن توفّى سنه سبعين و مائتين،و مدّه سلطنته عشرون سنه،و كان شجاعا مقداما جسورا على إراقه دماء العباد،و هدم القرى و البلاد.

و له عدّه وقائع مع الملوك،منها:أنّه حارب سليمان بن طاهر ملك طبرستان،

ص: ١٥٦

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٤١.

٢- (٢) لم يصرّح بكونه دارجا،بل قال:و عليّنا أعقب.

٣- (٣) المجدى ص ٣٤ و لم يصرّح فيه أيضا بكونه دارجا.

٤- (٤) المجدى ص ٣٤.

حتى أهرمه منها و استولى عليها، و كان ذلك فى سنة اثنتين و خمسين و مائتين.

و هو الذى قتل السيدين الجليلين، أحدهما: الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الديباج-الذى صار أرقطا لقصيه يأتى ذكرها- و هو ابن عبد الله الباهر بن على بن الحسين الشهيد، و أمه فاطمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام. و الآخر: عبيد الله بن على بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر.

و كان الباهرى و الأعرجى هذان حاكمين من قبل الداعى على قزوين و زنجان، فسار نحوهما موسى بن بغا بعسكر جرّار، فانهما منه و لحقا بطبرستان، فغضب الداعى عليهما، فأمر بهما، فالقيا فى برکه حتى ماتا، و كانت هذه الوقعه فى سنة ثمان و خمسين و مائتين، و لم يزل جسد هذين السيدين ملقى فى سرب هناك، حتى قدم يعقوب بن الليث إلى طبرستان، و أهرم الداعى إلى الديلم، أخرج الجسدین و دفنهما فى مقابر العلويين.

و من العلويين الذين قتلهم الداعى: السيد حسن بن محمد العقيقى بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام الهمام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام، و كان حاكما على سارى من قبل الداعى، فلما إنهم الداعى فى بعض الوقائع من طبرستان، لبس الحسن بن محمد السواد، و خطب لبني العباس، و دعا لملك خراسان، و استمرّ فى ولايته على ذلك، فلما رجع الداعى إلى طبرستان و انبسط له الأمر، أخذ العقيقى و قتله صبّرا، كما سيأتى ذكره.

و كان الداعى يحتال على الناس، فيأخذهم و يضرب رقابهم.

و كان له أعداء من أهل طبرستان من أعيان رجالها من ذوى الشده و النجده، لا طاقة له على قتلهم، فلزم داره، و أظهر التمارض، و مكث كذلك أياما لا يدخل عليه أحد، و غلمانة يظهرون للناس أنّ مرضه لم يزل يشتدّ إلى تلك الليلة التى

أظهروا فيها أنه مات في جوفها.

فلما أصبح جعلوه في جنازه، و حملوه إلى المسجد، و غلّمانه شاكون السلاح، فوضعوا الجنازه و الناس قائمون يريدون الصلاه عليه، و اولئك القوم الذين يريد الداعى قتلهم و قوف فى غمار الناس، فلم يلبثوا أن نهض غلمان الداعى إلى أبواب المسجد فأغلقوها، و نهض الداعى من الجنازه و السيف مصّلت بيده، فجعلوا يضربون أعناق الناس حتّى سالت الدماء من أعتاب أبواب المسجد، و هى وقعه عظيمه مشهوره، و كان الداعى يرتجز و يقول:

و ما نشر المشيب علىّ إلاّ مصافحه السيوف لدى الصفوف

فأنت إذا رأيت علىّ شيئا فمكتسب من ألوان السيوف

و قد اتفق العلماء الأعلام على أنّ الداعى مات عن بنت إسمها كريمه، أمّها أمّ ولد ماتت دراجه، و من المنسوب إليه قوله:

افنوا بنى طالب و اتركوا جماح هوى الهّمّه الصاعده

أبوكم علىّ أحبّ الطلاق ثلاثا لدنياه لا واحده

فكيف يحلّ نكاحا لها مطلقه الأب كالوالده

و من غرائب الحيل ما حكى لى بعض مشائخ الجبل أنّ كلبعلى خان بن إسماعيل خان والى لرستان لما أجلاه ابن أخيه حسن خان بن أسد خان بن إسماعيل المذكور، و تقلّد ولايه المملكه المذكوره، و وقع كلبعلى خان إلى باكسايا، حدث مرض فى خيله فأفناها، و كانت تزيد على مائتى فرس، و بقى هو و غلّمانه رجاله لا فارس فيهم، فاصطنع جنازه و حملها إلى ظاهر جستان، و كتب إلى أهلها يخبرهم أنّ أمّه قد ماتت، و قد جاء بجنازتها، و طلب منهم إرسال مكار ليحملها إلى النجف.

فلما سمع أهل جستان بذلك، خرجوا جميعا لتشيع الجنازه، و تعزیه كلبعلى

خان بامه، فلما قدموا على كلبعلی خان، وجدوه جالسا حزينا كئيبا ودموعه تنحدر على خديه، فدفعوا خيولهم إلى غلمانه، وهم أكثر من مائتين كما تقدم، و الخيل أكثر من ثلاثمائة.

فبينما هم جلوس حوله، إذ نهض من بينهم، واستوى على ظهر أجود تلك الخيل، وكذا غلمانه كلهم ركبوا تلك الخيول، وقادوا ما بقى منها، و فرّوا منهزمين، فقام الجستائيون إلى الجنازه، فإذا عيدان عليها كساء، فلما وصل إلى باكسايا كتب إلى أهل جستان يأمرهم بإرسال الكساء، وأنه لا يملك غيره، و يعتذر إليهم من إنتهاب خيلهم، و أنّ خيله قد هلكت، فان رده الله إلى ولايته يردّ عليهم ما أخذ منهم من الخيل.

قال: و بعد أيام مات أمه، فلما جيء بها إلى جستان، لم يخرج إلى تشيع جنازتها أحد خوفا من مكره.

ولمّا توفّي الداعي الكبير سنة سبعين و مائتين، استولى الأمر بعده أبو الحسين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن الشجري، و كان ختن الداعي على اخته، و أخو الداعي يومئذ بجرجان، فبلغه الخبر، فزحف إليه بعسكر جرّار، فواقعه و قتل أبو الحسين في المصاف، و ذلك في السنه الحاديه و السبعين و مائتين، و ملك طبرستان سبع عشره سنه و سبعة أشهر.

و استولى على تلك الديار، حتّى خطب له رافع بن هرثمه بنيسابور، ثم حاربه الأمير محمّد بن هارون السرخسى صاحب إسماعيل بن أحمد الملك الساماني، فقتله و حمل رأسه و حمل ابنه زيد بن محمّد إلى بخارا، و دفن جسده بجرجان عند قبر الديدباج محمّد بن الإمام الهمام جعفر الصادق عليه السّلام، و كانت شهاده محمّد بن زيد سنه سبع و ثمانين و مائتين، و كان أبو مسلم محمّد بن بحر الاصبهاني الكاتب

تنبيه: حول نسب المير سيّد شريف

كان العالم النحرير، والمحقّق الكبير، ذو الفضل المنيف على كلّ دنيّ و شريف، مير سيّد شريف، صاحب التصانيف الدقيقه، و التعاليق الأنيقه، ينتسب إلى الداعي الكبير، و يقول: أنا شريف بن تاج الدين علي بن جلال الدين مرتضى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عرب شاه بن ناصر بن زيد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد الداعي الكبير المذكور.

و هو وهم بين؛ لأنّ الداعي الكبير مات عن بنت ماتت دارجه، بل هو من نسل زيد بن عبد الله بن أبي الحسن علي الشديّد بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن الزكي السبط عليه السّلام، و قد حصل الاشتراك في خمسه أسماء في البطنين، فأدّى إلى هذا الاشتباه الفاحش الذي لا ينبغي لمثله.

و أمّا علي بن إسماعيل حالب الحجاره بن الحسن بن زيد، و يعرف ب«النازوكي» أولد ستّه رجال، و هم: الحسن، و الحسين، و إسماعيل، و محمّد، و القاسم، و أحمد الأفقه .

أمّا الحسن بن علي، فكان يلقّب ب«شاهنار» و هو لأمّ ولد، و ورد فرغانه و مات بها، و لا بقيه له .

و أمّا الحسين بن علي، فأنّه مات بطوس دارجا أيضا .

و أمّا إسماعيل بن علي، فأنّه قدم جرجان، و بها توفّي دارجا .

و أمّا محمّد بن علي، و هو لأمّ ولد، أقام بطبرستان و عرف فيها ب«ابن عليّه»

و عقبه من ابنه الحسين، و يقال له: أميركا، و يلقب «شكنبه» له عقب بالشام و طرابلس من ابنه علي بن شكنبه .

و أمّا القاسم بن علي، و أمّه قميّه، فعقبه من ابنه الحسين .

و أولد الحسين بن القاسم من أربعة رجال، و هم: الحسين، و أبو الهيجاء إبراهيم، و أميركا محمّد، و أبو الفوارس يوسف .

و أمّا أحمد الأفقه بن علي، فأمّه أمّ أخيه القاسم له عقب . منهم: أبو العبّاس حسن بن علي بن أحمد الأفقه المذكور. و في «خ»: أحمد بن أحمد الأفقه بن علي النازوكي له عقب، يقال لهم: بنو طيرخوار (١).

أعقاب علي الشديد الحسنى

و أمّا علي الشديد بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبى طالب عليهما السّلام، و يكتنى أبا الحسن، و أمّه أمّ ولد، فعقبه من ابنه عبد الله، و أمّه أمّ ولد أيضا .

و أولد عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد تسعة بنين، و هم: جعفر، و القاسم، و إبراهيم، و علي الأكبر، و علي الأصغر، و محمّد، و زيد، و أحمد، و عبد العظيم،، درج كلّهم إلا الأخيران، و هما أحمد و عبد العظيم .

فأمّا أحمد بن عبد الله بن علي الشديد، فقد قال الشيخ العمري الكبير النسابة:

أعقب (٢)، خلافا لأبى اليقظان (٣). و العمري أولى بالاتباع للاتقان، و هو الذى رجّحه أبو الحسن العمري، و قال: هو الذى عليه العمل . و العقب فيه من أربعة

ص: ١٤١

١- (١) راجع: تهذيب الأنساب ص ١٤٢.

٢- (٢) المجدى ص ٣٥.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٩٤ عنه.

رجال، و هم: يحيى، و محمد، و القاسم، و عبد الله .

فأما يحيى بن أحمد، فلم أف له على عقب، و لعله مات دارجا .

و أما محمد بن أحمد، فله عقب، منهم: السيد الحسين ناصر الدين مطهر بن رضى الدين محمد نقيب أبهر بن الحسين بن على بن حمزه المعروف بعربشاه بن أحمد بن عبد العظيم بن أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد المذكور، تولى نقابه المشهدين و الكوفه و الحله أشهراً، و نسبه هذا هو المشهور .

و قيل فى نسبه: أن عبد العظيم المذكور فى عمود نسبه ابن عبد الله بن محمد الأبهري بن أحمد بن عبد الله دردار الآتى ذكره. و قوم يقولون: هو ابن محمد بن عيسى بن محمد بن ساطوره، و هو أبو على عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله جد الأبهريين. و قال قوم من رؤساء أبهر: هم من ولد محمد بن زيد بن عبد الله الأصغر بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام (١).

و أمّا القاسم بن أحمد بن عبد الله، فله عقب. و من نسله: السيد أبو محمد القاسم بن الحسين بن القاسم المذكور، يعرف ب«السبيعي» نسبه إلى محلّه بالكوفه يقال لها: السبيعيه، و لى النقابه سنين متطاوله، و يقال لولده: السبيعيون .

و من نسله: الحسن بن على بن القاسم بن أحمد بن عبد الله، قال أبو نصر: عقبه بالحجاز (٢).

و أمّا عبد الله بن أحمد بن عبد الله، و هو الدردار و بنوه بأبهر، منهم: محمد الأبهري بن يحيى بن عبد الله الدردار المذكور، له عقب بأبهر .

و أمّا عبد العظيم (٣) بن عبد الله بن على، فهو السيد الجليل الزاهد العابد التقى

ص: ١٦٢

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ٩٤-٩٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٩٤ عنه.

٣- (٣) و كتب بعقائده إلى الإمام عليه السلام فأنى الإمام على حسن إعتقاده، و قد بينا ذلك فى

أعقاب اسحاق الكوكبى الحسنى

و أمّا إسحاق بن الحسن بن زيد، و يكنى أبا الحسن، و يلقب «الكوكبى» فأمّه امّ ولد بخاريّه، و كان أعورا، و لذا سمى بالكوكبى. و كان كثير السعاهيه فى آل أبى طالب؛ لأنّه كان عينا للرشيد عليهم. و لم يذكر العلامة الملىّ و المحقّق الولىّ شيخ الشرف العبيدلى عقبا للكوكبى.

و قال أبو نصر البخارى: أولد ثلاثه رجال: حسنا، و حسينا، و هارون (١).

و من النسّاب من ذكر للكوكبى إسماعيل أيضا (٢).

و أمّا الحسن بن إسحاق، فإنّه قتل فى أراضى المغرب عن بنتين .

و أمّا الحسين بن إسحاق، فحاله غير معلوم .

و أمّا هارون بن إسحاق، فله عقب من إبنه جعفر الذى كان بآمل .

و أولد جعفر بن هارون ثلاثه رجال، و هم: محمّد و بها قبره، قتله رافع بن الليث الصّفّار . و الحسن له عقب من إبنه أحمد، و أحمد بن جعفر عقبه من إبنه محمّد الخطيب، و مشهد محمّد بن جعفر بآمل ظاهر يزار، و يتبرّك أهل تلك الأمصار .

ص: ١٦٣

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٢٦.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٩٥ عن المجدى ص ٣٣.

و قال الناصر الطبرستاني: أنا لا أقول في ولد الكوكبي خيرا ولا شرا (١).

أعقاب زيد بن الحسن بن زيد الجواد

و أمّا زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكيّ عليه السّلام، و كنيته أبو طاهر، فهو لامّ ولد نويّه. أولد رجلين، و بنتا تكتّى امّ عبد الله. و الرجلان أحدهما: إسمه طاهر، و أمه أسماء بنت إبراهيم المخزومي. و الآخر إسمه علي، و هو لامّ ولد.

و أولد طاهر بن زيد من محمّد و علي.

و أولد محمّد هذا في صنعاء اليمن ثلاث بنات، و هنّ: خديجه، و حسناء، و نفيسه، و أمهنّ امرأه من أهل صنعاء اليمن.

أعقاب عبد الله بن الحسن بن زيد الجواد

و أمّا عبد الله بن الحسن بن زيد، و يكتّى أبا زيد و أبا محمّد، فهو لامّ ولد تسمّى خريده، و لم يذكره الشيخ العبيدلي في المعقّبين، و إنّما ذكره الشيخ العمري، و قال:

أنّه أولد خمسه رجال: عليّ، و حسنا، و محمّدا، و زيّدا، و إسحاق. و صرّح بأنّ زيّدا و إسحاق أعقبا، و نقل عن آخرين أنّ الحسن بن عبد الله أيضا من المعقّبين (٢).

و قال الشيخ أبو نصر البخاري: كان زيد بن عبد الله أشجع أهل زمانه، و كان مع أبي السرايا الخارج بالكوفه، فهرب إلى الأهواز، فاخذ بها و قتل صبيرا (٣).

ص: ١٦٤

١- (١) عمدته الطالب ص ٩٦ عنه.

٢- (٢) المجدي ص ٣٤.

٣- (٣) سرّ السلسله العلويّه ص ٢٤.

و يقال: إنَّ النار عيسى (١) هو الذى أخذه و ضرب عنقه .

و أولد زيد بن عبد الله أربعة رجال: حسن، و عبد الله، و على، و محمد .

و أولد محمد بن زيد بن عبد الله ثلاثة رجال، و هم: على، و عبد الله، و الحسن .

و بعض الأعلام توقّف فى صحّحه نسب من انتسب إلى محمد بن زيد، منهم العمري الكبير (٢)، و الله أعلم .

أعقاب إبراهيم بن الحسن بن زيد الجواد

و أمّا إبراهيم بن الحسن بن زيد، و يكتنى أبا إسحاق، فأمّه أمّ ولد. و أولد أربعة رجال: زيد، و على، و محمد، و إبراهيم الثانى . و لم يذكر العيلى من عقبه غير القاسم بن محمد بن داود بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إبراهيم (٣).

و قال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا النسيابة الحسنى: إنَّ إبراهيم بن الحسن بن زيد عقبه من إبراهيم بن إبراهيم، و لإبراهيم بن إبراهيم: الحسن، و محمد (٤).

و أمّا الحسن، فولد محمداً بنصيبين . و لمحمد ابن اسمه طاهر . و لظاهر داود .

و لداود محمد و أحمد لهما عقب .

و أمّا محمد بن إبراهيم، فعقبه من رجلين: على، و الحسين، لهما عقب .

قال العمري: ولد محمد بن إبراهيم بنصيبين (٥).

و من ولد محمد بن إبراهيم بن الحسن: محمد بن الحسن بن محمد المذكور،

ص: ١٤٥

١- (١) كذا فى الأصل و العمده، و فى سّر السلسله: داود بن عيسى .

٢- (٢) عمده الطالب ص ٩٧ عنه .

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٤٤ .

٤- (٤) تهذيب الأنساب ص ١٤٤-١٤٥ .

٥- (٥) المجدى ص ٣٤ .

مات بالحبس بمكّه .

وقال أبو نصر البخارى: ولد إبراهيم بن إبراهيم محمّد و الحسن. أمّا محمّد بن إبراهيم، فولد حسنا و عبد الله و أحمد، و أمهم أم سلمه بنت عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن الزكى السبط، قال: فأولاد عبد الله بن محمّد بن إبراهيم بخراسان، ثمّ قال العمرى فى كتابه: لا يصحّ لعبد الله بن محمّد بن إبراهيم عقب و نسب (١)، و الله تعالى أعلم .

الفصل الثانى: فى بيان عقب أبى محمّد الحسن المثنى بن الحسن الزكى السبط عليه السلام

إشارة

فى بيان عقب أبى محمّد الحسن المثنى بن الحسن الزكى السبط عليه السلام

و أمّه خوله بنت منظور بن ريان (٢) بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزاره بن ذبيان، و كانت تحت محمّد بن طلحة بن عبيد الله، فقتل عنها يوم الجمل، و لها منه أولاد، فتزوجها الحسن بن على عليه السلام، فسمع بذلك أبوها منظور بن ريان، فدخل المدينة و ركز رايته على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله فلم يبق فى المدينة قيسى إلا دخل تحتها، ثمّ قال: أمثلى يغتال عليه فى إبنته؟ قالوا: لا.

فلما رأى الحسن عليه السلام ذلك سلّم إليه إبنته، فحملها فى هودج و خرج بها من المدينة، فلما صار بالقيع، قالت له إبنته: يا أبه أين تذهب؟! أنه الحسن بن أمير المؤمنين على عليه السلام و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال: ان كان له فيك حاجة فسيلحقنا.

فلما صار فى نخل المدينة إذا بالحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر قد

ص: ١٦٦

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٢٥، و عمدته الطالب ص ٩٧.

٢- (٢) فى العمده و المجدى: زبان.

لحقوا بهم، فأعطاه إياها، فردّها إلى المدينة (١).

و كان قد خطب إلى عمّه الحسين عليه السّلام إحدى بناته، فأبرز إليه فاطمه و سكينه، و قال: يا بن أخي اختر أيهما شئت، فاستحى الحسن و سكت، فقال الحسين عليه السّلام:

زوّجتك فاطمه، فإنّها أشبه الناس بأمى فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و اله.

و قال أبو نصر البخارى: بل اختار الحسن فاطمه بنت عمّه الحسين عليه السّلام (٢).

و كان الحسن بن الحسن يتولّى صدقات جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام.

قال الداوودى النّسابة الحسنى: و نازعه فيها زين العابدين على بن الحسين عليهما السّلام ثمّ سلّمها له (٣).

قلت: منازعه زين العابدين عليه السّلام للحسن أمر واجب عليه؛ لأنّ توليه صدقات أمير المؤمنين عليه السّلام للإمام من ولده من فاطمه، و لذلك وليها الحسن الزكى عليه السّلام بعد أبيه، ثمّ وليها الحسين بن على عليهما السّلام بعد أخيه، ثمّ هى من بعده لزين العابدين و سيّد الساجدين على بن الحسين سلام الله عليهما، فلا سبيل للحسن بن الحسن إلى توليته إياها، فنازعه الإمام حقّه، فلمّا أبى الحسن أن يرتدع عنها تركه الإمام و أعرض عنها.

و أنت خير أنّ الأئمّه المعصومين من آل محمّد عليهم السّلام قد أعرضوا عمّا هو أعظم من ذلك، و الحسن بن الحسن بن على عليهما السّلام محجوج باعتذاره للحجاج بن يوسف الثقفى حين عزم على إدخال عمر الأطراف فى توليه تلك الصدقات.

و من حديثه أنّ الحسن بن الحسن استمرّ متولّيًا لصدقات أمير المؤمنين عليه السّلام

ص: ١٦٧

١- (١) عمده الطالب ص ٩٨.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويّه ص ٦.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٩٩.

إلى زمن عبد الملك بن مروان، فسأله عمّه عمر بن علي أن يشركه فيها، فأبى عليه، فاستشفع عمر بالحجاج بن يوسف.

فبينما الحسن ذات يوم يسائر الحجاج إذ التفت الحجاج إليه، وقال: يا أبا محمّد إنّ عمر بن علي عمّك و بقيّه ولد أبيك، فأشركه معك في صدقات أبيه، فقال الحسن: و الله لا- اغيّر ما شرط علي عليه السّلام فيها، و لا- أدخل فيها من لم يدخل، و كان أمير المؤمنين عليه السّلام قد شرط أن يتولّى صدقاته ولده من فاطمه دون غيرهم من أولاده، فقال الحجاج: إذا أدخله معك.

فلما سمع الحسن كلامه نكص عنه، و ذهب (1) من فوره إلى الشام، فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهرا لا يؤذن له، فبينما هو ذات يوم جالس مع الناس على باب عبد الملك بن مروان، و إذا بابن اخته يحيى بن أمّ الحكم بنت مروان، و أبوه رجل من ثقيف قد خرج من عند عبد الملك، فاستقبله الحسن، و أخبره بحاله، و أنّه منذ شهر أو أكثر على الباب، و لم يؤذن له بالدخول.

فقال يحيى: سأستأذن لك الساعة، و أدخلك عليه، و أجلسك لديه، و أرفدك عنده، و كثر راجعا، فلما رآه عبد الملك قال: يا يحيى لم رجعت و قد خرجت آنفا؟ فقال: لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين، قال: و ما هو؟ قال:

هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدّه شهر لا يؤذن له، و أنّ له و لأبيه و جدّه شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم و لا ينال أحدا منهم ضرّ و لا أذى.

فأمر عبد الملك بإدخاله، فأعظمه و أكرمه، و أجلسه معه على سريره، ثمّ قال له: يا حسن لقد أسرع إليك الشيب، فقال يحيى: و ما يمنع من ذلك أمانى أهل العراق، يرد عليه الوفد بعد الوفد يمّنونه الخلفه، فغضب الحسن من هذا الكلام،

ص: ١٦٨

١- (١) في الأصل: و مكث.

و قال له:بئس الرفد رفدت،ليس كما زعمت،و لكننا قوم تقبل علينا نساؤنا، فيسرع الشيب إلينا.

فقال له عبد الملك:ما الذى جاء بك يا أبا محمّد؟فذكر له حكاية عمّه عمر، و إنّ الحجّاج يريد أن يدخله معه فى صدقات جدّه،فكتب عبد الملك إلى الحجّاج كتابا يأمره به أن لا يتعرّض الحسن بن الحسن فى صدقات جدّه،و لا يدخل معه من لم يدخله على عليه السّلام و كتب فى آخر الكتاب:

إنّا إذا مالت دواعى الهوى و أنصت السامع للقائل

و اضطرب (١)القوم بأحلامهم نقضى بحكم فاضل عادل

لا تجعل الباطل حقّا و لا تلفظ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامنا فيحمل الدهر مع الخامل

و ختم الكتاب و سلّمه إليه،و أمر له بجائزه،و صرفه مكرما.فلمّا خرج من عنده لحقه يحيى بن أمّ الحكم،فقال له الحسن:بئس و الله الرفد رفدت،ما زدت علىّ إلا أن أغرّيته بى،فقال يحيى:و الله ما عدوتك نصيحه،و لا يزال يهابك بعدها أبدا،و لو لا هيبتك ما قضى لك حاجه (٢).

تنبيه:

و من هنا يستفاد أنّ مولانا زين العابدين عليه السّلام لم ينازع الحسن،و لم يحاكمه إلى سلطان،و لم يشفع فى ذلك أحدا من الأعيان،فان صحّ ما قاله الداوودى، فذلك من باب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر،أمره بتسليم الأمر إليه،و أنّه من بعض حقّه،و حيث لم يأتّمر بما أمره الإمام تركه،و ذاك فأين النزاع؟

ص:١٦٩

١- (١) فى الأصل:و أضرب.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٩٩-١٠٠.

و كان الحسن بن الحسن قد خرج مع عمّه الحسين إلى العراق، وجاهد بين يدي عمّه أهل الشقاق و النفاق، حتّى اثنى بالجراح، و كان ملقى بين القتلى، فلما انجلت الغبرة عن آل رسول الله، و أمر عمر بن سعد بأخذ رؤوس الشهداء وجدوا به رمقا، فقال أسماء بن خارجة بن عيينة بن خضر بن حذيفة بن بدر - و باقى النسب تقدّم ذكره فى محلّه - :دعوه لى، فان وهبه الأمير لى عبيد الله بن زياد، و إلا رأى رأيه فيه.

فلما وردوا الكوفة رفعوا قصّته إلى ابن زياد، فقال: دعوا لأبى حسان ابن اخته، و عالجه أسماء حتّى برىء، ثمّ لحق بالمدينة.

و كان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس قد دعا إليه و بايعه، فلما قتل عبد الرحمن توارى الحسن، و لم يزل متواريا حتّى دسّ إليه سليمان بن عبد الملك - فى أصحّ القولين فيه و فى أخيه الوليد - سماً، فسقى فمات بالمدينة، و دفن فى البقيع، و ذلك فى سنه تسعين، و عمره إذ ذاك ثلاث و خمسون سنة (١).

و لمّا توفّى الحسن بن الحسن، حزنت عليه زوجته فاطمة بنت الحسين حزنا شديدا، فضربت على قبره خيمه، و جلست فيها تبكيه الليل و النهار، فمّرت على ذلك حولا كاملا لم تبارح خيمتها، ثمّ رجعت إلى المدينة، فلما دخلت دارها سمعت هاتفا يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فمدّت بصرها لترى من القائل، و إذا بهاتف آخر يقول فى جواب الهاتف الأوّل: بل يسوا فانقلبوا (٢). و يروى أنّها تمثّلت بشعر ليبيد:

إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما و من يبك حول كاملا فقد اعتذر

و يروى أنّ الحسن بن الحسن خطب إلى المسور بن مخرمه إبنته، و كانت

ص: ١٧٠

١- (١) عمده الطالب ص ١٠٠.

٢- (٢) الأصيلى ص ٦٣.

فاطمه بنت الحسين يومئذ عنده، فقال له المسور: والله يا بن رسول الله لو خطبت بشسع نعلك لزوّجتك، و لكن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّما فاطمه بضعه منّي، يرضيني ما أرضاها، و يسخطني ما أسخطها. و أنا أعلم أنّها لو كانت حيّه فتروّجت على ابنتها أسخطها ذلك .

و العقب من الحسن بن الحسن من خمسة رجال، و هم: عبد الله المنحصر ، و إبراهيم الغمر ، و الحسن المثلث ، و أمّهم أجمع فاطمه بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام ، و اختاهم زينب و أمّ كلثوم . و داود ، و جعفر ، و أمّهما أمّ خالد و اسمها حبيبه، و هي أمّ ولد روميّه، و هي التي علّمها الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود، و كان ذلك الدعاء الشريف سبب خلاص ابنها داود من الحبس، و قد ذكره الشيخ (١) و الكفعمي و غيرهما .

و كان للحسن ابن آخر اسمه محمّد ، و أمّه رمله بنت سعيد بن زيد بن نفيل العدوي، و اختيه رقيه و فاطمه ، و لا بقيه لمحمّد بن الحسن بن الحسن .

قال الشيخ أبو الحسن العمري - و نقله المؤرّخ الكاشاني عنه أيضا -: أنّه كان للحسن بن الحسن بنت اخرى اسمها قسيمه ، خرجت إلى الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب (٢).

و لست أدري من أين له هذا؟ و كيف كان؟ و الله أعلم؛ لأنّي لم أقف على أنّه كان لرسول الله صلّى الله عليه و اله أخ اسمه عبد الله (٣)، نعم قد يقال: أنّه صلّى الله عليه و اله كان له اخت

ص: ١٧١

١- (١) مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص ٨٠٧.

٢- (٢) في المجدى: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عمّ النبيّ صلّى الله عليه و اله، فلا يرد عليه ما أورده.

٣- (٣) أو أنّ عبد الله بن عبد المطلب غير عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلّى الله عليه و اله، ثمّ أتى راجعت كتبنا آخر، فوجدت السهو من المؤرّخ الكاشاني، و كانت المجدى أعنى

إسمها فاطمه، والله أعلم .

و ينتظم الكلام فى بيان أعقابهم فى خمسة مقاصد:

انتظام الكلام فى بيان أعقابهم فى خمسة مقاصد

المقصد الأول: فى بيان نسل عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين

إشاره

فى بيان نسل عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين

و إنما سمى المحض لخلوصه فى الشرف من الجانبين، و ذلك لأنك قد عرفت أباه و هو الحسن بن الحسن، و أمه فاطمه بنت الحسين، فقد استأثر بشرف الأبوين، فسمى المحض لذلك. و كان جليل القدر، عظيم المنزله. و كان يشبه برسول الله صلى الله عليه و اله و كان شيخ بنى هاشم فى زمانه. و قيل له: بما صرتم أفضل الناس؟ قال: لأنّ الناس كلّهم يتمنون أن يكونوا مثا، و لا تتمنى أن نكون من أحد (١)، و لعبد المطلب أبيات تشهد له بما قال، منها قوله:

يبكى علينا و لا نبكى على أحد و نحن أغلظ ألبادا من الإبل

و منها:

لا ينزل المجد إلّا فى منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

و كان قوى النفس شجاعا مقداما، و ربّما قال الشعر، فمما يعزى إليه قوله:

بيض غرائر ما هممن بريبه كظباء مكّه صيدهنّ حرام

ص: ١٧٢

يحسين من لين الكلام زوانيا و يصدّهنّ عن الخنا لإسلام (١)

و ما يعزى إليه أيضا قوله لزوجه هند بنت أبي عبيده بن الجراح:

يا هند إنك لو سمعت بعاذلين تتابعا

قالا فلم أسمع لما قالوا و قلت ألا أسمعنا

هند أحبّ إليّ من نفسي و أهلي أجمعا

و لقد عصيت عواذلي و أطعت قلبا موجعا (٢)

و كان عبد الله بن الحسن يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الداوودي: فنازعه في ذلك زيد بن علي بن الحسين، و لهما في ذلك حكايات لا يليق ذكرها بهذا المختصر (٣).

قلت: نزاع زيد بن علي بن الحسين مع ابن عمّه علي غير وجه شرعيّ، و هو كتصرّف عبد الله فيها، و توليه تلك الصدقات حقّ ثابت للباقر محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام، ثمّ من بعده هي لابنه الصادق جعفر بن محمّد، و ليس لعبد الله و لا لزيد و لا لغيرهما من ولد علي عليه السلام أن يتصرّف بتمره واحده بغير إذن من جعل أمير المؤمنين إليه توليه صدقاته من ولده.

و لا ريب في أنّ ذلك راجع إلى الأرشد فالأرشد، و علي بن الحسين عليهما السّلام إمام أهل الدنيا و الآخرة، ثمّ ابنه الباقر عليه السّلام، ثمّ ابنه الصادق عليه السّلام، فلا يقدّم على أحد منهم أحد من ولد علي و فاطمه إجماعا، فلا وجه لمنازعه زيد عبد الله، كما لا وجه لإسّاك عبد الله لها.

ص: ١٧٣

١- (١) عمده الطالب ص ١٠١.

٢- (٢) المجدي ص ٣٧.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٠٣.

ولمّا قدم أبو العباس السفّاح وأهله سرّاً على أبي مسلم (١) صاحب الدعوه، وذلك بعد قتل إبراهيم الإمام، وهو يومئذ بالكوفه، ستر أمرهم، وعزم على أن يجعلها شورى بين ولد على و العباس، حتّى يختاروا هم من أرادوا.

ثمّ قال: أخاف أن لا يتفقوا، فعزم على أن يعدل (٢) بالأمر إلى ولد على من الحسن و الحسين عليهما السّلام، فكتب إلى ثلاثه نفر، منهم: جعفر بن محمّد بن على بن الحسين عليهم السّلام، وعمّه عمر الأشرف بن على بن الحسين، و عبد الله بن الحسن بن الحسن، و وجه بالكتب مع رجل من مواليهم من ساكنى الكوفه، فبدأ بأبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فلقبه ليلاً و أعلمه أنّه رسول أبى مسلم، و أنّ معه كتاباً منه إليه، فقال عليه السّلام: و ما أنا و أبو مسلم و شيعته، فقال الرسول: تقرأ الكتاب و تجيب بما رأيت، فقال أبو عبد الله عليه السّلام لخادمه: قدّم السراج منى، فقدّمه، فوضع عليه كتاب أبى مسلم، فأحرقه، فقال: ألا تجيبه؟ فقال: قد رأيت الجواب.

فخرج من عنده و أتى عبد الله بن الحسن، فقبل كتابه، و ركب إلى أبى عبد الله عليه السّلام، فقال له: أتى أمر جاء بك يا أبا محمّد؟ لو أعلمتني لجئتك، فقال:

يجلّ عن الوصف، قال: و ما هو يا أبا محمّد؟ قال: هذا كتاب أبى مسلم يدعونى للأمر، و يرانى أحقّ الناس به، و قد جاءته شيعتنا من خراسان.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: و متى صاروا شيعتك؟ أنت و جّهت أبا مسلم إلى خراسان، و أمرته بلبس السواد؟ و هل تعرف أحدا منهم باسمه و نسبه؟ قال: لا. أعرف أحدا منهم، فقال عليه السّلام: فكيف يكونون من شيعتك و أنت لا تعرفهم و لا هم يعرفونك؟ فقال عبد الله: أن كان هذا الكلام منك لشيء، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: قد علم الله أنّى أوجب على نفسى النصح لكلّ مسلم، فكيف أدخره عنك؟ فلا تمّنين

ص: ١٧٤

١- (١) أبى سلمه.

٢- (٢) فى العمده: يعزل.

نفسك الأباطيل، فإن هذه الدوله ستتّم لهؤلاء القوم، ولا تتمّ لأحد من آل أبي طالب، وقد جاء إليّ بمثل ما جاءك به، فانصرف غير راض بما قاله.

و أما عمر بن علي، فردّ الكتاب، وقال: ما أعرف كاتبه فاجيبه (١).

و مات عبد الله بن الحسن في حبس أبي جعفر المنصور مخنوقا.

روى أبو الفرج الاصبهاني في كتاب مقاتل الطالبين عمّن لم يحضرني إسمه الآن (٢)- والكلام للداوودي نقلا عن المقاتل- قال: كنّا جلوسا مع فلان (٣)- و ذكر إسم الذي كان يتولّى حبس عبد الله- فإذا برسول قد قدم من عند أبي جعفر المنصور و معه رقعته، فأعطاها ذلك الرجل الذي كان يتولّى الحبس لعبد الله و اخوته و بنى أخيه، فقرأها و تغير لونه، و قام متغيّر اللون مضطربا، و سقطت الرقعه منه لاضطرابه، فقرأها، فإذا فيها: «إذا أتاك كتابي هذا فانفذ في مذله ما أمرك» و كان المنصور يسمّى عبد الله المذله.

و غاب الرجل ساعه ثم جاء متغيّرا مضطربا، فجلس مفكرا لا يتكلّم، ثم قال:

ما تعدّون عبد الله بن الحسن فيكم؟ فقلنا: هو و الله خير من أظلت هذه و أقلت هذه، فضرب إحدى يديه على الاخرى، و قال: قد و الله مات (٤).

و توفّي عبد الله بن الحسن و هو ابن خمس و سبعين سنه .

و العقب فيه من سنّه رجال، و هم: محمّد ذو النفس الزكيه، و إبراهيم قتيل

ص: ١٧٥

١- (١) عمدته الطالب ص ١٠١-١٠٢.

٢- (٢) رواه باسناده عن عمر، عن أبي زيد، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروه.

٣- (٣) و هو أبو الأزهر.

٤- (٤) عمدته الطالب ص ١٠٢-١٠٣ عن مقاتل الطالبين ص ١٥٣.

باخمري، و موسى الجون، و أمهم هند بنت أبي عبيده بن عبد الله بن زمعه (١) بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، و أم أبي عبيده زينب بنت أبي سلمه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، و أم زينب أم سلمه و إسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، و لَمَّا توفَّى أبو سلمه عنها تزوّجها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله كما تقدّم بيانه، و أم هند عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمه بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.

و يحيى بن عبد الله، و أمه قريبة بنت ركنج (٢) بن أبي عبيده بن عبد الله بن زمعه، و هي بنت أخي هند، كان عبد الله قد جمع بين هند و بين بنت أخيها .

و سليمان بن عبد الله، و أمه عاتكة بنت الحارث مخزوميّه، و قال العمري: هي بنت عبد الملك المخزومي (٣) . و إدريس بن عبد الله، و أمه أم أخيه سليمان .

فلننبّه على تفصيل ذراريهم بستّ درر:

الدرّه الاولى: في بيان نسل محمّد ذى النفس الزكيّه بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السّلام

في بيان نسل محمّد ذى النفس الزكيه بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السّلام

و ايكنتى أبا عبد الله، و قيل: أبا القاسم، و كان يلقّب «المهدى» و هو المقتول بأحجار الزيت. و قال أبو نصر البخارى: حملت به أمه أربع سنين (٤)، و نقل ذلك

ص: ١٧٦

١- (١) في العمده: ربيعه.

٢- (٢) في العمده: ركيح.

٣- (٣) المجدى ص ٣٧.

٤- (٤) سرّ السلسله العلويّه ص ٧.

الدندانى النسابه عن جدّه (١)، و الداوودى النسابه أيضا (٢)، و الله القادر العليم.

قال الداوودى: و كان يرى رأى الاعتزال، و حكى أبو الحسن العمري أنّه كان تمّاماً، و كان بين كتفيه خال كالبيضة (٣).

و ولد سنه مائه بلاء خلاف، و قتل فى شهر رمضان، و قيل: فى الخامس و العشرين من رجب، سنه خمس و أربعين و مائه، عن خمس و أربعين سنه.

و كان المنصور قد بايع له و لأخيه إبراهيم مع جماعه من بنى هاشم، و ذلك قبل ظهور الدعوه لبنى العباس، فلمّا بويع السّفاح اختفى محمّد و إبراهيم، حتّى مضى السّفاح لسبيله و بويع المنصور، جدّ فى طلبهما لعلمه ببيعتهم لهما، و جزم بأنّهما سيخرجان عليه، و قبض على أبيهما عبد الله و جماعه من بنى الحسن، و كان المنصور لا ينام الليل خوفاً منهما.

و يحكى أنّهما أتيا أباهما و هو فى السجن، فقالا له: رجلاّن من آل محمّد يقتلان خير من قتل ثمانيه، فقال لهما: إنّ منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين، فلا يمنعكما أن تموتا كريمين (٤).

و لثّما عزم محمّد على الخروج واعد أخاه إبراهيم على الخروج فى يوم واحد، و ذهب محمّد إلى المدينه، و إبراهيم إلى البصره، فاتّفق أنّ إبراهيم مرض، فخرج أخوه محمّد بالمدينه و هو مريض بالبصره، فبلغ أبا جعفر المنصور ظهور محمّد بن عبد الله، فأظلمت الدنيا فى عينه، قلق لذلك قلقاً عظيماً، و خلا ببعض خواصّه، فقال: ويحكّ قد ظهر محمّد فما ترى؟ فقال: و أين ظهر؟ قال: بالمدينه، فقال:

ص: ١٧٧

١- (١) المجدى ص ٣٨.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١٠٣.

٣- (٣) عمدته الطالب ص ١٠٣ عن المجدى ص ٣٨.

٤- (٤) عمدته الطالب ص ١٠٤.

غلبت عليه و ربّ الكعبه،قال:و كيف؟قال:لأنه خرج بحيث لا مال و لا رجال، فعاجله بالحرب،فأرسل إليه عيسى بن موسى بن على بن عبيد الله (١)بن العباس فى جيش كثيف (٢).

و كتب إليه كتابا و سيّره إليه مع البريد،فوصل إليه قبل وصول الجيش،و نصّه:

بسم الله الرحمن الرحيم،من عند عبد الله أمير المؤمنين إلى محمّد بن عبد الله،أما بعد إنّما جزاء الذين يُحاربون الله و رسوله و يسعون فى الأرض فساداً أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تُقطع أيديهم و أرجلهم من خلافٍ أو يُنقوا من الأرض ذلك لهم خزيّ فى الدنيا و لهم فى الآخرة عذابٌ عظيمٌ* إلا الذين تابوا من قبل أن تُقدروا عليهم (٣).

و لك ذمه الله تعالى عهده و ميثاقه،و حقّ محمّد صلّى الله عليه و اله،إن تبت من قبل أن أقدر عليك،أن أومنك على نفسك و ولدك و اخوتك و من بايعك و تابعك و جميع شيعتك و أنصارك و متابعيك،على دمائكم و أموالكم،و أسوفك ما أصبته من دم أو مال، و أعطيك ألف ألف درهم و ما سألت من الحاجات،و أن أنزلك من البلاد حيث شئت،و أن أطلق من فى حبسى من أهل بيتك،و أن أومن كلّ من جاءك،أو بايعك،أو دخل فى شىء من أمرك،ثم لا أتبع أحدا منهم بمكروه،فإن شئت أن تتوثق لنفسك،فوجه إلى من يأخذ منى العهد و الميثاق ما أحببت،و السلام.

فلما وصل الكتاب إلى محمّد بن عبد الله،و وقف على ما فيه،كتب فى جوابه:

بسم الله الرحمن الرحيم:من عبد الله محمّد المهدي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمّد طسم* تلك آيات الكتاب المبين* نتلوا عليك من نبأ موسى و فرعون

ص: ١٧٨

١- (١) فى العمده:عبد الله.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٠٤-١٠٥.

٣- (٣) المائدة:٣٣-٣٤.

بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ* إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنَا أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ مِغْفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ* وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

و أنا أعرض من الأمان مثل الذى أعطيتنى، فقد تعلم أنّ الحقّ حقنا، و أنّكم إنّما طلبتموه بنا، و نهضتم به بشيعتنا، و حزموه بفضلنا، و أنّ أبانا عليّا كان الوصىّ و الإمام، فكيف ورثتموه دوننا؟ و نحن أحياء، و قد علمت أنّه ليس أحد من بنى هاشم يمّ بمثل فضلنا، و لا يفتخر بمثل قديمنا و حديثنا و نسبنا و سببنا، و نحن بنو امّ رسول الله صلّى الله عليه و اله فاطمه بنت عمرو فى الجاهليّه دونكم، و بنو بنته فاطمه فى الإسلام من بينكم.

فأنا أوسط بنى هاشم نسبا، و خيرهم أمّا و أباً، لم تلدنى العجم، و لم تعرق بى امّهات الأولاد، و أنّ الله تعالى لم يزل يختار لنا، فولدنا من النبيّين أفضلهم محمّد صلّى الله عليه و اله، و من أصحابه أقدمهم إسلاما، و أوسعهم علما، و أكثرهم جهادا، على بن أبى طالب، و نساؤه أفضلهنّ خديجه بنت خويلد، أوّل من آمن بالله و صلّى إلى القبليّتين، من بناته أفضلهنّ سيده نساء أهل الجنّه، و من المولودين فى الإسلام الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّه.

ثمّ قد علمت أنّ هاشما ولد عليّا مرّتين، و أنّ عبد المطلب ولد الحسن مرّتين، و أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله ولدنى مرّتين من قبل جدّى الحسن و الحسين عليهما السّلام، فما زال الله يختار لى حتّى إختار لى فى النار، فولدنى أرفع الناس درجه فى الجنّه، و أهون أهل النار عذابا، فأنا ابن خير الناس، و ابن خير الأشرار، و ابن سيدي أهل

ص: ١٧٩

و لك عهد الله و ميثاقه ان دخلت فى بيعتى أن أومنك على نفسك و ولدك و كلّ ما أصبته، إلا حدّا من حدود الله تعالى، أو حقًا لمسلم أو معاهد، فقد علمت ما يلزمك فى ذلك، و أنا أوفى بالعهد منك، و أنت أحرى بقبول الأمان منى، فأما أمانك الذى عرضته علىّ، فأى الأمانات هو؟ أمان ابن هبيرة؟ أم أمان عمّك عبد الله بن علىّ؟ أم أمان أبى مسلم؟ و السلام.

فلما قرأ أبو جعفر المنصور كتاب محمّد بن عبد الله بن الحسن، قال له بعض أصحابه: دعنى يا أمير المؤمنين أن أكتب جوابه، فقال أبو جعفر: حيث أنّ محمّد بن عبد الله قد افتخر علينا بحسبه و نسبه، و جب أن اجيبه عن كتابه بنفسى، ثمّ دعا بدواه و بياض، و كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمّد بن عبد الله: أمّا بعد، فقد أتانى كتابك، و بلغنى كلامك، فإذا جلّ فخرك بالنساء لتضلّ به الجفاده و الغوغاء، و لم يجعل الله النساء كالعوم (١)، و لا الآباء كالعصبه، و لقد جعل الله العمّ أباً، و بدأ به على الوالد الأدنى، فقال جلّ ثناؤه عن نبيّه صلى الله عليه و اله و اتّبعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ (٢).

و لقد علمت أنّ الله تعالى بعث محمّدا صلى الله عليه و اله و عمومته أربعه، فأجابه إثنان أحدهما جدّى، و كفر به إثنان أحدهما جدّك.

و أمّا ما ذكرت من النساء و قرابتهنّ، فلو اعطين من قرب الأنساب و حقّ الأحساب، لكان الخير كلّه لآمنه بنت و هب، و لكن الله يختار لدينه من يشاء من خلقه.

١- (١) قلت: العمومه التى ذكرها أبو جعفر هى حاصله لهم أيضا لو كان متأملا «منه».

٢- (٢) يوسف: ٣٨.

و أمّا ما ذكرت من فاطمه أمّ أبى طالب، فإنّ الله تعالى لم يهد أحدا من ولدها للإسلام، و لو فعل لكان عبد الله بن عبد المطلب أولاهم بكلّ خير فى الدنيا و الآخرة، و أسعدهم بدخول الجنّة غدا، و لكن الله تعالى أبى ذلك، فقال عزّ و جلّ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (١).

و أمّا ما ذكرت من فاطمه بنت أسد أمّ على و فاطمه أمّ الحسن، و أنّ هاشما ولد عليّا مرّتين، و أنّ عبد المطلب ولد الحسن مرّتين، و خير الأوّلين و الآخرين رسول الله صلّى الله عليه و اله لم يلد هاشم إلّا مرّه واحده.

و أمّا ما ذكرت أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله، فإنّ الله عزّ و جلّ أبى ذلك، فقال جلّ و علا ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ (٢) و لكنكم بنو بنته، و إنّها لقرا به قريبه، غير أنّها امرأه لا- تحوز الميراث، و لا- يجوز أن تؤمّ، فكيف تورث الإمامه من قبلها، و لقد طلب أبوك لها بكلّ وجه، و أخرجها تخاصم، و أمرضها سرّاً، و دفنّها ليلا، فأبى الناس إلّا تقديم الشيخين.

و لقد حضر أبوك وفاه رسول الله صلّى الله عليه و اله، فأمر بالصلاه غيره، ثمّ أخذ الناس رجلا رجلا، فلم يأخذوا أباك فيهم، ثمّ كان فى أصحاب الشورى، فكلّ دفعه عنها، فبايع عبد الرحمن عثمان، و حارب أبوك طلحه و الزبير، و دعا سعدا إلى بيعته، فأغلق بابه دونه، ثمّ بايع معاويه بعده، و أفضى أمر جدك إلى أبيك الحسن، فسلمه إلى معاويه بخرق و دراهم، و أسلم فى يديه شيعة، و خرج إلى المدينه، فدفع الأمر إلى غير أهله، و أخذ مالا من غير حلّه، فان كان لكم فيه شىء، فقد بعتموه.

و أمّا قولك فإنّ الله تعالى اختار لك فى الكفر، فجعل أباك أهون الناس عذابا،

ص: ١٨١

١- (١) القصص: ٥٦.

٢- (٢) الأحزاب: ٤٠.

فليس في الشرّ خيار، ولا- من عذاب الله هين، ولا- ينبغي لمسلم يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يفتخر بالنار، فسترد فتعلم و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ .

و أما قولك «أنتك لم يلدك العجم، و لم تعرق فيك أمهات الأولاد، و أنتك أوسط بنى هاشم نسبا و خيرهم اماً و أباً» فقد رأيتك فخرت على بنى هاشم طراً، و قدّمت نفسك على من هو خير منك أولاً و آخراً و فضلاً و أصلاً، فخرت على إبراهيم بن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، فانظر ويحك أين تكون من الله غدا؟ و ما فيكم مولود بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أفضل من على بن الحسين و هو لأم ولد، و لقد كان خيراً من جدك حسن بن حسن، ثمّ ابنه محمّد بن على خير من أبيك و جدّته امّ ولد، ثمّ ابنه جعفر بن محمّد خير منك.

و لقد علمت أنّ جدك علياً حكم حكيمين، و أعطاهما عهده و ميثاقه على الرضا بما حكما به، فاجتمعا على خلعه، ثمّ خرج عمك الحسين بن على بن مرجانة، فكان الناس الذين معه عليه حتّى قتلوه، ثمّ أتوا بكم على الأفتاب بغير أوطيه، كالسبي المجلوب إلى الشام، ثمّ خرج منكم غير واحد، فقتلكم بنو أمية، و حرّقوكم بالنيران، و صلبوكم على جذوع النخل، حتّى خرجنا عليهم.

فأدركنا بثأركم ان لم تدر كوه، و رفعنا أقداركم، و أورثناكم أرضهم و ديارهم، بعد أن كانوا يلعنون أباك في أدبار الصلاة المكتوبة كما يلعنون الكفرة، فعثناهم و كفرناهم و بينا فضله و أشدنا ذكره، فاتخذت ذلك علينا حجّة، و ظننت أنّا لَمَّا ذكرنا فضل على إنّما عمدنا على تقديمه على حمزه و العباس و جعفر، كلّاً أولئك مضوا سالمين مسلماً منهم، و ابتلى أبوك بالدماء.

و قد علمت أنّ ماثرنا في الجاهليّة سقايه الحاج الأعظم، و ولايه زمزم، و قد كانت للعبّاس دون أخويه، فنازعنا فيها أبوك إلى عمر، ففضى لنا عليه، و توفّى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و ليس من عمومته أحد حيّاً إلاّ العبّاس، فكان وارثه دون بنى

و طلب الخلفه غير واحد من بنى هاشم، فلم ينلها إلا ولده، فاجتمع للعباس رضى الله عنه أنه أبو رسول الله صلى الله عليه و اله و وارث خير الأنبياء، و بنوه القاده الخلفاء، فقد ذهب بفضل القديم و الحديث.

و لو لا- أن العباس اخرج إلى بدر كارها ل مات عمّاك عقيل و طالب جوعا، أو يلحسان قصاب عتبه و شبيهه، فأذهب عنهم العار و الشنار، و قد جاء الإسلام و العباس يتمون أبا طالب الأزمه التى أصابته، ثمّ قد اعتقلا يوم بدر، فقد مناكم فى الكفر، و فديناكم من الأسر، و ورثنا دونكم خاتم الأنبياء، و حزنا شرف الآباء، و أدركنا من تاركهم ما عجزتم عنه، و وضعناكم بحيث لم تضعوا أنفسكم، و السلام (١).

قال مصيّنف الكتاب و جامع هذه الأحزاب أبو عبد الله الحسينى جعفر بن محمّد الأعرجى: و لقد قرىء علىّ هذا الكتاب غير مرّه، و جماعه من أصحابى لدىّ، فأظلمت الدنيا فى عينى، فاقترح علىّ أصحابى أن أكتب رساله فى جوابه، و ابين مواضع هفواته، و أرسم مقامات كبواته، و أكشف القناع عن سويدا قلبه، و أظهر للناس شدّه بغضه و نصبه، فصنّفت يومئذ كتاب إطباق النور فى إجلاء غياهب كتاب المنصور، و هو كتاب جليل، يروى الغليل، و يشفى العليل، قد احتوى على مطاعن بنى العباس و مثالبهم، و فضائل سادات الناس و مناقبهم.

و كان ظهور محمّد بن الحسن و إعلان دعوته فى اليوم الرابع من شهر جمادى الآخره، سنه خمس و أربعين و مائتين، و كان قد اجتمع عليه خلق كثير من أهل الحجاز و اليمن.

و كان كثير من الناس و جملة من بنى هاشم مَمَّن لم يكن عنده علم ببواطن الأخبار النبويَّة و الآثار الأحمديَّة و الرموز المحمّديَّة
يظنُّ أنّ المهدي الموعود هو ذو النفس الزكية، و لذلك تسارعوا إلى بيعته في أيام استقامه الدولة الأمويَّة، و كان من جملة من
بايعه أبو العباس السفّاح، و أخوه أبو جعفر المنصور، و بايعا لأخيه إبراهيم، كما أشرنا إليه آنفاً.

و بايعه جملة من الفقهاء، و أفتوا الناس بالخروج معه، و النهوض بدعوته، و القيام بنصرته، مثل الإمام مالك بن أنس، و سفيان
الثوري، و نقل ذلك عن الإمام أبي حنيفة أيضاً.

و تخلف عن جماعته جماعه من بنى هاشم مَمَّن عندهم علم التأويل، العارفين ببواطن التنزيل، القائلين بإمامه جعفر الصادق بن
محمّد الباقر عليهما السلام و أنّ المهدي الذي أُوعد به الطيّب من نسل ذلك الإمام الطاهر.

و من جملتهم: جدّي عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام كان محمّد بن
عبد الله قد دعاه للبيعة، فامتنع و توارى في المدينة، فاجتهد محمّد في طلبه، و جعل عليه العيون، فلم يظفروا به، فحلف محمّد ان
رآه ليقلته، فلمّا جيء بعبيد الله إلى محمّد غمّض عينيه مخافه أن يحنث.

و استفحل أمر محمّد بن عبد الله في ذلك الجانب، و صارت الفرسان تهرع إليه على ظهور النجائب من جميع الجوانب، و أحدق
به أبناء المهاجرين و الأنصار، فضاقت بهم الفياض القفار، و امتلئت بالخيل و الرجال الديار، حتّى صار صاع الشعير يباع
بدينار، فأشار عليه بعض أصحابه بالارتحال إلى الديار المصريَّة، ثمّ منها يوجهون بالكتائب إلى حيث شأؤوا من الممالك
الإسلاميَّة، و قال آخرون:

بل نسير نحو اليمن، و منها تفريق الكتائب إلى حيث شئنا حسن، فقال محمّد: قال

جدى رسول الله صلى الله عليه و اله: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

فمكث بالمدينة، و اشتغل فى عقد الألويه و الرايات، و تعيين الجيوش للمسير إلى الولايات، و سىّر أخاه إبراهيم إلى البصره، و عتّن له يوم خروجه ليكون خروجهما فى يوم واحد، فاعتلّ إبراهيم و لم يتمكّن من الخروج فى اليوم الموعود.

فبلغ خبره المنصور، فقامت عليه القيامة، و أظلمت الدنيا فى عينيه، و جزم بأنّ محمّد بن عبد الله لا محاله سائر إليه، و إنّه سيغلبه على ما فى يديه، فخلا ببعض أصحابه و قال له: ويحك قد ظهر محمّد، فماذا ترى؟ فقال: و أين ظهر؟ قال:

بالمدينة، فقال غلبت عليه و ربّ الكعبه، قال: و كيف؟ قال: لأنّه خرج بحيث لا مال و لا رجال.

فعاجله بالحرب، فأسرع المنصور بتجهيز ابن عمّه عيسى بن موسى بن على بن عبيد الله بن العباس، فضمّ إليه جيشا عظيما، و سىّره بهم نحوه، كما تقدّم بيانه، فجعل عيسى يطوى الفيافى و القفار، و يسير بجيوشه الليل و النهار، حتّى قدم المدينة، فاستقبلهم محمّد بمن معه من أبناء المهاجرين و الأنصار و من انضمّ إليهم من سائر الأقطار، فاقتتلوا سويعه من النهار.

فلما رأى أصحاب محمّد حرّ الحديد، و ضرام النار من شبا الصوارم و سهام الأوتار، فرّوا منهزمين، و ولّوهم الأدبار، و بقى محمّد وحيدا فريدا ينظر عن اليمين و اليسار، فلم ير أحدا سوى جيوش الغدار، فدخل داره و أمر بالتّنور فسجر، ثمّ ألقى فيه الدفتر الذى فيه أسماء أهل البيعه الذين بايعوه، فاحترق، ثمّ اغتسل و لبس النقىّ من ثيابه، و خرج إليه و قاتلهم بنفسه، حتّى قتل بأحجار الزيت، و هو موضع فى ظاهر المدينة يخرج إليه أهل المدينة إذا أرادوا الاستسقاء، ثمّ أخذوا رأسه إلى المنصور.

و كانت الواقعة فى يوم خمس و عشرين من رجب، و قيل: فى رمضان سنة خمس و أربعين و مائه (١)، و سياتى الكلام على خبر خروج أخيه إبراهيم بن عبد الله و كيفيته قتله بباخرى ان شاء الله تعالى .

و العقب من محمد ذى النفس الزكية منحصر بإبنة أبى محمد عبد الله الأشر الكابلى، لا عقب له من غيره، و اكان قد هرب بعد قتل أبيه، و توارى فى البلاد، و جعل يتنقل من بلد إلى بلد و هو متنكر، حتى انتهى إلى السند، و قتل فى جبل من جبال كابل يسمى عالج، و حمل رأسه إلى المنصور و هو يومئذ ببغداد، فأخذة الحسن بن زيد بن الحسن بن على، فصعد به المنبر، و جعل يشهره للناس (٢).

ثم حمل الرأس إلى المقبره الأبرزيه و دفن فيها، يقال: انّ الشيخ عمر بن ...

المقدم ذكره فى أنساب... (٣) دفن عند رأس عبد الله بن محمد، و دفنت جثته فى الجبل المذكور .

و قال الشيخ أبو الحسن الاثنانى البصرى النسابة المشهور نسابه البصره و مشجرتها: أولد طاهر بن محمد ذى النفس الزكية محمدا و عليا، يعرفان ببني الصانع (٤)، و ليس لهما فى الشرف حظ، و ذكر أنّ أحدهما أشهد على نفسه أنه عامى (٥).

و قال الشيخ أبو نصر البخارى: بالموصل قوم ينتسبون إلى طاهر بن محمد النفس الزكية، و هم أدياء، و لا عقب له من طاهر؛ لأنهم نصّوا على أنه مات

ص: ١٨٦

١- (١) راجع تفصيل ذلك الى مقاتل الطالبين ص ١٥٧-٢٠٠.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٠٥.

٣- (٣) كذا فى الأصل.

٤- (٤) كذا فى الأصل، و فى المجدى: الصايغ، و فى العمده: الضائع.

٥- (٥) المجدى ص ٣٩، و عمده الطالب ص ١٠٦ كلاهما عن الاثنانى.

و كذا الحسن و على و يحيى درجوا يقينا .

و أمّا إبراهيم بن محمّد، فقال الشيخ أبو نصر البخارى: لم نجد أحدا انتسب إلى إبراهيم بن النفس الزكية، قال الشيخ أبو الحسن العمري: فعلى هذا يبطل نسب الطبلى، و هو فاتك الطبلى بن حمزه بن الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن محمّد النفس الزكية، و كان الطبلى ببخارا، و جرت له وقائع و خطوب كبار شاب منها الصغار، و لا حظّ له في النسب (٢). نصّ عليه العلماء الأخيار .

و فى بلاد المغرب جماعة ينتهون بأنسابهم إلى محمّد بن تومرت، و هم يزعمون أنّ محمّدا هذا هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن يسار بن العباس بن محمّد النفس الزكية. و العباس هذا لم يذكره أحد من النسابين، لا فى المعقّبين و لا فى غيرهم.

و محمّد بن تومرت هذا فى نسبه قولان، هذا أحدهما. و القول الآخر: رفع فيه على صورته ما تقدّم حتّى انتهى به إلى العباس بن محمّد، و جعل محمّدا ابن الحسن بن على بن أبى طالب، و هو كالأول فى الفساد، و قد نقله القاضى شمس الدين بن خلّكان عن خطّ بعض الادباء من معاصريه، و هو من جبل السوس فى أقصى بلاد المغرب و نشأ هناك (٣).

و عقب محمّد بن عبد الله من إبنه أبى محمّد عبد الله الكابلى وحده، ليس له نسل من غيره، كما أشرنا إليه آنفا .

ص: ١٨٧

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٨.

٢- (٢) المجدى ص ٣٩، و عمده الطالب ص ١٠٦.

٣- (٣) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٥: ٤٦.

و أعقب عبد الله الأشتر بن النفس الزكية من إبنه محمّد الكابلي ، كان مولده بكابل، و انتقل عنها بعد قتل أبيه .

قال الشيخ أبو نصر البخارى: قتل عبد الله الأشتر بالسند، و حملت جاريته و صبى معها يقال له: محمّد، بعد قتله، و كتب أبو جعفر المنصور إلى المدينة بصحّحه نسبه، و قال: كتب إلى حفص بن عمر المعروف بهزار مرد أمير السند بذلك.

ثمّ قال الشيخ أبو نصر البخارى: و روى عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال: كيف يثبت النسب بكتابه رجل إلى رجل، و هما هما، ذكر ذلك أبو اليقظان، و يحيى بن الحسن العقيقى و غيرهما (١).

قلت: ان صحّت هذه الروايه، فهى دالّه على أنّ نسب محمّد هذا غير ثابت عند الصادق عليه السّلام و ما لم يثبت عند الصادق عليه السّلام غير ممكن إثباته بعد أبدا.

و قال أبو نصر البخارى: و قال آخرون: أعقب و صحّ نسبه (٢).

قلت: هؤلاء الذين قالوا أعقب و صحّ نسبه، دليلهم هو ما تقدّم ذكره من كتابه المنصور لا غير، و قد عرفت حاله و كلام الإمام فيه .

و ذكر بعض النساب لمحمّد الكابلي أخا سمّاه إبراهيم ، و إليه رفع نسب محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم المذكور، و ابن عمّه الحسن بن على بن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم المذكور.

و كان لدى النفس الزكية عدّه بنات منهنّ: فاطمه ، و زينب ، و امّ كلثوم ، و امّ سلمه ، و امّ سلمه الصغرى (٣).

فولد محمّد الكابلي بن عبد الله الأشتر بن النفس الزكية خمسه رجال: طاهرا ،

ص: ١٨٨

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٨.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويّه ص ٨.

٣- (٣) راجع: المجدى ص ٣٨.

و عليًا، و أحمد، و إبراهيم، و الحسن الأعور الجواد. و عدّه بنات، و هُنَّ: أم سلمه، و أمامه، و رقيه، و زينب، و أم كلثوم، و فاطمه، و مريم¹ و مريم الكبرى، و هند (١).

و فى شيراز قوم يتتسبون إلى محمّد بن محمّد الكابلى، منهم: مقتدر السلطنه حسن بن على الأكبر بن إسماعيل بن إبراهيم بن مجتبى بن مرتضى بن فخر الدين بن إسماعيل بن أبى الحسن على بن شرف الدين محمّد المقيم بأدوان شيراز بن شمس الدين محمّد بن حمزه بن على بن أبى بكر بن محمّد بن أبى المعالى بن أبى المفاجر بن أبى المعالى بن أبى الحسن بن ناصر بن پير على بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن محمّد الكابلى المذكور، يخدم السلطان مظفر الدين شاه بن السلطان ناصر الدين شاه قاجار.

و الصواب فى نسبه أنّه من نسل محمّد بن الحسن الأعور بن محمّد الكابلى، لا كما زعمه أهل هذا البيت. و كان مقتدر السلطنه المزبور مع السلطان المذكور فى أيام ولايه عهده فى حياه أبيه فى تبريز، ثمّ انتقل معه فى أيام سلطنته إلى دار الخلافه طهران، و قد رأته يومئذ بها.

فأما طاهر بن محمّد بن عبد الله، فإنّه منقرض.

و أما على بن محمّد بن عبد الله، فقال الشيخ أبو الحسن العمري: منقرض أيضا (٢).

و قال الشيخ أبو نصر البخارى: الأشرقيّه من أولاد على و الحسن ابني محمّد بن عبد الله، فأولاد الحسن قد كثروا، و أولاد على دون ذلك. و قد نصّ أبو اليقظان على انقراض على بعد انتشار ذيله (٣).

ص: ١٨٩

١- (١) المجدى ص ٣٩-٤٠.

٢- (٢) المجدى ص ٤٠.

٣- (٣) سرّ السلسله العلويّه ص ٨.

و أمّا أحمد بن محمّد الكابلي، فقد درج .

و أمّا إبراهيم بن محمّد الكابلي، فقد نصّ شيخنا العمري على أنّه أعقب، و نسله بطبرستان و جرجان (١).

و عقب محمّد الكابلي بن عبد الله الأشر الذي لا خلاف فيه من الحسن الأعور، أحد أجواد بني هاشم الممدوحين المعدودين، و يكتنّى أبا محمّد، قتله قبيله طى فى شهر ذى الحجة سنه إحدى و خمسين و مائتين. و قال ابن الشعرانى النسابة المعروف بابن سلطين: قتل الحسن أيام المعتز (٢).

و عقب الحسن الأعور الجواد بن محمّد الكابلي بن عبد الله الأشر من أربعة رجال، و هم: أبو جعفر محمّد نقيب الكوفة، و أبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضا، و أبو محمّد عبد الله، و القاسم. و كان له ولد غيرهم، و هم ما بين دارج و منقرض .

منهم: أبو العباس أحمد، كان له العباس، ذكره ابن طباطبا النسابة (٣).

و أولد ثلاث بنات هنّ: أمّ على و قد خرجت إلى يوسف بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد الجعفرى، و أمّ كلثوم و قد خرجت إلى إسماعيل بن محمّد الجعفرى، و خديجه و قد خرجت إلى أبى أيوب بن محمّد الجعفرى (٤).

أمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن الأعور، و هو نقيب الكوفة، فكان سيّدا جليلا- ورعا نقيبا بالكوفة، و له عقب متّصل من أربعة رجال، و هم: أحمد، و على، و جعفر، و إسماعيل .

ص: ١٩٠

١- (١) المجدى ص ٤٠.

٢- (٢) المجدى ص ٤٠، و عمده الطالب ص ١٠٧ كلاهما عن الشعرانى.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ٣٦.

٤- (٤) المجدى ص ٤٠.

فأما أحمد بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الأعور، فعقبه من إبنه أبي جعفر محمّد .

و أولد أبو جعفر محمّد بن أحمد ثلاثة رجال، وهم: أبو العلاء عبد الله، و أبو البركات محمّد، و أبو السرايا حسن .

و أمّا أبو العلاء عبد الله بن أبي جعفر محمّد، فكان نقيباً بالكوفة، ثم ارتحل إلى واسط و ولي النقابه بها، و كان يعرف بابن الأشر، و أولد فيها عدّه بنين .

منهم: علي بن عبد المكنى بأبي تراب، و كان يعرف بابن بنت القاضى، و هو والد ستّ العشائر التى خرجت إلى السيّد أبي القاسم الأسود العمرى البصرى أخى نقيب البصره أبى عبد الله الحسين العمرى، و هما أعنى أبا القاسم و أبا عبد الله إبنى أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمّد بن عمر الأطراف، فأولد عليّا و اخته ستّ الأنساب كانا بواسط .

و منهم: المبارك و الحسن و ميمون بنو أبي العلاء عبد الله المذكور.

و أمّا علي بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الأعور، فله عقب منتشر .

منهم: السيّد الفقيه النبيه أبو طالب على المحدّث بهمدان بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي جعفر محمّد المذكور، له عقب (١).

و أمّا جعفر بن أبي جعفر محمّد، فله عقب، منهم: جعفر بن محمّد بن جعفر بن أبي جعفر محمّد .

و أمّا إسماعيل بن أبي جعفر محمّد، فله عقب . منهم: السيّد محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل المذكور، له عقب .

و أمّا أبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة بعد أخيه أبى الحسن الأعور، فكان له

ص: ١٩١

عقب بالكوفه يعرفون ب«بنى الأشر» إنقرضوا بعد أن امتدّ نسلهم إلى المائه السادسة (١). و أشار الفيروز آبادى إليهم فى القاموس و نبه على انقراضهم أيضا (٢).

و أمّا أبو محمّد عبد الله بن الحسن الأعور، فله عقب منتشر فى عدّه بلدان، فمنهم: قوم بخراسان، و منهم: بآمل، و منهم: باستراباد. و قد كثر فيهم الأدعياء فيما نصّ عليه الشيخ جمال الدين فى عمدته (٣).

و العقب فيه من أربعه رجال، و هم: القاسم، و على، و الحسن، و أحمد الخجندى. و قد ذكرت ذبولهم على انتشارها فى كتابى المشجّرين كتاب الرياض، و كتاب الأساس فى أنساب الناس، فليرجع اليهما.

الدّزه الثانيه: فى بيان نسل إبراهيم بن عبد الله

فى بيان نسل إبراهيم بن عبد الله

و أمّا إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكى، فهو قتيل باخمري، و يكنى أبا الحسن، و كان كأخيه محمّد فى الرأى، رأى الاعتزال، فيما نصّ عليه الجمال (٤)، و كان قويا، شديدا، شجاعا، مقداما.

و ممّا يحكى عن قوّه ساعده أنّه كان ذات يوم واقفا مع أبيه عبد الله و أخيه محمّد، و هو ملتفّ فى شمله، فأقبلت إبل لهم للورود، و فيها ناقه شرود، لم يتمكّنوا من قيادها، فقال محمّد لإبراهيم: ان رددت هذه الناقه فلك كذا و كذا، فوثب

ص: ١٩٢

١- (١) عمدته الطالب ص ١٠٧.

٢- (٢) القاموس المحيط ٥٥: ٢.

٣- (٣) عمدته الطالب ص ١٠٧.

٤- (٤) عمدته الطالب ص ١٠٨.

إبراهيم و قبض على ذنب الناقه، فشردت و إبراهيم معها قابضا على ذنبها، حتى غابا عن أعينهم، فقال عبد الله لابنه محمد: بش ما صنعت، عرضت أخاك للتلف، و بعد ساعه رجع إبراهيم ملتفاً بشملته، فقال له أخوه: ألم أقل لك أنك لا تقدر على ردها، فأخرج ذنب الناقه، و ألقاه بين يدي أبيه و أخيه، و قال: ألم تعذر من جاء بهذا؟! (١).

و كان إبراهيم من كبار العلماء في فنون كثيره، و ذكره الشيخ في كتاب الرجال في من روى عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (٢).

و كان أبوه عبد الله بن الحسن، و قد تقدم ذكر شطر من أحواله و سيرته، و منازعه زيد بن علي بن الحسين له، مقيما المدينة حتى زال ملك آل مروان و استقام الأمر لأبي العباس السفاح، قدم عبد الله بن الحسن و معه جماعه من آل أبي طالب على السفاح، و هو يومئذ بالأنبار، فأحسن إليه و إليهم، و أجزل عطاءه و عطاءهم، و حباه و قرّبه و أدناه، و أزداد في إكرامه، و صنع معه من الجميل ما لم يصنعه مع أحد ممن معه من الطالبين.

و كان يسمر معهم بالليل، فسمر معه ذات ليله من أول الليل إلى أن ذهب نصفه، فدعا وقت إذن أبو العباس بسفط كان قد أصابه من خزائن بنى امية و ذخائرهم فيه جواهر ففتحه، ثم قال: يا أبا محمد هذه الجواهر التي وصلت إلي من جواهر بنى امية، فقاسمه إياها، ثم نعى أبو العباس، فخفق برأسه، فأنشأ عبد الله يقول شعرا:

ألم تر حوشبا أمسى و بيني قصورا نفعها لبني نفيله

مؤمل أن يعمر عمر نوح و أمر الله يأتي كل ليله

فانتبه أبو العباس و فهم ما قال، فقال: أبعث هذا الشعر تقول عندي؟! و قد

ص: ١٩٣

١- (١) عمده الطالب ص ١٠٨-١٠٩.

٢- (٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٦.

رأيت صنيعى بك، و إننى لم أدخر عنك شيئاً، فقال: يا أمير المؤمنين و الله ما أردت بها سوء، و إنها أبيات خطرت لى، فان رأيت أن تحمل ما كان منى فلتفعل، فقال: قد فعلت.

و ذكر الصولى فى كتاب الأوراق أنّ هذين البيتين أنشدهما عبد الله فى غير هذا الوجه، فقال: لَمَّا قدم عبد الله على أبى العباس أخذ بيده، و جعل يمرّ به على قصوره و أبنيته التى بناها بالهاشمية، و كان معجبا بها، فأنشد هذين البيتين، فغضب أبو العباس السفّاح و احمرّت عيناه، و جذب يده من يده، و قال: ما أردت بها؟ قال: و الله ما أردت إلا أن أزهك فيها، فقال السفّاح:

اريد حياته و يريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فقال: اغفرها لى، فقال السفّاح: لا- غفر الله لى إن غفرتها لك أبدا. و فى روايه اخرى قال له عبد الله: أقلنى، قال: لا أقلنى الله ان أقتلك أو بتّ فى عسكرى، فأخرجه إلى المدينه.

و لَمَّا توفى السفّاح، و بويع أخوه أبو جعفر المنصور، و توطأت له الامور أمر والى المدينه من قبله و قتنذ، فقبض على عبد الله بن الحسن، فحبسه بالمدينه، و حبس معه جماعه من بنى الحسن، و ثلّه من مواليهم.

قال الصولى فى كتاب الأوراق: لَمَّا غضب السفّاح على عبد الله بن الحسن كلمه فيه أخوه المنصور فضحك، و قال: تكلمنى فيه و الله لا يحيفه سواك.

و قال الصولى: لَمَّا قدم عبد الله على السفّاح، أعطاه ألف ألف درهم، و ذلك أنّه لَمَّا قدم عليه قال له يوما: يا أمير المؤمنين سمعت بألف ألف و ما رأيتها قطّ، فأمر أبو العباس بحملها إلى بين يديه، فلمّا حضرت و رآها عبد الله استهابها، فقال:

احملوها معه، فجاء الناس يهنون عبد الله، فقال: شكرتم رجلا أعطانا بعض حقنا و فاز بالباقي، فبلغ أبا العباس، فلم يقل شيئاً.

وقد تقدّم آنفا أنّ أخاه محمّداً أنفذه إلى البصره، وعين له اليوم يخرج فيه ليكون خروجهما في يوم واحد، فتوجّه إلى البصره، وتوارى عند المفضّل (١) بن محمّد الضبّي، وظهر إبراهيم ليله الاثنين عزّه شهر رمضان، سنه خمس وأربعين ومائه، فكان بين قتل أخيه محمّد وبين خروج إبراهيم على القول الأوّل المذكور في ترجمه محمّد- وهو الأصحّ- خمس و ثلاثون يوماً.

وبايعه وجوه الناس و عيون الرجال، مثل الأعمش، و بشير الرّحال، و غيرهما من الأعيان، مثل القاضي عبّاد بن المنصور، و سليمان بن مهران، و المفضّل بن محمّد، و سعيد الحافظ و نظرائهم.

و نقل الجمال أنّ أبا حنيفه الفقيه بايعه أيضاً، قال: و قد أفتى الناس بالخروج معه، فيحكى أنّ امرأه أتته، فقالت له: إنك أفتيت إبنى بالخروج مع إبراهيم، فخرج فقتل، فقال لها: ليتني كنت مكان إبنك.

و كتب إليه أبو حنيفه: أمّياً بعد فائى قد جهّزت إليك أربعه آلاف درهم، و لم يكن عندى غيرها، و لو لا أمانات للناس عندى للحقت بك، فإذا لقيت القوم و ظفرت بهم، فافعل كما فعل أبوك في أهل صفّين، اقتل مدبرهم، و أجهز على جريحهم، و لا تفعل كما فعل أبوك في أهل الجمل، فإنّ القوم لهم فئه. و يقال: إنّ هذا الكتاب وقع إلى الدوانيقى و كان سبب تغييره على أبى حنيفه (٢).

قال الشيخ جمال الدين فى العمده أيضاً بعد نقل ما رسمناه: و كان إبراهيم ربّما يلقّب بأمر المؤمنين، و عظم شأنه، و أحبّ الناس ولايته، و ارتضوا سيرته، فقلق الدوانيقى لذلك قلقاً عظيماً، و ندب إليه عيسى بن موسى إلى قتاله من المدينه، و سار إبراهيم من البصره حتّى التقيا بباخرى- قريه قريبه من الكوفه- و انهزم

ص: ١٩٥

١- (١) فى الأصل: الفضل.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٠٩.

عسكر عيسى بن موسى.

فيحكى أنّ إبراهيم نادى: لا يتبعنّ أحد منهنّ، فعدّ أصحابه، فظنّ أصحاب موسى أنّهم انهزموا، فكثروا عليهم، فقتلوه و قتلوا أصحابه إلا قليلا.

وقيل: بل انهزم بعض عسكر عيسى على مسناه ملتويه، فلما صاروا في عكسها، ظنّ أصحاب إبراهيم أنّهم كمين قد خرج عليهم، و رفع إبراهيم البرقع عن وجهه، فجاءه سهم غائر، فوقع على جبهته، فقال إبراهيم: الحمد لله أردنا أمرا و أراد الله غيره انزلوني، و كان آخر أمره (١).

و قبره بباخمري ظاهر مشهور، و قد أشار إليه دعبيل بن علي الخزاعي -المقدّم ذكره في أنساب خزاعه- في قصيدته التائيّه المشهوره في الرثاء، و سيأتي ذكرها في أنساب الأئمه من نسل الحسين عليه السّلام عند ذكر أحوال علي بن موسى الرضا عليهما السّلام.

و لما اتّصل بالمنصور إنهمام عسكره و هو بالكوفه، اضطرب اضطرابا شديدا، و جعل يقول: فأين قول صادقهم؟ أين لعب الغلمان و الصبيان؟ ثمّ جاءه بعد ذلك خبر الظفر، و جيء برأس إبراهيم، فوضعه في طشت بين يديه، و الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب واقف على رأسه عليه السواد، فخنقته العبره، فالتفت إليه المنصور، و قال: أتعرف رأس من هذا؟ فقال: نعم.

فتى كان يحميه من الضيم سيفه و ينجيه من دار الهوان اجتنابها

فقال المنصور: صدقت و لكن أراد رأسي، فكان رأسه أهون عليّ، و لوددت أنّه فاء إلى طاعتي (٢).

و كان قتل إبراهيم على ما أرّخه الشيخ أبو نصر البخاري لخمس بقين من شهر

ص: ١٩٤

١- (١) عمدته الطالب ص ١٠٩-١١٠.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١١٠.

ذى القعدة، سنه خمس و أربعين و مائه، و هو ابن ثمان و أربعين سنه (١).

و قال الشيخ أبو الحسن النسابة العمري: قتل في ذى الحجة من السنه المذكوره، و حمل ابن أبي الكرام الجعفرى رأسه إلى مصر (٢).

و يروى أنّ إبراهيم لما عوفى مرضه و ظهر، أتاه خير قتل أخيه و هو إذ ذاك على المنبر يخطب، و قيل: بل أتاه الخبر و هو متوجه نحو الكوفه لحرب المنصور، فقال:

سأبكيك بالبيض الصفاح و بالقنا فإنّ بها ما يدرك الطالب الوترا

و لست كمن يبكي أخاه بعبره يعصّها من جفن مقلته عصرا

و لكنّ أروى النفس منّي بغاره تلّهّب في فطرى كتائبها جمرا

و أنا اناس لا تفيض دموعنا على هالك منّا و ان قصم الظهرا (٣)

و له أيضا:

يا أبا المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

الله يعلم أنّي لو خشيتهم و أوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقتلوه و لم أسلم أخى لهم حتّى نعيش جميعا أو نموت معا (٤)

و يروى أنّه تمثّل بهذه الأبيات الثلاثه، و الله أعلم.

و يحكى أنّ إبراهيم لمّا عزم على الخروج من البصره، و تسامع الناس بإرادته، اجتمعوا عليه ليبياعونه و هو في دار المفضّل الضبّي - كما ذكرنا آنفا - فأمر أن يبسطوا له بساطا ليجلس عليه للبيعه، فجيء له بحصير ففرش، فجاء إبراهيم،

ص: ١٩٧

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٨.

٢- (٢) المجدي ص ٤٢.

٣- (٣) تحفه لبّ اللباب لابن شدقم ص ٩٨.

٤- (٤) مقاتل الطالبين ص ٢٢٨.

فلما أراد الجلوس على ذلك الحصير هبت الريح فطوته، فأرادوا بسطه ثانياً، فنهاهم عن بسطه، و جلس عليه مطوياً، إلا أنه قد تطير غايه، و ظهر الانقباض بوجهه نهايه، فبايعه الناس.

ثم أمر بخيمه فضربت في ظاهر البصره حتى اجتمع الناس، ثم رحل بهم، و لما انتهى إلى المربرد نزل في دار سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، و استقبله صبيته من ولد سليمان، فضمهم إلى صدره، و جعل يقول: هؤلاء و الله منا و نحن منهم، إلا أن أباهم فعل بنا ما فعل، ثم أخذ يذكر بعض مساويء بني العباس مع العلويين، ثم أنشأ يقول:

مهلا بني عمنا ظلامتنا ان بنا ثوره من العلق

اننى لأنمى إذا اتتميت إلى عز عزيز و معشر صدق

لمتلكم يحمل السيوف و لا تغمر أحسابنا من الرق

بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالورق

قال المفضل: فلما سمعت و قد تمثل بهذه الأبيات، قلت له: بأبي أنت و أمي لمن هذه الأبيات؟ قال: هي لضرار بن الخطاب، يحرض بها المشركين على رسول الله صلى الله عليه و اله و المسلمين في يوم الخندق، و بها تمثل جدى أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، و ابنه الحسين و زيد بن علي بن الحسين.

قال المفضل: و لما انتهينا إلى باخمري، أتاه نعى أخيه محمد ذو النفس الزكية، فأنشد إبراهيم يقول متمثلاً:

نبئت أن ربيعه (1) قد أجمعوا أمرا خالاهم لتقتل خالدا

ان تقتلوني لا تصب أرماحهم نارى و يسعى القوم سعيا جاهدا

ص: ١٩٨

١- (١) في المقاتل: بنى خزيمه.

أرمى الطريق و ان رصدت بضيقه و انازل البطل الكمي الحاردا

قال المفضل: فقلت له: لمن هذه الأبيات؟ قال: هي للأحوص بن جعفر بن كلاب، قالها في يوم شعب جبله (١).

و لما قتل إبراهيم، أكثر الشعراء في رثاء إبراهيم و أخيه محمد، فمن ذلك قول بعضهم فيهما:

كيف بعد المهدي أو بعد إبراهيم نومي على الفراش الوتير

و هما الذائدان عن حرم إلا سلام و الجابران العظم الكسير (٢)

و أخبار إبراهيم كثيرة، و سيرته شهيره .

و قد أولد عشر رجال، و هم: محمد الأكبر، و طاهر، و علي، و جعفر، و محمد الأصغر، و أحمد الأكبر، و أحمد الأصغر، و عبد الله، و الحسن و أبو عبد الله .

و العقب المتصل من الحسن بن إبراهيم وحده، و باقى ولد إبراهيم المذكورين ما بين دارج و منقرض .

بيانه: اعلم أنّ محمد الأكبر بن إبراهيم، و يكنى أبا الحسن، و يلقب ب«القشاس» (٣) نصّ الشيخ أبو الغنائم العمري على أنّه دارج (٤).

و أنّ طاهر بن إبراهيم، و هو لأم ولد، مات دارجا أيضا .

و كذلك على بن إبراهيم مات دارجا، و هو لأم ولد أيضا .

و أنّ أحمد الأكبر بن إبراهيم أولد ولددين: مات أحدهما منقرضا، و الآخر اسمه قاسم أعقب ثم انقرض .

ص: ١٩٩

١- (١) مقاتل الطالبين ص ٢٤٧-٢٤٩.

٢- (٢) مقاتل الطالبين ص ٢٥٥.

٣- (٣) في المجدي: فشانثره.

٤- (٤) المجدي ص ٤٣.

و أنّ أحمد الأصغر مات دارجا .

و أنّ جعفر بن إبراهيم أولد زيدا، و نصّ أبو المنذر النسابه على انقراضه (١).

و أنّ محمّد الأصغر بن إبراهيم أولد رجلين و خمسہ بنات. أمّا الرجلان، فهما:

إبراهيم، و عبد الله. و البنات فهنّ: أمّ علي، و زينب، و فاطمه، و رقيه، و صفيه .

فأمّا إبراهيم بن محمّد الأصغر بن إبراهيم أولد خمسہ رجال: محمّد، و موسى، و داود، و أحمد، و سليمان، درجوا جميعا إلّا أحمد بن إبراهيم انقراض، نصّ عليه بعض المشائخ. و أمّا الشيخ أبو الحسن العمري و أبو المنذر، فعلى أنّ إبراهيم بن محمّد الأصغر مات دارجا (٢).

فأمّا الحسن بن إبراهيم قتيل باخمري، و أمّه أمامه بنت عصمه العامريه من بني جعفر بن كلاب، فكان رجلا و جيهما شهما مقدّما، و كان المنصور الدوانيقي قد بالغ في طلبه و طلب عيسى بن زيد مؤتم الأشبال بعد قتل إبراهيم، فلم يظفر بهما (٣).

و لم يزالا مختفيان، حتّى مضى المنصور لسبيله، و ولي الخلفه ابنه المهدي، فحجّ المهدي ذات سنه، فدخلت عليه زوجته الحسن بن إبراهيم، و طلبت منه الأمان لزوجها، فأمنه. و أمّا عيسى بن زيد، فقد استمرّ على اختفائه إلى أن مات، و أوصى بحمل ولديه إلى المهدي، كما سيأتى بيانه في محلّه ان شاء الله تعالى .

و أعقب الحسن بن إبراهيم من عبد الله وحده، و أمّه مليكه بنت عبد الله بن الأشم (٤) أحد بني مالك بن حنظله التميمي، و كان له إبراهيم و علي ماتا دارجين .

فأعقب عبد الله بن إبراهيم بن الحسن من رجلين: إبراهيم الأزرق، و محمّد

ص: ٢٠٠

١- (١) المجدي ص ٤٣ عنه.

٢- (٢) المجدي ص ٤٣.

٣- (٣) عمدہ الطالب ص ١١٠.

٤- (٤) في العمده: أشيم.

الأعرابي ، و هما لامّ ولد،قاله الجمال (١)و غيره .

و كان لهما أربعة أخوات،و هنّ: فاطمه ،و رقيه ،و أمّ الحسن ،و سكينه .

أمّيا إبراهيم الأزرق بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم ،فله عقب منتشر بينبع ،يقال لهم: بنو الأزرق،و هم بطن من بنى الحسن السبط.و ليس منهم بنو الأزرق الذين بمكّه،الذين منهم صاحب تاريخ مكّه،و قد ذكرناهم فى أوائل الكتاب فى جاشم بن عمليق.

و عقبه من رجلين: أبى على أحمد ،و أبى حنظله داود .و كان له ولد غيرهم فى أخوات لهم بين دارج و منقرض،ذكرناهم فى كتابنا الأساس فى أنساب الناس .

فأمّا أبو على أحمد بن إبراهيم الأزرق ،فأنّه أولد ثمانية رجال و بنتين،و هما:

مريم ،و خديجه .و الرّجال فهم: القاسم ،و إبراهيم ،و عبد الله ،و أبو حنظله محمّد الأكبر ،و محمّد الأصغر ،و أحمد ،و سليمان ،و على .

فأمّيا القاسم و إبراهيم إبننا أبى على أحمد ،فلم أجد من يعتزى إليهما أصلا و رأسا ،و الظاهر أنّ القاسم مات دارجا .و إبراهيم أولد أربعة بنين: عبيد الله ،و جعفر ،و على ،و إدريس ،لا بقيه لهم .

و أمّا عبد الله بن أبى على أحمد ،و يكتنى أبا محمّد ،فأولد عليّا مات دارجا .

و أمّا أبو حنظله محمّد الأكبر بن أحمد ،فأنّه أولد خمسة عشر ولدا،و هم ما بين دارج و منقرض.قال أبو الحسن: ما وجدت إلى هذا الآن-أعنى: سنه ثلاث و أربعين و أربعمائه-من ينسب إليه (٢).و لعلمه منقرض،و رأيت فى بعض المشجّرات داود بن أبى يحيى (٣)بن أبى يحيى أحمد بن محمّد ،و الله أعلم .

ص: ٢٠١

١- (١) عمدته الطالب ص ١١٠.

٢- (٢) المجدى ص ٤٤.

٣- (٣) فى هامش الأصل: حسن-خ ل.

و فى الأساس و لم يحضرنى من أين نقلته: على بن عبد الله الحميد بن مرتضى بن أبى البركات بن حسن بن محمد بن على بن ناصر بن محمد بن على بن محمد الحربى بن زيد بن أبى أحمد محمد الأحوص بن أبى على أحمد المذكور.

و أمّا أبو حنظله داود بن إبراهيم الأزرق، فله ذيل منتشر، و قد أولد ستّة رجال و أربعة نسوة. فأما النساء، فهنّ: ميمونه، و كلثوم، و فاطمه، و أمّ البركات. و أمّا الرجال، فهم: إبراهيم، و عبيد الله، و على، و سليمان، و الحسن، و محمد.

و لم يذكر الجمال (١) إلاّ الأخيرين من الرجال، و فيه اشعار أنّ البقيّة متّهما فى الحال، و سيّضح لك الأمر من سياق المقال.

و قد نصّ بعض الأعلام على أنّ على بن داود خلّد فى الحبس حتّى مات، و لا بقيه له؛ لأنّه أعقب ثمّ انقرض (٢).

و نحوه أخوه الحسن بن داود، مات فى الحبس بمكّه، و له عقب من ثلاثه رجال، و هم: محمّد، و الحسن، و داود. و من نسل داود هذا: بنو عبد الله بن الحسن بن داود المذكور.

و أمّا محمّد بن داود، و يكنّى أبا سليمان، فله عقب منتشر، و بنوه معروفون بالشّدّه و الشجاعه و النجده و المناعه و السخاوه و السماحه و الوجاهه و الصباحه.

منهم: الحسن و مسلم و محمد ولد داود المذكور.

و فى الأساس (٣) أولد أبو حنظله داود بن إبراهيم الأزرق بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمري من رجلين، و هما: محمد أبو سليمان، و أبو أحمد محمد.

فأما أبو سليمان محمد بن أبى حنظله داود، فإنّه أولد أربعة رجال، و هم:

ص: ٢٠٢

١- (١) عمدّه الطالب ص ١١١.

٢- (٢) المجدى ص ٤٥.

٣- (٣) و هو كتاب الأساس فى أنساب الناس للمؤلف مخطوط.

محمّد، و الحسن، و عبد الله، و ميمون .

و أولد ميمون بن أبي سليمان محمّد خمسة رجال، و هم: جعفر، و ياسر، و خليفه، و علي، و حسن .

و أولد الحسن بن ميمون بن أبي سليمان محمّد بن أبي حنظله داود بن إبراهيم الأزرق أربعة رجال: يحيى، و جعفر، و علي الأكبر، و علي الأصغر .

فمن ولد علي الأكبر بن الحسن: رزق الله بن علي، له علي .

و من ولد علي الأصغر بن الحسن: يحيى بن علي، له علي و الحسن .

و منهم: نعمه بن علي . و من نسله: شعيب بن نعمه بن إبراهيم بن نعمه بن علي المذكور، وقع إلى خوزستان .

و منهم صالح بن علي المذكور، وقع إلى اصبهان، و إليه يعتزى جمع من الأعيان . و من نسله: أحمد بن محمّد بن صالح المذكور . و منهم: ميمون و سالم ابنا علي، لا بقيه لهما .

و منهم: الحسن بن علي، له ذيل منتشر . و من نسله: محمّد بن عزيز بن شكر بن القاسم بن فليته بن الحسن المذكور .

و منهم: علي بن معمر بن الحسن المذكور، أولد أربعة رجال لهم عقب، و هم:

محمّد، و من نسله: محمّد بن نامى بن محمّد المذكور . و محمّد الأصغر، و من نسله:

علي بن مفرّج بن محمّد الأصغر المذكور . و عزيز، و من نسله: أحمد بن عرهب بن عزيز المذكور . و كامل، و عقبه من إبنه عيسى .

و أمّا أبو أحمد محمّد بن أبي حنظله داود، فعقبه من رجلين: الحسين، و محمّد .

فأمّا الحسين بن أبي أحمد محمّد، فله عقب . منهم: محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين المذكور .

و أمّا محمّد بن أبي أحمد، و يعرف ب«ابن الروميّه» فله عقب من ثلاثة رجال "

و هم: على، و عبد الله، و أحمد. فمن نسل على بن محمّد: جميل بن سليمان بن على المذكور. و من نسل عبد الله بن محمّد: مفرّج بن وثيقه بن عبد الله المذكور.

و من نسل أحمد بن محمّد: أحمد بن مبارك بن أحمد المذكور.

و منهم: هالى بن عزيز بن نمير بن حصين بن سابق بن نمير بن سريع بن أحمد المذكور، نقلت جميع ذلك عن مشجّره السيّد قوام الدين، التي جعلها ذيلًا لمشجّره الشيخ ابن مهنا العيبدلى، و الله أعلم.

و أمّا محمّد الأعرابى بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم قتيل باخمري، و بنوه بطن من بنى الحسن الزكى، و يقال له: محمّد الحجازى أيضا، أولد ثمانية رجال و ثلاثة نسوه، و هنّ: أمّ الحسن، و زينب، و رقيه. و أمّا الرجال فهم: أبو سويد محمّد، و إدريس، و أحمد، و عيسى، و سليمان، و الحسن، و على، و إبراهيم.

أمّا أبو سويد محمّد بن محمّد الأعرابى، فقد مضى دارجا.

و أمّا إدريس بن محمّد الأعرابى، فقد أعقب و انقرض.

و أمّا أحمد بن محمّد الأعرابى، فقد قام بينبع. و كذا عيسى منقرض.

و أولد سليمان بن محمّد الأعرابى بنتا بينبع ماتت دارجه.

و الحسن و على ابني محمّد لا بقيه لهم.

و العقب المتّصل من إبراهيم بن محمّد الأعرابى وحده، و عقبه ينتهى إلى أحمد الأحمز (1) بن محمّد الأحمز بن إبراهيم المذكور أولد خمسه رجال، و هم:

إدريس، و الحسن العربى، و على، و محمّد الأكبر، و محمّد الأصغر.

و من نسل محمّد الأكبر بن أحمد الأحمز: أبو تغلب بن محمّد الضرير بن محمّد بن أحمد الأحمز المذكور، و ابن عمّه على بن حمزه بن محمّد الضرير المذكور.

ص: ٢٠٤

و أولد محمّد الأصغر بن أحمد الأحزم عليًا وحده .

و نسل إبراهيم قتيل باخمري منتشر في خراسان، و ماوراء النهر، و غزنه، و الكوفه، و غيرها .

الدرّة الثالثة: في بيان نسل موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

في بيان نسل موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

أيكنى أبا الحسن، و قيل: أبا عبد الله. و كان أسود اللون، و لذلك لقبته أمه هند بالجون، و كانت أمه ترقصه و هو طفل، و تقول:

أتك ان تكون جونا أقرعا يوشك أن تسودهم و تبرعا (١)

و كان موسى بن عبد الله فاضلا أدبيا، و شاعرا لبيبا. و لما قبض المنصور على أبيه و أهله، أخذَه فضربه ألف سوط، فلم يتأوه و لم يجزع، ثم قال له: أتعلم ما هذا؟ هذا سجل قاض عليك مني، ثم قال له: أتى مرسلك إلى الحجاز لتأتيني بخبر أخويك محمّد و إبراهيم، فقال موسى: أتك ترسلني إلى الحجاز و العيون ترصدني، فلا يظهران لي، فكتب إلى والي الحجاز أن لا يتعرّض له، فخرج إلى الحجاز و هرب إلى مكّه.

فلما قتل أخوه حجّ المهدي بالله محمّد بن المنصور في تلك السنه، فقال له قائل و هو يطوف: يا أمير المؤمنين ألي الأمان ان دلتك على موسى الجون بن عبد الله؟ فقال المهدي: لك الأمان إن دلتني عليه، فقال موسى: الله أكبر أنا موسى بن عبد الله، فقال المهدي: و من يعرفك ممّن حولنا من الطالبية؟ فقال هذا الحسن

ص: ٢٠٥

١- (١) عمده الطالب ص ١١١-١١٢.

بن زيد، وهذا موسى بن جعفر، وهذا الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي، فقالوا جميعاً: صدق هذا موسى بن عبد الله بن الحسن، فخلّى سبيله.

وعاش موسى إلى أيام هارون الرشيد، ودخل عليه ذات يوم، فلما أقام من عنده ليخرج وقد توسّط المجلس، عثر بذيل ردائه أو بطرف البساط، فسقط لوجهه، فضحك هارون، فالتفت إليه موسى، وقال: يا أمير المؤمنين هو من ضعف الصوم لا من ضعف السكر (١).

ومات موسى بسويقه، وهي قرية قرب المدينة، يسكنها قوم من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروى عن مفضل بن الربيع في حديث طويل أنّ عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير سعى بموسى بن عبد الله عند الرشيد، وذكر أنّ موسى بن عبد الله دعاه لنفسه، وأنه يريد الخروج عليه، فأرسل الرشيد خلفه وأحضره عنده، وأخبره بمقاله الزبيرى. وروى أنّ سعاية الزبيرى أنّما كانت بأخيه يحيى بن عبد الله، وهو صاحب الديلم، وسيأتى الخبر برمته ان شاء الله تعالى في ترجمته.

وأولد موسى بن عبد الله بن الحسن ثمانية نسوة، وثلاثة رجال. أمّا النسوة، فهنّ: زينب، و أمّ كلثوم، و فاطمة، و رقيه، و خديجه، و صفية، و أمّ الحسن، و مليكة. و أمّا الرجال، فهم: محمّد، و عبد الله، و إبراهيم. و أمّهم و أمّ بعض البنات و منهنّ زينب أمّ سلمه بنت محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، و قد تقدّم ذكرها في أنساب قريش.

وزينب بنت موسى خرجت إلى محمّد بن جعفر بن إبراهيم بن الجعفرى، فأولدها: عيسى، و إبراهيم، و داود، و موسى.

ص: ٢٠٦

١- (١) عمده الطالب ص ١١٢.

و خرجت رقيته بنت موسى إلى إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، فأولدها محمد بن إسماعيل، و مات دارجا .

و عقب موسى منحصر بعبد الله و إبراهيم ، و منهما العدد و الامر و الرئاسة التامة في الحجاز و اليمامة، ثم انتشروا في سائر بلاد العراق، و زحفوا بأهاليهم إلى بلاد العجم، و استوطنوا في سائر أصقاعها ، كما سيتلى عليك ذلك إن شاء الله تعالى .

و العقب من إبراهيم بن موسى الجون من ابنه يوسف الاخيضر وحده، و ليس له عقب من غيره. و كان له من الولد غير يوسف المذكور: محمد المكنى بأبي عبيده مات دارجا ، و إسماعيل اذكر الشيخ أبو الحسن العمري أنه أولد ثلاثه رجال، و هم: أحمد ، و محمد ، و إبراهيم (1)، درجوا يقينا . و كان له من البنات ثلاثه:

أحدهن أم عبد الله خرجت إلى ابن عمها محمد بن يوسف الاخيضر .

و أم أولاد إبراهيم بن الجون قطيبه بنت عامر بن الطفيل .

و كان يوسف الاخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون رجلا شهما جوادا مقداما، و كان من الامراء المقبولين، جليلا في ذاته، مقتدرا بماله و ساعده . و كان قد أولد ستة رجال و خمسه نسوه، و هنّ: كلثوم ، و زينب ، و آمنه ، و فاطمه ، و أمامه .

و بنوه، فهم: صالح ، و إسماعيل ، و الحسن ، و أحمد ، و إبراهيم ، و محمد .

فأما صالح بن يوسف ، فقد مات دارجا .

و أما إسماعيل بن يوسف ، فقد خرج في الحجاز، و غلب على مکه بعد عدّه وقائع و ماجريات، و اعترض الحاجّ، و أكثر فيهم القتل و النهب، و غور العيون، و أخرج القنى، و أصاب الناس منه جهدا شديدا، و أصبح ذات يوم ميّتا على فراشه فجأه، و ذلك في دوله المستعين بالله العباسي، كان ذلك في شهر ربيع الأوّل

ص: ٢٠٧

سنه اثنتين و خمسين و مائتين، و لا عقب له .

و لما مات قام أخوه محمّد فى مكانه، و أزرى على أفعاله، من سفك الدماء و النهب و الفساد، و إيذاء الناس، و أحسن فى سيرته، و أحبّ الناس أفعاله، و أظهر العدل و الإحسان، فأرسل المعتزّ بالله العبّاسى إليه أبا الساج الأشروسنى (١) فى جيش كثيف فحاربه، و لما رأى أنّه لا طاقة له به، هرب نحو اليمامة و ملكها، و قتل الأشروسنى بسببه جماعه من أهل الحجاز، و استقلّ محمّد بن يوسف و ولده من بعده باماره اليمامة .

و أمّا الحسن بن يوسف، فكذلك خرج بالحجاز بعد أخيه، و حاربه امراء بنى العبّاس بمكّه، و قتلوه دارجا .

و أمّا أحمد و إبراهيم ابنا يوسف، و هما لامّ ولد، أعقبا ثمّ انقرضا، و يقال: بل عقبهما منتشر فى اليمامة، و أنّ أحمد بن يوسف أولد من ثلاثه رجال: عبد الله، و حسن، و يوسف. و أنّ الحسن بن أحمد له عقب باليمامة من ابنه محمّد، و أولد يوسف بن أحمد من محمّد القرسانى و إبراهيم .

و أولد إبراهيم بن يوسف الاخير بن موسى الجون من ثلاثه رجال: يوسف، و إسماعيل، و رحمه، لهم أعقاب .

منهم: صالح بن رحمه بن محمّد بن رحمه المذكور، رآه الشيخ أبو الحسن العمري بالبصره سنه خمس و ثلاثين و أربعمائه، و لقيه الدندانى (٢).

و منهم: سليمان - و قيل: سالم - بن إسماعيل بن رحمه بن إبراهيم بن يوسف الاخير، ذكره الشيخ النسّابه أبو الحسن الاشنانى مذيلا (٣).

ص: ٢٠٨

١- (١) فى العمده: الأشروشى.

٢- (٢) المجدى ص ٤٧.

٣- (٣) المجدى ص ٤٨ عن الاشنانى.

فأما محمّد بن يوسف الاخيضر بن موسى الجون أمير اليمامة، ويكنّى أبا عبد الله، فإنه أولد إثنا عشر رجلا، و ستّ عشره انثى. فأما الاناث، فهي: عاتكة، و رقيّه، و خديجه، و فاطمه، و قريبه الصغرى، و قريبه، و صفّيّه، و حسنه، و حبيبه، و مليكه، و أم سلمه، و ريطه، و أم كلثوم، و أم كلثوم الصغرى، و مليكه الصغرى، و كلثم. و قيل: مكان أم كلثوم كلثم الصغرى .

و أما المذكور، فهم: محمّد، و القاسم، و أحمد، و الحسن، و محسن، و عبد الله، و الحسين، و زغيب، و إبراهيم، و إسماعيل، و محمّد، و يوسف .

و صرّح الشيخ جمال الدين أنّ محمّد الأمير بن يوسف أولد إثنا عشر رجلا، أعقب منهم ثلاثة رجال، و هم: يوسف الأمير، و فيه البيت و العدد. و إبراهيم، و أبو عبد الله محمّد بن محمّد قتيل القرامطه، قتل هو و بنو أخيه إسماعيل و إبراهيم و إدريس الأكبر و الحسين بنو يوسف بن محمّد بن يوسف الاخيضر سنه ستّ عشره و ثلاثمائه فى موضع واحد، حامى بعضهم عن بعض. و قد كان صالح بن يوسف أعقب و انتشر عقبه و لكنّه انقرض (١).

أمّا يوسف الأمير بن محمّد بن يوسف الاخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله، و أمّه أم عبد الله بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الجون، فعقبه من ثلاثة رجال: إسماعيل قتيل القرامطه و يكنّى أبا إبراهيم، و أبو محمّد الحسن، و أبو عبد الله محمّد يدعى زغيب .

و كان له ولد غيرهم، و هم: عيسى، و الأحمدان الأكبر و الأصغر، و داود، و إبراهيم، و عبد الله، و إدريسان أكبر و أصغر أيضا، و حسين، و صالح. و هؤلاء كانوا باليمامة بين دراج و منقرض .

ص: ٢٠٩

و كان لهم ستّ أخوات، و هنّ: فاطمه، و عاتكه، و زينب، و امّ كلثوم، و ريطه، و كلثم .

و قال الشيخ أبو الحسن العمري: وجوه بنى الاخيرى اليوم من ولد إسماعيل بن يوسف (١)، و عقبه من رجلين: أحمد المعروف حميدان، و يقال لولده: بنو حميدان .

منهم: الحسين (٢) بن أحمد حميدان المذكور، له عقب يقال لهم: بنو الدكين.

و بنو الألف، و أكثرهم باليمامة و باديتهما . و منهم: عبد الله الجوهره بن أبى صالح محمّد بن صالح بن إسماعيل المذكور، له عقب و اخوه لهم عقب .

أمّا أبو محمّد الحسن، فله عقب منهم: غيثار (٣) بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله فروخ بن الحسن بن يوسف الأمير المذكور.

و منهم: أحمد و عبد الله إبننا أبى عبد الله محمّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف المذكور. و عمّهما أبو المقلد جعفر عبريه بن أحمد بن الحسن المذكور.

و أمّا أبو عبد الله محمّد المدعوّ زغيب بن يوسف الأمير، فعقبه كثير منتشر باليمامة .

أعقاب عبد الله بن موسى الجون

و أمّا عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون، و عقبه أكثر بنى الحسن عددا، و أشدّهم بأسا، و أحماهم ذماما، و أوفاهم عهدا، و قد أولد اثنا عشر ولدا، ثلاثة بنات، و هنّ: فاطمه، و عاتكه، و امّ سلمه .

و بنوه الاثنا عشر أعقب منهم خمسة، و هم: موسى الثانى، و سليمان، و أحمد المسوّر، و يحيى السويقى، و صالح . و باقى بنيّه لا بقيه لهم، و هم: داود ،

ص: ٢١٠

١- (١) المجدى ص ٤٩.

٢- (٢) فى العمده: الحسن.

٣- (٣) ذكره فى المجدى ص ٤٩.

و إدریس، و عیسی، و آیوب، و علی، و محمّد، و إبراهیم .

أمّا داود بن عبد الله، فقد مات بالمدينه بالحبس، و دفن بالبقيع، و لا بقيه له من ابنه أحمد .

و أمّا إدریس بن عبد الله، فأمه فزاريه، فلا بقيه له .

و أمّا عیسی بن عبد الله، فقد مات دارجا .

و أمّا آیوب بن عبد الله و أخوه علی، فقد درجا أيضا .

و كلّ من محمّد و إبراهیم، فقد ماتا عن عدّه بنات . و بقي العقب متصلا من الخمسه الأول .

فأمّا صالح بن عبد الله بن موسى الجون، فهو أقلّ اخوته عقبا، و نسله من ولده أبى عبد الله محمّد الشاعر، و يقال له: الشهيد، و كان قد خرج غير مرّه على الحاجّ و ذلك فى أيام المتوكّل على الله العبّاسى، ثمّ قبض عليه، و حمل إلى بغداد (١)، و قد حبس فيها برهه من الزمان، و مدح المتوكّل و هو بالحبس بعدّه قصائد و مقاطيع، فمما عمله و هو فى الحبس هذا المقطوع السائر، و هو قوله:

طرب الفؤاد و عاودت أحزانه و تلّعت شغفا به (٢) أشجانه

و بدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشيه الرداء و دونه صعب الذرى متمنّع أركانه

فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق نظرا إليه و ردّه سجانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه و الماء ما سمحت به أجفانه (٣)

ص: ٢١١

١- (١) كذا فى الأصل، و الصحيح كما فى المجدى و العمده و غيرهما: حمل الى سرّمن رأى و حبس فيها.

٢- (٢) فى الأصل: شعباته.

٣- (٣) المجدى ص ٥١.

قال الشيخ جمال الدين: و كانت هذه القطعه سبب خلاصه من السجن، و ذلك أنّ إبراهيم المدبّر وزير المتوكّل توصّل بأن أمر بعض مجيّد المغنّين أن يغنّى بها في مجلس انس المتوكّل، فلمّا سمعها المتوكّل سأل عن قائلها، فأخبره إبراهيم الوزير أنّها لمحبيد بن صالح و تكفلّ به، فأخرجه المتوكّل من السجن، و لم يمكنه من الرجوع إلى الحجاز، فبقى بسرّ من رأى إلى أن مات (١).

و حكى الشيخ تاج الدين أبو عبد الله محمّد بن معيّه النسّابه الحسنى في كتابه هدايه الطالب، مسندا عن محمّد بن صالح أنّه قال: خرجنا على القافله-يعنى:

قافله الحجاج العراقى التى هجم برجاله عليها-قال: فقتلنا من كان فيها من المقاتله، و غلبنا عليها، فدخل أصحابى القافله يغمون ما فيها، و وقفت أنا على تلّ هناك.

فكلمتني امرأه فى هودج، و قالت: من رئيس القوم؟ فقلت لها: و ما تريدن منه؟ قالت: أنّى قد سمعت أنّه رجل من أولاد رسول الله صلّى الله عليه و اله ولى إليه حاجه، فقلت: هو هذا يكلمك.

فقلت: أيها الشريف اعلم أنّى أنا ابنه إبراهيم المدبّر، ولى فى هذه القافله من الإبل و المال و الأقمشه ما يجلبّ وصفه، و معى فى هذا الهودج من الجواهر ما لا يحصى قيمه، و أنا أسألك بحقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه و اله و أمّك فاطمه الزهراء أنّ تأخذ جميع ما معى حلّالا لك، و أضمن لك أيضا مهما شئت من المال أقترضه من التجار بمكّه و أسلمه إلى من أردت، و لا تمكّن أحدا من أصحابك أن يعرض لى، و لا يقرب من هودجى هذا.

قال: فلمّا سمعت كلامها، ناديت فى أصحابى: ألا من أخذ شيئا يرده، فتركوا

ص: ٢١٢

ما أخذوا و أخرجوا إليّ، فقلت لها: جميع ما معك من المال و الجواهر و جميع ما فى هذه القافله هبه منى لك، ثم ذهبت أنا و أصحابى، و لم نأخذ من تلك القافله قليلا و لا كثيرا.

قال: فلما قبض علىّ، و حملت إلى سرّ من رأى و حبست، دخل علىّ السجان ذات ليله، فقال: بباب السجن نساء يستأذن فى الدخول عليك، فقلت فى نفسى:

لعلهنّ بعض نساء أهلى المقيمين بسرّ من رأى، فأذنت لهنّ، فدخلن علىّ و تطفن بي، و حملن معهنّ شيئا من طيب الطعام، و بذلن للسجان شيئا من المال، و سألته فى التخفيف عنى، و فيهنّ امرأه تفوقهنّ هى تولّت ذلك، فسألتها من هى؟ فقالت:

أو ما تعرفنى؟ فقلت، لا، فقالت: أنا ابنه إبراهيم المدبر التى وهبت لها القافله.

ثمّ خرجن، و لم تزل تلك المرأة تتفقّدنى، و تتعهدنى فى مدّه مقامى فى السجن، و كانت هى السبب فى توصيل أبيها إلى خلاصى، و تكلم الناس فى حال هذه المرأة و حال الشريف محمّد بن صالح بعد خلاصه من السجن.

و أراد الشريف أن يتزوجها، فخطبها إلى أبيها إبراهيم، فقال للرسول: و الله إننى لأعلم أنّ لى فى هذه شرفا و منزله، و ما كنت أطمع فى مثله، و لكن الناس قد تكلموا فيهما و أنا أكره القاله، فلما بلغ ذلك الشريف، قال:

رمونى و إياها بشنعاء هم بها أحقّ أدا ل الله منهم تعجلا

بأمر تركناه و حقّ محمّد عيانا فإما عفه أو تجملا

ثمّ أنّ إبراهيم زوجها به (١).

و كان الشيخ تاج الدين بن معيه الحسنى يقول: أنّ قبره ببغداد، و هو المشهور بمحمّد الفضل صاحب المشهد، و قبره يزار. و ما يقال من أنّه قبر محمّد بن

ص: ٢١٣

١- (١) عمده الطالب ص ١١٧-١١٨ عن هدايه الطالب لابن معيه.

إسماعيل بن جعفر الصادق، فغير صحيح، و ما كان الله ليرزقه شيئاً من الفضل مع ما فعل مع عمّه موسى الكاظم عليه السلام و كان قد سعى به الى الرشيد حتى قتل.

و قال الشيخ جمال الدين: هكذا كان يقول رحمه الله و لكنني وجدت أنّ محمّد بن صالح توفي بسرّ من رأى، و لم ينقله أحد إلى بغداد قطعاً و الله أعلم (١).

قلت: و هذا التغيير في أغلب القبور القديمة قد حصل بين عوام الناس، حتى نشأ عليه خاصيتهم، و ذلك: إمّا لاشتراك اسمي، و إمّا لاشتراك لقبى، و العله في ذلك تطاول الدهور و بعد الزمان.

فمن ذلك: و قد تبّعت عليه في كتابي الدرّ المنتور في أنساب المعارف و الصدور أنّ قبر الإمام المرتضى في مقابر قريش، و عموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر علم الهدى المرتضى، و هو وهم؛ فإنّ علم الهدى دفن في داره ببغداد، ثمّ نقل إلى الحائر الشريف، و المرتضى هذا صاحب المشهد الواقع في السوق هو قبر الإمام المرتضى إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، و هو إمام الزيدية يقينا.

و من ذلك: مقبره النوبختية، فيها إسماعيل بن نوبخت أحد متكلمي الإمامية، و فيها بنو نوبخت أجمع، و بإجازتهم دفنوا الوزير المهلبى معهم، و عموم أهل البلد يزعمون أنّه قبر إسماعيل بن موسى الكاظم، و حوله قبر إبراهيم بن موسى الكاظم بما يلي رجليه على غير أصل.

و في أغلب البلاد التي وطّتها وجدت هذا التغيير، و هو غير خفيّ على العارف البصير، و على من بمواضع القبور و المدافن خبير.

و العقب من محمّد بن صالح من ابنه عبد الله وحده، لا عقب له من غيره .

و أعقب عبد الله بن محمّد من: ابنه الحسن الشهيد قتيل جهينه، و محمّد السيد

ص: ٢١٤

١- (١) عمده الطالب ص ١١٨.

المهَّل ، قيل: له عقب من إبنه علقمه كانوا ببغداد .

و أولد الحسن الشهيد بن عبد الله بن محمّد من ثلاثة رجال، وهم: أبو الضحّاك عبد الله، و أحمد، و سليمان .

فأمّا أبو الضحّاك عبد الله بن الحسن الشهيد، فله عقب منتشر يقال لهم: آل أبي الضحّاك. و قد انفصل منهم آل حسن، و هم بطن من بنى الحسن السبط، و هم بنو الحسن بن زيد بن عبد الله المذكور .

و منهم: صباح بن موسى بن محبوب بن علوى بن مسلم بن هذيم بن الحسن المذكور.

و منهم: آل هذيم، و هم من نسل هذيم بن مسلم بن زيد بن عبد الله بن الحسن الشهيد .

و أمّا يحيى بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون و يعرف ب«السويقي» و يقال لولده: السويقيون، و هم بطن متّسع من بنى الحسن السبط، و العقب فيه من رجلين: محمّد، و إبراهيم .

فأمّا إبراهيم بن يحيى السويقي، و يكتنى أبا حنظله، فعقبه من رجلين: سليمان و الحسن، قاله الشيخ أبو الحسن العمري رضى الله عنه (١) و أكثر نسله بالحجاز.

و قال ابن طباطبا النسابة: العقب من أبي حنظله إبراهيم بن يحيى السويقي فى الحسن و سليمان، له ولد باليمامة، منهم: صالح بن موسى بن الحسين بن سليمان بن إبراهيم بن يحيى المذكور، كان نازلا على ابن مزيد الأسدي، و كان شيخا ذا عقل و دين، و له ولدان: إبراهيم، و يحيى. و لكلّ منهما أولاد. و ادّعى إنسان كان من المتفقهه بالاردن قاضيا يزعم من بيت المقدس نسبه، و كتبوا إلّى يسألون عنه،

ص: ٢١٥

١- (١) عمدته الطالب ص ١١٩ عن العمري.

فأجبت بآئه في دعواه قد تمرّض (١)، وأن هذا الشيخ شيخ من شيوخ بني حسن من البادية، ولا أعلم بعد ذلك من أمر المدعى شيئا (٢).

وأما محمّد بن يحيى السويقي، ويكنى أبا داود، فإنه أولد من ثمانية رجال، قاله الشيخ النقيب تاج الدين (٣). وقال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا الحسني:

أعقب من سبعة رجال (٤). وقال غيرهما: من أحد عشر رجلا، وهم: يحيى، و يوسف الخيل، و العباس، و عبد الله، و داود، و علي، و القاسم، و هم الذين ذكرهم الشيخ أبو عبد الله.

و زاد النقيب أبا جعفر أحمد، و هي زياده صحيحه؛ لأنّ الشيخ أبو الحسن العمري عدّ أبا جعفر أحمد بن محمّد بن يحيى في المعقّبين (٥). و زاد آخرون إسماعيل و يوسف و إدريس .

فأمّا يحيى بن محمّد بن يحيى السويقي، فكان له عقب، منهم: أبو الحريش نعمه بن يحيى، و يلقّب «الكلح» و كان بطلا شجاعا مقداما، و لذا قيل له: أبو الحريش، و الحريش: دابّه قويّه شديده تسمّى بالفارسيّه الكركدن، و قد أشرنا إليها آنفا في أنساب العرب .

و اميمون بن يحيى في اخوه لهما، منهم: اشيظم بن يحيى، و اقد درج الجميع، و لذلك نصّ الشيخ أبو الحسن العمري على أنّ يحيى بن محمّد بن يحيى السويقي

ص: ٢١٤

١- (١) في التهذيب: تخرّص.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٥٥، و عمده الطالب ص ١١٩ عنه.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١١٩ عنه.

٤- (٤) تهذيب الأنساب ص ٥٤.

٥- (٥) عمده الطالب ص ١١٩ عن العمري.

و أمّا يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى، فعقبه من خمسة رجال، وهم: أحمد ، و معمر ، و ميمون ، و عبد الله ، و يوسف .

و أمّا أحمد بن يوسف الخيل ، فإنّه أولد أحد عشر رجلاً، وهم: أحمد ، و يعقوب ، و القاسم ، و عيسى ، و محمّد ، و علي ، و داود ، و يحيى ، و إسماعيل ، و الحسين ، و يوسف .

أمّا أحمد بن أحمد بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى ، فعقبه من رجلين:

محمّد ، و علي .

فأمّا محمّد بن أحمد بن أحمد بن يوسف الخيل ، فإنّه أولد ثلاثة رجال، وهم:

يعقوب ، و مختار ، و إسماعيل .

و أولد يعقوب بن أحمد بن يوسف الخيل من ابنه الحسن وحده .

و للحسن بن يعقوب نسل من ابنه محمّد .

و أولد القاسم بن أحمد بن يوسف الخيل من ابنه علي .

و أولد عيسى بن أحمد بن يوسف الخيل من ابنه حسن .

و من نسل الحسن هذا: مظفر بن محمّد بن الحسن المذكور، له عقب .

و أولد محمّد بن أحمد بن يوسف الخيل أربعة رجال: الحسين ، و يحيى ، و زيد ، و علي .

و أولد علي بن أحمد بن يوسف من ثلاثة رجال: فضل ، و الحسين ، و مسلم .

و أولد داود بن أحمد بن يوسف الخيل أربعة رجال، وهم: أحمد ، و علي ، و ظهير ، و أبو العباق .

ص: ٢١٧

و أولد يحيى بن أحمد بن يوسف الخيل من رجلين: محمّد، و نعمه .

فأمّا محمّد بن يحيى بن أحمد، فله عقب من ابنه حيّان .

و أمّا نعمه بن يحيى بن أحمد، فعقبه من ثلاثه رجال، و هم: على، و حسين، و داود .

و أولد إسماعيل بن أحمد بن يوسف الخيل، و انقرض نسله إن لم يكن مات دارجا .

و أولد الحسين بن أحمد : سليمان وحده .

و أولد يوسف بن أحمد بن يوسف الخيل من ابنه داود وحده .

و أمّا معمر بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى، فلم يذيله أحد من النّسب، و الظاهر أنّه دارج .

و أمّا ميمون بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى، و يقال له: عروس الخيل (١)، و كان فارس بنى حسن فى زمانه، و الظاهر أنّه دارج أيضا .

و أمّا عبد الله بن يوسف الخيل بن محمّد بن يحيى، فإنّه أولد محمّدا، و مات دارجا، و انقرض عبد الله بموته .

و أولد يوسف بن يوسف الخيل بصعده ولدا واحدا إسمه محمّد، مات دارجا أيضا .

و أعقب العبّاس بن محمّد بن يحيى السويقى من ابنه يحيى، و هو فارس بنى الحسن، قال شيخ الشرف أبو الحسن محمّد بن أبى جعفر العبيدلى: رأيت يحيى هذا أسودا طويلا، قوى القلب، قتل فى البطائح بنشابه رماه بها الأكراد ليلا، و أولد بالعراق (٢)، و منه العقب فى رجلين: أبى الغنائم و له جعفر، و محمّد و له

ص: ٢١٨

١- (١) ذكره فى المجدى ص ٥٠.

٢- (٢) المجدى ص ٥٠ عنه.

يحيى . و بنو عبد الله كثيرون بالحجاز و العراق .

و أما داود بن محمد بن يحيى السويقي، فقد أولد خمسة رجال، و هم: عبد الله ، و حسن ، و ملاعب ، و راشد ، و سليمان .

و أعقب سليمان بن داود بن ثلاثة رجال، و هم: داود ، و علي ، و كثير .

فأما داود بن سليمان أبي أحمد بن داود ، فعقبه من ثلاثة رجال، منهم: محمد بن داود له عقب من إبنه الحسين .

و أولد علي بن سليمان و يلقب «كزرا» من إبنه عيسى .

و أولد عيسى بن علي كزرا من ثلاثة رجال، و هم: راشد ، و علي ، و حسين .

و العقب من كثير بن أبي أحمد سليمان من خمسة رجال، و هم: علي و له عيسى ، و يحيى ، و الحسن ، و الحسين و له مهجه ، و

إدريس و له عيسى و حسين .

و العقب من علي بن محمد بن يحيى السويقي من أربعة رجال، و هم: الحسن ، و الحسين ، و أبو طالب ، و أحمد ، لهم أعقاب .

أما الحسين بن علي بن محمد ، فله عقب من رجلين: حمزه ، و أبي ذئب .

و أولد أبو طالب بن علي بن محمد بن يحيى خمسة رجال، و هم: علي ، و جعفر ، و ميمون ، و عقيل ، و عبد الله .

و أعقب القاسم بن محمد بن يحيى من أربعة رجال، و هم: أبو جعفر أحمد ، و غويله درج ، و مصعب درج ، و محمد .

و أولد محمد بن القاسم رجلين: عليا ، و قاسما .

و أولد أحمد بن القاسم أيضا رجلين: داود ، و خليفه .

و أولد خليفه بن أحمد من إبنه أحمد وحده .

و أما أحمد بن محمد بن يحيى السويقي ، فله عقب .

و أما إسماعيل بن محمد بن يحيى ، فلم أقف له على شيء . و نحوه يوسف أخوه . "

و العقب من إدريس بن محمّد من إبنه عبد الله . و منه العقب فى رجلين: على .

و نسله من إبنه أبى المعالى طراد هبه الله . و الحسين بن عبد الله بن إدريس أولد من خمسة رجال، و هم: عبد الله ، و طاهر ، و الحسن ، و محمّد ، و على .

و قال الشيخ جمال الدين فى العمده: و أمّا محمّد بن يحيى السويقى... (١).

أعقاب أحمد المسور

و أمّا أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون ، و بنوه بطن متّسع من بنى الحسن الزكى عليه السلام السبط، و إنّما لقب المسور لأنّه كان يعلم فى الحرب بسوار يلبسه، و كان لبس السوار شعارا له إذا حارب (٢)، و يقال لولده الأحمديون.

و هم غير الأحمديين البياتيين، الذين منهم العلامة النقى بن المولى محمّد الأحمدي البياتى، فإنّ هؤلاء تنتهى أنسابهم إلى عقيل بن الحسن بن محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم على قول، و يفرق بينهم بالنسبه الثانيه، و هى كونهم أحمديون حسيّون، و أحمديون يياتيون. و قد تقدّم ذكر البياتيين (٣).

و فى أنسابهم ثلاثه روايات: هذه أحدها، و قيل: هم عبّاسيون من بنى العبّاس

ص: ٢٢٠

١- (١) بياض فى الأصل، راجع: عمده الطالب ص ١١٩.

٢- (٢) قال فى تحفه لبّ اللباب ص ٩٩: كان سيّدا جليل القدر، رفيع المنزله، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جَمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكى الأعراق، ذا همّه عاليه، و مروّه و شهامه، و فرسه و شجاعه، له فى الحروب مواقف عظيمه، و غارات جزيله. و كان اذا نزل الى المبارزه لبس فى يده سوارا من الذهب، فاذا رفع يده لمع السوار بنور ساطع، فيقتل من يقربه من الشجعان، و يهزم منه العدو، لوجود ما ذكر من فراسته و شجاعته، و لهذا لقب بالسوار.

٣- (٣) فى المجلّد الأوّل من المناهل المخطوط.

بن عبد المطلب، وقيل: هم محمديون من نسل محمّد بن الحنفية.

و من الأعلام من يعزى آل شجاع الدين خورشيد منهم خاصّه إلى أحمد بن المأمون بن هارون الرشيد، والله أعلم.

و آل أحمد المسور بن عبد الله ذوو عدد و رئاسه فى جلد و كياسه و سياده و سياسه ، و عقبه قد انتشر من ثلاثه رجال، و هم: محمّد الأصغر ، و صالح ، و داود .

فأمّا محمّد الأصغر بن أحمد المسور ، فله عقب من ثلاثه رجال، و هم: على العمقى (1)، و جعفر الكشيش ، و يحيى السراج .

فأمّا على العمقى بن محمّد الأصغر بن أحمد المسور ، و هو منسوب إلى العمق بفتح العين المهملة و سكون الميم و قاف فى آخره، و هو اسم موضع من بلاد مزينه قرب مدينه الرسول صلّى الله عليه و اله . و يروى عمقى كسكرى، و يقال: لواد من أوديه الطائف العمق أيضا . و بنوه بطن من بنى الحسن السبط، يقال لهم: العموق و العمقيون، و هم كثيرون فى الحجاز و العراق . و عقبه منتشر من رجلين، و هما: إسحاق المطرفى ، و أحمد .

فأمّا إسحاق المطرفى بن على العمقى ، و بنوه بطن من بنى الحسن الزكىّ، يقال لهم: المطرفى . منهم: مسلم بن إسحاق ، يقال له: ابن المعلميّة ، أولد من رجلين:

إسحاق ، و جعفر .

و أمّا أحمد بن على العمقى ، و بنوه بطن من بنى الحسن السبط ، و عقبه من إبنه عبد الله الأمير ، و كان قد ظهر فى أيام الراضى بالله العباسى، و له عقب منتشر .

فمن ولده: على بن إدريس بن عبد الله المذكور، قتله القصرى الحائرى، و خلف أربعة بنين، منهم: موسى بن القاسم بن عبد الله المذكور، مات بميّا فارقين

ص: ٢٢١

١- (١) كذا فى المجدى، و فى العمده: العمقى.

سنه إحدى و ثلاثين و أربعمائه عن ولدين ذكرين و بنت (١).

و منهم: ذروه بن إدريس بن عبد الله، كان سيّدا محمودا و جوادا ممدوحا، و فيه يقول بعض شعراء عصره شعرا:

لذروه ذكر سائر بين أهله كما سار في الآفاق ذكر محمّد

و منهم: جمّاز بن إدريس، كان سيّدا جليل القدر، قويّ القلب متين، و إبنه السيّد محمّد الملقّب بشمس الدين كان مقدّما عند الملوك، مقبولا لدى السلاطين، محتشما، كثير الضياع و الأقطاع و البساتين، و ولي نقابه المشهد الشريف الغروي عدّه سنين . و كذا كان أخوه السيّد شرف الدين يحيى بن جمّاز في جلاله القدر، و عظم المنزله على أمر عظيم، و جانب وافر جسيم .

و أولد السيّد شمس الدين محمّد بن جمّاز : أحمد . و بنت أحمد بن محمّد هذا خرجت إلى السيّد الجليل نور الدين علي بن محمّد بن عبد الله بن أبي نمي الحسنى، فأولد السيّد شمس الدين محمّد، و قد قتل في الحله في الوقعه التي قتل فيها علي بن محمّد بن جمّاز الملقّب ب«نور الدين» .

و كان السيّد نور الدين هذا من أجلاء سادات العراق، و كان قد أولد عدّه بنين ، منهم: إدريس بن نور الدين علي بن محمّد بن جمّاز . و أخوه الحسين بن علي بن محمّد، لهما عقب .

و بنت السيّد محمّد بن جمّاز خرجت إلى السيّد داود بن السيّد جلال الدين أحمد بن أبي طاهر الحسينى، فأولدها جلال الدين أحمد و اخته فاطمه .

و أولد السيّد شرف الدين يحيى بن جمّاز من رجلين: علي زين الدين، و داود بهاء الدين .

ص: ٢٢٢

١- (١) عمده الطالب ص ١٢٠.

أمّا السيّد زين الدين علي بن شرف الدين يحيى، فكان سيّدا جليلا، شريف النفس، عالي الهمّة، و كان كثير المخالطه لأهل العلم و الأدب، و له شعر حسن، و هو أحد معارف الحسنيين بالعراق، و إليه الإشاره بمكارم الأخلاق من جميع الأقطار و الآفاق .

و أمّا السيّد الأجلّ بهاء الدين داود بن شرف الدين يحيى، فقد كان أيضا جليل القدر، رفيع المنزله، و هو أحد معارف بنى الحسن بالعراق، و كان قد سكن فى الحله الفيحاء .

و منهم: السيّد ميدان بن سعيد بن الحسن بن يعيش بن هضام بن علي بن إدريس، له عقب من إبنه منصور، و كان من الأشرار، جسورا فى إراقه الدماء، فضجر منه الناس فى الحله، فوثب عليه رجل فى الشراره مثله يعرف بابن بغيل الحلّى فعقره .

و أولد منصور بن ميدان رجلين: أحمد مات دارجا، و علي كان لغير رشده .

و منهم: علي بن سلمه؟؟؟، و فضل بن الطففى (1)، و كان شاعرا مجيدا، له عقب، منهم:

إبنه ثابت بن الفضل، سافر و انقطع خبره (2)، و كان له شعر رائق، فمن ذلك ما نسبه السيّد يحيى إليه، و هو قوله:

أقبلت فى غلائل و حصور تتثنى كشارب مخمور

يافتى أنت من خفاجه أهل السيف و الضيف و الثنا المشهور

قلت لا بل أنا ابن شمس الضحى يا زينه الوجه و ابن بدر البدور

أنا من معشرهم أشرف الخلق فقالت من شبر أم شبير

قلت من شبر فأسبلت الدمع و قالت أتعرف ابن بشير

ص: ٢٢٣

١- (١) فى العمده: المطرفى.

٢- (٢) راجع: عمده الطالب ص ١٢٠-١٢١.

قلت هذاك صاحبي و صديقي و ابن عمي و سيدي و كبيرى

و العمقثون كثيرون، و قد فصلناهم فى الأساس.

و أمّا جعفر الكشيش بن محمّد الأصغر بن أحمد المسور، فبنوه بطن من بنى الحسن الزكى، يقال لهم: بنو الكشيش، و أكثرهم بينبع .

منهم: الحسن بن جعفر بن على بن الحسن بن عبد الله بن جعفر الكشيش المذكور، له عقب .

و منهم: على بن إسماعيل بن موسى بن عبد الله بن جعفر الكشيش، له عقب .

و منهم: يوسف بن عقبه بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الكشيش .

و منهم: على بن عبد الله، أعقب من رجلين: سباع و له على، و الحسن و له محمّد هرير، لهما عقب .

و أمّا يحيى بن محمّد الأصغر بن أحمد المسور، فبنوه بطن من بنى الحسن الزكى .

منهم: أحمد بن يحيى، أعقب من رجلين: على، و الحسين .

و أولد الحسين بن أحمد : موسى و عبد الله، لهما عقب .

و أمّا صالح بن أحمد المسور، فبنوه حى من بنى الحسن السبط عليه السلام، و عقبه من إبنه موسى وحده .

و أولد موسى بن صالح من أربعة رجال، و هم: ميمون و له عبيد الله بن ميمون ، و نافع ، و أحمد ، و صالح .

و أولد أحمد بن موسى بن صالح من أربعة رجال، و هم: محمّد و له يحيى ، و عبد الله و له محمّد ، و الحسين و له عقب من إبنه

أبى الليل، يقال لهم: آل أبى الليل و اللبول أيضا . و داود ، و من نسله: عبد الله بن مهنا بن داود المذكور .

و أولد صالح بن موسى من رجلين: ميمون و له عبيد الله ، و موسى و له حسن .

و أعقب داود بن أحمد بن المسور بن عبد الله بن موسى الجون من ستّة رجال و هم: الحسين ،و على الأزرق ،و إدريس الأمير ،و أبي الكرام عبد الله ،و جعفر ، و الحسين الأصغر المترف .

فأمّا الحسين بن داود ،فله عقب منتشر ،منهم: يحيى بن ثابت بن جعفر بن أحمد بن المفضل بن أحمد بن الحسين المذكور .
و منهم: سليمان بن محمّد بن يحيى بن أبي الليل بن عبد الله بن أحمد بن على المترف بن الحسين المذكور،له عقب من ولديه: عطيه ،و عطوه .

و منهم: الحسن بن على المترف بن الحسين ،له عقب يقال لهم:المترافه ،له عقب من ولديه: على ،و عبد الله .

و من نسل عبد الله بن الحسن بن على المترف : مسلم بن الحسن بن مفلح بن سوار بن محمّد بن عبد الله المذكور .

و أمّا على الأزرق بن داود بن أحمد المسور ،فله عقب منتشر من رجلين:

الحسن ،و أحمد .

فأمّا الحسن بن على الأزرق ،و يكتنى أبا القاسم،و يلقّب«الفنيد»فله ذيل منتشر يقال لهم:آل فنيد .

و أمّا أحمد بن على الأزرق ،فله ذيل منتشر،قال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا:

إنّ الفنيد هو أحمد بن على الأزرق (١).

فمن نسله: على بن أحمد أولد من ثلاثه رجال،و هم: أبو السرايا على ، و جعفر ،و له إبراهيم و محمّد .و من نسله: مناس بن الحسن بن على بن محمّد المذكور .

ص: ٢٢٥

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٥٧، وفيه القتيد.

و أمّا إدريس بن داود بن أحمد المسوّر، فعقبه من ثمانيه رجال، وهم: الحسن البنفسج^(١)، والحسين السّيد العالم النّسابه، و داود
و عبد الله، و القاسم، و إسماعيل، و ميمون، و يوسف، لهم أعقاب، و هم من أوسع بطون بنى الحسن الزكّى عليه السّلام .

فأمّا الحسن البنفسج بن إدريس، فبنوه بطن من بنى الحسن الزكّى عليه السّلام، و العقب فيه من أربعه رجال، و هم: محمّد، و عبد
الله، و أحمد، و على، لهم أعقاب .

فمن نسل محمّد بن الحسن البنفسج : محمّد بن عبد الله بن محمّد المذكور.

و من نسل عبد الله بن الحسن البنفسج : عبد الله بن محمّد بن عبد الله المذكور.

و من نسل أحمد بن الحسن البنفسج : رافع بن أحمد المذكور، له ذيل منتشر .

منهم: محمّد بن شكر بن أحمد بن جابر بن يحيى بن رافع المذكور، له عقب .

و من نسل أحمد بن الحسن البنفسج : على بن أحمد، أولد من خمسه رجال، و هم: محمّد الأكبر، و محمّد الأوسط، و محمّد
الأصغر، و محمّد، و الحسن جدّ الحسن بن محمّد بن الحسن المذكور.

و من نسل أحمد بن الحسن البنفسج : المفضّل بن أحمد، أولد من رجلين:

خندرزيق، و له عقب، منهم: على بن الحسن بن خندرزيق المذكور. و أبى جعفر أحمد. و عقبه أيضا من رجلين: الخصيب، و من
نسله: الحسن بن عيسى بن الحسن بن الخصيب المذكور. و يحيى .

و أولد يحيى بن أحمد من ثلاثه رجال، و هم: ثابت، و محمّد، و الحسين .

فمن نسل ثابت بن يحيى : مهنا و الحسن ابنا عطيه بن ثابت المذكور، لهما عقب. و منهم: موسى بن أبى الفرد بن ثابت المذكور.

ص: ٢٢٤

١- (١) فى العمده: البيهقي.

و من نسل محمّد بن يحيى : على بن محمّد بن علي بن محمّد المذكور، و موسى بن محمّد بن موسى بن محمّد المذكور، و جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن محمّد المذكور.

و أولد الحسين بن يحيى من إبنه جعفر .

و أولد جعفر هذا من رجلين: على ، و من نسله: على بن محمّد بن علي المذكور. و الفضل ، و عقبه من خمسة رجال، و هم: على و والد مقبل ، و يحيى والد راجح ، و يعقوب ، و محمّد ، و محمود .

و أولد يعقوب بن الفضل من رجلين: على ، و الحسن .

و أولد الحسن هذا ثلاثة رجال: محمّد ، و عطية ، و جولان .

و أولد محمّد بن المفضل من رجلين: شمس الدين حسن ، و ملاعب والد محمّد بن ملاعب، له و لعنه محمود بن المفضل عقب

و أعقب على بن الحسن البنفسج من سته رجال، و هم: مرعى بن علي ، و من نسله: عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعى المذكور، كان في الحائر الشريف، و مات في ضيعة له ثلاث فراسخ عن الحائر الشريف تقريبا، و الناس يظنون أنه قبر عون بن علي بن أبي طالب، و بعض أهل العلم يزعم أنه قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار، و كلاهما و هم؛ لأنهما دفنا في حفيره العلويين في الحائر الشريف .

و جعفر بن علي ، و من نسله: على بن الحسن بن داود بن جعفر المذكور، له ذيل طويل . و أحمد بن علي ، و فيه البيت و العدد . و الحسن ، و سباع ، و الحسين .

و أعقب أحمد بن علي من ثلاثة رجال، و هم: أبو الليل بن أحمد ، و مالك ، و أبو طالب .

فأما أبو الليل بن أحمد ، و بنوه بطن من بني الحسن، يقال لهم: آل أبي الليل .

منهم: سليمان بن محمّد بن يحيى بن أبي الليل المذكور، أولد من رجلين: "

عطية، و عطوه .

فأما عطية بن سليمان، فله عقب من ولديه: محمد، و علي .

و أما عطوه بن سليمان، فعقبه من أربعه رجال، و هم: القاسم، و مهنا، و علي، و باقى .

و منهم: الحسن و علي ابنا أبى الليل، لهما عقب .

و من نسل مالك بن أحمد بن علي : علي بن الحسن بن مالك المذكور.

و من نسل أبى طالب بن أحمد : يحيى بن محمد بن أبى طالب المذكور.

و للحسن بن علي عقب . و لسباع بن علي عقب من القاسم بن سباع . و للحسين بن علي عقب ، منهم: الحسين بن عبد الله بن محمد بن الحسين المذكور، له عقب .

و أما الحسين السيد العالم النسابة بن إدريس ، فله عقب منتشر .

و أما داود بن إدريس ، فله عقب منتشر أيضا .

و أما عبد الله بن إدريس ، فعقبه منتشر من ابنه حمزه . و بنو حمزه هذا من أوسع بطون بنى الحسن ، و قد انتشر عقبه من خمسة رجال، و هم: الحسن ، و الحسين ، و رشيد ، و راشد ، و سالم .

و أما القاسم بن إدريس ، فبنوه بطن من بنى الحسن .

و أما إسماعيل بن إدريس ، فبنوه بطن من بنى الحسن ، منهم: القاسم بن راشد بن القاسم بن إسماعيل المذكور.

و أما ميمون بن إدريس ، فبنوه بطن من بنى الحسن ، منهم: الحسن بن القاسم بن ميمون المذكور، أولد من ثلاثة رجال: مناس ، و مفضل و له علي بن مفضل ، و عبد الله ، و من نسله: محمد بن الحسن بن نعمه بن عبد الله المذكور، أولد من رجلين: سليمان ، و فضل .

و قد انتشر عقب الفضل بن محمد بن الحسن بن نعمه من ثلاثة رجال: أحمد ، "

و علي، و حمد .

و أمّا يوسف بن إدريس، فبنوه بطن من بنى الحسن، منهم: داود بن يوسف، أولد من ثلاثة رجال، و هم: رافع، و محمّد، و علي والد بدر، و كلّهم بطون .

و أمّا أبو الكرام عبد الله بن داود بن أحمد المسور بن عبد الله بن موسى الجون، فعقبه من أربعة رجال و هم: محمّد بن عبد الله، و بنوه بطن من بنى الحسن .

و علي بن عبد الله، و بنوه بطن من بنى الحسن، منهم: ماجد بن علي بن الحسن بن ميمون بن الحسن بن علي المذكور، له عقب .

و موسى بن عبد الله، و بنوه بطن من بنى الحسن (1)، منهم: علي بن محمّد بن الحسن بن موسى المذكور، له عقب .

و يحيى بن عبد الله، و بنوه بطن من بنى الحسن، منهم: علي بن الحسن بن سباع بن يحيى المذكور، له عقب، منهم: محمّد بن صالح بن يحيى المذكور، له عقب .

و منهم: أحمد بن يحيى، أولد من رجلين: يحيى و له عقب من ابنه القاسم .

و يعقوب بن أحمد، له عقب منتشر، منهم: أحمد بن دهيس بن يوسف بن يعقوب المذكور، له عقب .

و أمّا جعفر بن داود، فبنوه بطن من بنى الحسن، و العقب فيه من رجلين:

أحمد، و القاسم، و يكتنّى أبا محمّد. و من نسله: السيّد الجليل الحسين بن علي بن سعيد بن مطر بن سعيد بن محمّد بن يوسف بن أبي محمّد القاسم المذكور.

و أمّا الحسين الأصغر بن داود، و يقال له: المترف، و بنوه بطن من بنى الحسن، يقال لهم: المتارفه أيضا، و بنو المترف .

ص: ٢٢٩

١- (١) منهم: جملة من شرفاء المدينة حالا، و فيهم علماء و نسابون، و قد سردنا نسبهم الشريف في كتاب الأصيلي ص ٩٤، و كتاب تحفه لبّ اللباب ص ٩٩-١٠١. "

منهم: سليمان بن عبد الله بن الحسين الأصغر المترف المذكور، له عقب منتشر .

و أما سليمان بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون ، و كان من سادات بنى الحسن و وجوههم ، و بنوه بطن متسع ، و هم باديه ينزلون المخلاف الآن ، و بنوا فيها مدنا و دورا و منازل و قصورا ، و غرسوا الأشجار ، و حفروا القنا ، و شققوا الأنهار ، و هم فى غاية من الجلاله و وفور النعمه ، و فيهم عدد و أفخاذ و بطون و قبائل و عشائر ذو رشد و بأس و نجده ، و فيهم الفرسان و الفتاك ، تهاب العرب سطوتهم ، يتجعون القطن ، أهل نعم و شاء و خيل و عبيد و إماء ، يبارون الريح سخاء ، و لهم منع الجار و حفظ الذمام (١).

فأعقب سليمان بن عبد الله من إبنه داود وحده .

و أولد داود بن سليمان من خمسة رجال ، و هم : أبو الفاتك عبد الله ، و الحسين الشاعر ، و الحسن المحترق ، و على ، و محمد المصفح (٢).

فأما محمد المصفح بن داود بن سليمان ، فبنوه بطن من بنى الحسن ، و قد أولد ثمانية رجال ، و هم : عبد الله ، و زيد ، و أحمد ، و عبيد الله ، و موسى درج ، و إسحاق درج ، و إبراهيم ، و الحسين (٣) ، لهم أعقاب إلا من درج منهم ، أو أنه أعقب ثم انقرض .

و فى الأساس مصنف مؤلف الكتاب مكان «موسى» «حسن» و هو فى أكثر نسخ العمده ، و ذكره ابن مهنا العبيدلى مذيلا ، و عقبه من رجلين : مقداد ، و على .

فأما المقداد بن الحسن ، فكان من الزهّاد العباد ، توفى فى نواحى بعقوبا بينها و بين خانقين ، و عقبه من إبنه جساس . و أولد جساس بن المقداد : السيد الجليل العابد الزاهد أحمد المعروف بالمهلل له عقب كانوا بسرّ من رأى .

ص: ٢٣٠

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٢٢.

٢- (٢) فى الأصل: المصفح.

٣- (٣) و فى العمده: الحسن.

و أمّا علي بن الحسن، فعقبه من إبنه شعيب، وقع إلى خوزستان، و أولد أربعة رجال: القاسم، و الحسين، و علي، و زفر .

و أولد إبراهيم بن محمّد المصفح من إبنه موهوب .

و من نسل إسحاق بن محمّد المصفح : سالم بن محمّد بن جعفر بن مهنا بن إسحاق المذكور.

و أمّا علي بن داود، فبنوه بطن من بنى الحسن، و هم باديه حول مكّه، و عقبه من خمسة رجال: سعيد، و الحسن أبي المجيب، و الحسين العابد، و نعمه، و أحمد، لهم أعقاب فيهم التفصيل .

فمن نسل سعيد بن علي : علي بن علي بن سعيد المذكور، له عقب من ولديه:

محمّد، و يحيى بن علي، و هو السيّد الجليل صاحب الكرامات كان بهمدان، و أولد، و له فيها مشهد يزار، و يعرف بمشهد يحيى بن علي .

و من نسل أبي المجيب حسن بن علي : يوسف بن القاسم بن الحسن المذكور.

و للحسين العابد بن علي نسل. و كذا لأخيه أحمد عقب .

و أعقب نعمه بن علي من أربعة رجال، و هم: يوسف، و عبد الله، و الحسن، و إدريس .

و أولد يوسف بن نعمه من أربعة رجال: أحمد، و محمّد، و عبد الله، و الحسن .

و من بنيه: معافا بن الحسن بن نعمه بن الحسن المذكور.

و من ولد عبد الله بن نعمه : نعمه بن قائد بن عيسى بن محمّد بن عبد الله المذكور.

و من نسل الحسن بن نعمه : يوسف بن الحسين بن ترجم بن الحسن بن نعمه المذكور.

و من نسل إدريس بن نعمه : إدريس بن جعفر بن إدريس .

و أمّا الحسن المحترق بن داود بن سليمان، فله عقب منتشر من أربعة رجال،"

و هم: محمّد، و علي، و إبراهيم والد الحسن، و أحمد. بنوهم باديه حول مكّه .

و من نسل أحمد بن الحسن المحترق : علي بن يحيى بن محمّد بن نعمه بن أحمد المذكور.

و أمّا الحسين الشاعر بن داود بن سليمان، فبنوه من أعظم أفخاذ بني الحسن، و عقبه قد انتشر من خمسه رجال، و هم: ميمون، و الحسين زنجيّه، و يحيى، و عبد الله الأكبر، و عبد الله الأصغر المكنّى أبا الهند. و أخوهم داود بن الحسين الشاعر منقرض، و أعقب الباقون من غير خلاف .

و أمّا عبد الله بن داود بن سليمان، و يكنّى بالفاتك، و يقال لولده: الفاتكيون، فهم عدّه أفخاذ و بطون، و هم أهل بيت عظيم، فيهم رؤساء و امراء و علماء، و عمّر أبو الفاتك مائه و خمس و عشرين سنه، و عقبه قد انتشر من ثمانيه رجال، و هم:

إسحاق، و محمّد، و أحمد، و صالح، و جعفر، و القاسم النسّابه، و داود، و عبد الرحمن .

قال شيخنا تاج الدين بن معيّه: أعقابهم بالمخلاف من بلاد اليمن (١).

و قال الشيخ الأجلّ جمال الدين، نقلًا عن الشيخ القدوه تاج الدين أنّه قال:

نقلت من خطّ السيّد العالم عبد الحميد بن التقى النسّابه الحسنى أنّهم بمخلاف طوق (٢) من جرض (٣) إلى جبل من قيل (٤) من اليمن، و هم عالم كثير، و قد ملكوا هناك (٥).

ص: ٢٣٢

١- (١) عمدّه الطالب ص ١٢٣ عن ابن معيّه.

٢- (٢) فى العمده: ابن طوق.

٣- (٣) فى العمده: خرص.

٤- (٤) فى العمده: ابن فيل.

٥- (٥) عمدّه الطالب ص ١٢٣.

فأما إسحاق بن أبي الفاتك، فكان فارس بنى الحسن فى زمانه، و العقب فيه من أربعة رجال، و هم: محمّد، و على، و القاسم، و إدريس .

و أما محمّد بن أبى الفاتك، فبنوه بطن من الفاتكيين من بنى الحسن، و العقب فيه من سبعة رجال، و هم: أحمد، و عبد الله، و إسحاق، و الحسن، و عامر، و مطاع، و عبد الرحمن .

و انفصل من بنى عبد الرحمن بن محمّد بنو الحجازى، و هم: بنو أبى الفاتك بن عبد الرحمن، كانوا ببغداد و طرابلس و غيرهما .

و أما أحمد بن أبى الفاتك، و يكنى أبا جعفر، فكان من شيوخ بنى الحسن و كبارهم، و كان مقدّما فى قومه، و عاش مائه و سبعا و عشرين سنة، و بنوه بطن من بنى الحسن، و أولد من عشره رجال، و هم: على، و سليمان، و عبد الله، و داود، و موسى، و أبو طالب، و العباس، و القاسم، و محمّد، و على الأصغر (١). و قيل:

و محمّد الأصغر، و هياج. فهم على هذا القول اثنا عشر. و من ذكر هياجا ذكره مذيلا بيوسف بن هياج .

فأما على الأصغر بن أحمد بن أبى الفاتك، فإنه أولد عدّه بنين، و العقب منهم لخمسه رجال، و هم: على، و الحسن الأكبر، و الحسين، و الحسن الأصغر، و عيسى .

فمن بنى الحسن الأكبر بن على : مسلم بن الحسن، أعقب و انتشر عقبه، و بنوه بطن من الفاتكيين من بنى الحسن. و كان مسلم بن الحسن مقدّما باصبهان، و فى سنة إحدى و تسعين و أربعمائه كان باصبهان، و أولد بها من رجلين: على، و أحمد .

و من نسل أحمد بن مسلم: محمّد بن على بن أحمد المذكور.

ص: ٢٣٣

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٢٤.

و أعقب الحسين بن علي بن أحمد بن أبي الفاتك ، و كان يعرف بالزاهد، و يقال لبنيه: آل الزاهد ، من ثلاثة رجال، و هم: إبراهيم ، و بنوه بطن من آل الزاهد .

و محمّد ، و بنوه بطن من آل الزاهد . و الحسن ، و بنوه بطن من آل الزاهد .

و أمّيا محمّد بن أحمد بن أبي الفاتك ، فبنوه بطن متّسع من الفاتكيين من بني الحسن ، و قد انتشر عقبه من ستّة رجال، و هم: أحمد ، و مسلم ، و علي ، و القاسم ، و محمّد ، و إسحاق .

و أمّيا صالح بن أبي الفاتك ، فقد انتشر من انتسب إليه من إبنه علي ، و هم علي ما صرّح به الشيخ ابن طباطبا في «صحّ» و قال: نسأل عنهم إن شاء الله تعالى (١).

و أمّا جعفر بن أبي الفاتك ، فعقبه من أربعه رجال، و هم: يحيى ، و القاسم ، و داود ، و هضام .

فأمّيا يحيى بن جعفر ، فبنوه بطن من الفاتكيين من بني الحسن ، منهم: جعفر بن يحيى امتعس (٢) من ضيق العيش ، فخرج من بلاده يريد خراسان ، فانتهى إلى بعض قرى السيروان ، فنزل عند علي بن إبراهيم الكلابادي ، فأكرمه و عظّمه ، و أقام عنده ثلاثة أشهر ، ثمّ أنّه اعتلّ بعلّه الجدرى ، فمات ، فدفنه علي بن إبراهيم في حجره من حجر داره ، قاله السيّد قوام الدين .

قلت: و قد رأيت أنا قبراً في موضع قريب من السيروان ، بينه و بين السيروان جبل يسمّى لّنه ، يقولون: هو قبر السيّد جعفر ، و لا يزيدون علي ذلك ، فلعلّه هو جعفر بن يحيى هذا ، و الله أعلم .

و أمّا القاسم بن جعفر ، فبنوه بطن من الفاتكيين من بني الحسن .

منهم: محمّد بن الحسن بن القاسم المذكور ، له عقب .

ص: ٢٣٤

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٥٣ .

٢- (٢) معس معسا الشىء: دلّكه دلّكا شديداً، و الرجل: أهانه .

و منهم: صعب بن الحسن بن عريف بن الحسين بن القاسم المذكور، له ذيل .

و أمّا داود بن جعفر، فبنوه بطن من الفاتكيين من بنى الحسن .

منهم: الحسين بن الحسن بن عقبه بن الحسن بن داود المذكور، له عقب .

و منهم: على بن وهاش بن الحسن بن الحسين بن داود المذكور، له عقب .

و منهم: عبد الله بن الحسين بن هبه بن موسى بن داود المذكور، له عقب .

و أمّا هضام بن جعفر، و بنوه بطن متّسع من الفاتكيين، يقال لهم: آل هضام .

منهم: السيد الجليل ماجد بن عيسى بن هضام، له ذيل منتشر .

و منهم: منجد بن على بن هضام، له ذيل طويل .

و لجعفر بن أبى الفاتك ولد غيرهم، منهم: على الأعرج، و قد ذكره السيّد ابن معيه، و ابن طباطبا، و العبيدليان، و الشيخ جمال الدين (١)، و غيرهم من العلماء .

و أمّا القاسم النسّاب بن أبى الفاتك، فكان من كبار الفقهاء، و كان عارفاً فى أنساب الناس، خصوصاً فى أنساب الطالبين، كان جبلاً لا يطاول، و بحراً لا يساحل، و عقبه قد انتشر من ثمانيه رجال، و هم: الحسن، و حمزه، و عيسى، و هياج، و سراج، و إدريس، و الحسين، و محمّد .

و من الأعلام من ذكر قاسم بن قاسم، و لعلّه ممّن درج من بنيه .

و أمّا داود بن أبى الفاتك، فبنوه بطن متّسع من الفاتكيين، يشتمل على عدّه أفخاذ، و العقب فيه من سته رجال، أولدوا سته أفخاذ، و هم: موسى الفارس، و عيسى، و داود، و الحسين الهدّار، و محمّد، و الحسن الكلب .

لقّب بذلك لأنّ أباهم داود كان جالسا عند أبيه عبد الله فى يوم عيد، فدخل بنو داود و قبلوا يد جدّهم على العاده، و لم يتقدّم الحسن إلى تقبيل يد جدّه، و جلس

ص: ٢٣٥

حذاء أبيه داود، وهو يومئذ صبي، فنظر إليه جدّه، وقال: هلّمّ إليّ يا سادس آل داود، فنظر أبوه إليه، وقال: قم يا بنيّ إلى خدمه جدّك، فقد جعلك كلب اخوتك، أراد بذلك قوله تعالى سادسهم كلّهم (١).

فكان آل أبي الفاتك بعد ذلك يلاطفون الحسن و يمازحونه، فيقولون له: أنت لم تكن أخونا، إنّما أنت كلبنا، وكانوا إذا سألوا عنه، قالوا: أين الكلب؟ فلما اشتهر بذلك بين صبيان العشيره صاروا لا يسمّوه إلاّ بحسن الكلب، وعبروا على ذلك، حتّى صار ذلك نبالاً له، ذكره الشيخ أبو الغنائم، قال: بيت الكلب من أكبر بيوت آل أبي الفاتك .

و أمّا عبد الرحمن بن أبي الفاتك، فعاش مائه و عشرين سنه، أولد فيها أحد و عشرين رجلاً، و لكن العقب منه قد اتّصل في أحد عشر رجلاً، منهم: إسماعيل بن عبد الرحمن ، كان بنيشابور، ثم ارتحل إلى بلخ و طخارستان .

و منهم: أبو الطيّب داود بن عبد الرحمن ، له عقب منتشر، يقال لهم: آل أبي الطيّب، و هم عدد كثير، يسكنون المخلاف من بلاد اليمن، و قد تقسّموا عدّه بطون و أفخاذ، منهم: بنو وهاش (٢)، و بنو علي ، و بنو شمامح، و بنو مكثر، و بنو حسان ، و بنو هضام ، و بنو قاسم ، و بنو يحيى ، و هؤلاء كلّهم أولاد أبي الطيّب لصلبه، إلاّ مكثر - و شمامح - ، فإنّهما أولاد أولاده (٣).

و أعقب وهاش بن أبي الطيّب من ستّة رجال، و هم: محمّد ، و حازم ، و مختار ، و مكثر ، و صالح ، و حمزه .

و أولد حمزه بن وهاش من أربعة رجال، و هم: عيسى ، و عقبه من إبنه عليّ .

ص: ٢٣٦

١- (١) الكهف: ٢٢.

٢- (٢) في العمده: الوهاس.

٣- (٣) راجع: عمده الطالب ص ١٢٥.

و محمد، و عماره، و أبي الغنائم يحيى .

و لحمزه بن وهاش المذكور صارت مَّكَّة زادها الله شرفاً، بعد وفاه الأمير تاج المعالي شكر بن أبي الفتوح حسن الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في الكلام على نسل موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون.

و استمرت الحرب بين بنى سليمان و بنى موسى الثاني سبع سنين، شاب بها الطفل الرضيع، ثم وثب الأمير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم - الآتي ذكره إن شاء الله تعالى - على مَّكَّة، فملكها و ملكها جماعة من ولده بعده، كما سيأتي إن شاء الله تعالى بيانه في محله، و لم يملكها من بنى سليمان أحد بعد حمزه بن وهاش .

و كان عيسى بن حمزه أميراً بالمخلاف من اليمن، و كان في غايه الجلاله، فقتله أخوه أبو الغنائم يحيى، و ملك مكانه فهرب أعلی بن عيسى - و هو بضم العين و فتح اللام - بعد قتل أبيه إلى مَّكَّة و أقام بها، و (١) كان عالماً فاضلاً أديباً أريباً، شاعراً ناثراً، خطيباً، جامعاً لجميع المحاسن، و في أيام إقامته بمَّكَّة قدم الزمخشري إلى مَّكَّة، و اتصل بالشریف علی بن عيسى، و يومئذ صنّف له كتاب الكشاف، و مدحه بغرر القصائد و درر الفرائد، و هي موجوده في ديوانه، و للشریف أبي الحسن علی بن عيسى بن حمزه في مدح الزمخشري قوله يخاطبه:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي

تبوأها دار فدار ازمخشرا

و حسبك أن تزهى زمخشر بامرىء

إذا عدّ من أسد الثرى زمخ الشرى (٢)

و أعقب أبو الغنائم (٣) يحيى بن حمزه بن وهاش من ثلاثة رجال، و هم:

ص: ٢٣٧

١- (١) في العمده: فداء.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٢٥.

٣- (٣) في العمده: أبو غانم. "

حمزه، و مطاع، و غانم. و أعقابهم فى المخلاف من غير خلاف. و من نسل غانم بن أبى الغنائم يحيى بن حمزه: أمير المخلاف أحمد المؤيد، و اخوته ثلاثة: على، و المرتضى، و أبو طالب بنو القاسم بن غانم المذكور، لهم أعقاب.

أعقاب موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون

و أما موسى الثانى بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون، و يكنى أبا عمر، و كان سيّدا جليلا فاضلا، و روى الحديث. قال الشيخ أبو نصر البخارى: مات بسويقه (١).

و قال الشيخ أبو جعفر محمّد بن معيه النسابة الحسنى: قتل سنة ستّ و خمسين و مائتين (٢).

قال الشيخ جمال الدين: و هو الصحيح (٣).

و روى المسعودى المؤرّخ فى تاريخه مروج الذهب: أنّ سعيد الحاجب حمل موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب من المدينة فى أيام المعتزّ، و كان من الزهاد، و كان معه ابنه إدريس بن موسى، فلمّا صار الحاجب بناحية زباله من العراق و هما معه، اجتمع خلق كثير من العرب من بنى فزاره و غيرهم لأخذ موسى الثانى من يده، فسّمه سعيد، فمات هناك، و خلصت بنو فزاره ابنه إدريس من سعيد (٤).

ص: ٢٣٨

١- (١) عمده الطالب ص ١٢٦ عن البخارى.

٢- (٢) المجدى ص ٥٣، و عمده الطالب ص ١٢٦، كلاهما عن ابن معيه.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٢٦.

٤- (٤) مروج الذهب للمسعودى ٤: ٩٥.

و أمّ موسى الثاني أمامه بنت طلحة بن صالح [بن عبد الله] (١) بن عبد الجبار بن منظور بن ريان (٢) الفزارى، و بنوه من أوسع بطون بنى الحسن الزكى، يقال لهم:

الموسويون.

و يفرق بينهم و بين الموسويّ و ولد موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام بنسبه ثانيه، و هى كون المنتسب إلى البطن الأوّل موسويّ حسنيّ، و يقول المنتسب إلى البطن الثاني: موسويّ حسينيّ. و قد يستغنى عن النسبه الاولى بالثانيه فى البطن الاولى، بخلاف الثانيه فإنّها تستغنى بالنسبه الثانيه عن الاولى.

و فى نسل موسى الثاني اماره الحجاز، و أولد تسعه بنات و ثمانية عشر رجلا.

أمّا النسوه، فهنّ: أمّ محمّد، و زينب، و فاطمه، و أمّ موسى، و هند، و أمّ عبد الله، و أمامه، و مليكه، و ريطة. و زاد البخارى: مريم (٣).

و أمّا الرجال، فهم: عيسى، و إبراهيم، و الحسين الأكبر، و سليمان، و إسحاق، و عبد الله، و أحمد، و حمزه، و إدريس، و يوسف، و محمّد الأصغر، و يحيى، و صالح، و الحسين الأصغر، و الحسين الثائر، و على، و داود، و محمّد الأكبر.

فأمّا عيسى بن موسى، فقيل: أنّه دارج. و يقال: بل أولد داود و قد درج، فهو فى عداد المنقرضين (٤).

و أمّا إبراهيم بن موسى، فقد مات فى حبس المهتدى العبّاسى، و قد أعقب و انقرض (٥).

ص: ٢٣٩

١- (١) الزيادة من العمده.

٢- (٢) فى العمده: زبان.

٣- (٣) المجدى ص ٥٣ عن البخارى.

٤- (٤) راجع: المجدى ص ٥٣، و عمده الطالب ص ١٢٦.

٥- (٥) المجدى ص ٥٣.

و أمّا الحسين الأكبر بن موسى ، فلم يذكر له ولد، و لم يتبه أحد على ذلك .

و أمّا سليمان بن موسى ، فقد أعقب و انقرض يقينا .

و أمّا إسحاق بن موسى ، فإنه أولد عبد الله ، و عبد الله هذا مات دارجا ، و لهذا ذكره في عداد المنقرضين .

و أمّا عبد الله بن موسى ، فقد أعقب ثم انقرض .

و أمّا أحمد بن موسى ، فقد ذيله الشيخ أبو الحسن العمري (١) ، و كذا شيخ الشرف العبيدلى ذكره مذيلا، إلا أنه تبه على انقراضه (٢) ، و من نسله على ما رسمته في كتابي الأساس في أنساب الناس ، و قد ذكرته مرّتين: أحدهما أحمد بن موسى منقرض. و في المرتبة الثانية لأحمد بن موسى عقب، منهم: عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن شعيب بن موسى بن يحيى بن أحمد المذكور. و منهم: أحمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد المذكور. و لا ينافيه التنبية على انقراضه، و كان ينبغي أن يقال: أنه انقرض بعد ذيل طويل، كما هو مرسومهم .

و أمّا حمزه بن موسى ، فقد أعقب و انقرض، و قد تبه الشيخ أبو الحسن العمري على انقراضه (٣).

و أمّا إدريس بن موسى ، و هو لأم ولد، مات في بلاد المغرب سنه ثلاثمائة ، و له عقب من ثلاثه رجال: الأمير أبو الرقاع عبد الله ، و إبراهيم ، و أبو الحسن علقمه .

فأمّا أبو الرقاع عبد الله بن إدريس ، فإنه أولد أبا عبد الله محمّد ، كان أميرا بجده ، له عقب منتشر من ولديه: أبا الفتح المسلّط نقيب البطائح ، و عبد المنتقم له نسل من ابنه جعفر .

ص: ٢٤٠

١- (١) المجدي ص ٥٣.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ٥١.

٣- (٣) المجدي ص ٥٣، قال: و حمزه بن موسى انقرض بعد أن كان أكثر و انتشر عقبه.

و من نسل إبراهيم بن عبد الله ؟؟؟: بسطام بن إدريس بن إبراهيم المذكور له عقب .

و أولد أبو الحسن علقمه من ابن له إسمه علقمه أيضا، يقال لهم: آل علقمه .

و أمّا يوسف بن موسى الثاني، و كان يلقّب ب«الحرف» بفتح الحاء المهملة و الراء الساكنه، و بنوه بطن من الموسويّه، يقال لهم: بنو الحرف، و قد انقرضوا يقينا. منهم: يوسف درج و جهم إبننا رحمه بن يوسف المذكور، و لم يذكر الشيخ أبو الغنائم الزيدى يوسف فى المعقّبين (١).

و بقى عقب موسى الثاني منحصرًا فى سبعة رجال، و هم: إدريس و قد تقدّم الكلام على نسله، و يحيى الفقيه، و صالح، و حسن، و على، و داود، و محمّد الأكبر .

و أولد يحيى الفقيه من موسى، و انتشر عقبه من خمسة رجال، و هم: موسى، و يوسف، و عبد الله الديباج، و محمّد، و أحمد .

فأمّا موسى بن يحيى الفقيه بن موسى الثاني، فقد انتشر عقبه من ثلاثة رجال، و هم: إدريس بن موسى، و عقبه قد انتشر من إبنه موسى بن إدريس. و إبراهيم بن موسى أعقب و انتشر عقبه من موسى. و يحيى .

و إلى يحيى هذا ينتسب عبد الله بن محمّد بن يحيى المذكور، و كان يلقّب ب«مرقد» .

و على بن موسى بن يحيى الفقيه، له عقب من إبنه يحيى، و يكتنّى أبا الهدّار، و كان عالما ورعا .

و أمّا يوسف بن يحيى الفقيه، فقد انتشر نسله من إبنه أبى الشمحوط الحسن بن يوسف.

و أمّا عبد الله الديباج بن يحيى الفقيه بن موسى، فقد أعقب من إبنه محمّد .

ص: ٢٤١

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٢٦.

و أمّا محمّد بن يحيى الفقيه بن موسى، فعقبه من إبنه يحيى الحبيب .

و أولد الحبيب يحيى بن محمّد من إبنه العالم الفقيه النبيه محمّد بن يحيى الحبيب .

و أمّا أحمد بن يحيى الفقيه، فقد أعقب و انتشر عقبه من إبنه موسى، منهم: أبو الليل موسى بن علي بن موسى بن أحمد المذكور، له عقب منتشر يقال لهم: آل أبي الليل، و هم بطن متّسع من الموسويّيه من بنى الحسن الزكى بن أمير المؤمنين علي عليهما السّلام .

تحقيق فى نسب آل أبي الليل

و اعلم أنّ جماعه من آل أبي الليل المذكور قد انتسبوا إلى الموسويّيه ولد موسى الكاظم عليه السّلام و قد رأيت جماعه من علمائهم يبحثون عن أنساب آل أبي الليل موسى بن علي بن موسى فى نسل الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، منهم السيّد الجليل الفقيه النبيه العلامه السيّد أحمد (١) بن السيّد محمّد باقر بن عناية الله الموسوى، و كان ينتسب الى موسى الكاظم عليه السّلام و يقول: نحن من آل أبي الليل الموسوى، و أنّما حصل لهم هذا الالتباس من النسبه الموسويّيه.

و قد غفل أكثر الناس عن أنّ فى العلويّيه موسويّيه غير ولد موسى الكاظم عليه السّلام و لذلك دخل أكثر أفخاذ هذه القبيله فى أولاد موسى الكاظم عليه السّلام عن غير معرفه.

و قد اجتمعت بالسيّد الاستاد الفقيه النبيه العلامه النّسابه السيّد محمّد بن السيّد الجليل السيّد أحمد بن السيّد حيدر-الآتى ذكره- فى داره بمشهد الكاظم عليه السّلام،

ص: ٢٤٢

١- (١) ذكره المحقّق الطهرانى فى نقباء البشر ١: ٩١، قال: السيّد أحمد بن محمّد باقر البهبهاني الحائرى، عالم فقيه، كان تلمّذه على علماء النجف و كربلاء، و له الاجازه من الشيخ زين العابدين المازندراني، و الفاضل الايروانى، و الشيخ محمّد حسن آل يس، و الميرزا أبو القاسم الطباطبائى، ثمّ ذكر عدّه من مصنّفاته، و رأى بعضها عند ولده الفاضل الجليل السيّد محمّد رضا نزيل طهران، ثمّ قال: توفّى المترجم له فى محرّم سنه ١٣٥١.

فسألني عن بعض الساده المعروفين بالسياده، وليس على نسبهم غبار، وأنهم يعتزون إلى موسى الكاظم عليه السلام و في جرائدهم أسماء غريبه لم نجدها في ولد الكاظم عليه السلام مثل عيسى بن علي بن موسى الكاظم، و عبد الله بن علي بن موسى الكاظم، و الحسين بن علي بن موسى الكاظم، و نحن لم نعرف لعلي بن موسى عليهما السلام ولدا غير ابنه الإمام محمد الجواد عليه السلام.

و أغرب من هذا أتى وقفت على أنساب جماعه من الساده الموسويّيه ينتهون بأنسابهم إلى داود بن موسى الكاظم، و إدريس بن موسى الكاظم، و ليس لموسى ابن إسمه داود، و إدريس لا معقب و لا غير معقب، فما تقول في مثل هذه الأنساب؟ مع أنهم لم ينفهم أحد، و ليس في شرفهم خدشه.

فقلت له قدس الله روحه: إن جميع ما ذكرت صحيح، إلا أنهم لم يكونوا من نسل موسى الكاظم عليه السلام و إنما هم من نسل موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون، ثم أتى كشفت له كتاب الدر المنثور في أنساب المعارف و الصدور، و أوقفته على جميع المذكور، فجعل يعجب و قال لي: جزاك الله خير الجزاء لقد فرجت عني، فأتى كنت قبل ذلك من أمر هؤلاء القوم في أمر خطير، و كنت قد عزمت على نفيهم و منشأ ذلك كله من هذا الالتباس العظيم.

و من نسل آل أبي الليل الموسوي الذين هم إلى الآن يزعمون أنهم من نسل الإمام الكاظم عليه السلام السيد الجليل السيد عنايه الله بن محمد بن زين العابدين بن محمد مؤمن بن مجتبي بن إسماعيل المؤمن بن عماد الدين بن داود بن علاء الدين إسحاق بن علاء المله و الدين حسين بن سلام الله بن أبي الليل المذكور. هذا ما عندنا، و أما ما عندهم فسنشير إليه في الموسويّه إن شاء الله، و هم يجزمون أنهم من آل أبي الليل، و لا يشكون في ذلك، و إنما يخطؤون في نسبتهم إلى الكاظم عليه السلام .

و كيف كان فقد أعقب السيد عنايه الله من رجلين: محمد و له تقى، و جواد ،

و أمهما بنت حسين على ميرزا بن الخاقان .و محمّد باقر أولد أربعة رجال،و هم:

السيد الجليل العالم الفاضل و الأديب الكامل صديقي أحمد، و له ولد اسمه رضا .

و على، و صادق، و أبو القاسم، و يلقّب ب«ضياء الحق» .

و لعلي بن محمّد باقر أربعة رجال بنين،و هم: كاظم، و عناية الله، و حسن، و مهدي .و هم الآن السيد محمّد باقر و أخوه محمّد و بنوهما أجمع في دار الخلافة طهران،انتقلوا إليها من الحائر الشريف،و كان أول من انتقل منهم إليها السيد العلامة أحمد المذكور،ثم تبعه أبوه و عمّه و سائر أهله .

و أمّا صالح بن موسى،فبنوه بطن من الموسويّ،و بنوه الذين لا ريب فيهم كلّهم من نسل: عبد الله، و علي، و رحمه،ولد محمّد بن صالح المذكور،و من انتسب إليه من غيرهم علي ما صرّح به ابن طباطبا فهو في «صحّح» (١)،و كان صالح بن موسى يلقّب «الأدب» و يقال:الأرق (٢).

و أمّا الحسن بن موسى،فكان من كبار السادة،و بنوه بطن من الموسويّ، و كثير من المنتسبين إليه التبس أمرهم،فدخلوا في بني الحسن بن موسى الكاظم عليه السّلام،مع علمهم بكثرة القالة في بني الحسن بن الكاظم مع قلتهم،و قد صرّح قوم من أهل العلم بانقراضه .و علي القول بأنّه معقّب-كما جزم به الشيخان أعنى ابن طباطبا (٣)،و الشيخ أبو الحسن العمري (٤)-فعقبه منحصر بجعفر بن الحسن لا غير .

ص: ٢٤٤

١- (١) تهذيب الأنساب ص ٥١.

٢- (٢) و في المجدي:الأرت،و في العمدة:الأرب،و في الشجرة المباركة:الأرنب،و في التهذيب و الفخرى:الأرت.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٥.

٤- (٤) المجدي ص ١٢٢.

والحسن بن موسى الثاني أعقب من ثلاثه رجال، وهم: أحمد، ومحمد، وزيد، وهم بطن متسع ذو شعوب و قبائل و عمائر و بطون و أفخاذ و فصائل و عشائر، و بنو الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام لا نجد من ينتسب إليه من إبنه جعفر، و لا البيت الواحد، و أكثر بنى الحسن بن موسى الثاني يعتزّون إليه عن غير معرفه، حتّى طعن بهم من لم يعرف المنشأ، فلا تغفل .

فأما أحمد بن الحسن، فقد انتشر نسله من رجلين: الحسن، و الحسين .

و أولد الحسن بن أحمد من رجلين: إبراهيم، و أبي الكوكب محمد .

و أولد أبو الكوكب محمد هذا من رجلين: صالح، و الحسين .

و أما محمد بن الحسن، فكان سيّدا جليلا، توفّي في ضيعه له بين باكسايا و دجله، و عقبه من السيّد الجليل الأمير صالح، فارس بنى الحسن في زمانه، و الأمير صالح كان بالحجاز، و بنوه بطن من الموسويّه، يقال لهم: الصالحيون .

و أولد الأمير صالح و انتشر نسله من أربعة رجال، و هم: محمد، و الحسين، و معمر، و موهوب المعروف بالتركي، قيل: كان يتردّد إلى العراق إلى ضيعه جدّه و تعلّم التركيّه، فكان يرطن بها مع الأتراك لاختلاطه بهم، و كان من فرسان بنى الحسن في زمانه، و بنوه من أوسع البطون، فأعقب و انتشر عقبه من ستّة بنين:

منهم: سليمان بن موهوب، أعقب و انتشر عقبه من جماعه، منهم: ناجي بن فليته بن الحسن بن سليمان المذكور، انتشر ذيله بوادي الصفراء من: الحسين، و على، و محمد .

و منهم: بدر بن محمد بن سليمان، بنوه بطن متسع من الموسويّه، يقال لهم: آل بدر .

و أمّا زيد بن الحسن بن موسى الثاني، فبنوه بطن من الموسويّه، و العقب فيه من ثلاثه رجال، يقال لأعقابهم: الزيود، و هم: السيّد الجليل أبو الفضل العباس، "

و محمد، و يحيى، و بقتهم بالحجاز و العراق .

و أميا أبو الفضل العباس بن زيد، فكان في غايه الجلاله، وقع إلى خوزستان و أولد بها، و توفى بقريه من أعمال ميسان تسمى بعدسى، و دفن بها في قبّه أياس بن قبيصه المقدم ذكره، و العقب فيه من سته رجال، و هم: عبد الله، و ناجيه، و الحسين المصرى، و يحيى، و على، و محمد .

فأميا على بن أبى الفضل العباس، فكان قد نزل مع القرزاه، و هم حى من النبط، كانوا يتحجبون في ميسان دشت ١، و مات عندهم، و دفنوه في قريه لهم تعرف بقريه القرزاه، و هى في جنوب بعدسى .

و أمّا محمد بن أبى الفضل العباس، فله عقب من رجلين: يحيى، و أبو الليل، لهما عقب .

و أولد محمد بن زيد بن الحسن من رجلين: عبد الله، و سالم .

و أولد يحيى بن زيد بن الحسن بن موسى من ابنه أبى خلاط، و إسمه الحسين، و بنوه بطن متسع من الموسويّه، و عقبه من أربعة رجال: زيد، و أحمد، و على و عبد الله، و ذكر لهم الشيخ تاج الدين بن معيّه أخا خامسا ٢.

فمن نسل عبد الله بن أبى خلاط : محمد و عبد الله ابنا فاتك بن أبى الليل بن عبد الله المذكور، لهما عقب .

و أمّا على بن موسى الثانى، فقد انتشر ذيله من خمسه رجال: عبد الله العالم، و عيسى، و الحسين، و عبد الله الأصغر، و الآخر لم نجده في النسخه التى نقلنا منها، هكذا قاله الشيخ جمال الدين ٣.

(١) كذا في الأصل، و لعلّ الصحيح: میشان دشت.

(٢) عمده الطالب ص ١٢٨ عنه.

(٣) عمده الطالب ص ١٢٨ عنه."

قلت: و أنا وقفت على نسخه قديمه باصبهان، عليها خطوط العلماء، ذكر الخامس، و سمّاه محمّد، و ذيّله بموسى، و ذيّل موسى بعمران .

و لعلّ هذا البيت فى الرى، و قد تناولهم الناس بالطعن فى نسبهم، لانتسابهم إلى عمران بن موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم عليهم السّلام من نسله؛ لأنّ نسبهم فى بنى موسى الكاظم عليه السّلام على هذه الصوره باطل قطعاً، لما سيجىء من أنّ موسى المبرقع بن محمّد الجواد نسله منحصر فى أحمد، لا عقب له من غيره، و كونهم من هذا البطن يحتاج إلى البينه الصريحه، و هيهات هيهات ذلك غير ممكن أبداً، فالطعن لاحق لهم لا محيص عنه.

على أنّ نسبهم مطابق لنسب الشيخ الإمام الخواجه على التاجى التبريزى البكرى التيمى، و لا يبعد أنّهم من نسل أخيه طاهر بن عماد الدين عمر، كما لا يخفى من ظاهر عمود نسبهم، و الله تعالى أعلم بحالهم .

فأمّا عبد الله العالم بن على، فعقبه من ثلاثه رجال: على، و الحسن الأسل (1)، و يوسف، لهم أعقاب .

و أولد عيسى بن على من ثلاثه رجال، أولدوا ثلاثه بطون، و هم: على، و الحسين، و خليفه .

و أولد الحسين بن على بن موسى الثانى من أربعة رجال، و هم: أحمد و عقبه من إبنه محمّد وحده، و عبد الله، و داود، و يوسف . و يظهر من بعضهم إنحصار نسل على فيهم، فلا بقيه لعبد الله الأصغر، و لا للخامس الذى لم يسم .

و أمّا داود بن موسى الثانى، فكان أميراً جليلاً، و أمّه محبوبه بنت مزاحم الكلابيّه، و بنوه بطن من بنى الحسن الزكّى، و هم من وجوه الموسويّه و عيونهم،

ص: ٢٤٧

١- (١) فى العمده: الأشل.

و ما زالوا يفتخرون على الموسويّيه و غيرهم من بنى الحسن بأنّ الشيخ الجليل عبد القادر الجيلاني منهم .

و أعقب داود بن موسى من ثلاثه رجال، و هم: اموسى و قد انقرض ، و امحمّد ، و الحسن ، و نسلهما بوادى الصفراء إلاّ من شدّ منهم ، و امّمهم أجمع امّ ولد روميّه، و لأجل ذلك قيل لهم: بنو الروميّه .

فأمّا موسى بن داود، فقد أشرنا إلى انقراضه، و قد نصّ الشيخ عبد الحميد بن التقيّ النسابه على ذلك (١).

و العقب من الحسن بن داود قد انتشر من ثلاثه رجال: محمّد و لم نقف على ذيله ، و أبى الليل عبد الله ، و سليمان ، و منهما قد انتشر نسله .

فأولد أبو الليل عبد الله بن الحسن من ابنه الحسين .

و أولد سليمان بن الحسن من ابنه أبى الوفا أحمد ، و بنوه بطن من الموسويّه يقال لهم: الوفاييون، و بنو وفا. منهم: الحسين (٢) بن على بن أبى الوفا، له عقب .

و منهم: محمّد بن على بن يحيى الزاهد بن أبى الوفا المذكور

و كان السيّد أبو الوفا من أعيان الساده، وقع إلى ناحيه ماسبذان و أولد بها، و يقال: أنّه كان من مشائخ الطريقه، و الطائفه الوفاييه منسوبه إليه .

و أولد محمّد بن داود من خمسه رجال، و هم: على ، و أبو الليل حسن ، و أحمد ، و عبد الله ، و يحيى .

و أولد على بن محمّد رجلين: معمر و لم نقف له على ذيله ، و يحيى و منه انتشر ذيله .

و أولد أبو الليل حسن بن محمّد من ابنه أحمد . و أولد أحمد بن أبى الليل من

ص: ٢٤٨

١- (١) عمدہ الطالب ص ١٢٨ عنه.

٢- (٢) فى العمده: الحسن.

إبنة علي ديس ١، و يقال لولده:الدبسه، و قد انتشروا من رجلين: محمّد ، و محمود .

و أولد أحمد بن محمّد بن داود من أربعة رجال، و هم: عبد الله ، و علي الشرقى ، و الحسن ، و جعفر ، لهم أعقاب .

و بنو عبد الله بن أحمد بطن من الموسويّيه يقال لهم:آل عبد الله .

و أولد علي الشرقى بن أحمد بطن من الموسويّيه ، منهم: نزار بن علي الشرقى ، و هو أحد الاخوه الثمانية المعقبين، و بنو نزار بطن من الموسويّيه، يقال لهم:آل نزار .

و أولد الحسن بن أحمد من رجلين: معاضد ، و عطيه يقال لولده:آل عطيه .

و بنو جعفر بن أحمد بطن من الموسويّيه ، و العقب فيه من إبنة محمّد .

و أولد محمّد بن جعفر من ثلاثة رجال: علي ، و شكر ، و أحمد .

و أمّا عبد الله بن محمّد بن داود ، و يقال له:الصليصل، و بنوه بطن من الموسويّيه، يقال لهم:الصلاصله ، و عقبه من رجلين: سالم ، و له عقب من ولديه: علي ، و فليته . و الحسن ، و قد انتشر نسله من رجلين أيضا: محمّد ، و عبد الله .

و أولد عبد الله بن الحسن من: محمّد ، و ناجى ، لهما عقب . فمن نسل محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله : علي ٢ بن أحمد بن محمّد بن مكتوم بن محمّد المذكور، له عقب .

و منهم: فائز و سالم إبنا جرير ٣ بن الحسين بن أحمد بن محمّد المذكور، لهما عقب .

(١) في العمده:دييس.

(٢) في العمده:عالى.

(٣) في العمده:حريز."

و منهم: هذيم بن الحسن بن عبد الله بن محمد المذكور، له عقب منتشر يقال لهم: آل هذيم، وهم بطن متسع من الموسويّيه .

و أما يحيى بن محمّد بن الروميّيه، فعقبه من ثلاثه رجال: محمّد، و أحمد، و عليّ، و عقبه من رجلين: الحسن، و فضل. و كان له عبد الله بن يحيى لا بقيه له .

و أولد أحمد بن يحيى من رجلين: رزق الله و يقال لولده: الرزاقله، و هم بطن من الموسويّيه . و عبد الله، و له ذيل طويل من ثلاثه رجال: الحسين، و سالم والد صخر، و يحيى جدّ السيّد ابن عمير بن يحيى بن عبد الله المذكور، و هؤلاء بالحله، أعنى: الرزاقله و آل يحيى بن عبد الله بن أحمد، و الصخور نسل صخر بن سالم .

و أعقب محمّد بن يحيى بن الروميّيه من رجلين: يحيى، و عبد الله. و كان لهما أخ إسمه ذياب، لا بقيه له .

و أولد يحيى بن محمّد رجلين: ذياب درج، و قيل، أعقب. و قد ذيله السيّد ابن مهنا العبيدلى فى مشجّرتّه (1)، و السيّد قوام الدين و غيرهما. و محمّد الوارد من الحجاز إلى العراق .

و أولد محمّد الوارد من رجلين: عنبه، و خمسه، لهما عقب .

نسب ابن عنبه صاحب عمدّه الطالب

فمن نسل عليّ عنبه بن محمّد الوارد: السيّد الجليل، العلامه النسابه، جمال المله و الحقّ و الدين، أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عنبه الأصغر بن عنبه المذكور، النسابه المشهور، صاحب كتاب عمدّه الطالب فى نسب آل أبى طالب، و قد توفّى فى بلده كرمان، فى سابع شهر صفر سنه ثمان و عشرين و ثمانمائه، و كتابه المذكور استوعب جميع صدور العلويّيه، و بعض ذيول المعارف منهم إلى زمانه، و جميع كتابه المذكور أدخلناه فى كتابنا

ص: ٢٥٠

١- (١) عمدّه الطالب ص ١٣٠ عن ابن مهنا.

هذا، و ذيلنا ما وقفنا على ذيله، و نفينا ما لم نجده في كتابه من الصدور التي التزم بذكرها، كما لا يخفى على الواقف على كتابه، و المتتبع لكتابنا هذا.

و أخوه السيد الجليل إسحاق بن علي بن الحسين له عقب بكرمان .

و عمته ستّ النسب بنت الحسين بن علي بن مهنا كانت جليله في قومها .

و عمها السيد حسن فخر الدين بن علي بن مهنا من كرام الساده .

و أمّا عبد الله بن محمد بن يحيى ،فأنّه أولد موسى المعروف ب«جنكى دوست» والد الشيخ الجليل الفقيه النبيه القدوه القطب، عبد القادر بن موسى جنكى دوست .

تحقيق حول نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني

و قال السيد جمال الدين في العمده:و نسبوا إلى عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن الروميّه المذكور الشيخ الجليل محيي الدين عبد القادر الجيلاني بن محمد جنكى دوست بن عبد الله المذكور،و لم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب، و لا أحد من أولاده،و إنّما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبد القادر،و لم يقم عليها بينه،و لا عرفها له أحد،على أنّ عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازي لم يخرج عن الحجاز،و هذا الاسم -أعني: جنكى دوست- أعجمي صريح كما تراه،و مع ذلك كلّه فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلاّ بالبيّنه الصريحه العادله،و قد أعجزت القاضي أبا صالح و اقترن بها عدم موافقه جدّه عبد القادر و أولاده له،و الله تعالى أعلم (١).

و قلت أنا في ذريه الشيخ عبد القادر حين كنت أسأل عنهم:أعزّوا ذريه عبد القادر إلى عبد القادر،فأنّه يغنيهم و يغنيكم،و لآل عبد القادر شيخ المشائخ بانتسابهم إليه الشرف الشامخ،و الفضل الباذخ.و قول الجمال«انّ الشيخ عبد القادر لم يدع هذا النسب و لا ولده»ليس في عدم الدعوى دلالة على أنّه ليس

ص: ٢٥١

من أهل هذا البيت، ثم أنه رجل كيلاني، لم يضره إذا لم يعرف نسبه أحد من أهل بغداد، وهو غريب فيهم، وإنما يعرفه أهل كيلان، وقد أثبتته العرفاء في جرائدهم، وأثبتوا نسبه، وهم محافظون على أنساب مشائخهم، وهم أعرف بها من غيرهم.

وكان الشيخ عبد القادر في الباطن والظاهر من المشائخ الكبار، وقد لبس الخرقه من يد الشيخ الجليل أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي، وهو لبسها من يد الشيخ الجليل العارف إمام أهل الطريقه وقدوه أهل الحقيقه علي بن محمّد القرشي السكاري، وهو لبسها من يد الشيخ الجليل العارف أبي الفرج الطرسوسي، وهو لبسها من يد الشيخ العارف أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وهو لبسها من يد الشيخ العارف أبي بكر الشبلي.

وأمه فاطمه بنت الشيخ الجليل العارف عبد الله الصومعي. ولد سنة إحدى و سبعين و أربعمائه في كيلان، ولما كبر هاجر إلى بغداد، وأقام بها برهه من الزمان، وتفقه بها على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ولقى المشائخ بها، وأخذ عنهم.

وإليه يعزى من الكرامات والخوارق أشياء كثيرة.

فمن ذلك: ما نقله الفاضل الدميري في كتابه حياه الحيوان الكبرى، عن كتاب مناقب الشيخ عبد القادر: أنه جاء بعض أهل بغداد، وذكر أن بنتا له اختطفت من على سطح داره وهي بكر، فقال له الشيخ عبد القادر: إذهب هذه الليله إلى خراب الكرخ، واجلس عند التلّ الخامس، وخطّ عليك دائره في الأرض، وقل و أنت تخطّها «بسم الله على نيه عبد القادر» فإذا كانت فحمه العشاء مرّت بك طوائف من الجنّ على صور شتى، فلا يروعنك منظرهم، فإذا كان السحر مرّ بك ملكهم في جحفل منهم، فيسألوك عن حاجتك، فقل قد بعثني إليك عبد القادر، واذكر له شأن إبتتلك.

قال: فذهبت و فعلت ما أمرني به الشيخ، فمرّ بي صور مزعجه المنظر، و لم يقدر أحد منهم على الدنو من الدائره التي أنا فيها، و ما زالوا يمرّون زمرا زمرا، إلى أن جاء ملكهم راكبا فرسا و بين يديه امم منهم، فوقف بازاء الدائره، و قال:

يا انسى ما حاجتك؟ قال: فقلت: قد بعثنى إليك الشيخ عبد القادر، فنزل عن فرسه و قبل الأرض، و جلس خارج الدائره، و جلس من معه، ثم قال لى: ما شأنك؟ فذكرت له قصه ابنتى.

فقال لمن حوله: علىّ بمن فعل هذا، فاتى بماارد و معه ابنتى، فقيل: إنّ هذا ماارد من مرده الصين، فقال له: ما حملك على أن اختطفت من تحت ركاب القطب، فقال: إنّما وقعت فى نفسى، فأمر به فضربت عنقه، و أعطانى ابنتى.

فقلت: ما رأيت كالليله فى امثالك أمر الشيخ عبد القادر، قال: نعم أنّه كان لينظر إلى مرده الجنّ و هم بأقصى الأرض، فيفرّون من هيبتة، و أنّ الله إذا أقام قطبا مكّنه من الجنّ و الانس. هذا كلام الدميرى فى الكتاب المذكور فى الكلام على الجنّ .

و أولد الشيخ عبد القادر ببغداد من أربعة عشر رجلا، يقال لهم: القادريّون، و شدّ منهم اناس إلى الشام و مصر و افريقيه، من ولد القاضى أبو صالح نصر بن أبى بكر عبد الرزاق بن عبد القادر .

و من نسل القاضى المذكور: بهاء الدين محمّد بن أبى بكر إبراهيم بن معروف بن شهاب الدين أحمد بن محمّد بن الحسن بن إسماعيل بن شرف الدين بن ظهير الدين محمّد بن أبى سعيد عبد الله بن قاضى القضاة نصر المذكور، كان فى بندنجين من المشائخ المعروفين، و مات بها عن ثلاثه بنين: الشيخ الجليل عزّ الدين، و قبره فى ظاهر بندنجين. و أبى العلاء محمّد، و منه العقب .

و من نسله ببغداد: الشيخ الجليل العلامة الفهّامه عبد الغنى - الغنى عن التعريف

والتوصيف، مفتى الحنفية ببغداد- بن العلامة الجليل محمد جميل بن الشيخ الإمام القدوة عبد الجليل بن محسن بن صالح بن محمد عوض بن فيض الله بن فيروز بن محمد صالح بن جلال الدين محمد عمر بن عز الدين محمد بن أبي العلاء محمد المذكور، أعقب من ثلاثه رجال، وهم: الشيخ الإمام العلامة الفهامة محمد قارىء الحرمين، و مصطفى، و محمود .

و أولد العلامة محمد بن عبد الغنى من ابنه غياث المله و الدين عيسى .

و لعيسى: فخر الدين، رأيته ببغداد صبياً فى أيام جدّه محمد جميل، و كان أبوه غياث الدين المذكور يومئذ ببغداد أيضاً فى خدمه والده .

و أولد مصطفى بن عبد الغنى من رجلين: عبد الرحمن، و عبد الوهاب .

و القادريون ببغداد كثيرون، منهم: السيد الجليل القدوة زين الدين بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن ولى الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن محمد الهتاك بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلانى، له عقب منتشر ببغداد .

منهم: السيد الجليل مصطفى بن سليمان بن على بن سليمان بن مصطفى بن زين الدين المذكور.

و منهم: السيد عبد القادر بن أبى بكر بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن زين الدين المذكور.

حكاية جليله: تعدّ فى مناقب آل داود الحسنى

تعدّ فى مناقب آل داود، فهم حريون بقوله تعالى إعملوا آل داود شكراً و قليلاً من عبادى الشكور (1) و قد جرت عادت النسابين فضلا عن المؤرخين

ص: ٢٥٤

مَمَّن وعأها منهم بذكرها، و قد رواها الشيخ الجليل جمال الدين أحمد الداوودي، عن الشيخ الجليل تاج المله و الدين أبي عبد الله محمّد بن القاسم بن معيّه الحسنى، و الشيخ الجليل العلامه النسابه فخر المله و الدين أبي جعفر محمّد بن الشيخ الفاضل العلامه زين الدين حسين بن حديد الأسدى، جدّ الشيخ تاج الدين بن معيّه لامّه، كليهما عن السيّد السعيد بهاء المله و الدين داود بن أبي الفتوح، عن أبي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة و هى مشهوره، و قد ذكرها فى ديوانه، و رواها البادرأوى فى كتابه الدرّ النظيم (١).

و من أراد معرفه طرق أسانيدنا إلى الشيخ جمال الدين الداوودي تلميذ ابن معيّه صاحب المبسوط، فليرجع إلى كتابنا الطود الشامخ فى طبقات المشائخ.

و الحكايه هى: أنّ أبا المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر الدمشقى توجه إلى مكّه شرفها الله تعالى، و معه مال و أقمشه، فخرج عليه بعض بنى داود، فأخذوا ما كان معه، و سلبوه و جرحوه، فكتب إلى الملك العزيز بن أيّوب صاحب اليمن، و قد كان أخوه الملك الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من أيدى الأفرنج، فزهدّه ابن عنين فى الساحل، و رغبه فى اليمن، و حرّضه على الأشراف الذين فعلوا به ما فعلوا فى قصيده، و أولّها:

أعيت صفات بذاك المصقع اللسنا و حزت فى الجود حدّ الحسن و الحسننا

و ما تريد بجسم لا حياه له من خلّص الزبد ما أبقى لك اللبنا

و لا تقل ساحل الأفرنج أفتحه فما تساوى إذا قايسته عدنا

و إن أردت جهادا فارو سيفك من قوم أضاعوا فروض الله و السننا

طهر بسيفك بيت الله من دنس و من خساسه أقوام به و خنا

ص: ٢٥٥

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٣٢.

و لا تقل إنهم أولاد فاطمه لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسن

قال: فلما قال هذه القصيدة، رأى في النوم فاطمه الزهراء عليها السلام و هي تطوف في البيت، فسلم عليها، فلم تجبه، فتصرع و تدلّ و سأل عن ذنبه الذي أوجب عدم جواب سلامه، فأنشدته الزهراء عليها السلام:

حاشا بني فاطمه كلهم من حسه تعرض أو من خنا

و إنما الأيام في غدرها و فعلها السوء أساءت بنا

لإن أسي من ولدي واحد يجعل (١) كل السب عمدا لنا

فتب إلى الله فمن يقترف ذنبا بنا يغفر له ما جنا

و اكرم بعين المصطفى جدّهم و لا تهن من آله أعينا

فكل ما نالك منهم عنا تلقى به في الحشر منا هنا

قال أبو المحاسن نصر الله بن عنين: فانتبهت من منامي فزعا مرعوبا، و قد أكمل الله عافيتي من الجرح و المرض، فكتبت هذه الأبيات و حفظتها، و تبّت إلى الله تعالى ممّا قلت، و قطعت تلك القصيدة و قلت:

عذرا إلى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب مسيء جنا

و توبه تقبلها من أخي مقاله توقعه في العنا

و الله لو قطعني واحد من هم بسيف البغي أو بالقنا

لم أر ما يفعله سيئا بل أراه في الفعل قد أحسنا (٢)

و لا يخفى أنّ ولد علي و فاطمه عليهما السلام ما عدا المعصومين عليهم السلام شجره واحده، لم يزد بعضهم على بعض إلا بالمعرفة، فمن عرف هذا الأمر منهم لم يكن كسائر الناس، كما سنوضحه في ترجمه علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ان شاء الله

ص: ٢٥٦

١- (١) في العمده: جعلت.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٣٠-١٣٢.

تعالى، وعلو بعضهم على بعض فيما بعد ذلك فبالعلم والعمل والتقوى.

و أما من حيث الانتساب إلى علي و فاطمه عليهما السّلام بعد المعصومين، فالكلّ سواء، قربوا من المبدأ، كمحمّد و عمر و زيد و الحسن المثنى و زيد بن علي و اخوته، ما عدا الباقر، و بنى الصادق ما عدا الكاظم، و بنى الكاظم ما عدا الرضا عليهم السّلام أو بعدوا، و ذلك فيما إذا تعدّدت الآباء، كذراري من ذكرنا، فهم في الشرف سواء، لا- يزيد أحدهم على الآخر إلا من الحيثية المذكوره.

ألا- ترى إلى بعض الأخبار (1) الواردة عن الطاهرين عليهم السّلام في النهي عن الجمع بين العلويّتين، ففيها دلاله على أنّهما اختان، مع أنّ هذه من بنات الحسن عليه السّلام تنتهي إلى الحسن بن علي عليهما السّلام بعشرين واسطه من الآباء، و هذه من بنات الحسين عليه السّلام تنتهي إلى الحسين عليه السّلام بعشرين واسطه، و لكن بالانتساب إلى فاطمه عليها السّلام كأنهما بنتاها من غير واسطه، و من جمع بين فاطميتين لا بدّ له من إغضاب احدهما، و الاساءه إليها، و لو كانت فاطمه في الحياه تنظر إلى هذه العلويات لأساءها ذلك و أغضبها، و من أغضب فاطمه فقد تبوأ مقعده في النار.

و لا- ينافيه ما روى عنهم أنّ عذاب العاصي منهم ضعف عذاب غيرهم ممّن لم يكن منهم، بل فيه دلاله على أنّ هناك أحكام تختصّ بهم، منها: ضعف الثواب لمحسنهم، و ضعف العذاب لمسيئهم.

و قد وردت أخبار كثيره أنّ العلويّ إذا كان من أهل المعرفة لا يموت حتّى

ص: ٢٥٧

١- (١) رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٧:٤٦٣ باسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، قال: سمعته يقول: لا يحلّ لأحد أن يجمع بين ثنتين من ولد فاطمه عليها السّلام أنّ ذلك يبلغها فيشقّ عليها، قلت: يبلغها؟ قال: إي والله. و رواه الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع ص ٥٩٠ باسناده عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام.

يرضى الله عنه، وإن لم يكن من أهل المعرفة لم يمت حتى يعرف وليه.

وقد اجتمع عندى ذات يوم جماعه من المعارف فى أيام إقامتى بماسبذان، و فيهم رجل دین من أهل المعرفة، إسمه قاسم بن شاه محمّد، و كان كاتب العربيه عن ملك تلك المملكه صارم السلطنه غلام رضا خان السردار أشرف، فسألنى عن قبر هناك لبض العلويه يقال له: الشيخ محمّد، فأخبرته بحاله، و أنّه قبر الشيخ الجليل مجد الشرف محمّد بن يحيى بن تاج الدين مظفر.

فسألنى كم بينه و بين المعصوم من الآباء؟ قلت: بينه و بين الإمام على بن الحسين عليهما السلام أربعة عشر واسطه، فاستبعده و استصغره، فضربت له مثلاً بالشجره، و قلت: ألا تنظر إلى هذه التى يستظلّ الناس بها، و هى كثيره الأغصان، كثيره الأوراق، أى غصن من هذه الأغصان إلى الشجره أقرب؟ فقال: الكلّ سواء، و جميع الأوراق من هذه الشجره، أوّل ورقه من أوّل الغصن و آخر ورقه من أواخر الغصن واحد، لا تفاوت فى جميع أوراقها.

فقلت: كذلك الشجره المباركه المحمّديه، و هى كما قال تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (١).

و هناك أخبار عن الأئمّه الطاهرين تدلّ على أنّ التمثيل لأمرهم أقرب إليهم من ذراريهم المخالفين لهم، فمن ذلك روايه الوشاء البغدادي المقدم ذكرها فى أحوال نوح (٢).

أعقاب محمّد الثائر بن موسى الثانى

و العقب من محمّد بن موسى الثانى - و هو محمّد الأكبر، و يقال له: الثائر بمكّه؛ لأنّه خرج فى أيام المعتزّ بالله العباسى بمكّه - من خمسه رجال، و هم: عبد الله

ص: ٢٥٨

١- (١) ابراهيم: ٢٤.

٢- (٢) فى المجلد الأول من مناهل الضرب المخطوط، و هذا الكتاب هو المجلد الثانى من الكتاب، كما صرّح بذلك فى أوّل الكتاب، فراجع.

الأكبر، والحسين الأمير، و علي، والقاسم الحراني، والحسن الحراني .

فأما الحسن الحراني بن محمّد الأكبر، فمن نسله: الحسن و عبد الله إبننا يحيى بن هاشم بن سليمان بن الحسن المذكور، قال الشيخ أبو الغنائم السّابّه الزيّدي:

لم يبق من بني الحسن الحراني غيرهما، و ذلك في سنه ثلاث و ثلاثين و أربعمائه (١).

و أمّا القاسم بن محمّد، و يقال لولده: الحرانيون، و هم كثيرون، و هم بطن متّسع من الموسويّ، و عقبه قد انتشر من أربعه رجال، و هم: علي كتيّم، و أبو الطيّب أحمد، و محمّد، و إدريس .

فأمّا إدريس بن القاسم الحراني، فبنوه بطن من الموسويّ، و قد انتشر عقبه من إبنه أبي رديّيه (٢) الحسن بن إدريس، و الظاهر من عبارات البعض عدم إنحصار النسل به .

و أمّا محمّد بن القاسم الحراني، فبنوه بطن من الموسويّ، منهم: محمّد بن أبي الليل يحيى بن محمّد المذكور. و اخوته ولد أبي الليل أربعه، لكلّ منهم ذيل طويل .

و أمّا أبو الطيّب أحمد بن القاسم الحراني، فبنوه بطن من الموسويّ، و العقب فيه من رجلين: القاسم، و نسله من إبنه محمّد. و حيدر، و نسله من إبنه خليفه .

و أمّا علي كتيّم بن القاسم، فقد انتشر عقبه من ستّة رجال، يقال لهم: آل كتيّم .

منهم: محمّد بن الحسن بن علي كتيّم المذكور، له عقب .

و منهم موسى المعروف بحيدره بن أحمد بن علي كتيّم المذكور، لم نقف على خبر من نسله .

و منهم: أبو الليل يحيى بن محمّد بن علي كتيّم المذكور، له عقب .

ص: ٢٥٩

١- (١) عمدّه الطالب ص ١٣٣ عنه.

٢- (٢) كذا في الأصل، و في العمده: أبو دريد.

و أمّيا علي الأمير بن محمّد الثائر بن موسى الثاني، فبنوه بطن من الموسويّيه، يقال لهم: بنو علي، و النسل منه قد انتشر من أربعه رجال، و هم: سليمان، و أحمد العابد، و الحسين، و محمّد .

فأمّا سليمان بن علي الأمير، و كان شيخ الموسويّيه في زمانه، كان يتردّد إلى بغداد، و توفّي في قريه من قرى النهروان غربى بادرايا تسمّى جستان، و يقال: أنّ صاحب القبه في جستان هو سليمان بن... (١)، و العقب فيه قد انتشر من علي بن إبراهيم بن سليمان المذكور.

فمن نسله: معن (٢) بن محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن علي المذكور، له عقب بالحله الفيحاء، يقال لهم: آل معن، و هم بطن متّسع من الموسويّيه من بنى الحسن الزكيّ .

و منهم: شهيم بن أحمد بن عيسى بن علي المذكور، له عقب بالحله أيضا، يقال لهم: آل شهيم، و هم بطن من الموسويّيه من بنى الحسن الزكيّ عليه السّلام (٣).

و أمّا أحمد العابد بن علي الأمير بن محمّد الثائر، فله من الولد: علي بن أحمد، و عثمان .

فأمّا علي بن أحمد، فقد انتشر عقبه من السيّد الجليل الرئيس المقدّم بينع الحسن الأصمّ بن علي، و يقال لبيه: الصّمّان، و هم بطن من الموسويّيه بينع .

و أمّيا عثمان بن علي، فقد أنكره أبوه، ثمّ اعترف به التزاما بقول القافه، و كان أسودا، و عقبه بينع، و هم لما قرّنا و به صرّح الجماعه في «صحّ» (٤).

ص: ٢٦٠

١- (١) كذا في الأصل.

٢- (٢) في العمده: مقر، مقن خ ل.

٣- (٣) راجع: عمده الطالب ص ١٣٢-١٣٣.

٤- (٤) راجع: عمده الطالب ص ١٣٣.

و العقب من الحسين بن علي الأمير بن محمد الثائر، قد انتشر من إبنه علي التمار. و من نسله: عيسى بن علي، له ذيل منتشر .

و العقب من محمد بن علي الأمير ينتهي إلى صالح بن إسماعيل بن محمد بن محمد المذكور، قد انتشر نسله، و ملؤوا الثغور، من أربعه ذكور، و هم: علي، و الحسن، و الحسين، و عبد الله .

و أمّا الحسين الأمير بن محمد الثائر، فقد كان رئيسا في الحجاز و ينبع، و كان أميرا مطاعا، له الأمر و النهي في تلك البلاد، و ورث الاماره بنوه من بعده، و عقبه قد انتشر من ثلاثه رجال، و هم: أبي هاشم محمد الأمير، و أبي جعفر محمد الأمير، و أبي الحسن علي .

أمّا أبو الحسن علي بن الحسين الأمير بن محمد الثائر، فبنوه بطن من الموسويّه، و العقب فيه من رجلين: عبد الله، و الحسن أمير السيرين (١).

و الحسن هذا أوّل من ملك بعد أبيه، و انبسط له الامور، و أقام الحدود، و عاقب علي الجنايه، و كان جبارا هتاكاً، و بلغه أنّ اناسا يحالفون إبنه يحيى علي خلع أبيه، أو قتله ان لم يتمكن من خلعه، فقبض علي إبنه يحيى و حبسه، ثمّ قتله، و علي ذلك جرت سنن الملوك.

كما لا يخفى علي من تتبع كتب التواريخ، سيّما كتابنا عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك، و هو تاريخ نفيس متين، ربّناه علي توقعات السنين .

و أمّا أبو جعفر الأمير محمد بن محمد الثائر، فبنوه بطن متّسع من الموسويّه من بنى الحسن الزكيّ، و العقب فيه من رجلين: الحسن المحترق، و أبو محمد جعفر .

و هو أوّل من ملك في مكّه من بنى الجون، و هو مبدأ تملك الأشراف من

ص: ٢٤١

١- (١) في العمده: أميرى السرين.

حكومتها، و كان ذلك بعد الأربعين و الثلاثمائة، و كان حاكم مکه يومئذ أنكجور (١) التركي من قبل العزيز بالله الفاطمي خليفه مصر، الآتي ذكره في بنى إسماعيل بن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، فقتله الأمير أبو محمد جعفر المذكور بعد عدّه وقائع عظام و ماجريات، أضاقت على أهل مکه الأيام، و قتل معه من الطلحيه و الهذليّه و السكريّه خلقا كثيرا، و استوت له تلك النواحي، و بقيت في يده، إلى أن توفّي سنة سبعين و ثلاثمائة، و مدّه ملكه نيف و عشرون سنة، و كان له عدّه أولاد (٢):

منهم: عبد الله القود بن أبي محمد جعفر، أرسله أبوه إلى مصر إلى الخليفه العزيز بالله بعد قتل أنكجور ليقتله به قودا من أبيه إليه، فأبى العزيز أن يقتل علويّا من قومه بغلام له تركي، و لذلك عفى عنه، و أكرمه و خلع عليه بخلع لائقه بمثله، و ردّه إلى أبيه، فسّمى عبد الله القود لذلك، و قد أعقب القود، ثم انقرض بقول واحد، لا أجد في ذلك خلافا.

و ادّعى إليه بمصر دعوى، فقال: أنا عليان بن جماعه بن موسى بن مصعب بن ضاحي بن نعيّمان بن عاصم بن عبد الله القود، لم يصحّ نسبه، و له عقب بمصر، و هم أدعياء لا محاله. و قد كان السيّد الجليل ابن الجواني النسابه نقيب مصر قد رفع نسب عليان بن جماعه، ثمّ أبطل نسبه، ثمّ أثبت في جرائد الطالبين بمصر ظلما و عدوانا، و الله المستعان (٣).

و منهم: الأمير عيسى بن أبي محمد جعفر المذكور، ملك الحجاز بعد أبيه في التاريخ المذكور.

ص: ٢٤٢

١- (١) في الأصل: أنكجوار.

٢- (٢) راجع: عمده الطالب ص ١٣٣.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٣٣-١٣٤.

و منهم: الأمير أبو الفتوح حسن بن أبي محمّد جعفر المذكور، كان شجاعا مقداما لا تجاربه الاسود في مضمار، و شاعرا فصيحاً لا تباريه شعراء الأمصار و خطباء الأقطار، ملك الحجاز بعد أخيه عيسى، و كان قد توجه إلى الشام في شهر ذي القعدة سنة إحدى و أربعمائه، و دعا إلى نفسه، و لقب «الراشد بالله» و وزر له أبو القاسم الحسن بن علي المغربي، و أخذ له البيعه على بني الجراح بامر المؤمنين، و حيين له المغربي أخذ ما في الكعبة من آيات الذهب و الفضة، و سار به إلى الرملة، و ذلك في زمن الحاكم الاسماعيلي، و سنذكره أيضا.

فلما بلغ الحاكم ذلك قامت عليه القيامة، و فتح خزائن الأموال، و وصل بني الجراح بما استمال به خواطرهم من الأموال العظيمة، و سوغهم بلادا كثيرة، فخذلوا أبا الفتوح، و ظهر له ذلك منهم، و بلغه أنّ قوما من بني عمّه قد تغلبوا على مكّه لما بعد عنها، فخاف على نفسه، و رضى من الغنيمه بالإياب، و هرب عنه وزيره أبو القاسم المغربي خوفا منه، و كان ذلك في سنة اثنتين و أربعمائه.

ثم أنّ أبو الفتوح وصل الاعتذار و التفضّل إلى الحاكم، و أحال بالذنب على المغربي، فصفح الحاكم عنه، و بقي حاكما على الحجاز، إلى أن مات سنة ثلاثين و أربعمائه (١)، و من سائر شعره قوله:

وصلتني الهموم وصل هواك و جفاني الرقاد مثل جفاك

و حكى لي الرسول أنّك غضبي يا كفى الله شرّ ما هو حاك (٢)

و لَمَّا توفّي السيّد أبو الفتوح، رثاه جماعه من شعراء زمانه، منهم: السيّد علي الحسنى، و هو من بني عمّه، رثاه بقصيده غراء، منها قوله:

ص: ٢٤٣

١- (١) عمده الطالب ص ١٣٤.

٢- (٢) الأصيلي ص ٩٩.

يا جادكى الوابل من حفره آى فنا واريت رحب الذراع (١)

و أولد الأمير أبو الفتوح الحسن بن أبي محمّد جعفر : محمّداً، و يلقّب «شكر و تاج المعالى» و يكتنى أبا عبد الله، حكم بعد أبيه بمكّه، و كان فى غايه الجلاله، و نهايه النباله، و فى الجود و الكرم و السخاء كان المشار إليه بين العرب و العجم و العرب العرباء، و له فى ذلك أخبار و حكايات تبهر العقلاء.

منها: ما نقله السيّد النقيب جمال الملّه و الدين أحمد بن على بن الحسين الحسنى الداوودى فى كتابه: أنّ الأمير تاج المعالى شكر المذكور سمع بفرس عند بعض العرب، موصوفه بالعتق و الجوده، لم يسمع بمثله، قد أقسم صاحبها أن لا يبيعه إلا بعشرين فرساً جواداً، و عشرين غلاماً، و عشرين جاريه، و ألفى دينار ذهباً، و مائه ألف درهم، و كذا و كذا ثوباً، إلى غير ذلك.

فأرسل الأمير تاج المعالى شكر بعض غلمانة بثمان الفرس الذى طلبه صاحبها ليشتريها له، فوافق وصول غلام الأمير تاج المعالى شكر إلى منزل ذلك الرجل، و قد ظعن أهله و جماعته، و بقى هو وحده لغرض كان له، فوافاه عشاءً، فأضافه تلك الليله، و قام بما ينبغى له و لهم.

فلما أصبحوا حكى له الغلام غرضه الذى جاء لأجله، و عرض عليه المال و طلب منه الفرس، فقال له ذلك البدوى: أنّك لم تذكر لى ما جئت له ساعه و وصولك، فإنكم أمسيتم عندى و ليس عندى غيرها، فذبحتها لكم، ثم أحضر جلد الفرس و رأسها و قوائمها و ذنبها و ما بقى من لحمها.

فلما رأى غلام الأمير تاج المعالى شكر ذلك، قال: أنّى ما جئت و ما أرسلنى الأمير إلا لأجل الفرس، و قد صلت إلى، فدونك الثمن، و دفع إليه ما كان حمله

ص: ٢٦٤

١- (١) راجع تفصيل ترجمته: تحفه لبّ اللباب ص ١٢١-١٢٩، و غايه المرام ٤٨٣: ١، و النجوم الزاهره ٢١٤: ٤-٢٥٠، و المجدى ص

لشراء الفرس، ثم رجع إلى مكّه.

فلما سمع الأمير تاج المعالى بقدمه خرج لاستقباله فرحا بالفرس، فلما رآه أخبره بما صنع الرجل، فقال: وما صنعت بالمال الذى أرسلته معك؟ فأخبره أنى دفعته إلى صاحب الفرس، فأقسم الأمير تاج المعالى أنه لو جاء بشيء منه لقتله (١).

و لم يلد الأمير تاج المعالى إلا بنتا إسمها تاج الملوك من ابنه الصيرفى، وقد انقرض.

قال الشيخ جمال الدين الداوودى الحسنى فى كتابه: و كان قد انتسب إلى الأمير تاج المعالى شكر دعى اشتهر بالحجاز و العراق، قال الشيخ الجليل أبو الحسن العمري: كان من أمر هذا الرجل الذى يقال له محمّد بن سعدان الصيرفى جدّ تاج الملوك لامها أنه وجد جاريه لهم، و مع الجاربه ولد لها لا يعرف أبوه، فأخذه منها و ربّاه و أدّبه، ثم نهض به إلى الدرزي، و قال: هذا ولد الأمير تاج المعالى شكر، و سمّاه جعفرًا فردّوه (٢).

و خبر هذا الدعى طويل، ذكرناه فى الدرّ المنتظم، و هو مثبت فى العمده بالنفى أيضا، فليرجع إليهما. و لا خلاف بينهم فى انقراض الأمير تاج المعالى شكر، و انقرض بانقراضه أبو محمّد جعفر، و من ادعى إليه فهو مفتر كذاب لا حظّ له بهذا الانتساب.

و لَمّا توفى الأمير تاج المعالى شكر سنة أربع و ستين و أربعمائه - و فى تاريخ المصطفى: أنه مات سنة اثنتين و خمسين و أربعمائه - بقيت مكّه شاغره، فملكها حمزه بن وهّاش بن أبى الطيّب السليمانى المقدّم ذكره، و كانت الحرب بين بنى

ص: ٢٦٥

١- (١) عمده الطالب ص ١٣٤-١٣٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٣٥-١٣٦ عن المجدى ص ٥٥-٥٧.

موسى و بين بنى سليمان سجالاتا قريبا من سبع سنوات، ثم خلصت للأمير محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم، و ملكها بنوه من بعده (١).

و أميا أبو هاشم محمّد بن الحسين الأمير بن محمّد الثائر، فله عقب منتشر، يقال لهم: الهواشم، و هم بطن من الموسويّ من بنى الحسن الزكّى، و يقال لهم: الامراء أيضا. و كان أبو هاشم المذكور أميرا بينج، ملكها بعد وفاه أبيه، و انبسطت له الامور، و نفذت كلمته، و انقاد له أهل تلك الناحية، و هم ببطن حرّ (٢)، فأعقب الأمير أبو هاشم من ابنه عبد الله، لا عقب له من غيره .
و العقب منه بابنه محمّد، و ليس له عقب من غيره، و يكتنى أبى هاشم .

و أعقب أبو هاشم محمّد بن عبد الله بن أبى هاشم من أربعة رجال، و هم: أبو الفضل جعفر، و على، و عبد الله، و الحسين الأصغر .

و عقب أبى الفضل جعفر بن أبى هاشم محمّد من ابنه الأمير تاج المعالى محمّد، لا عقب له من غيره، و أمّ تاج المعالى محمّد من آل أبى الليل حسن الموسوى الداوودى الحسنى، و كان قد ولى مكّه بعد حمزه بن وهّاش.

قال الشيخ النقيب تاج المله و الدين: و قد كان أبوه أبو الفضل جعفر و جدّه أبو هاشم محمّد أميرين بمكّه قبله، و لعلهما وليا قبل تاج المعالى شكر، هكذا قال رحمه الله تعالى (٣).

و قال الشيخ جمال الدين أحمد بن على بن الحسين الداوودى الموسوى الحسنى قدّس الله روحه فى كتابه العمده: أنّ حرب بنى سليمان و بنى موسى كانت

ص: ٢٦٦

١- (١) عمده الطالب ص ١٣٦.

٢- (٢) فى العمده: مر.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٣٧ عنه.

جوارا (١)، فلعلهما ملكاها في أثناء الحرب، وقد نصّ الشيخ الجليل أبو الحسن العمري العلوي على أنّهما كانا أميرين بمكّه، ولا أدري فيه إلا ما ذكرت.

فأمّا أنّهما كانا أميرين بينب-و الله أعلم- فلا بحث فيه، وكذا كان عبد الله و أبوه أبو هاشم محمّد و جدّه الحسين امراء بينب، و الله أعلم.

و كان أبو الفضل جعفر بن أبي هاشم الأصغر في أوّل ولايته يخطب للخلفاء المصريين، فكوتب من جانب العالم العبّاسي في قطع خطبتهم، فأجاب إلى ذلك، و أقام الدعوه للعبّاسيين، و كسر الألواح التي كانت عليها ألقاب المصريين من حول الكعبه و حول الحجر و قبه زمزم، و أرسلها إلى بغداد، و ذكر الشيخ أبو الحسن العمري أنّه كان يلقّب محمّد المعالي (٢).

و كانت وفاته سنه سبع و ثمانين و أربعمائه، و عقبه عالم كثير، و هم بطن من الموسويّه، و قد أولد ثلاثة رجال: الأمير الديبر شميله (٣)، و فضل، و أبو فليته قاسم .

فأمّا الأمير شميله بن محمّد بن جعفر، فقد كان من أهل العلم و الورع عارفا في الحديث، و كان من رجاله في الروايه، و عمّر أكثر من مائه سنه، و له نسل في خراسان، و هم في «صحّ» لعدم الوقوف على حقيقه حالهم هل أعقبوا أم درجوا؟

و أمّا فضل بن محمّد بن جعفر، فعقبه في «صحّ» و مع ذلك فقد ثبت انقراضه .

و أمّا أبو فليته القاسم بن محمّد بن جعفر، فكان قد ولي مكّه بعد أبيه، و كان أميراً عاقلاً مدبّراً، محبّاً لأرحامه على خلاف آبائه و أعمامه، توفّي سنه سبع عشره و خمسمائه، و مدّه امارته ثلاثون سنه تقريبا، و أولد جماعه، منهم:

ص: ٢٤٧

١- (١) في العمده: سجالات.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٣٧.

٣- (٣) في الأصل: سليمه.

الأميران الديبران عيسى و فليته إبننا القاسم المذكور.

فولد الأمير فليته بن القاسم بن محمّد عدّه رجال، و هم بطن من الهواشم من الموسويّه من بنى الحسن السبط، و كان الأمير فليته بن القاسم فى غاية الفضل، توفّي سنه سبع و عشرين و خمسمائه .

منهم: تاج الدين - و يقال: عمده الدين- هاشم بن الأمير فليته، أخذ مكّه من اخوته و عمومته بالسيف، و استمرّ متغلّبا عليها، إلى أن توفّي سنه إحدى و خمسين و خمسمائه، و كان له أخوان: يحيى و عبد الله إبننا فليته، قد نازعا الملك، فغلّبهما عليه (١).

و منهم: الأمير الديبر قطب الدين عيسى بن فليته، ملك مكّه المعظمه بعد أن طرد عنها ابن أخيه القاسم بن هاشم، و كان القاسم المذكور قد استولى على الاماره بعد وفاه والده، و استمرّ أميرا إلى أن طرده عمّه، و استمرّ طريدا مدّه إماره عمّه قطب الدين عيسى، إلى أن توفّي عيسى هذا فى سنه سبعين و خمسمائه، و فى أيامه توفّي ابن أخيه المطرود قاسم بن هاشم، و كانت وفاته سنه سبع و سبعين و خمسمائه.

و لما توفّي قطب الدين عيسى، قام بأمر مكّه ولده مكثر، و نازعه جماعه من أهله، فلم يظفروا بشىء منه، فاستمرّ كذلك إلى أن وثب عليه ابن أخيه منصور بن داود بن عيسى، فانتزع منه مكّه، و ذلك فى سنه سبع و تسعين و خمسمائه، و على رأس الستمائيه توفّي الأمير مكثر، ثم وثب الأمير قتاده بن إدريس- الآتى ذكره- على منصور بن داود و انتزع الملك منه.

و قال الشيخ عبد الله بن حنظله البغدادي فيما نقل عنه فى تاريخه: إنّ الأمير

ص: ٢٤٨

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٣٨.

قتاده بن إدريس هو الذى انتزع الملك من مكث بن عيسى سنة سبع و تسعين و خمسمائه، و الله تعالى أعلم (١).

و عقب الأمير عيسى بن فليته كثير فى الحجاز، إلا من شدّ منه إلى غيره، منهم:

محمّد بن مكث بن عيسى المذكور. و منهم: منصور بن داود بن عيسى المذكور.

و منهم: برکه بن عيسى .

و أعقب على بن أبى هاشم محمّد بن عبد الله بن أبى هاشم محمّد الأكبر من إبنه حسن (٢). و كان حسن هذا من أجلاء بنى الحسن السبط بمكّه، و بنوه بطن من الهواشم من الموسويّه، و هم عدّه أفخاذ .

فأعقب الحسن بن على من رجلين: برکه ، و مكث .

فأمّا برکه بن الحسن - و هو بالبلاء الموحّده كما فى أكثر جرائد مكّه، و فى بعضها بالتاء المثناه فوق- له عقب منتشر، يقال لهم: آل برکه.

و حدّثنى السيّد الجليل العلّامه السيّد محمّد بن السيّد الفاضل المقدّس أحمد بن السيّد حيدر الكاظمى عن والده، قال: هم فخذان، أحدهما: آل برکه بالبلاء الموحّده، و هم من نسل برکه بن محمّد بن مالك بن الأمير فليته. و الاخرى: بنو ترکه بن الحسن، و هو بالتاء المثناه فوق .

و أولد برکه بن الحسن من إبنه مالك .

و أولد مالك بن برکه من رجلين: محمّد ، و ليس له عقب إلا- من بنته خرجت إلى ابن عمّها مبارك، فولدت له خمسة بنين، و مات عن سنّ عاليه . و على ، و عقبه من رجلين: يحيى و له على ، و مبارك و قد انتشر نسله من أربعه رجال: الحسن ، و الحسين ، و محمّد ، و زين العابدين .

ص: ٢٤٩

١- (١) عمدہ الطالب ص ١٣٨ عنه.

٢- (٢) و فى العمده: الحسين.

و نسل مبارك و أخيه يحيى بن علي جميعا بخراسان (١).

و أولد مكثّر بن الحسن، و انتشر نسله، و هم بطن من الهواشم من الموسويّ من بنى الحسن السبط، و أكثرهم بالحجاز و العراق، و انفصل منهم آل مطاعن بالحله الفيحاء، و هم بنو مطاعن بن مكثّر المذكور، و هم الذين عناهم الشاعر بقوله:

من كان شكّ في أبيه و أمّه فليعتقد شكّا بآل مطاعن

و لا تصحّ روايه من زعم أنّ البيت مقول في بنى مطاعن بن عبد الكريم الآتي ذكره؛ لأنّ آل مطاعن هذا يقال لهم: القتادات، نسبه إلى قتاده بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم، و هم بطن من التغالبه من الموسويّ .

و بالجملة أولد مطاعن بن مكثّر من ثلاثه رجال: محمّد، و له زين العابدين انقرض . و أبو القاسم، و عقبه متّصل من إبنه المهدي الملقّب بناصر الدين .

و إدريس، و له مطاعن .

و أولد عبد الله بن أبي هاشم محمّد من إبنه سروري، و به عرف نسله، فيقال لهم:

آل سروري. و قلعه السيد سروري معروفه بين الرفيعه، و قلعه السيد سروري، و قد خرب الثلاثه، و لم تبق منها إلا الرسوم، و قد مررت بها في بعض أسفاري .

و أولد الحسين الأصغر بن أبي هاشم جعفر وحده، لم أقف على خبر من نسله، و لعلّه دارج أو منقرض، و الله أعلم .

أعقاب عبد الله الأكبر بن محمّد الثائر

و أمّا عبد الله الأكبر بن محمّد الثائر، و يكتنى أبو محمّد، فبنوه بطن من الموسويّ من بنى الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، و هم بالحجاز، و منه شدّوا إلى العراق و غيره، و العقب منه منتشر من ثلاثه رجال، و هم: أحمد، و علي، و محمّد، و أمّهم امرأه من بنى سليم .

ص: ٢٧٠

فَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ، وَيَلْقَبُ بِ«تَغْلِبٍ» (١) بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى فَوْقَ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَنُوهُ فَخِذٌ مِنَ الْمَوْسُوِيَّةِ، يُقَالُ لَهُمُ: التَّغَالِبَةُ، وَعَقْبُهُ مِنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَهُ، وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِنْ وَجْهِ الْمَوْسُوِيَّةِ فِي زَمَانِهِ .

وَاعْتَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ تَغْلِبٍ مِنْ خَمْسَةِ رِجَالٍ، وَهُمْ: الْحَسَنُ، وَأَحْمَدُ، وَعَلِيٌّ، وَيَحْيَى، وَمُحَمَّدٌ .

فَأَمَّا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمْ يَتَّبِعْ أَحَدًا عَلَى عَقْبِهِ .

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَلَهُ عَقْبٌ مُنْتَشِرٌ، يُقَالُ لَهُمُ: بَنُو أَحْمَدٍ، وَهُمْ بِمِصْرَ وَالصَّعِيدِ .

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ يَعْرِفُ بِ«ابْنِ السَّلْمِيَّةِ» وَبَنُوهُ بَطْنٌ مِنَ التَّغَالِبَةِ مِنَ الْمَوْسُوِيَّةِ، وَعَقْبُهُ مُنْتَشِرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ، وَهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلِيمَانَ، وَالْحَسَيْنُ السَّيْدِي (٢)، وَيَحْيَى .

فَأَمَّا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ، فَبَنُوهُ بَطْنٌ مِنَ الْمَوْسُوِيَّةِ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ السَّبِطِ، وَعَقْبُهُ قَدْ انْتَشَرَ مِنْ ابْنِهِ عَيْسَى . فَبَنُو عَيْسَى بَطْنٌ مَتَّسِعٌ إِشْتَهَرُوا بِهِ، فَيُقَالُ لَهُمُ: بَنُو عَيْسَى .

وَكَانَ عَيْسَى بْنُ يَحْيَى هَذَا قَدْ أَوْلَدَ عَشْرَةَ رِجَالًا، أَوْلَدُوا عَشْرَةَ بَطُونٍ، مِنْهُمْ:

سَيْعُ بْنُ عَيْسَى، أَبُو بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَيْسَى، يُقَالُ لَهُمُ: آلُ سَيْعٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ سَيْعِيٌّ، وَهَذِهِ النَّسَبَةُ تَشَارِكُ السَّيْعِيَّةَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى مَحَلِّهِ بِالْكَوْفَةِ، وَبَعْضُ بَطُونِ الْعَرَبِ، فَلِذَلِكَ يُؤَكِّدُونَهَا بِالْمَوْسُوِيَّةِ، تَمَيِّزًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا .

وَأَمَّا السَّيْدُ السَّيْدِيُّ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَبَنُوهُ بَطْنٌ مِنَ الْمَوْسُوِيَّةِ، يُقَالُ لَهُمُ: بَنُو السَّيْدِيِّ، وَقَدْ انْتَشَرُوا مِنْ وَلَدِيهِ السَّيْدِيِّينَ : أَحْمَدُ السَّيْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ السَّيْدِيُّ .

ص: ٢٧١

١- (١) وَفِي الْعَمْدَةِ: ثَعْلَبٌ، وَلَعَلَّهُ الصَّحِيحُ .

٢- (٢) فِي الْعَمْدَةِ: الشَّدِيدُ .

و أما أبو عبد الله سليمان بن علي بن أبي محمد عبد الله بن تغلب، فإنه أولد من ثلاثة رجال، وهم: الحسين و أخواه .

فأمّا الحسين بن سليمان، و فى ولده الامرء بالحجاز إلى يومنا هذا، و كان إبتداء امارتهم فى ذلك الصقع من لدن خلافه المستنجد بالله العباسى المقدم ذكره، و أعقب الحسين بن سليمان من رجلين: أبى البشر الضحّاك، و عيسى .

فأمّا أبو البشر الضحّاك بن الحسين بن سليمان، فهو والد السيّد الجليل العلّامه فى علم النسب الخبير بأنساب آل أبى طالب السيّد جعفر بن أبى البشر إمام الحرم، كان من العلماء الأخيار .

حكاية السيّد جعفر بن أبى البشر امام الحرم فى النسب

و اله حكاية مع السيّد التقى بن اسامه الحسينى، تنبىء عن طول باعه، و حسن إطلاعه على أنساب قومه، و كمال معرفته، رواها السيّد النقيب جمال الدين، عن السيّد النقيب تاج الدين بن معيّه الحسنى، بإسناده عن السيّد الجليل العالم النسابه عبد الحميد بن التقى بن اسامه.

قال: حدّثنى أبو التقى عبد الله بن اسامه، قال: حججت أنا و جدّك عدنان بن فخّار (1)، فبينما نحن ذات ليلة فى المسجد الحرام، و إذا بجماعه مجتمعه على شخص، و رأينا الناس يعظّمونه و يجتمعون عليه، فسألنا عنه من هو؟ فقيل: جعفر بن أبى البشر إمام الحرم.

فقال لى السيّد عدنان- و كان رجلا مسنّا قد ضعف:- إنّى لأضعف عن الذهاب إليه، و السلام عليه، فقم أنت فسلم عليه.

فقلت فأتيته، و سلّمت عليه، و قبلت رأسه، و قيل صدرى؛ لأنّه كان رجلا قصيرا، ثمّ قال لى: من أنت؟ فقلت: بعض بنى عمّك بالعراق، فقال: أعلوى أنت؟

ص: ٢٧٢

فقلت: نعم، فقال: أم حسني أم حسيني أم محمدى أم عباسى أم عمرى؟ فقلت:

حسینی، فقال: إنَّ الحسين الشهيد عليه الصلاه والسلام أعقب من زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام وحده، وأعقب زين العابدين من سته رجال: محمد الباقر، و عبد الله الباهر، و زيد الشهيد، و عمر الأشرف، و الحسين الأصغر، و على الأصغر، فمن أيهم أنت؟ فقلت: من ولد زيد الشهيد.

فقال: إنَّ زيد الشهيد أعقب من ثلاثه رجال: الحسين ذى الدمعه، و عيسى، و محمد، فمن أيهم أنت؟ قلت: أنا من ولد الحسين ذى الدمعه، قال: فإنَّ الحسين ذى الدمعه أعقب من ثلاثه: يحيى، و الحسين القعدد، و على، فمن أيهم أنت؟ فقلت: أنا من ولد يحيى.

قال: فإنَّ يحيى بن ذى الدمعه أعقب من سبعة رجال: القاسم، و الحسن الزاهد، و حمزه، و محمد الأصغر، و عيسى، و يحيى، و عمر، فمن أيهم أنت؟ فقلت: أنا من ولد عمر بن يحيى، قال: فإنَّ عمر بن يحيى أعقب من رجلين:

أحمد المحدث، و أبى منصور محمد، فلا أيهما أنت؟ قلت: لأحمد المحدث.

قال: فإنَّ أحمد أعقب من الحسين النسابة النقيب، و أعقب الحسين النسابة من رجلين: زيد، و يحيى، فمن أيهما أنت؟ قلت: من يحيى بن الحسين، قال: فإنَّ يحيى أعقب من رجلين: أبى على عمر، و أبى محمد الحسن، فمن أيهما أنت؟ قلت: من ولد أبى على عمر بن يحيى.

قال: فإنَّ أبى على عمر بن يحيى أعقب من ثلاثه: أبى الحسين محمد، و أبى طالب محمد، و أبى الغنائم، فمن أيهم أنت؟ قلت: من ولد أبى طالب محمد بن أبى على عمر بن يحيى، قال: فكن ابن اسامه، قال: فقلت: أنا ابن اسامه (1).

ص: ٢٧٣

و فى روايه اخرى رأيتها فى مجموع لبعض الأفاضل، قال: عقب أبى طالب محمّد ينتهى إلى عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن على بن أبى طالب، و عقب عبد الله من رجلين: محمّد، و شمس الدين أحمد، فمن أيّهما أنت؟ قلت: من شمس الدين أحمد بن عبد الله، قال: و عقب أحمد من رجلين: أبى محمّد الحسن، و اسامه، فمن أيّهما أنت؟ قلت: من اسامه، فقال: إن اسامه أولد عبد الله و عدنان، فأيّهما أنت؟ قلت: أنا عدنان بن اسامه (١).

و فى هذه الحكايه دلالة على سعه علمه بمعرفه أنساب قومه، و استحضاره لها.

و للسيد جعفر بن أبى البشر عقب بمكّه شرفها الله و أزاها شرفا .

و أمّا عيسى بن الحسين و له ذيل طويل، و هو أبو الامراء بمكّه .

أعقاب آل قتاده

و من نسله: الأمير الدبير أبو عزيز قتاده بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى المذكور، كان رجلا شهما كريما شجاعا مقداما، و هو الذى ملك مكّه سيفا، و طرد عنها الهواشم سنه سبع و تسعين و خمسمائه، و قتل الأمير محمّد بن مكثر بن فليته - كما أشرنا إليه آنفا - و لى مكّه، و كان جبّارا فاتكا، فيه دهاء و قسوه و حزم و تشدّد، و عدم مبالاة بإراقه الدماء.

كان الناصر العباسى أو أبوه المستنصر قد استدعى الأمير قتاده إلى العراق، و وعده و مناه، فأجابه إلى دعواه، و سار من حينه من مكّه إلى العراق، فلمّا شارف النجف و قرب من الكوفه جبن، و وجد فى نفسه خيفه، و فرق من فتك الخليفه، إلاّ أنّه كتم ما اعتراه على أصحابه و حاشيته، فلمّا وصل المشهد الشريف الغروى خرج أهل المشهد لاستقباله، و كان فى جملة من خرج قوم معهم أسد قد ربطوه فى سلسله، فلمّا رآه الأمير قتاده تطير و قال: هذا عين ما كنت أتحدّر، ثمّ قال:

ص: ٢٧٤

و الله لا تطأ قدمي بلادا تذلل بها الاسود، ثم رجع من فوره إلى الحجاز، و كتب إلى الخليفة:

بلادى و لو جارت علىّ عزيزه و لو أننى أعرى بها و أجوع

ولى كفّ ضرغام إذا ما بسطتها بها أشتري يوم الوغى و أبيع

معوّده لثم الملوك لظهرها و فى بطنها للمجدين ربيع

أتركها تحت الرهان و أبتغى لها مخرجا أنى إذا لرقيع

و ما أنا إلا المسك فى غير أرضكم أضوع و أما عندكم فأضيع (١)

و كانت وفاته سنة ثمان عشرة و ستمائه، و له عدّه اخوه فى عمومه، لهم أعقاب، و قد انتشر عقبه فى الحجاز و اليمن و العراق و غيرها من الآفاق، من تسعه رجال، و يقال لعقبه: القتادات، و قد أشرنا إليهم آنفا عند ذكر بنى مطاعن.

و سمعت السيّد الجليل المقدّس القدوه السيّد أحمد (٢) بن السيّد حيدر الكاظمى يقول: إنّ البيت المقدّم ذكره فى آل مطاعن، أنشدنيه بعض شرفاء مكّه بمكّه شرفها الله تعالى، و هو فى حق آل مطاعن بن عبد الكريم المذكور، و الله أعلم .

و من معارف ولده الثلاثة الذين ذكرناهم فى الأساس، و هم: الأمير حسن ، و الأمير راجح ، و على .

فأمّا الأمير حسن بن قتاده، فقد ولى اماره مكّه، و ذلك بعد وفاه أبيه قتاده فى التاريخ المذكور، و فى أيام حكومته وقعت فتنه عظيمة بين أهل مكّه و بين قافله العراق، فركب الأمير حسن بجموعه لامداد أهل مكّه، فحارب العراقيين حتّى ظفر برئيس القافلة، فأخذ رأسه و علّقه بميزاب الكعبه، فسكنت الحرب، و وقعت

ص: ٢٧٥

١- (١) عمدته الطالب ص ١٤١.

٢- (٢) كذا فى الأصل، و ينقل فى هذا الكتاب كثيرا عن السيّد الجليل العلّامه السيّد محمّد بن السيّد الفاضل المقدّس أحمد بن السيّد حيدر الكاظمى عن والده.

الهدنه، و تفرّق الناس، و ضعنت القافله إلى العراق، و كانت وفاه الأمير حسن سنه ثلاث و عشرين و ستمائه .

و كان الأمير حسن قد أعقب من ثلاثه رجال، و هم: جمّاز، و أبو نمى محمّد، و إدريس . و لإدريس بن حسن: غانم .

و أمّا الأمير راجح بن قتاده، فكان بطلا شجاعا حازما، و لى مكّه بعد أخيه حسن مستقلا، ثمّ شاركه ابن أخيه أبو سعد الحسن بن على بن قتاده، ثمّ خلصت لأبى سعد بعد وفاه عمّه راجح سنه أربع و خمسين و ستمائه، و هو لامّ ولد حبشيّه، و كان فى الشجاعه و الشهامه و المناعه على جانب عظيم، و سيأتى ذكره قريبا ان شاء الله تعالى .

و أمّا على بن قتاده، فهو أكثر الاخوه أعقابا، و العقب فيه من إبنه أبى سعد سعد الدين حسن، الذى شارك عمّه راجح فى الإمارة، حسبما تقدّمت إليه الإشارة، و كان شجاعا مقداما .

فيقال: أنّ قبائل الحجاز تحالفوا مع بعض بنى قتاده على خلعه، و ترتيب غيره، فساروا نحوه بعسكر جرّار، و خرج إليهم بنفر يسير من أصحابه، فتبعته امّه و هى بهودج على بعير، فاستدعته، فأسرع نحوها، فقالت: يا بنى أنظرت هذا الجيش الهائل، و هم أكثر من مائه ألف مقاتل، و أنّك قد وقفت موقفا ان ظفرت فيه أو قتلت، قال الناس: ظفر أو قتل ابن رسول الله صلّى الله عليه و اله، و إن هربت قال الناس: هرب ابن السوداء، فانظر إلى أىّ الأمرين تحبّ أن يقال فيك؟ فقال لها: جزاك الله خيرا، فلقد نصحت و أبلغت، ثمّ ردّها و قاتل قتالا لم يسمع بمثله، حتّى ظفر، و صار الناس يتحدّثون بما شاهدوا من حملاته (١).

ص: ٢٧٦

١- (١) عمدته الطالب ص ١٤٢ .

و توفي سنه إحدى و خمسين و ستمائه، و عقبه من إبنه الأمير نجم الدين أبي نمى محمد، و هو الأمير بعد أبيه، و كان قد شاركه فى إمارته أيام حياته، و كان شجاعا معروفا و مقداما موصوفا.

فيحكى أنّ راجح بن قتاده فى بعض حروبه مع ابن أخيه أبى سعد استنجد أخواله شرفاء المدينة من بنى الحسين الشهيد السبط، فخرجوا لمدده فى سبعمائه فارس، و رئيسهم الأمير عيسى الملقّب ب«الحرون» فارس بنى الحسن فى زمانه، فسمع أبو سعد بخروجهم، فكتب إلى إبنه أبى نمى، و هو إذ ذاك ينبع، يخبره بخروج الحرون لامداد راجح، فقدم أبو نمى بمن معه من أهل ينبع، فصادف الحرون فى بعض الطريق، فحمل عليه بمن معه، فهزمهم، فرجعوا إلى المدينة مغلوبين.

و فى ذلك يقول النقيب تاج الدين بن معيه الحسنى، و هو يومئذ لسان بنى الحسن بالعراق من قصيده يذكر فيها تلك الوقعه، و يمدح الأمير أبا نمى، و يحسن أفعاله شعرا:

ألم يبلغك شأن بنى حسين و فزهم و ما فعل الحرون

يصول بأربعين على مئين و كم من فئه ظلت تهون (١)

قلت: و الظاهر أنّ عيسى الحرون لم يقدم لقتال بنى الحسن، و إنّما قدم لاستدعاء الأمير راجح له، و ظنّ أنّ أمرهم ينجز إلى الصلح، فيكون قد أصلح ذات البين، فلما رأهم مصممين على الجدال، و أمرهم آئل إلى القتال لما شاهده من الجهال رجع فى الحال، و لو كان عازما على الحرب لثبت فى موضعه، و لو لم يجد إلّا نفسه لقاتلهم حتى يقتل.

ص: ٢٧٧

و إنما سَمِيَ الحرون لأنه كان إذا وقف موقفا ثبت فيه حتّى ينجلي الحرب، فكيف يعقل أنه يفترّ من نفر يسير لم يبلغوا الأربعين فارسا، و معه سبعمائه فارس، و لم يقتل من الفريقين رجل واحد. و حال الحرون معروفه، و حملاته موصوفه، و لو بلغت أبيات النقيب لسان بنى الحسن فى زمانه أحد نقباء بنى حسين و لسانهم لأجابه عن الحرون:

جننا لإصلاح بنى عمّنا و لم نكن جنناهم للجدال
حتّى علمنا أنّهم أسعروا للحرب نارا و أسنّوا النصال
و لم يكن فعلهم راجحا رأيت كلّ الخير فى الاعتزال
لذاك عدنا و الورى أيقنوا أنّا جميعا قد كرهنا القتال
كيف يسوغ عندنا حرب من قد وّحد الرحمن ربّ الجبال
يا عجبا من فتيه أطنبوا بطعن من فاه بهذا المقال
و حال أهل البيت معلومه فى الفترّ و الكتر غداه القتال
لو شمّر الحرون عن ساعد للحرب يوما لأشاب القذال
و للمصنّف أيضا فى جواب النقيب تاج الدين عن أبياته:
ما أنصف التاج بهذا المقال من كان أرسى فى الوغى من ثبير
و قد روى قدما باسناده خوفا من النار نكوص الزبير
و كان فى الكترّ و شقّ الصفوف ينقض فى الحرب انقضاض النسير
غدها عبا المرتضى صحبه و اصطفّ أهل النكث حول البعير
فراح حتّى جاء وادى الضباع يحسب أنّ اليسر قاضى بخير
فلا يقال هرب ابن العوام (١)

ص: ٢٧٨

كذاك قد كان فرار الحرون و ما عليه قَطّ من ذاك ضير

فلَمَّا قدم أبو نَمي على أبيه بمكّه أشركه في امارته، فلم يزل حاكما على مكّه مع أبيه و بعده، إلى أن توفّي سنة إحدى و سبعمائة، و قد أناف على التسعين، و قد اخرج من مكّه مرارا، و حارب العساكر المصريّه، و ظفر بهم غير مرّه.

و كان قد أولد ثلاثين ذكرا، رسمت أسماء عشره منهم في الأساس و الرياض و غيرهما من كتبنا في النسب .

منهم: الأمير عطيفه، حكم بمكّه شرفها الله، و كذا أخوه عزّ الدين خميصه، ثم قبض عليه و حمل إلى مصر، فاعتقل بها، ثم هرب إلى العراق، و توجه إلى السلطان الأعظم اولجايو بن أرغو بن أباخان بن هلاكوخان بن تولى خان بن تموجين، و هو چنگيز خان.

و قد ذكرت نسبه مرفوعا إلى ترك بن كورمر بن يافث بن نوح في كتابنا البحر الزخار في أنساب ملوك القاجار، و كتابنا شقايق النعمان في نسب ملوك آل عثمان، و غيرهما من كتبنا المطوّله في النسب، و إسمه محمّد و لقبه خدابنده، و هو صاحب الحكايه المشهوره مع الشيخ حسين الكاشي.

فأكرمه السلطان المذكور، و أعزّه و أزداد في إعزازه و إكرامه، و بذل له عسكرا يسير به إلى مكّه شرفها الله تعالى، و منها إلى الشام، و كان قد وعده أن يملكه إياها، و أحسن منه السلطان الشجاعه و الفراسه و الفهم و الكياسه، فعين له عشره آلاف فارس، و أمر عليهم الأمير طالب الدلقندي الأفضسي، و ساروا على طريق البصره نحو القطيف يريدون أطراف الشام، و أرسل الأمير حميظه إلى مشائخ العرب و امرائهم يستنجدهم، فأتوه من كلّ أوب.

فاضطرب أهل الشام، و أهمهم الأمر، فالتجؤو إلى امراء طيّ و قومهم، و هم عرب كثيرون ليس في العرب مثلهم كثره و تمولا، و امراؤهم آل فضل امراء

العرب، واتفق وفاه السلطان اولجايتو، فكاتب الوزير رشيد الدين الطيب ذلك العسكر أن يتفرقوا عن السيد طالب الأفطسي، لعداوه كانت بينهما.

فتفرق الجيش، وبقى الأمير بنفر يسير، وثار بهم الأعراب الذين جمعهم السيد حميضة مع أعراب طي الذين قد هياهم، و حارب السيد حميضة في ذلك اليوم حربا لم يسمع بمثله، فيحكي عن السيد طالب الدلقندي أنه قال: ما زلت أسمع بحملات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى رأيتها من السيد الأمير حميضة معاينه (١).

و لا عقب للأمير عطيفه بن نجم الدين محمد .

و أعقب الأمير عز الدين حميضة بن نجم الدين محمد، و انتشر نسله، و امتد ذيله .

فمن نسله: السيد السند الأديب الأريب الحسين بن مكّي بن عبد الكريم بن مطاعن بن حميضة، كان في النجف، و قد رآه جدّي السيد جعفر بن السيد راضي في النجف، سنة ألف و مائه و تسعين، و عقبه في النجف .

و من ذريته: السيد الجليل رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفه بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن عز الدين حميضة المذكور، أولد و أنجد .

فمن نسله لصلبه: السيد جلال الدين بن رضاء الدين، أولد عيسى .

و أعقب عيسى بن جلال الدين من عدّه رجال، منهم: أبو الحسن بن عيسى له عقب، منهم: امحمد مهدي، و ا يوسف، و امحمد حسن، و ولد السيد عبد الستار بن علي بن أبي الحسن المذكور، انتقل أبوهم عبد الستار إلى قرمسين، فأولدهم بها .

ص: ٢٨٠

و منهم: السيّد مصطفى بن عيسى، له عقب .

و منهم: عطيفه بن المصطفى المذكور، كان وجها من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم، و الأعيان المطبوعين عند الأكابر و الأعاضم، و كان يخدم المشهد الشريف الكاظمي، و بسبب ذلك تولّى كثيرا من أوقاف المشهد كالتاجي و غيره، و كان من أصحاب الوالد الماجد قدّس سرّه، و عقبه من رجلين: علي، و محمّد .

ترجمه السيّد علي بن السيّد عطيفه

فأمّا السيّد علي بن السيّد عطيفه، فكان عالما فاضلا ورعا، و كان من مشائخ الاجازة، يروى اجازة عن الشيخ الجليل العلامة الفهامة المؤتمن أفضل المتأخّرين في زمانه، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ جعفر. و يروى أيضا عن علامة العلماء الأعلام، و مرجع الخاصّ و العامّ السيّد محمّد بن السيّد جعفر بن السيّد راضي قدّس سرّه، و هو والد المصنّف. و يروى أيضا عن الشيخ الجليل العلامة الفهامة الفقيه النبيه، أفضل فقهاء زمانه، و أعلم علماء أوانه، و ارث المفاخر، بحر العلوم الزاخر، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر. و يروى أيضا عن الشيخ الجليل و الحبر النبيل، العلامة الفهامة، القدوه الأمين، مولانا الشيخ محمّد حسن آل يس، و هو آخر من أجازة من العلماء الأعلام، و قد أوقفني على إجازاته أيام قرائتي عليه، و أجاز لي جميع إجازاته (١).

و له عدّه مصنّفات في فنون عديده، و كانت له اليد الطولى في علم العربيّه، و كان في مشهد الكاظم عليه السّلام يومئذ ثلاث رجال يعدّون من رجال هذا العلم، و هم:

السيّد علي بن السيّد عطيفه المذكور، و قد شرح منظومه استاده الشيخ الجليل

ص: ٢٨١

١- (١) أقول: وقفت على شرح لطيف مختصر بخطه على درّه بحر العلوم قدّس سرّه و على حاشيه لطيفه على طهاره الرياض بخطه، و قد اشتريتهما من ولده السيّد الجليل السيّد حسن رحمه الله و الآن عند السيّد جعفر عطيفه رئيس بلديّه الكاظميه، و هما يدلّان على كثره إطلاع المؤلف في الفروع الفقهيّه و المسائل الاصوليه، ذكرناه في كتابنا في التراجم فراجع «منه».

العلامة الشيخ نظام الدين أحمد بن... (١) اليزدي الحائري صاحب كتاب غايه المسؤول و نهايه المأمول (٢)، و هو كتاب نفيس جدًا، و هما موجودان في خزانه كتبنا.

و الآخر: الشيخ الجليل الفقيه النبيه الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين الخالصى، و له شرح نفيس على منظومه الاجروميته.

و ثالثهم: السيد باقر بن السيد حيدر، و له في النحو عدّه مصنّفات، منها نظمه لقطر النداء في غايه الجوده، عندنا منه نسخه.

و توفّي السيد علي بن السيد عطيفه عن رجل واحد، و هو السيد الجليل الفاضل السيد حسن بن السيد علي، و هو الآن في دار الخلافه طهران (٣)، و له ولد في مشهد الكاظم، تركه عند أخواله صغيرا اسمه... و أولد في طهران عدّه بنين .

و أمّا السيد محمد بن السيد عطيفه، فله من الولد السيد إبراهيم، و السيد جعفر في المشهد الشريف الكاظمي، و كان له ابن آخر اسمه هاشم بن محمد، كان من شركائنا في المكتب عند الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب، مات دارجا رحمه الله عليه .

و من نسل السيد رضا الدين بن سيف الدين بن رميئه لصلبه أيضا: السيد سيف

ص: ٢٨٢

١- (١) كذا في الأصل.

٢- (٢) قال في الذريعه ١٦: غايه المسؤول و نهايه المأمول في النحو، للمولى عبد السميع بن محمد علي بن أحمد اليزدي، تلميذ صاحب الضوابط، ألفه بكر بلاء في ١٢٥٢، أوّله: الحمد لله لمن كفى... و بعد فيقول... نظام الدين عبد السميع بن محمد علي بن أحمد اليزدي الخ. و لم يذكر الشرح في الذريعه.

٣- (٣) انتقل في عصرنا من طهران الى الكاظميه، و توفّي يوم الأربعاء عاشر جمادى الثانيه سنه ١٣٤٨. لمحزّره. كذا في هامش الأصل.

الدين، أعقب و أنجب، و من ذرّيته المعقّبين: السيّد محمّد بن علي بن سيف الدين المذكور، أعقب أربعة رجال، و هم: السيّد الجليل العلامه الفهامة السيّد حسن مؤلّف كتاب التحقيق (1) في الفقه عدّه مجلّدات، نرويه عن السيّد الجليل العلامه السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر، عن أبيه السيّد أحمد، عن أبيه السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم عنه، و قد مات دارجا. و السيّد إبراهيم، و السيّد أحمد، و السيّد مصطفى. و قد خرجت اختهم فاطمه إلى السيّد الجليل العلامه مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله، و اسمها فاطمه، و هي امّ ولده المذكورين في محلّه فيما يجيىء ان شاء الله تعالى، و هي أكبر الاخوه.

و أمّا السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد، فإنّه أولد من رجلين: السيّد باقر، و السيّد حيدر.

و أولد السيّد باقر بن السيّد إبراهيم من رجلين: السيّد محمّد و قد مات دارجا، و الحسن الأصمّ. و عقبه من رجلين: علي و له جواد، و محسن و له أحمد.

و أولد السيّد حيدر، و كان عالما فاضلا محققا مدققا، و له كتاب في الردّ على الغلات، سبعة رجال، و هم: السيّد العالم الفاضل أحمد، و السيّد إبراهيم، و السيّد العالم الفقيه النبيه باقر، و السيّد جواد، و السيّد عبد الرسول، و السيّد عيسى.

و أمهم ماعدا السيّد أحمد و السيّد جواد السيده بنت البعلی، و السيّد عبد الله لامّ ولد حبشيّه، سافر إلى بلاد العجم، و انقطع خبره و عفى أثره.

و توفّي السيّد عيسى بن السيّد حيدر دارجا، و كان من أهل العلم و الفقه، و أعقب الباقون.

ص: ٢٨٣

١- (١) لا يخفى أنّ مؤلّف كتاب التحقيق هو السيّد أحمد أخ السيّد إبراهيم و السيّد مصطفى، و له ذرّيّه باقيه، و أمّا أخوهم السيّد حسن هو الشاعر الذي مات سنة ١١٨٧ دارجا بالطاعون. محمّد محسن الطهراني. كذا في هامش الأصل.

فأما السيد أحمد بن السيد حيدر، فكان سيّدا صالحا تقيا نقيّا ورعا، وللناس فيه تمام الوثوق، كان يصلّي في مسجد السيّد لطفى على في مشهد الكاظم، وكفّ بصره في آخر عمره.

و كان الشيخ كاظم بن الشيخ جواد النقيب يعلم الأطفال في ذلك المسجد، فصار يضادد السيّد، ويسمعه ما لا ينبغي أن يقال لمثله من الكلمات الخشنة، مثل قوله «عَبَسَ وَ تَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» بأعلا صوته يسمع السيّد ذلك، فضجر السيّد من فعله، وترك المسجد، و صار يصلّي في الرواق الشريف.

فوالله العظيم ما مضت الأيام حتّى رأيت الشيخ كاظم أعمى يقاد، فقلت له:

شيخنا ألا- تقرأ «عَبَسَ وَ تَوَلَّى» فقال: أتظنّ أنّ الأعمى شورى بي، لا- بل كنت أنا أعمى القلب، ثمّ ظهر باطنى على ظاهرى، وان لم أكن كذلك لما تعرّضت لولد فاطمه، وأنا أحمد الله تعالى حيث جازانى في الدنيا و لم يدخره للآخرة .

و أولد السيّد أحمد بن السيّد حيدر عدّه بنين علماء فضلاء أزكيا فقهاء، وهم:

السيد الجليل العلامة الفهامة الفقيه النبيه، راويه بنى الحسن، و لسانهم و عريفهم ببغداد، السيّد محمّد، و قد مات دارجا، و قد أناف على السبعين، و له عدّه مصنّفات لم تخرج إلى البياض، إلاّ كتاب واحد جمعه في الحديث . و السيّد حسين، و السيّد على، و السيّد مرتضى، و السيّد مهدي .

أمّا السيّد حسين بن السيّد أحمد، فكان من أهل العلم و الورع، سكن في بغداد، و أولد بها، فمن ولده السيّد كاظم مات شابا في حياه أبيه عن ابن له اسمه عبد الأمير . و عبد الكريم و صادق أبناء السيد حسين على عقب .

و أمّا السيّد على بن السيّد أحمد، فقد توفّي في حياه أبيه عن عدّه بنين، وهم:

السيد جعفر مات دارجا، و محسن، و مصطفى .

و أمّا السيّد مرتضى بن السيّد أحمد، فقد كان من العلماء المحصّلين، و الفقهاء

الواصلين، مات عن ولد واحد إسمه عبد الرزاق .

و أما مهدي (١) بن السيد أحمد، فهو قدوة السادات، و منبع السعادات، أعلم علماء بغداد، و مفزع الساده الأمجاد، و لسان بنى الحسن فى العراق، أولد عدّه بنين، و هم: عبد الحميد، و راضى، و هادى، و أسد الله، و أحمد .

و أمّا السيد إبراهيم بن السيد حيدر، فكان من أهل الصلاح و التقوى و الورع، أولد أربعة رجال، و هم: السيد حيدر، و محمّد تقى، و مصطفى، و جعفر، لهم ولد.

و أمّا السيد باقر بن السيد حيدر، فهو فى العلوم بحر لا يساحل، و جبل لا يطاول، له عدّه مصنّفات فى عدّه فنون من العلم، و هى ما بين نثر و ما بين نظم، حبسها ابنه محمّد حسن، فلم نقف على شىء منها، إلا ما كان من منظومته لقطر الندى، فأنّى استعرتها منه فاستنسختها، و عقبه من ابنه محمّد حسن المذكور وحده .

و أولد السيد جواد بن السيد حيدر أربعة ذكور: صادق، و صالح، و عبد الحسين، و محسن .

و أمّا السيد عبد الرسول بن السيد حيدر، فهو السيد التقى النقى الصالح الوفى المهدّب اللوذعى المقدّس الزاهد العابد، الذى يقول فيه الشاعر شعرا:

عبد الرسول خير آل حيدر فى الزهد و التقوى و طيب العنصر

و ليس له غير السيد محمّد رضا، و أمّ السيد بنت السيد محمود المراياتى .

و أمّا السيد أحمد بن السيد محمّد بن السيد على، فأنّه أعقب من ثلاثه رجال:

السيد محمّد، و الحسن، و هادى .

و أولد السيد محمّد بن السيد أحمد رجلين: محمود، و مهدي .

ص: ٢٨٥

١- (١) السيد مهدي آل السيد حيدر من مشائخ العبد فى الروايه. شهاب الدين الحسينى النجفى. كذا بخطّه الشريف على هامش الأصل.

و أولد الحسين بن السيد أحمد من إبنه السيد راضى وحده ، و مات السيد راضى عن ثلاثة رجال: الحسين ، و محمد ، و محمد على .

و أولد هادى بن السيد أحمد أربعة ذكور، و هم: صادق ، و أحمد ، و محسن ، و حسن له ولدان: محمد رضا ، و محمد أمين .

و أمّا السيد مصطفى بن السيد محمد بن السيد على ، فإنه أولد السيد حسن الدارج ، و السيد عيسى جدّ الساده آل السيد عيسى ، و هو أولد ثلاثة رجال، و هم:

السيد محمد على ، و مصطفى ، و الحسن .

أمّا السيد محمد على بن السيد عيسى ، فإنه أولد ثلاثة رجال: مهدي ، و عيسى ، و موسى .

و أولد عيسى بن السيد محمد على ثلاثة رجال، و هم: كاظم ، و الحسين ، و جعفر .

و أولد موسى بن السيد محمد على أيضا ثلاثة رجال، و هم: محمد ، و عبد الحسين ، و مصطفى .

و أمّا مصطفى بن السيد محمد على ؟؟؟، فعقبه من رجلين: أحمد ، و أمين .

و أولد أحمد بن مصطفى خمسة رجال: عبد الحسين ، و رشيد ، و إسماعيل ، و عيسى ، و محمد .

و أولد إسماعيل بن السيد أحمد رجلين: صادق ، و خليل .

و أولد عيسى (١) بن السيد أحمد رجلين أيضا: حسن ، و عبد الوهاب .

و أولد محمد بن السيد أحمد : محمد رضا .

و أمّا أمين بن مصطفى بن السيد عيسى ، فإنه أولد خمسة رجال: مصطفى ،

ص: ٢٨٤

١- (١) توفى السيد عيسى فى رجب سنه ١٢٣٤. كذا فى هامش الأصل.

و جعفر، و جواد، و محمد، و هاشم .

و أولد محمد بن أمين رجلين: عبد الأمير، و عبد الحسين .

و أولد هاشم بن أمين أربعة بنين: علي، و الحسين، و العباس، و سعيد. و لسعيد عبد الرزاق .

و أمّا حسن بن السيد عيسى، فإنه أولد من رجلين: جواد، و له ثلاثة ذكور:

كاظم، و هادي، و مهدي، و مصطفى. و عبد العزيز بن الحسن، له ولدان ذكران:

محمد الحسين، و الحسن. و جميع هؤلاء ببغداد يعرفون بآل السيد عيسى، و آل السيد حيدر في المشهد الشريف الكاظمي ما عدا ولد السيد حسين بن السيد حيدر، فإنهم ببغداد أيضا .

أعقاب آل أبي نمى محمد الحسنى

و من ولد السيد نجم الدين أبي نمى محمد بن سعد الدين حسن لصلبه: السيد عز الدين زيد بن أبي نمى محمد، ملك سواكن، و كانت لجدّه من قبل امّه، و هو أحد بنى الغمر بن الحسن المثني، قد سمّ هناك، فخرج من سواكن و قدم العراق، و كان قبل أن يملك سواكن قدمها مرّه اخرى، و تولّى النقابه الطاهريّه بالعراق، و كان كريما جوادا شجاعا شهما، توفيّ بالحله الفيحاء، و حمل إلى المشهد الشريف الغروي، فدفن فيه، و لا عقب له (١).

و من ولد أبي نمى لصلبه: شميله بن أبي نمى محمد، و كان أدبيا فاضلا شاعرا، و من شعره:

ليس التعلل بالآمال من شيمى و لا القناعه بالاقلال من هممى

و لست بالرجل الراضى بمنزله حتّى أطا الفلك الدوّار بالقدم

و البيت الأوّل مأخوذ من شعر أبي الطيب المتنبى، إلاّ أنّه تصرّف فيه (٢)، و هذا

ص: ٢٨٧

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ١٤٤.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٤٤.

التصرف معمول بين الشعراء؛ لأنهم أحاطوا في جميع المعاني، فلم يبق باب لم يلجوا فيه، ولم يبق واد لم يهيموا فيه، قال الله تعالى
أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (١) حتى أدى الحال بهم إلى أخذ المعاني المبتكرة و صبها في قالب آخر، و إلى هذين البيتين ينظر
قول...:

ليس المقام بدار الذلّ من همى و لا معاشره الأندال من شيمى

و لا مجاوره الأوباش تجمل بى كذلك الباز لا يأوى مع الرخم

و لم يحضرنى الآن أىّ الرجلين أقدم، فراجع بعد ذلك، و اتبه عليه فى الهامش ان شاء الله تعالى .

و أعقب شميله بن أبى نمى و أنجب، فمن نسله: محمّد بن حازم بن شميله المذكور، كان من فرسان بنى الحسن و شجعانهم، شديد الأيادى، و امه بنت السيّد حميضة بن أبى نمى عمه المرتضى بن محمّد بن حميضة المذكور، قدم العراق و لقي الأعيان فى بغداد، ثم توجه إلى تبريز، و لاقى بها السلطان السعيد اويس بن الشيخ حسن، فأكرمه و أنعم عليه، ثم رجع إلى مكّه المعظمه، و توفى بها (٢).

و من ولد أبى نمى لصلبه: سيف بن أبى نمى محمّد بن سعد الدين حسن، و هو أصغر ولد أبيه، و آخر من بقى منهم، و هو أحد القعد؛ لأنه أدرك البطن السادس من نسل أبيه، فيكون أدرك الفصائل من القبائل المنشعبه من أبى نمى محمّد المذكور، و له عقب .

منهم: السيّد أحمد بن سيف المذكور، ورد فى أيام النقيب جمال الدين الداودى خراسان، وفد على خاله مبارك بن على بن مالك الهاشمى الحسنى

ص: ٢٨٨

١- (١) الشعراء: ٢٢٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٤٤.

و من نسل أبى نمى محمّد بن سعد الدين حسن لصلبه: عبد الله، و يكتنى أبا محمّد، و يلقب «عضد الدين» كان بطلا شجاعا ذا سطوه، و شديد الساعدين فى قوّه، و هو مع ذلك فتاك قليل المروّه، فغضب عليه أبوه، فأرسله إلى بعض بلاد اليمن، و أمر وزيره أن يقوم بجميع ما يحتاج إليه من زاد و راحله، فورد اليمن، فأحضره حاكمها فى داره، و حجر عليه بأمر من أبيه ففعل، و كان يكرمه و يزوره إلاّ أنّه لم يمكنه من الخروج.

و كان قد رتب له بيتا عليه شبّاك من حديد و باب مقفل، فكان يجلس خلف الشبّاك، و ينظر إلى الطريق، فيرى العابرين، فقبض على الشبّاك بقوّه منه، فجذبه فافتلعه من الجدار، و خرج من فوره من تلك الدار، فاحتال حاكم البلد فى ردّه فردّه، ثمّ كاتب والده الشريف أبا نمى بما كان منه، و أخبره فى كتابه له أنّه يخافه و لا يأمن منه، و طلب العفو من القبض عليه.

فاستدعاه أبوه، ثمّ جهّزه إلى العراق، و أطلق له ما كان بها من أوقاف مكّه و الحرم الشريف، فورد العراق، و توجه نحو السلطان غازان بن أرغون، فأجلّه و عظّمه، و أنعم عليه، و أقطعه أقطعا نفيسه فى ولايه الحله بالصدرين منها فى موضع يسمّى الزاويه، فيه عدّه قرى جليله، و أقام الشريف بها عريض الجاه نافذ الكلمه، إلى أن مات (٢).

و أعقب من ولده الشريف شمس الدين محمّد وحده، لا عقب له إلاّ منه .

فأعقب الشريف شمس الدين محمّد رجلين: أحمد، و محمّد، و أمهما السيّده بنت السيّد زيد بن أبى نمى .

١- (١) عمدہ الطالب ص ١٤٥.

٢- (٢) عمدہ الطالب ص ١٤٥.

وقد نصّ الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين الداوودي في كتابه العمده على أنّهما درجا معا بشيراز، و دفنا في مشهد على بن حمزه بن الإمام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، وذلك في أيام حكمه الأمير أبو إسحاق بن الأمير محمود شاه (١).

وعقب الشريف شمس الدين محمّد من ابنه: السيّد علي نور الدين وحده ، و اكان عميد السادات في العراق، عريض الجاه، ساكن النفس، نافذ الكلمه، ثابت القول، عالي الهمّه، حلّما متجاوزا عمّن أساء إليه من الناس، وعقبه منتشر من جماعه.

منهم: السيّد الحسين النسيب الأديب الأريب شمس المله و الحقّ و الدين محمّد بن علي ، و أمّه السيّده شمس (٢) بنت السيّد شهاب الدين أحمد بن رميئه، و أمّها السيّده بنت عضد الدين عبد الله بن أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن (٣).

و منهم: السيّدان الجليلان حبيب الله (٤) و مغامس إبننا علي . و غيرهم كثرهم الله و أزداد في نسلهم .

و من نسل أبي نمي محمّد بن سعد الدين حسن لصلبه: السيّد رميئه ، و اسمه منجد، و يكنى أبا عراذه، و يلقّب «أسد الدين» ملك مكّه و طالت أيّامه، و كان عالي الهمّه، حسن السيره، محسنا للمجاورين و الزوّار، مكرما للحاجّ و الوفود من أهل الأمصار، و قد توفّي في سنه ستّ و أربعين و سبعمائه، و قد أولد و أنجد، و في ولده الاماره إلى يومنا هذا، و أعقب من عدّه رجال.

ص: ٢٩٠

١- (١) عمده الطالب ص ١٤٥.

٢- (٢) في العمده: شميئه.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٤٥.

٤- (٤) في العمده: حسب الله.

منهم: الشريف المنيف أبو سليمان شهاب المله و الحق و الدين أحمد بن رميته ، كان قد توجه في زمن أبيه إلى العراق، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، و لقي السلطان أبا سعيد سلطان بن اولجايتو بن أرغون، فأكرمه و أحسن إليه، ثم إرتحل نحو الحجاز مع الحاج العراقي، و كان قد حج في تلك السنه الوزير الدير، معدن التمهد و التدبير، غياث الدين محمد بن الرشيد، و جماعه من وجوه العراق، و رجال المله و أركان الدوله، و كان الشريف شهاب الدين قد أعدّ رجالا و سلاحا و دراهما مسكوكه باسم السلطان أبي سعيد.

فلما بلغوا إلى عرفات، و زالت الشمس، و تهيأ الناس للوقوف، ألبس رجاله السلاح و قدّموا المحمل العراقي، و هو محمل السلطان أبي سعيد مع أعلامه على المحمل المصري، و أصدوه جبل عرفات قبله، و أوقفوه أرفع منه، و لم يجر بذلك عادتهم منذ إنقضاء الدوله العباسيه، و لم يكن للمصريين طاقه على دفعه، فالتجؤوا إلى والده رميته، فاستنجد قومه بنى الحسن و القواد، فتخاذلوا عنه لمكان ابنه أحمد، و محبتهم إياه، و لإحسانه إليهم قديما و حديثا.

و أمر الشريف أحمد أن يتعاملوا بتلك الدراهم المسكوكه باسم السلطان أبي سعيد، فتعاملوا بها إجابته له في الموسم، و عاد إلى السلطان صحبه الحاج العراقي، فأعظمه السلطان إعظاما عظيما، و أحله مقاما كريما، و فوض إليه أمر الأعراب بالعراق، فأكثر فيهم الغاره و النهب، و كان جسورا في سفك الدماء، و استلاب أموال الناس، فكثر ماله و أتباعه، و عرض جاهه.

و أقام بالحله عريض الجاه نافذ الكلمه، إلى أن توفى السلطان أبو سعيد، فأخرج الشريف حاكم البلد، و هو الأمير على بن الأمير طالب الدلقندى الأفضسى، و تغلب على البلد و أعماله، و جبي الأموال، و كثر في زمانه الظلم و العسف.

فلَمَّا تمكَّن الشيخ حسن بن الأمير حسين أقبوقا من البلاد، واستولى على بغداد، ووجَّه إليه العساكر مرارا، فأعجزه لمراوغته مرَّه و مقاومته اخرى، حتَّى توجَّه الشيخ حسن إليه بنفسه في عسكر جرَّار، و عبر الفرات من الأنبار، و أحاط بالحلَّه، و حاصر الشريف أحمد بها، فغدر به أهل البلد، و خذله الأعراب الذين استنجد بهم، و تفرَّق عنه الناس، حتَّى بقي وحده، و ملك عليه البلد، فقاتل عند باب داره في الميدان قتالا - لم يسمع بمثله، و قاتل معه أحمد بن فليته الفارس و أبوه فليته، و لم يلبث معه من بنى الحسن غيرهما، و ابتليا و قاتلا حتَّى قتلا.

و لَمَّا ضاق به الأمر، توجَّه إلى محلَّه الأكراد، و كان قد نهبها مرارا و قتل جماعه من رجالها، إلاَّ أنَّهم لَمَّا رأوه قد خذل، أظهروا له الوفاء، و أوعدوه النصر، و تعهَّدوا له أن يحاربوا دونه في مضايق الدروب حتَّى يدخل الليل، ثمَّ يتوجَّه حيث شاء، و كان الحزم فيما أشاروا به، لكنَّه خالفهم و ذهب إلى دار النقيب قوام الدين بن طاووس الحسنى نقيب نقباء الأشراف.

فلَمَّا سمع الأمير شيخ حسن بذلك، أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ المشائخ الشيبانى، و كان مصاهرا للنقيب قوام الدين بن طاووس، و هو أحمد بن رضى الدين على، و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى، فأمن الشريف و حلف له، و أعطاه خاتم الأمان، و سار به إلى الشيخ حسن، فركب الشريف معه إلى الشيخ حسن، و هو نازل خارج البلد.

و لم يكن الشريف أحمد يظنُّ أو يخطر بباله أنَّ الشيخ حسن يقدم على قتل الشريف، لجلاله قدره بانتسابه إلى رسول الله صلَّى الله عليه و اله، و لمكان أبيه بمكَّه المشرفه، و خوفا من قبح الاحدوثة و التقلد بمثل دم ذلك السيّد، إلاَّ أنَّ بعض بنى الحسن أغراه بذلك و خوَّفه، و أنَّه مادام حيًّا لا يصفو له العراق، فصمَّم على قتله عند الظفر به.

فلما ذهب مع الشيخ بدر الدين و كان فى بعض الطريق انتزعوا سيفه، فأحسّ بالشّرّ، فقال للشيخ بدر الدين ما هذا؟ قال: لا أدرى إنّما كنت رسولا و فعلت ما كنت به امرت، هذا كلّه و الشريف غير آيس من نفسه.

فلما دخل على الأمير الشيخ حسن، أخذ بالإعتذار و الإعتراف بسوء فعله و قبح سيرته، فأظهر الشيخ حسن له حسن القبول، ثمّ طالبه بما جباه من الأموال فى مدّه حكمه و تغلّبه على الناحيه الفراتيه، و هى مدّه ثمان سنين أو تزيد، فأجاب بأنّه أنفقها، فعذبّ تعذيبا فاحشا، حتّى أنّه كان يملأ الطشت جمرا و يوضعه على صدره، فكان لا يجيب إلّا أنّى أنفقت بعضها و دفنت فى الأرض بعضها، لا يزيد على ذلك.

فعزم الشيخ حسن على إطلاقه- كما زعمه الجمال- فحدّره بعض خواصّ الشريف فى الحال، فعزم على قتله، و أخذ بالاحتياط، فجاؤوا بالأمر أبى بكر بن الأمير محمّد بن كنجايه، و كان الشريف قد قتل أباه فى بعض وقائعه بالمصاف، و اعترف بقتله مرارا، فأمره بقتل الشريف قصاصا بأبيه، فاستعفى فلم يعفه، فضرب عنق الشريف بسبع ضربات، ثمّ حمل إلى داره فجّهز، ثمّ ذهب الشيخ حسن بحاشيته فصلّى عليه، و دفن فى داره، ثمّ حمل إلى المشهد الشريف الغروى، و دفن فيه (1).

و سير الملوك و السلاطين مع الأشراف و العلويين تختلف بحسب اختلاف الأشخاص.

ترجمه الشيخ خزعل و بعض وقائعه

و قد أذكرنى فعل الشيخ حسن بالشريف و قتله، سيره الأمير الديبر، و الملك الكبير، السردار الأرفع، معزّ السلطنه، خزعل خان بن معزّ السلطنه الحاج جابر

ص: ٢٩٣

العامري الكعبي ملك خوزستان، مع السيد نعمه بن السيد شيب الحسيني المدني، نسبة إلى مدينه الجزائر، فسنح بخاطري شرح ذلك في هذا المقام، لتعرف اختلاف سير الامراء و الحكام.

لا يخفى أنّ الحاج جابر بن مرداو العامري- وقد تقدّم ذكر نسبه آنفاً (١)- كان قد ولي حكومه المحمّره (٢) و نواحيها، ثمّ على مرور الأيام إتسع حاله، و كثر ماله، و عرض جاهه، و نفذت كلمته، و كان حسن السيره، طيب السريره، غزير العطاء، ثمّ توفّي و قد تجاوز التسعين، و حمل نعشه إلى المشهد الشريف الغروي، و دفن فيه، و قبره على حافّه طريق الكوفه، عليه قبه خضراء، بناها ابنه الأمير مزعل خان، و هو الوالي على المحمّره و أعمالها بعد وفاه أبيه، و كانت وفاه الحاج جابر سنه ثمان و تسعين و مائتين بعد الألف.

و نازع مزعل أخوه الشيخ محمّد، فلم يظفر منه بشيء، فتوجّه إلى اصبهان و لقي ظلّ السلطان سلطان مسعود ميرزا بن السلطان ناصر الدين شاه، و سأله أن يوليّه الناحيه، فلم يجبه إلى ذلك؛ لأنّ الشيخ مزعل كان قد بذل للسلطان أموالاً عظيمه، و صدّر باسمه فرمان الحكومه و منشور الولايه، و بقي الشيخ محمّد المذكور باصبهان بأضيّق عيش و أسوء حال، فرجع إلى أخيه، فأنزله في موضع يسمّى السبيليات، و هو من بعض ضياعهم، فأقام به إلى أن مات.

ثمّ إنّ الشيخ مزعل إتسعت دائرته، و ملك كارون، و بنا المظفرّيّه و الناصريّه و غيرهما من القرى المنسوبه إليه، و ملك الفلاحيه، و حذف مشائخها، و رتب فيها عاملاً من قبله، ثمّ ملك الحويه، و أزال عنها الموالى بنى المشعشع، و رتب فيها عاملاً من قبله: إمّا من المشعشعين، و إمّا من غيرهم.

ص: ٢٩٤

١- (١) في المجلّد الأوّل من كتاب المناهل المخطوط.

٢- (٢) و هي بلده خرّمشهر من نواحي خوزستان.

و عبر على ذلك عدّه سنين، حتّى وثب عليه بعض غلمانة فقتله، و كان ذلك فى سنه... و حمل إلى المشهد الشريف الغروى، و دفن إلى جانب أبيه فى قبه بنيت له.

و قام فى أمر بنائها أخوه السردار الأرفع معزّ السلطنة الشيخ خزعل خان، و ولى المملكه بعد أخيه، و هو فى حسن الأخلاق و طيب الأعراق و الجود و الكرم و حيد عصره و فريد دهره، لا نظير له اليوم فى جميع الامراء و الحكّام، و هو مع ذلك عالم فاضل أديب أريب شاعر ناثر، و قد صنّف كتابه الموسوم بالرياض الخزعليه فى السياسه الإنسانيه، يشهد له بطول الباع، و كثره الإطلاع، و غزاره العلم، و جوده الفهم.

و كان مقصدا للناس من جميع الأطراف و الأكناف بڑا و بحرا، فلم يرجع من قصده من العلماء و الشعراء و ذوى الحاجات جائبا أبدا، و قد رأيتة فى أيام حكومه أخيه مرّه، و فى أيام إمارته مرارا.

فوالله العظيم ما غيرت الاماره أخلاقه و سيرته، بل رأيتة أشدّ تواضعا و انخفاضا من أيامه قبل إمارته، و هذا لا يكون إلا من ذى ملكه قدسيه و نفس طيبه عليه، و من عوائد الناس الطغيان عند الغناء، كما قال تعالى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي * أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (١).

و كان الشيخ خزعل يقول عند تلاوه هذه الآية: إنّ الله تعالى أطلق لفظ الانسان على معنى الحيوان؛ لأنّه لو كان إنسانا ظاهرا و باطنا لما طغى لدى الغنى، و الحمد لله تعالى على الراحة بعد العنى.

و كان السيّد نعمه بن السيّد شبيب الحسينى المذكور ذا مال و ثروه، و نجده و قوه، و رجال و سطوه، و كان ينزل الغريبه من توابع نهر هاشم الذى هو تحت

ص: ٢٩٥

إداره الشيخ المذكور، ففوضها الشيخ إليه، و أضاف إليه العيله، و هى مزرعه عظيمه على دجيل، و أمّ تمير و هى قريه على شطّ كارون، و بذل له نصف ما يجيبه من تلك الأراضى، و كان إذا وفد على الشيخ لا يرجع إلاّ بنفائس الخلع من الثياب الثمينه، و السيوف المرصّعه بالجواهر، و الدراهم الكثيره، و الدنانير الغزيره.

و مع ذلك كلّه كان يخذل عنه الناس، و يزهدهم فيه، و يأمرهم بالتمرد عليه و العصيان، و منع الأتاوه و مال السلطان، و كان يبلغ الشيخ ذلك، فيغفرها له، و يحمل الناس على السعايه به، حتّى ولى الشيخ المذكور المولى طعمه على الحويزه، و كان أبوه المولى مطّلب خان واليا عليها.

فلما قرب من الحويزه نزل على دجيل مقابل قريه السيّد الحسيب النسيب السيّد على الحسينى الطالقانى، ليستريح ساعه من النهار ثمّ يرتحل، و أمر العسكر فنزلوا و ضربوا خيامهم، فبغتهم السيّد نعمه بفرسانه، فقتل المولى طعمه و كان نائما فى فسطاطه، و نهب عسكر الشيخ، و قتل نفر منهم، و عاد إلى محلّه.

فبلغ الشيخ ذلك، فعلم حينئذ بصحّه جميع ما قيل فى حقّ السيّد المذكور.

ثمّ إنّ السيّد نعمه جمع جماعه من المشائخ، و فيهم الشيخ عبود بن الشيخ عيسى بن الحاج جابر، و ابن عمّه غضبان بن [الشيخ سلمان] (1) فى سنّه عشر من رؤساء العشائر، فتعاهدوا و تحالفوا على قتل الشيخ، و كتبوا محضرا فى ذلك، و ختموه و ختمه السيّد، و دفعوه إلى الشيخ عبود على أنّهم يولّوه الناحيه بعد قتل الشيخ خزعل المذكور.

فجاء أحد المتعاقدين إلى زوجته فأخبرها الخبر، فأخذت المرأه فى عدله و وعظه، و اجتهدت فى نصحه، فلم تزل به كذلك حتّى رجع عن رأيه، ثمّ أمرته

ص: ٢٩٤

١- (١) ما بين المعقوفتين ساقطه من الأصل، و أوقفنى عليها بعض الساده الأمجاد، عن تاريخ عربستان السياسى.

بالذهاب إلى الشيخ وإخباره بإرادته القوم، فمضى إليه وأخبره بإرادته القوم وما كتبه و عددهم وذكر أسماءهم.

فأحضرهم الشيخ من فوره إلى قلعه الفيليه، فأجابوه مسرعين جميعا ماعدا السيد المذكور؛ لأنه كان يومئذ في البادية، وكان قد رتب على باب القلعه رجالا- من غلمان، وأمرهم أن يجسوا من قدم من القوم في حجره داخل القلعه سوى عيود و غضبان أصعدوهما إليه.

فلما استكملوا في البيت أغلقوا عليهم باب البيت، ثم أخبروه بأنهم أغلقوا عليهم الباب، فالتفت الشيخ إليهما، وقال: أين المحضر الذي كتبتموه و تبايعتم فيه على قتلي؟ فلما سمعا ذلك وقع في أيديهما وأحسوا بالشر، ولم يجدا سبيلا- إلى الاعتذار سوى الإنكار، وأنهما لم يفعلوا ذلك، فحضر الرجل المخبر وقال لعنود:

أخرج المحضر و ادفعه إلى مولاك قبل أن أخرجه أنا من مخباك، فعلم أنه ان لم يدفعه إلى الشيخ يخرجوه قهرا، فأخرجه و دفعه إلى الشيخ، فأسملاه ثم أمر بهما فحبسا.

فشاع أمر القوم و بلغ السيد نعمه، فأفسد البادية، و حمل العشائر على البغي و العصيان، و لم يزل الشيخ يعمل الحيل حتى ظفر بالسيد، فقبض عليه و حبسه، ثم أرسل بالجند إلى قريه السيد فانتهبها، و ظفر بالسيد و غنمه، و فرّ ولد السيد و أهله إلى الرمال مما يلي ثلمه المشتاق، و العرب تسميه المشدخ، و هو جبل مستطيل من الرمل يحجز بين أعمال ميسان دشت و بين أعمال الحويزه، فنزلوا فيه مع الأوس و الخزرج.

و بقي السيد نعمه محجرا عليه في القلعه من غير قيد، معززا محترما، يطعمه الشيخ مما يأكل من لذيذ الطعام، و يرسله في كل جمعه مع الحفظه إلى الحمام.

فأشار بعض حواشي الشيخ و خاصته على الشيخ بقتل السيد، و أنه ان أطلقه

أفسد الحويزه و لا يصفو له أمرها، فقال في جوابه: لو أتى خيّر بين ملك الدنيا و بين أن ألقى الله و أنا مطلوب بدم رجل علويّ لما اخترت ملك الدنيا، فسمع ابنه السيّد عبد اللطيف بذلك، فسار من حينه إلى الشيخ و كلمه في إطلاق أبيه، فقال:

إني لا- أطلق أباك من حبسه إلا- أن تظعن من الناحيه التي فوّضت أمرها إلى أبيك و تنزلون كارون، فإذا فعلت ذلك أطلقت أباك، فأظهر أنّ غلمان الشيخ قد انتهوا إبلهم و ليس لهم ما يظعنون عليه.

فأمر الشيخ برّد جميع إبل السيّد و غنمه و ما استلب منهم ففعلوا، ثمّ أذن للسيّد عبد اللطيف بالذهاب إلى أهله و حمل الحيّ إلى كارون، فإذا استقرّ أهله في كارون أطلق أباه، فخرج السيّد عبد اللطيف بالمال، و عزم على الارتحال، فلم يمكنه أحد من العرب، و بقي بأهله في الرمال، و بقي السيّد نعمه محبوسا.

و لما اجتمعت بالشيخ كلمته في أمر السيّد، فأخبرني بقصّته من البدء إلى الختم، و أنّه كان من المحسنين في حقّ السيّد غايه و نهايه، و هذه اساءه السيّد الجليل في حقّ ذى الإحسان حتّى أفتى في قتله، و هذا صفح الشيخ عنه، و لم يؤذ من السيّد شعره، و كان من حقوق الشيخ لدى السيّد ما يزيد على خمسين ألف تومانا.

فانظر إلى شقاوه الأمير شيخ حسن مع الشريف أحمد و تعذيبه، و انظر إلى سيره الشيخ خزعل مع السيّد نعمه و الإحسان إليه و تكريمه، مع ما فعل السيّد مع الشيخ من الزيف و العصيان و تخريب العشائر، و حملهم على معصيته، و فتواه في قتله.

و بالجمله لما قتل الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى إنقطعت قافله العراق مدّه أيام حياه الشريف رميثة بن أبي نمى، فلما توفّي الشريف رميثة في التاريخ المذكور، و ملك ابنه عزّ الدين أبو سريع عجلائن بن رميثة، احتال بعض رجال الدوله و أتباعهم و مولديهم و أولاد مولديهم في الصلح، و كان المعنى من بينهم

الحسن بن تركي، و كان عالي الهمة ذا جاه و نعمه، فتوجه إلى مكة على طريق الشام، و استصحب معه الشيخ المحدث الفقيه النبيه العالم الفاضل المحقق المدقق الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني، و هكذا كان يحج أهل العراق مدة أيام المنافسه و الافتراق.

فلما وردا مكة المعظمه تكلموا مع الشريف عجلان بن رميثة في أمر الصلح، فأجابهما إلى ما أرادوا، و سير معهما ابنه خرصا إلى بغداد، و صحبهم من كان قد حج على طريق الشام.

فلما وصل الشريف خرص بن عجلان إلى بغداد، أكرمه غاية الاكرام، و بالغ في إعظامه و إكرامه بما يتجاوز الحد، و يقصر عنه الوصف و العد، و بذل له ما كان قد تقرّر الصلح عليه من الأموال، و دفع إليه ما كان قد اجتمع عنده من الأوقاف المكيه في تلك المدة و هو سبع سنوات، و أضاف إلى ذلك أشياء اخر (١).

و أولد الشريف أحمد بن الشريف رميثة ثلاثه رجال، و هم: سليمان مات دارجا، و أحمد، و محمود. فقرّر لهما من مال الحلّه في كلّ سنه مبلغ عشرين ألف دينار، تحمل إليهما إلى الحجاز، و لم تزل تحمل إليهما على الاستمرار في كلّ سنه، و فيهما يقول الشيخ جلال الدين عبد الجليل بن العربي شعرا:

و أحمد أحمد الرجلين عندي و لست أنا لمحمود بدام

و أعرف للكبير السنّ قدرا و لكنّ الشهامه للغلام (٢)

فأما أحمد بن أحمد بن رميثة، فكان أصغر من أخيه محمود بسنه، و كان عند قتل أبيه طفلا، و كان معروفا بالجلاده و الشهامه، و لم يزل بمكة حتى مات دارجا.

و قيل: أنه خلف بنتا إسمها شمسيه، خرجت إلى ابن عمّها نور الدين علي بن

ص: ٢٩٩

١- (١) عمده الطالب ص ١٤٨.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٤٨-١٤٩.

محمد بن عبد الله بن أبي نمي، فأولدها محمد بن علي .

و أولد محمود بن أحمد محمداً، قال النقيب الداوودي: رأيتَه بمكَّه المشرفه سنه ستّ و ثلاثين و سبعمائه شاباً (١). و كان كريماً جواداً، توفّي سنه ثلاث و ثمانمائه، و كان شحنه على مكَّه من قبل ابن عمّه شهاب الدين أحمد بن عجلان.

و مات محمّد بن محمود عن ولد واحد، و منه عقبه. و في بلاد العجم قوم يعتزّون إليه على غير أصل، نُبّه عليهم الجمال في العمده (٢)، و أكثرهم بكرمان فلا تغفل .

و منهم: الشريف المنيف ثقبه (٣) بن رميته بن أبي نمي نجم الدين محمّد بن سعد الدين حسن، له عقب منتشر .

و منهم: السيّد مغامس بن رميته، أعقب و أنجد. فمن نسله: زهير بن علي بن عنان بن مغامس المذكور، و توفّي سنه ثلاث و ستّين و سبعمائه بعد وفاه أخيه ثقبه بسنه .

و منهم: السيّد مبارك بن رميته، له عقب أيضاً، قال النقيب الداوودي: رأيتَه بالعراق حين قدمها وافداً على السلطان اويس بن الشيخ حسن (٤).

و منهم: السيّد الجليل الحسيب النسيب عجلان بن رميته، و يلقّب «عزّ الدين» و يكتنّى أبا سريع، ملك الحجاز بعد أبيه، و نازعه أخوه، و كانت الحروب بينهما سجّالاً، حتّى صفت له مكَّه، و استمرّ بحكمها إلى أن توفّي سنه سبع و سبعين و سبعمائه، و العقب فيه من جماعه .

منهم: الشريف شهاب الدين أحمد أبو سليمان بن عزّ الدين عجلان، ملك مكَّه

ص: ٣٠٠

١- (١) عمده الطالب ص ١٤٩.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٤٩.

٣- (٣) في العمده: بقيه.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٤٩.

فى زمان أبىه بتفوىض من أبىه، و اعتزل أبوه بعد أن فوّض إىله الحكومه، و دفع إىله أسلحته، و استمرّ معتزلاً متزهداً إىلى أن مات فى التارىخ المذكور، و كان شهاب الدين المذكور عادلاً سائساً شهماً، شديد البأس فى حكومته، إنقاد إىله الأشراف، و حسنت حالهم فى زمانه، و كانت القوافل أمينه من السرّاق و قطع الطريق مدّه أيامه؛ لأنه كان قد نفى كلّ عاد من الأشراف، و قتل كلّ عات من غيرهم، حتّى أمن الطرقات و السبل، فاستشعر منه صاحب مصر القوّه و الاستعداد، فخشى منه، فاستحضره مراراً، فلم يجبه و اعتذر إىله.

و كان يلبس الدرّوع فى تحت ثيابه، خوفاً من فتك صاحب مصر، و استمرّ على ذلك إىلى أن مات بالسّم، و ذلك أنّ صاحب مصر أنفذ إىله كتاباً مسموماً، فما استتمّه إلاّ و انتفخت أوداجه، و ظهر البتر (١) فى وجهه، ثمّ مات بعد أيام، و كانت وفاته سنه ثمان و ثمانين و سبعمائه.

و كان له ولد إسمه محمّد كمال الدين، أقاموه بالأمر بعده، فبينما هو يسير فى سوق منى إذ ثار عليه رجل، فوجأه بسكين مسمومه، ثمّ غاب بين الناس، فلم يعرف خبره، و مات الشريف .

و منهم: محمّد بن عجلان، له عقب .

و منهم: على بن عجلان، حكم بمكّه بعد كمال الدين محمّد بن شهاب الدين، إىلى أن مات سنه سبع و تسعين و سبعمائه .

و منهم: الشريف حسن بن عجلان، ملك مكّه، و حسنت سيرته، و طابت سريره (٢)، و استمرّ حاكماً بمكّه إىلى أن صرف عنها بابنه رميته، ثمّ صرف رميته و اعيد الحسن، و استمرّ إىلى أن توفّى بمصر سنه تسع و عشرين و ثمانمائة، و العقب

ص: ٣٠١

١- (١) فى العمده: البثور.

٢- (٢) راجع: عمده الطالب ص ١٥٠.

فيه من رجلين: على، و بركات .

و كان بركات قد ولي مكّه بعد أبيه، ثم عزله الملك الظاهر جقمق، و رتب أخاه عليًا. و في سنة خمسين و ثمانمائه توجه الشريف محمّد إلى مصر مستدعيًا إعادته أبيه بركات، فاجيب و صرف على بن عجلان و اعيد بركات، و استمرّ في إمارته مكّه إلى أن توفّي سنة تسع و خمسين و ثمانمائه، و اقيم ابنه محمّد بن بركات في الإمارة، و كان عاقلاً رصينا سائسا، و هو الذي سعى بعزل عمّه على و إعادته والده، و العقب فيه من رجلين: هزاع، و بركات .

و لما توفّي الشريف محمّد في سنة ثلاث و تسعمائه، قام بأمره مكّه ابنه بركات المذكور، و استمرّ بأمره مكّه، إلى أن صرف عنها بأخيه هزاع، و ذلك في سنة ستّ و تسعمائه، ثم اعيد بركات بعد وفاه هزاع، و استمرّ في ملكه إلى أن توفّي سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائه .

ترجمه الشريف حسن بن أبي نمي الحسني

و ملك بعده ابنه أبو نمي، و كان شريفا مهيبا، توفّي سنة إحدى و تسعين و تسعمائه. و ملك بعده ابنه الشريف حسن، و كان سيّدا مهابا سخيا جوادا ممدوحا، أطاعه جميع الأعراب في الحجاز و نجد، و حارب من تمرّد عليه منهم، و هم أحياء من العرب، يقال لهم: شمّر، حاربوه و تمرّدوا عليه، فسير إليهم ولده أبا طالب بالجموع، و سار هو من خلفهم، فلما وصل رأى ولده أبا طالب قد ظفر بهم، و قاتلهم و انتهب أموالهم.

و هي قضيه مشهوره، و قد قال الشيخ شرف المدرّسين عبد الرحمن وجيه الدين بن عيسى بن مرشد العمرى الحنفى (1) في مدح الشريف حسن بن أبي نمي و تهنأته بظفر ابنه أبي طالب بشمّر حيث يقول:

ص: ٣٠٢

١- (١) له ترجمه مبسوطه في سلافه العصر للسيد على خان المدني ص ٦٥-٩٢.

نقع العجاج لدى الهياج العثير أزكى لدينا من دخان العنبر
و صليل تجريد الحسام و وقعته فى الهام أشدى نغمه من جؤذر
و سنا الأسنه لا معا فى قسطل أسنى و أسمى من محيا مسفر
و تسربل فى السابعات مزرد أبهى لدينا من قباء عنبر (١)
و تتوج بقواضب (٢) مصقوله أزهى علينا من سدوس أخضر
و كذاك صهوه سابح و مطهم أشهى إلينا من أريكه أخور
و لقي الكمى مدرعا فى مغفر كلقى العرين بمقنع و بمخمر
ألقت أسنتها الورود بمنهل علقت بها علق النجيع الأحمر
و سيوفنا هجرت جوار غمودها شوقا لهامه كل عند أصفر (٣)
فتخالها لما تجرد عندما هاج القتام بوارقا بكنهور
و سهيل جرد الخيل خيل كأنه رعد يزمجر فى الجدى المثعنجر
و دم العدا متقاطرا متدققا كالوبل كالسيل الجراف الجور
و رؤوسهم تجرى بهم كجنادل قذفت بها موج السيول الهمر
غشيتهم فى العام من فرقه تركت فريقهم كسبب أقفر
أودتهم قتلا و أجلتهم إلى أن حطم الخطى ظهر المدبر
تركت صحاراهم موائد ظمنت أشلاء كل مسود و غضنفر
ودعت ضيوف الوحش تقرئها بما أفنى المهند و الوشيح السمهرى
إلى أن قال فى مديحه:

ملك سما عن أن اصرح باسمه لسموه عن كل وصف مشعر

١- (١) فى السلافة: عبقرى.

٢- (٢) فى السلافة: بقوانس.

٣- (٣) فى السلافة: كلّ أصيد أصعر.

ملك قفا سننا ستيا سنه للمجد والده الزكي العنصر

الأشرف الشهم الذي خضعت له شمّ الانوف و كلّ ججاج سري

الأفضل السند الذي بجنابه لاذ الغطارفه الاولى من حمير

الأكمل الندب الذي أوصافه أنست سما الوضّاح و ابن المنذر

الأكرم المفضل من إحسانه أربي على كسرى الملوّك و قيصر

و منها:

شرفا تقاعست الكواكب دونه لو لم تمد بنوره لم تزهّر

هبها بمنطقه البروج مقرّها أمنا هزّ هذا بنوّه حيدر

كلّا فكيف بمن حواها جامعا نسبا سما بابوّه المدّثر

أعظم بها من نسبه نبويّه علويّه تنمي لأصل أظهر

قد شرفت بدء بأشرف مرسل و نهايه بالسيد الحسن السري

فخر الخلائق درّه التاج الذي بسواه هام ذوى العلى لم تفخر (١)

و هي قصيده طويله تنوف على ثمانين بيت، و قد ذكرتها في كتابي الكبير لموسوم بالدرّ المنتظم في أنساب العرب و العجم .

و جدّه أبى نمى بن بركات بن محمّد كان من سادات بنى حسن، و أكرم أهل زمانه، و كان مقصدا للناس. و رأيت في بعض

المجاميع أنّ أبا كثير (٢) علّامه الحجاز في زمانه مدحه بقصيده رائيه من جملتها قوله:

خطرت في مثقف مهزوز كم به من متيم موكوز

ورنت فانتضت حساما تحلى جفنه من حلاوه التلويز

و هي إثنان و تسعون بيتا، فأجازه عليها بألف ليره عثمانيه، و القصيده

ص: ٣٠٤

٢- (٢) و لعلّه الذی ذکره فی سلافه العصر ص ٢٠٤.

بحذفها في الكتاب المذكور .

و العقب من الحسن بن أبي نَمِي في ثلاثة رجال: أبي طالب ، و إدريس ، و حسين .

و أولد الحسين بن الحسن بن أبي نَمِي من رجلين: محسن ، و مسعود .

[أعقاب السيد رضاء الدين الحسنى]

و من ذريه السيد رضاء الدين بن سيف الدين بن رميته بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفه المقدم الذكر: السيد إسماعيل بن السيد ياسين بن السيد الأمير محمد بن الحسن بن علي بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين ، أولد أربعة رجال: الحسين درج ، و محمد ، و رضا ، و علاوى .

فأما محمد بن إسماعيل ، فإنه أولد إسماعيل درج ، و مهدى له هادى و محمد علي . و كان للسيد محمد بن السيد إسماعيل ثلاثة بنات، و هن: كوكب ، و مريم ، و زهراء ، و قد خرجت الأخيره منهن إلى الحاج محمد جواد بن الحاج حسن بن الحاج طه بن الحاج محمد بن كلبعلى الغفارى، المقدم ذكره فى أنساب الغفاريين، فأولدها محمد حسن، و أخاه الحاج محمد علي، و هم فى كرمانشاهان من بلاد الجبل .

و أما السيد رضا بن السيد إسماعيل ، فإنه أولد من رجلين: السيد حسن ، و السيد عباس . و أما السيد حسن بن السيد رضا ، فإنه أولد ستة رجال، و هم:

هاشم درج ، و كاظم درج ، و حسين منقرض ، و علي ، و قاسم ، و إبراهيم .

و أولد القاسم بن الحسن رجلين: أكبر ، و حسن يدعى حاج سيد .

و أولد إبراهيم بن الحسن : غلام حسين .

أما علاوى بن السيد إسماعيل ، فعقبه من ابنه السيد جابر .

و أولد السيد جابر هذا ثلاثة رجال: جواد درج ، و محمد ، و علي .

و أولد علي هذا مرتضى ، و هؤلاء فى كرمانشاهان، أول من انتقل إليها جدّهم "

الدّره الرابعه

فى بيان نسل يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى

بن الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين عليهما السلام

و اهو صاحب الديلم، و يقال له: الأثينى، و كان قد هرب إلى بلاد الديلم و ظهر هناك، و اجتمع عليه الناس، و بايعه أهل تلك الأعمال، و عظم أمره، فقلق الرشيد لذلك قلقا عظيما، و انزعج غايه الانزعاج، فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكى أن يحيى بن عبد الله قذاه فى عينى، فأعطه ما شاء و اكفنى أمره.

فسار الفضل نحو ذلك الشريف بعسكر جرّار و جيش كثيف، فأرسل إليه بالرفق و الترغيب و التحذير و التهيب، فرغب يحيى فى الأمان، فكتب الفضل أمانا مؤكدا، و أخذ يحيى الأمان، و سار مع الفضل نحو الرشيد.

و يقال: أن يحيى سار نحو الديلم مستجيرا، فابتاعه صاحب الديلم من الفضل بن يحيى بثمانيه آلاف درهم، و مضى يحيى إلى المدينة، فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى الرشيد، فقال له: أن يحيى بن عبد الله دعانى إلى البيعه له.

فاستقدم الرشيد يحيى من المدينة، و جمع بينه و بين عبد الله بن مصعب، فقال عبد الله ليحيى: سعيتم علينا و أردتم نقض دولتنا، فقال يحيى: من أنتم؟ و أين دولتكم؟ فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه إلى السقف لثلا يظهر منه ذلك.

ثم التفت يحيى إلى الرشيد، و قال: يا أمير المؤمنين أترى هذا المشنع على؟ خرج و الله مع أخى محمّد بن عبد الله على جدك المنصور، و هو القائل من أبيات له شعرا:

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا

إنّ الخلافة فيكم يا بني حسن

و ليس سعايته يا أمير المؤمنين حتّى لك، و لا مراعاة لدولتك، و لكن و الله بغضا لنا جميعا أهل البيت، و لو وجد من ينتصر به علينا جميعا لفعل و قال باطلا، و أنا مستحلفه فان حلف أنّي قلت ذلك، فدمى لأمر المؤمنين حلال، فقال الرشيد:

احلف له يا عبد الله.

فلما أراد يحيى على اليمين تلكا و امتنع، فقال له الفضل: لم تمتنع و قد زعمت أنّنا أنّه قال ذلك، فقال عبد الله: أنّي أحلف له، فقال يحيى للزبيرى: قل قد تقلدت الحول و القوه دون حول الله و قوته إلى حولي و قوتي إن لم يكن ما حكيتك عنك صحيحا حقّا، فحلف له كذلك.

فقال يحيى: الله أكبر حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و اله أنّه قال: ما حلف أحد بهذه اليمين كاذبا إلّا عجزل الله له العقوبه بعد ثلاث، و الله ما كذبت، و ها أنا يا أمير المؤمنين بين يديك، فتقدّم بالتوكيل فيّ، فان مضت ثلاثه أيام و لم يحدث علي عبد الله بن مصعب حدث فدمى لأمر المؤمنين حلال، فقال الرشيد للفضل: خذ بيدي يحيى ليكون عندك حتّى أنظر في أمره.

قال الفضل: فوالله ما صلّيت العصر من ذلك اليوم حتّى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب، فأمرت من يتعرّف خبره، فعرفت أنّه قد أصابه الجذام، و أنّه قد تورّم و صار كالزرق، و اسودّ حتّى صار كالفحم، فصرت إليه فما كدت أن أعرفه، فصرت إلى الرشيد فعرفته خبره.

فما انقضى كلامي حتّى جاء خبر وفاته، فبادرت و أمرت بتعجيل أمره و الفراغ منه، و تولّيت بعد الخروج الصلاة عليه و دفنه، فلما دلّوه في حفرتة لم يستقرّ فيها حتّى انخسفت به، و خرجت منه رائحة مفرطه في التنن، فرأيت أحمال شوكة تمرّ"

ص: ٣٠٧

فى الطرىق، فقلت: علىّ بذلك الشوك، فأتيت به فطرحته فى تلك الحفرة، فما استقرّ حتّى انخسف الثانى، فقلت: علىّ بالواح الساج، فطرحتها على موضع قبره، ثمّ طرحت التراب عليها.

و انصرفت إلى الرشيد و عرّفته الخبر، فأمرنى بتخليه يحيى، فأحضره و سأله لم عدلت عن اليمين المتعارفه بين الناس؟ قال: لأننا روينا عن جدنا أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: من حلف بيمين مّجد الله تعالى فيها إستحى الله من تعجيل عقوبته، و ما من أحد حلف بيمين كاذبه نازع الله فيها حوله و قوّته إلاّ عجل الله له العقوبه قبل الثلاث.

و روى أنّ عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين، لم يتمّها إلاّ اضطرب و سقط لجنبه، فأخذوا برجله و هلك، ثمّ انّ الرشيد صبر أيّاماً، ثمّ طلب يحيى و اعتقل عليه، فأحضر يحيى أمانه، فأخذه الرشيد و سلّمه إلى أبى يوسف القاضى-المقدّم ذكره فى أنساب بجيله-فقراه، ثمّ قال: هذا أمان صحيح لا حيله فيه، فأخذه أبو البخترى من يده فقراه، ثمّ قال: هذا أمان فاسد من جهه كذا و كذا، و أخذ يذكر شبها ١، فقال له الرشيد: فخرّقه، فأخذ سكّينا و خرّقه و يده ترعد حتّى جعله سيورا، و أمر بيحيى إلى السجن.

فمكث فيه أيّاماً، ثمّ أحضره و أحضر القضاة و الشهود ليشهدوا على أنّه صحيح لا- بأس به، و يحيى ساكت لا يتكلّم، فأومىء بعضهم إليه ما لك لا- تتكلّم؟ فأومىء إلى فيه أنّه لا يطيق الكلام، فأخرج لسانه و إذا هو أسود، فقال الرشيد: هو ذا يوهمكم أنّه مسموم، ثمّ أعاده إلى السجن، فلم يعلم بعد ذلك خبره، فقيل: أنّه قتل جوعاً، و أنّه وجد فى بركه عاصّ على حماه وطين.

(١) فى الأصل: شينا. "

و قال شيخ الشرف العبدلى: انّ الرشيد بنا عليه اسطوانه.

و قيل: حبسه فى دار السندى بن شاهك فى بيت فيه تبن، و ردم عليه الباب حتّى مات.

و يقال: أنّه القى فى زبيه اسباع قد جوّعت، فلاذت به و هابت الدنوّ منه، فبنى عليه ركنا بالجصّ و الحجر و هو حىّ. و فى غدر الرشيد بيحى يقول أبو فراس الحمدانى:

يا جاهدا فى مساويهم يكتمها

غدر الرشيد بيحى كيف ينكتم

ذاق الزبيرى غبّ الخبث و انكشفت

عن ابن فاطمه الأقوال و التهم ٢

و القصيده طويله، ذكر فيها جمله من مطاعن بنى العباس، و قد أوردناها فى كتاب الدرّ المنتظم فى أنساب العرب و العجم.

و كان خروجه فى بلاد الديلم سنة ستّ و سبعين و مائه، فيما أرّخه ابن الأثير ٣ و غيره ٤، و ما أحلى قول ابن الساعات:

لا يغزّتك التودّد من قوم

فانّ الوداد منهم نفاق

و القلوب الغلاظ لا ينزع

الأحقاد منها إلا السيوف الرقاق

و قيل: أنّه توفّى فى سنة خمس و سبعين و مائه، كما فى البحر الزخار ٥، و هو

(١) الزبيه: الحفره لصيد السباع.

(٢) راجع: عمدته الطالب ص ١٥١-١٥٤.

(٣) الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٣٢:٤، قال: و فى سنة ستّ و سبعين و مائه ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالديلم، و اشتدّت شوكته، و كثر جموعه، و أتاه الناس من الأمصار الخ.

(٤) تاريخ الاسلام للذهبي ص ١٢ فى وقائع سنة ١٧٦.

(٥) جاء فى هامش عمدته الطالب: كانت وفاه يحيى صاحب الديلم فى حبس الرشيد سنة خمس و سبعين و مائه، كذا أرّخه الامام

المهدى بالله في كتابه المسمّى ب«البحر»

ص: ٣٠٩

ينافى ما أرخه ابن الأثير فى خروجه .

و العقب من يحيى بن عبد الله المحض من عدّه رجال، و هم: على بن يحيى ، و هو لامّ ولد . و إبراهيم ، و هو لامّ ولد أيضا . و عيسى ، و يعرف بـ «أخى صفّيه» و هى اخته لامّه عرف بها، و هى صفّيه بنت على الطيّب بن عبد الله بن محمّد بن عمر الأطراف بن على بن أبى طالب . و عبد الله الأ-كبر ، و عبد الله الأصغر ، و صالح المعروف بـ «ابن البربريّ» و محمّد المعروف بـ «ابن التيميّه» و هى خديجه بنت إبراهيم بن طلحه التيمي، نسبه إلى تيم بن مرّه القرشى .

و كان له أربعة بنات، و هنّ: رقيه ، و عاتكه ، و قريبه ، و فاطمه .

و كان ليحيى ولد اسمه جعفر ، و أنّ جعفر بن يحيى أولد محمّدا ، سافر إلى مصر ثمّ توجه إلى بعض بلاد المغرب، فبايعه أهلها، و سار بهم سيره حسنه، فدرّس إليه سمّ فشربه، فمات دارجا . و ولد يحيى بين دارج و منقرض .

و العقب المتّصل من محمّد بن يحيى وحده، و هو الذى مات بحبس الرشيد ببغداد ، و أولد أربعة رجال، و هم: عيسى ، و إدريس ، و أحمد ، و عبد الله ، و اختهم عاتكه بنت محمّد ، و يقال لمحمّد بن يحيى : الأثينى ، و بنوه الأثييون ، و أكثرهم بالحجاز .

و أمّا عيسى بن محمّد ، فقد درج .

و أمّا إدريس بن محمّد ، فأمّه فاطمه بنت إدريس بن عبد الله المحض ، نقل العمرى عن شيخ الشرف العبيدلى أنّ إدريس بن محمّد بن يحيى أولد أبا العباس محمّدا ، و أولد أبو العباس بن إدريس ابنتين، و لم يلد ولدا ذكرا، فمن انتسب إليه مفتر كاذب لا محاله ١ .

(٥) الزخّار الجامع لمذاهب علماء الأمصار .

(١) المجدى ص ٥٨ .

ص: ٣١٠

و أمّا أحمد بن محمّد بن يحيى ، و أمّه فاطمه بنت إدريس أيضا ، فعقبه من إبنه يحيى وحده. و كان له من الاخوه: محمّد درج ، و أحمد درج ، و سليمان مات عن بنت يقال لها: أمّ رزين . و كان لهم اخت و هى قريبه بنت يحيى .

و أولد يحيى بن أحمد بن محمّد بن يحيى خمسه رجال، و هم: عيسى ، و إبراهيم ، و محمّد ، و صالح ، و سليمان . و هؤلاء الاخوه ماعدا عيسى أخذهم أبو الساج الأشرونى بالمدينه، و حبسهم فى بيت ضيق لا منفذ له، ثم أمر بتدخين الحبس فقتلهم بالدخان، و دفنوا بالبقيع بقبر واحد ١ .

و أولد عيسى بن يحيى بن أحمد خمسه رجال: على ، و سليمان ، و تغلب و اسمه على ، و يحيى الملقّب فطيسا ، و الحسين .

قال النسابة الداوودى: وجدت للأولين أولادا، و الحسين فى «صح» و عقب أحمد بن محمّد الأثينى - و بعض النسخ الأبتى - قليل ٢ .

و أمّا عبد الله بن محمّد بن يحيى ، فأمّه أمّ أخويه إدريس و أحمد ، و كان قد أولد أربعة رجال، و أربعة نسوه، و هم: أحمد ، و محمّد ، و إبراهيم ، و سليمان ، و فاطمه ، و رقيه ، و قريبه ، و زينب .

فأمّا أحمد بن عبد الله ، فلا بقيه له، و لعلّه دارج أو منقرض .

و أولد محمّد بن عبد الله إحدى عشر رجلا، أعقب منهم سبعة، و هم: يحيى ، و داود ، و إدريس ، و حسن ، و صالح ، و حسين ، و إبراهيم ، و موسى ، و يوسف ، و على ، و أحمد . و العقب منهم فى يحيى و الحسين و داود و إدريس و صالح و على و أحمد، و الأربعة البقيه بين دارج و منقرض .

فأمّا يحيى بن محمّد بن عبد الله ، فله عقب من رجلين: إبراهيم البشرانى ،

(١) المجدى ص ٥٨ .

(٢) عمدته الطالب ص ١٥٤ .

ص: ٣١١

و أخيه الحسين البشراى، نسبة إلى قريه لهما تسمى البشرى، و فيها عين ماء عذبه .

و أمّا الحسين بن محمّد، فكان سيّدا زاهدا عابدا، صفر الكفّ من حطام الدنيا، عديم المال أصلا، و كان فى غايه الفقر و المسكنه مع عفه و قناعه .

و أمّا داود بن محمّد، فله عقب منتشر، منهم: داود بن أبى البشر عبد الله بن داود بن محمّد المذكور، له عقب .

و أمّا إدريس بن محمّد، فله أيضا عقب منتشر .

و أمّا الحسن بن محمّد، فله أيضا عقب كثير .

و أمّا صالح بن محمّد، فله عقب منتشر من إبنه على الشاعر .

و أمّا على بن محمّد، فله عقب، و قيل: إنهم فى «صحّ» الأيّام جميع نسله من إبنه أبى القاسم على بن على، و قد وقع إلى بلاد المغرب، و انقطع عنا خبره، و لم يتصل بنا أثره ٢.

و أمّا أحمد بن محمّد، فكان يعرف بالصالح، له عقب، نصّ عليه الشيخ أبو الحسن العمري ٣.

و أمّا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد بن يحيى، فعقبه من ثلاثه رجال: عبد الله الشيخ المكفوف، و محمّد، و أبى الحسن أحمد . و زاد الشيخ البخارى رابعا، و هو أبو الحسين إبراهيم بن إبراهيم ٤.

فأمّا عبد الله الشيخ المكفوف بن إبراهيم، فله ذيل منتشر، و من نسله:

(١) المجدى ص ٥٩.

(٢) عمده الطالب ص ١٥٥.

(٣) المجدى ص ٦٠.

(٤) تهذيب الأنساب ص ٥٩، و عمده الطالب ص ١٥٥ كلاهما عن البخارى."

ص: ٣١٢

عتبان ١ بن علي بن الحسن بن علقمه بن عبد الله الشيخ المكفوف، له عقب .

و منهم: ميمون الصوفي الأسود بن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم المذكور. و للصوفي المذكور نسل، منهم: أبو طاهر حمزه بن الصوفي كان حنبليًا، و يقال: أنّ الحنبلي هو محمّد بن ميمون الصوفي، و كان معروفًا بالنصب ٢، و قد نقل العمرى ٣ عنه حكايات تشهد بنصبه، مات ببغداد، و دفن في مقبره إمامه أحمد بن حنبل .

و ابن عمّه محمّد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن إبراهيم، كان عريق النسب، و كان قد تزوّج بامرأه نصرانيه كان إسمها مريم، و كان مشغوفًا بها، ففشى أمره بين الناس، فلمّا رأى القاله بين الناس خشى على نفسه، فهرب إلى الشام، و أولد بها من مريم .

و لمحمّد بن ميمون عقب ببغداد، و كان له اخوه و عمومه لهم أعقاب، و كان يقال لمحمّد بن ميمون: السبيي، و يقال لنسله: السبييون، و بنو السبيي كثيرون ببغداد و بلاد الموصل، و منهم فخذ ببغداد يقال لهم: بنو الصناديقى ٤. و ربّما قيل لهم:

بنو الصندوقي. و من طعن بهم فليس ذلك من حيث شرفهم، و إنّما هو من حيث نصبهم و بغضهم لمن به شرفهم .

و أمّا محمّد بن إبراهيم بن عبد الله، فله عقب من إبنه الحسين الأعرج، و نقل الداوودي أنّ شيخ الشرف نقل عن ابن طباطبا أنّه قال: و لم أر للحسين الأعرج

(١) في العمده: عتيان، و في التهذيب: عقيان.

(٢) و رأيت بخطّ بعض النسايب أنّ والده كان يقول: حملته أمّه في حال الحيض، و الله أعلم. شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ١٣٦٩. كذا في هامش الأصل.

(٣) المجدي ص ٦٠.

(٤) عمده الطالب ص ١٥٦.

ص: ٣١٣

غير بنت ١.

و أما أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، فله عقب، منهم: محمد بن يحيى بن أحمد المذكور يقال له: الورق، له عقب .

الدرّة الخامسة

فى بيان نسل سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن

بن الحسن بن على أمير المؤمنين عليهما السلام

و ايكنتى أبا محمّد [و عقبه من ولده محمّد] كان محمّد بن سليمان هذا قد هرب بعد قتل أبيه سليمان بن عبد الله بفتح مع الحسين بن على العابد، فدخل المغرب مع عمّه إدريس بن عبد الله، و أعقب هناك .

و كان لسليمان ابن آخر اسمه عبد الله . و أمّ محمّد و عبد الله امرأه من فزاره إسمها لبابه، و قد اختلفوا فى عبد الله بن سليمان هل أعقب أم لا؟ قال الشيخ أبو نصر البخارى: فى الحجاز قوم يزعمون أنّهم من نسله ٣، و جزم شيخ الشرف العبيدلى بأنّه لا بقيه له .٤

و أعقب محمّد بن سليمان عشره رجال، و هم: عبد الله، و أحمد، و إدريس، و عيسى، و إبراهيم، و الحسن، و الحسين، و سليمان، و حمزه، و على . و هم الذين ذكرهم الداوودى ماخلا سليمان، فهم فى روايه تسعه، و صرح أنّهم فى نسب

(١) عمده الطالب ص ١٥٦، و تهذيب الأنساب ص ٥٩.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطه من الأصل.

(٣) سرّ السلسله العلويه ص ١٢.

(٤) المجدى ص ٦١.

ص: ٣١٤

القطع ١. و نقل عن الشيخ أبي الحسن العمري أنه قال: قال الشيخ أبو الحسين -يعنى: شيخ الشرف محمد بن أبي الحسين العبيدلى النسابة-: لم أسمع لهذا الفخذ خبرا إلى هذه الغاية ٢. قال العمري: و روى الناس غير هذا ٣.

و لا شك أنّ بنى سليمان بن عبد الله بالمغرب إلى الآن، و هم أقلّ من ولد إدريس بن عبد الله المحض ٤ .

قال الموضح النسابة: كان عبد الله بن محمد بن سليمان ورد الكوفة و روى الحديث، و كان ذا قدر جليل، و ولد محمدا و إدريس ، و أمّ عبد الله فاطمه . و ولد الحسن بن محمد بن سليمان : الحسين و إبراهيم ، أحدهما بالمدينة ، هذا كلّ عن الموضح النسابة ٥ .

قال الداوودى فى العمده: قال أبو الغنائم الحسين ٦ فيما وجدته من مسودّاته بخطه: سألت ابن خداع نسابه مصر عن ولد سليمان ، فقال: ولد سليمان بن عبد الله المحض: داود ، مات سنه ثلاث و ستين و مائتين . و أولد داود بن سليمان من إبنه سليمان . و ولد سليمان بن داود خمسه: الحسين ، و الحسن المحترق ، و عليّا ، و محمّد ، و أبا الفاتك ، مات بالحجاز سنه أربع و عشرين و ثلاثمائه .

قال العمري: و ما وجدت فى كتاب ابن خداع شيئا من هذا، و يجب أن يكون سليمان هذا ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى، و قد توهم

(١) عمده الطالب ص ١٥٦.

(٢) تهذيب الأنساب ص ٦١.

(٣) المجدى ص ٦١.

(٤) عمده الطالب ص ١٥٦.

(٥) المجدى ص ٦١ و عمده الطالب ص ١٥٧ كلاهما عن الموضح.

(٦) كذا فى الأصل تبعا لما فى العمده، و الصحيح كما فى المجدى: الحسنى. "

ص: ٣١٥

وقال الشيخ أبو الحسن العمري أيضا: أوقفني أبو الغنائم محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد الأعرج بن علي بن الحسن بن علي بن محمّد بن جعفر الصادق نقيب عكبرا صديقي علي رقعته فيها: أبو العشائر المؤمّل بن معالي بن علي بن حمزه بن محمّد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويعرف ب«ابن معالي»^١، فسألني عن الرجل، وقال: هو من أهل البصرة؟ فقلت: ما أعرف من هذا نسبه؟ ولا أدرى كيف هذا؟ فشهد الحاجب أبو الفضل بن أبي محمّد بن فضاله صاحب ابن ماكولا الوزير أنّه علويّ صحيح النسب من البصرة، وأنّه ابن عمّ الشريف أبي حرب، وأطلق خطّه بذلك سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه، ويجب أن يسأل عن هذا الرجل و يكشف^٢.

الدّره السادسة

في بيان نسل إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى

بن الحسن الزكيّ السبط بن أمير المؤمنين عليهما السلام

و أمّا إدريس بن عبد الله المحض، و يكنّى أبا عبد الله، و كان قد شهد فخا مع الحسين بن علي العابد-الآتي ذكره- فلما قتل الحسين إنهمزم إدريس حتّى لفظته الأرض إلى بلاد المغرب، و ذلك بعد السبعين و مائه، و كان ذلك في أيّام المهديّ بالله بن أبي جعفر المنصور، فاجتمع عليه الناس في مدينه تسمى و ليلى، فبايعوه و قلّدهوه أمرهم، فقام بأمرهم أحسن قيام، فمضى خبره إلى الأطراف و الأكناف، و قصده القريب و البعيد من الأشراف.

(١) في الأصل: بابن معافي.

(٢) المجدي ص ٦١-٦٢، و عمده الطالب ص ١٥٧.

فبلغ خبره هارون الرشيد، فأقلقه أمره قلقاً عظيماً، حتى امتنع من النوم خوفاً من ميلان الناس إلى هؤلاء القوم، فدعا سليمان بن جرير الرقي عالم الزيدية و متكلمهم يومئذ، وأعطاه سماً، فورد سليمان بن جرير إلى إدريس متوسماً بالمدّهب، فسّر به إدريس بن عبد الله، ثم طلب منه غزّه، و وجد خلوه من مولاة راشد، فسقاه السمّ و هرب، فلما وقف راشد على الخبر و أحسّ بالأمر و اختبر خرج في طلب سليمان بالأثر، فظفر به في بعض الطريق، فضربه على وجهه بضربه منكره كانت سبب هلاكه، و رجع من حينه، فوجد إدريسا قد مضى لسبيله ١.

و ذكر ابن أبي دينار الرعيني أنّ هارون بعث إلى عامله بالقيروان إبراهيم بن الأغلب، فبعث إلى إدريس من اغتاله و مات مسموماً انتهى.

و كانت بيعه إدريس في شهر رمضان سنة اثنتين و سبعين و مائه، و استمرّ بالأمر إلى أن توفّي ستّ سنين إلاّ ستّه أشهر .

فعقبه فيه من إبنه إدريس بن إدريس وحده، و أمّه امّ ولد بربريه، و لَمّا مات أبوه كان حملاً فوضعت المغاربه التاج على بطن أمّه، فولد بأربعه أشهر بعد موت أبيه، فاستبشر به الناس ٢.

[خفاء بعض الأنساب لبعض العلل]

قال الشيخ أبو نصر البخاري: و قد خفي على الناس حديث إدريس لبعده عنهم، و نسبوه إلى مولاة راشد، و قالوا: أنّه احتال في ذلك لبقاء الملك له، و لم يعقب إدريس ٣.

قلت: إذا كان خبر إدريس قد خفي على الناس لبعده عنهم، فمن أين علموا أنّ

(١) عمده الطالب ص ١٥٧-١٥٨.

(٢) عمده الطالب ص ١٥٨.

(٣) سرّ السلسله العلويّه ص ١٣. "

ص: ٣١٧

إدريس لم يعقب. و أقبح من قولهم هذا نسبه إدريس بن إدريس إلى راشد.

و أنت خبير بأحوال الناس، و شدّه طلبهم لمرضاه بنى العباس، و حديثهم فى نسب الخلفاء من نسل إسماعيل بن الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام و افترائهم فى الطعن فى نسبهم الشريف أشهر من أن يذكر، و أعظم من ذلك موافقه أهل العلم لهم على ما يظهر من حديث تحرير المحضر، و قد أظنّب فى ذلك جماعه ممّن تأخّر.

قال ابن الحديد فى شرح نهج البلاغه ما نصّه: عقد القادر بالله مجلسا و أحضر فيه أبا الرضى و هو أبو الطاهر أحمد الموسوى، و أحضر ابنه أبا القاسم المرتضى، و جماعه من القضاة و الشهود و الفقهاء، و أبرز لهم هذه الأبيات:

ما مقامى على الهوان و عندى

مقول صارم و أنف حمى

و إباء محلّق بى عن الضى

م كما زاغ طائر و حشى

أىّ عذر له إلى المجد إن ذ

لّ غلام فى غمده المشرفى

ألبس الذلّ أفى ديار الأعادى

و بمصر الخليفه العلوى

من أبوه أبى و مولاه مولاي

إذا ضامنى البعيد القصى

لفّ عرقى بعرقه سيّد الننا

س جميعا محمّد و على

انّ ذلىّ بذلك الجوّ عزّ

و اوامى بذلك النقع رى

قد يذلّ العزيز ما لم يشمر

لانطلاق و قد يضام الأبي

ان شرا على اسراع عزمي

في طلاب العلي و حظي بطي

أرتضى بالأذى و لم يقف العز

م قصورا و لم تعز المطي

تاركا اسرتي رجوعا إلى حيث

عذيري قد و روعى و بي

(١) في الشرح:أحمل الضيم."

ص:٣١٨

و قال الحاجب ٢ للنقيب أبى أحمد: قل لولدك محمّد-يعنى: الرضى رحمه الله تعالى:- أى هوان قد أقام عليه عندنا؟ و أى ضيم من جهتنا أصابه؟ و أى ذلّ أصابه فى ملكنا؟ و ما الذى يعمل معه صاحب مصر لو ذهب إليه؟ أكان يصنع إليه أكثر من صنيعنا؟ ألم نولّه النقابه؟ ألم نولّه المظالم؟ ألم نستخلفه على الحرمين و الحجاز و جعلناه أمير الحجيج؟ فهل كان يحصل له من صاحب مصر أكثر من هذا؟ ما نظّنه كان يكون لو يحصل له عنده إلاّ واحد من أبناء الطالبين بمصر.

فقال النقيب أبو أحمد رضى الله عنه: إنّ هذا الشعر ممّا لم نسمعه منه، و لا رأيناه بخطّه، و لا يبعد أن يكون بعض أعداء الرضى عزّاه إليه، فقال القادر بالله: ان كان كذلك، فليكتب الآن محضرا يتضمّن القدح فى أنساب و لاه مصر، و يكتب محمّد خطّه فيه.

فكتب محضرا فى ذلك، شهد فيه جميع من حضر فى المجلس، منهم النقيب أبو أحمد و ابنه المرتضى، و حمل المحضر إلى الرضى ليكتب فيه خطّه، حمّله إليه أبوه و أخوه، فامتنع من سطر خطّه، و أقسمه أنّه ليس من شعره، و أنّه لا يعرفه، فأمره أبوه على أن يسطر خطّه فى المحضر، فلم يفعل، و قال: أخاف دعاه المصرّيين و غيلتهم، فقال أبوه: و اعجبا تخاف ممّن بينك و بينه ستمائه فرسخ، و لا تخاف ممّن بينك و بينه سته أذرع، و حلف أن لا يكلمه، و كذا أخوه المرتضى فعله ذلك تقيّه، خوفا من القادر بالله، و تسكيناً له. و لما انتهى الأمر إلى القادر بالله سكت عنه، على أن أضمره له، و بعد ذلك بأيام صرفه عن النقابه ٣.

(١) ديوان الشريف الرضى ٥٧٦: ٢.

(٢) فى الشرح: القادر.

(٣) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد المعتزلى ٣٨: ١-٣٩.

و سيأتي الكلام على نفي الاسماعيليين، و سعى بنى العباس و اهتمامهم فى ذلك فى محلّه إن شاء الله تعالى.

و كذلك فعلوا مع الأدارسه، و حملوا الناس على القول بذلك.

قال الشيخ أبو نصر البخارى عند ذكر إدريس بن إدريس، و نسبته إلى راشد مولى أبيه: و ليس الأمر كذلك، فإنّ داود بن القاسم الجعفرى—و هو أحد كبار العلماء، و له معرفه بالنسب—حكى أنّه كان حاضرا قصّه إدريس بن عبد الله و سمّه و ولاده إدريس بن إدريس، قال: و كنت معه بالمغرب: فما رأيت أشجع منه، و لا أحسن منه وجهها.

و قال الرضا على بن موسى الكاظم عليهما السلام: إدريس بن إدريس بن عبد الله من شجعان أهل البيت، و الله ما ترك فىنا مثله.

و قال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيار: أنشدنى إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على لنفسه:

لو قيس اصبرى بصبر الناس كلهم

لكان فى روعتى وصل و فى جزعى

بان الأخبه فاستبدلت بعدهم

هنا مقيما و شملا غير مجتمع

كأننى حين يجرى الهيم ذكرهم

على ضميرى مجبول على الفزع

تأوى همومى إذا حرّكت ذكرهم

إلى جوارح جسم دائم الجزع ٢

و قد عرفت أنّ الناس بايعوا له يوم ولد، و كان مولاه راشد هو المدبّر لأمور المملكه، و لما كبر استقلّ بالمملكه، و كان له عدّه غزوات، و بنى مدينه عظيمه و سماها فاس و سكنها، فصارت دار السلطنه للأدارسه، و توفّى سنه ثلاث عشره

(١) فى الأصل: لو مال.

(٢) سرّ السلسله العلويّه ص ١٣، و عمده الطالب ص ١٥٨-١٥٩.

و مائتين عن ثلاثين سنة .

و أولد إدريس بن إدريس أحد عشر رجلا- و بنتين. أما البنتان، فهما: رقيه ، و أمّ محمّد . و أمّا الرجال، فهم: القاسم ، و عيسى ، و عمر ، و داود ، و يحيى ، و عبد الله ، و حمزه ، و سليمان ، و على ، و محمّد الأكبر ، و محمّد الأصغر .

و العقب المتصل لسبعه منهم، ذكرهم الشيخ جمال الدين الحسنى، و هم:

القاسم، و عيسى، و عمر، و داود، و يحيى، و عبد الله، و حمزه. و قد قيل: أعقب من غير هؤلاء أيضا، و لكلّ منهم ممالك فى بلاد المغرب، و هم بها ملوك إلى الآن، هكذا قاله الجمال ١ .

[الامراء من آل ادريس فى المغرب]

و الذى ملك التاج و التخت و الأمر و النهى من بنيه محمّد بن إدريس بن إدريس ، و قسّم البلاد بين اخوته، و جعلهم عمّالا له، فأحسنوا الاخوه، و أجملوا العمل، و استمرّ هو بالأمر ثمان سنين، ثمّ توفّى فى ربيع المولود سنة إحدى و عشرين و مائتين .

و قام بالأمر بعده ابنه الأمير على بن محمّد بن إدريس الثانى بوصيّة من أبيه، و عمره وقتئذ تسع سنين، فسار فيهم بسيره أبيه و جدّه، و أحسن إلى رعيتّه، و بذل الإحسان إليهم، إلى أن توفّى فى رجب سنة أربع و ثلاثين و مائتين، و مدّه ملكه ثلاث عشرة سنة .

و لما توفّى قام بالأمر أخوه يحيى بن محمّد بن إدريس بعهد من أخيه إليه، فسار بسيره آبائه و أجداده فى إقامة الحقّ، و كثرت العماره فى أيامه، و قصدته الناس من الآفاق و البلاد البعيده، و فى أيامه بنى جامع القرويين بفاس، و مات من كمد أصابه على حادثه جرت له يطول شرحها .

(١) عمدته الطالب ص ١٥٩ ."

ص: ٣٢١

وقام بالأمر بعده الأمير علي بن عمر بن إدريس الثاني، فوثب عليه عبد الرزاق الخارجي، و جند الجنود و زحف لمحاربتة، فاقتتلا قتالا شديدا، فانتصر عبد الرزاق عليه، و فرّ الأمير علي بن عمر أمامه، و ملك عبد الرزاق مدينه فاس ، فكتب أهل البلد إلى يحيى بن القاسم بن إدريس الثاني، فقتل عبد الرزاق، و ملك مدينه فاس، و تمّ له الأمر، إلى أن خرج لبعض أعدائه بعسكر، فاعتلّ بالمعسكر فمات .

وقام بالأمر بعده ابن عمّه يحيى بن إدريس بن عمر بن إدريس الثاني، و كان أطيبيهم ذكرا، و أقواهم سلطانا، و أشجعهم جنانا، و أنصفهم حكما و عدلا، و أسخاهم كرما و بذلا، حازما صالحا دينا، شديد الاحتياط في دينه، لم ير مثله في أهله، و لم يزل مستقلا في أمره، مسلطا في ملكه، نافذ الأمر و النهي، إلى أن مات مصاله قائد الشيعه سنه خمس و ثلاثمائه، فحاصره بفاس بعد المدافعه، فصالحه عن مال، و بايع لعبيد الله الشيعي.

و في سنه تسع و ثلاثمائه عاد مصاله إلى بلاد المغرب، فسعى يحيى لمصاله، فأوثقه بالحديد و عدّبه، و استصفي أمواله، و نفاه إلى مدينه أصيلا، و استولى على فاس ريحان المكانسي ثلاثه أعوام، و وثب عليه الحسن بن محمّد بن القاسم بن إدريس الثاني فحاربه، و ذلك في سنه عشر و ثلاثمائه، و مات في قتاله، و استولى ابن أبي العافيه لَمّا تغلّب على مدينه فاس و خطب لبني مروان.

و لَمّا قدم ميسور الفتى قائد الشيعه، فرّ ابن أبي العافيه بين يديه، فتبعه ميسور الفتى بمن معه من الخيل و الرجال، و كانت الحروب بين الفريقين سجالا، إلى أن قتل ابن أبي العافيه في المصاف، و رجع بنو إدريس إلى بلادهم ماعدا فاس، و تمسّكوا بدعوه الشيعه ، و تولّى القاسم بن محمّد بن القاسم بن إدريس الملقّب ب«كنون» و استمرّ على الملك من غير معارض، إلى أن مات في سنه سبع و ثلاثين "

و قام بالأمر بعده ولده أحمد بن القاسم كنون ، و كان عالما فقيها ديناً، و كان مائلاً إلى بني مروان، فقطع دعوه العبيديين، و دخل الأندلس بقصد الجهاد، فمات هناك، و كان ذلك في سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة .

و تولّى أخوه الحسن بن القاسم كنون ، و هو آخر الأدارسه، و لا زال الأمر إلى المروانيين إلى أيام جوهر القائد، فلما دخل القائد المذكور بلاد المغرب بايع الحسن المذكور للعبيديين، و لثما رجع جوهر إلى إفريقيه نكث الحسن بيعته، و رجع بها إلى آل مروان، إلى أيام بلكين بن زبرى، عاد إلى بني عبيد، ثم سلب منه الملك، و شرد إلى الأندلس، و مات شريداً، و بموته إنقرضت دوله الأدارسه من بلاد المغرب، فسيحان الدائم الباقي بعد فناء كلّ شيء .

و أيامهم من لدن ظهورهم إلى حين تشريد الحسن بن القاسم كنون و موته مائتا سنة تقريباً، و بلادهم من السوس الأقصى إلى وهوان، و قاعده مملكتهم مدينه فاس، و كانوا يكابدون مملكتي هاشم و اميّه، و تمكّنت بعدهم قبائل من البربر، مثل يفرن و زنانه من بلاد المغرب، و خطب بها لبني مروان، هذا لباب أخبارهم .

و لبعض المغاربه تاريخ يتضمّن جميع أخبارهم، و أهل المغرب لا يشكّون بصحّه نسبهم، و كذا المصريون، إلا ما حكيت لك عن بعض جالبي محبّه بنى العباس، و مؤلّفى قلوبهم، و مثل هذا الطعن الناشى ضغن لا يعبأ به، و لا يلتفت إليه ذو دين و إيمان مكين .

[أعقاب ادريس بن ادريس الحسنى]

و أعقب القاسم بن إدريس بن إدريس ، و هو أكثر بنى إدريس ولداً، و أطولهم ذيلاً، فمن نسله: السيّد الجليل أبو طالب الناسك بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن "

محمّد بن القاسم المذكور، كان من أهل العلم و الفضل ١.

قال الشيخ أبو الحسن العمري: هو الذي عمل السفره في نسبهم ٢ .

و أخوه السيّد الجليل إسماعيل بن أحمد بن عيسى ، كان قد استقلّ بملك بعض بلاد المغرب. و أولد إسماعيل بن أحمد من إبنه على الأمير الجليل الذي استقلّ بملك أبيه إسماعيل، و له ذيل طويل .

و منهم: الشيخ الجليل الأديب الأريب الخبير الشاعر الضرير بمصر الحسن بن يحيى بن القاسم الملقّب ب«كنون» بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم المذكور ٣.

و أمّا عيسى بن إدريس بن إدريس ،فإنّه أعقب بمدينة ملكانه، و بنوه بها في جلاله و مكانه ،منهم: القاسم كنون بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عيسى المذكور.

و منهم: سليمان بن عبد الله بن أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن عيسى ، هكذا في الرياض بخطى من بعض منقولاتي.

و أمّا عمر بن إدريس بن إدريس ،فإنّه أعقب بمدينة الزيتون و انتشر عقبه .

منهم: عيسى بن إدريس بن عمر المذكور، و هو الذي بنى جبل الكوكب، و هو مدينة بالمغرب، و عقبه بها منتشر .

و منهم: على بن عبد الله بن محمّد بن عمر المذكور، قال العمري: له عقب يعرفون بالفواطم ٤. و هؤلاء أكثرهم بمصر .

و منهم: آل حمّود، و هم ولد أحمد بن ميمون بن أحمد بن على بن عبد الله بن

(١) عمدته الطالب ص ١٦١.

(٢) المجدي ص ٦٤.

(٣) ذكره في المجدي ص ٦٤، و عمدته الطالب ص ١٦١.

(٤) المجدي ص ٦٣."

ص: ٣٢٤

عمر المذكور، أعقب من رجلين، وهما: القاسم الملقّب بـ«المأمون» و علي الملقّب بـ«الناصر لدين الله» وهو الذى ملك الأندلس، و قلع عنها بنى مروان، و العقب فيه من رجلين: يحيى المغيلى، و إدريس المتأيد. و كانت وفاه أبيهما سنه ثمان و أربعمائه، و وفاه يحيى المغيلى سنه سبع و عشرين و أربعمائه، و وفاه إدريس المتأيد سنه إحدى و ثلاثين و أربعمائه .

فأعقب يحيى المغيلى من ابنه إدريس الملقّب بـ«الغالى» و الحسن المستنصر ، دعى لهما بالخلافه هناك .

و أعقب القاسم المأمون بن أحمد حمّود بن ميمون، و كان قد ولى بعد أخيه محمّد الملقّب بـ«المهتدى» ملكك الجزيره الخضراء بالمغرب ١.

و أمّا داود بن إدريس بن إدريس، و عقبه فى مدينه فاس-قاله صاحب السفره- و بشتايه و صدقيّه و جماعه هم بها مقيمون، كذا فى السفره ٢.

و قال الموضح النسابه:هم بالنهر الأعظم من المغرب ٣.

و أمّا يحيى بن إدريس بن إدريس، فله بلد صدقيّه من بلاد المغرب، و عقبه منتشر بها، منهم: على بن عبد الله التاهرتى بن المهلب بن يحيى المذكور، يكنى أبا الحسن. و ربّما نسبوا التاهرتى إلى محمّد بن إدريس، قال العمرى: و ليس ذلك ببعيد. و الذى يلوح من كلامه صحّه نسبه إعتمادا على السفره، و أنّه كتب فيها و جميع ما فى السفره حجّه، و للتاهرتى أولاد بمصر، و منهم من انتقل إلى خراسان.

و على التاهرتى هذا كان قد أنفذه صاحب مصر رسولا الى السلطان محمود بن

(١) راجع: عمده الطالب ص ١٥٩-١٦٠.

(٢) عمده الطالب ص ١٥٩ عن السفره.

(٣) المجدى ص ٦٣ عن السفره و الموضح."

ص: ٣٢٥

سبكتكين، و عثر معه على تصانيف الباطنيّة، و نفاه الحسن بن طاهر بن مسلم العبيدلي عن النسب، فخلّى بينه و بينه فقتله، ثمّ أنّه طلب تركته، فلم يعطه منها شيء. و حكى قصّته صاحب اليميني في كتابه، و جزم بأنّه دعوى فاسد النسب لما كان من نفى الحسن بن طاهر له، و قد عرفت أنّه على الظاهر علويّ، و أنّه مكتوب في السفره، إلّا اللّهم أن يكون المكتوب في السفره غير هذا، و هذا يحتاج إلى حجّه قاطعه ١.

و أمّا عبد الله بن إدريس بن إدريس، فكان أحد الساده النسيّاك، أعقب بالسوس الأقصى، و انتشر عقبه بها، منهم: يحيى بن محمّد بن عبد الله بن المطّلب بن عبد الله المذكور، له عقب. و منهم: إدريس بن عبد الله، له عقب. و مدينه السوس الأقصى تسمّى طرفله، بينها و بين السوس الأدنى مسيره شهرين.

و أمّا حمزه بن إدريس بن إدريس، فقد انتشر نسله بالسوس الأقصى أيضا .

قال أهل المشرق من أصحابنا: إنّ ولد إدريس الذين في بلاد المغرب يحتاج من يعتري إليهم إذا فارقهم و قدم البلاد الشرقيه إلى زياده و وضوح في حجّته؛ لبعدهم عنّا، و عدم و قوفنا على أخبارهم ٢.

المقصد الثاني

في بيان نسل إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

بن أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين على بن أبي طالب عليهما السّلام

و أمّا إبراهيم بن الحسن المثنى، و يكنّى أبا إسماعيل، و يلقّب «الغمر» لجموده، و كان سيّدا شريفا، ذكره الشيخ في كتاب الرجال، و عدّه في زمره أصحاب

(١) راجع: المجدى ص ٦٣، و عمدته الطالب ص ١٦٠.

(٢) عمدته الطالب ص ١٦١.

قال الشيخ جمال الدين الحسنى: هو صاحب الصندوق بالكوفة، وقبره يزار ويتبرك به، وكان أبو جعفر المنصور قد قبض عليه مع أخيه، وتوفى في حبسه سنة خمس وأربعين ومائة عن تسع وستون سنة ٢.

قال ابن خلدون النسابة المصرى: مات قبل الكوفة بمرحلة سنة سبع وستين ٣.

وكان السفاح يكرمه، ويحسن إليه، ويعرف منزلته ومكانته، وقربه من محمد و على سلام الله عليهما، فيروى أن السفاح كان كثير التجسس والتفحص عن محمد بن عبد الله ذى النفس الزكية وأخيه إبراهيم، وأكثر ما يسأل أباهما عنهما، فشكى عبد الله ذلك إلى أخيه إبراهيم، فقال إبراهيم: إذا سألك عنهما فقل عمهما إبراهيم أعلم بهما، فقال له أخوه عبد الله: أو ترضى بذلك؟ قال: نعم.

فسأله السفاح ذات يوم عن إبنه المذكورين، فقال في جوابه: لا علم لى بهما وعمهما إبراهيم أعلم بحالهما، فسكت عنه، ثم خلى بإبراهيم، فسأله عن إبنى أخيه، فقال: يا أمير المؤمنين اكلمك كما يكلم الرجل سلطانه، أو كما يكلم ابن عمه؟ فقال: بل كما يكلم الرجل ابن عمه.

فقال: يا أمير المؤمنين رأيت ان كان الله قد قدر أن يكون لمحمد وإبراهيم من هذا الأمر شىء، أتقدر أنت و جميع من فى الأرض على دفع ذلك؟ قال: لا والله، قال: فما لك تنغص على هذا الشيخ النعمة التى تنعمها عليه، فقال السفاح:

(١) لم يذكره الشيخ فى رجاله، بل ذكر فى الرجال ص ١٥٦ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى، وإبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى.

(٢) عمده الطالب ص ١٦١.

(٣) المجدى ص ٦٨.

(٤) نغص الله عليه العيش ونغص عيشه: كدر عيشه. "

و الله لا ذكرتهما بعد هذا، فلم يذكر شيئا من أمرهما حتى مضى لسبيله ١.

و أعقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى من ابنه إسماعيل وحده، و يكنى أبا إبراهيم، و يلقب «الديباج» لجماله، و يقال له: الشريف الخلاص، و قد شهد فخا .

و العقب فيه من رجلين، و هما: الحسن التّج ٢، و إبراهيم طباطبا .

[أعقاب الحسن التّج الحسنى]

أمّا الحسن التّج بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر، و يكنى أبا علي، فشهد مع أبيه فخا، و قبض عليه الرشيد، فحبسه و لم يزل في حبسه، حتى أطلقه المأمون، و كانت مدّة إقامته في الحبس ثيفا و عشرين سنه، أخذ الله له بحقه، و مات عن ثلاث و ستين سنه .

و أعقب الحسن التّج من ابنه الحسن بن الحسن، و يقال له، التّج أيضا، و يعرف أبوه الحسن التّج بن إسماعيل ب«ابن الهلاليه» .

و كان لإبراهيم الغمر أولاد غير إسماعيل الديباج، إلا أنّهم لا بقيه لهم، و عدّه بنات. فأما البنون، فهم: يعقوب، و محمّد الأكبر، و محمّد الأصغر، و إسحاق، و علي. و أمّا البنات، فهنّ: رقيه، و خديجه، و فاطمه، و حسنه، و امّ إسحاق .

أمّا يعقوب بن إبراهيم الغمر، فأمه زميحه ٣ بنت عبد الله بن أبي اميه المخزومي، مات دارجا .

و أمّا محمّد الأصغر بن إبراهيم، فهو الديباج الأصغر، و هو لامّ ولد إسمها عافيه، قبض عليه و جيء به إلى أبي جعفر المنصور، فلما مثّل بين يديه، قال له:

أنت الديباج الأصغر؟ قال: نعم، فقال المنصور: و الله لأقتلنك قتله ما قتلتها أحدا

(١) عمده الطالب ص ١٦١-١٦٢.

(٢) في الأصل: التّج.

(٣) في سرّ السلسله: ربيحه. "

من أهلك، ثم أمر به فدفن حيًا، وبنى عليه اسطوانه، ومات دارجا أيضا ١.

و أمّا إسحاق، فهو شقيق يعقوب، و أمهما أمّ ولد، فأنه أولد عبد الله وحده، ومات عبد الله عن بنت إسمها فاطمه خرجت إلى يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطراف، و نصّ الشيخ أبو الحسن العمري على انقراضه ٢.

و أمّا علي بن إبراهيم، فأمه أمّ ولد إسمها مذهبه، و كان يكتنى أبا قرمه، شهد فخًا، قال أبو اليقظان: لا بقيه له. و قال الشيخ أبو الحسن العمري: أولد حسنا و قيل: حسينا، و يلقب «المطوق» أقام بمصر. و من نسله: الحسين بن محمد بن أحمد المقتول بسمساط ٣ ابن المطوق، و قد وقعت إحدى بنات الحسين المذكور إلى بلاد شروان شاه، تزوّجها رجل كردىّ إسمه بريده، و حملها إلى تلك البلاد ٤.

و أولد إسماعيل الديباج من رجلين: إبراهيم و قد درج، و الحسن التّجّ، و يقال لنسله: بنو التّجّ، أكثرهم فى البلاد المصريّه درجوا.

و أولد الحسن التّجّ بن إسماعيل الديباج رجلين: على لا بقيه له، و الحسن بن الحسن، و يقال له: التّجّ أيضا، كما نبّهنا عليه آنفاً.

و أولد الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم سبعة رجال، و هم: على، و إسماعيل، و إبراهيم، و القاسم، و أحمد، و محمد، و سقط إسم السابع من نسخه الأصل، بعد أن نصّ على أنه أولد سبعة رجال و بنتا واحده ٥.

(١) سرّ السلسله العلويّه ص ١٥.

(٢) المجدى ص ٦٨.

(٣) فى المجدى: بشميشاط.

(٤) المجدى ص ٦٨-٦٩.

(٥) المجدى ص ٦٩.

ص: ٣٢٩

و قال الشيخ أبو نصر البخارى: أولد أربعة رجال، و هم: محمّد، و إبراهيم، و على، و إسماعيل و هم لعدّه امّهات ١.

و قال الشيخ جمال الدين الحسنى الداوودى: أعقب الحسن التّجّ بن الحسن بن الديباج من رجلين: أبى جعفر محمّد، و يقال له: التّجّ، و ولده الآن آل التّجّ بمصر .

و أبى القاسم على المعروف ب«ابن معيّه» و هى امّه، و بها يعرف نسله، فيقال لهم:

بنو معيّه، و هى امرأه من الأنصار ٢، تقدّم ذكرها مرفوعه النسب فى المجلّد الأوّل من هذا الكتاب. و زعم ابن طباطبا أنّها امّ ولده ٣.

و لا ريب أنّ الصحيح ما قاله بنو معيّه؛ لأنّهم أعرف بأنسابهم من غيرهم ٤.

و قد صرّح الشيخ النقيب تاج الدين بن معيّه بأنّها امّ على بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج، و ذكر ابن خداع أنّها بغداديّة ٥.

و أولد أبو القاسم على بن الحسن التّجّ بن الحسن بن إسماعيل الديباج من ثلاثة رجال: الشيخ أبى جعفر محمّد، و أبى طاهر حسن، و أبى عبد الله الحسين الخطيب .

فأمّا الشيخ أبو جعفر محمّد بن أبى القاسم على بن معيّه، فقد كان عالما فاضلا

(١) سرّ السلسله العلويّه ص ١٦.

(٢) عمدته الطالب ص ١٦٣.

(٣) تهذيب الأنساب ص ٨٣-٨٤.

(٤) قال فى الأصيلى ص ١١٤: اعلم أنّ معيّه الكوفيّه تزوّجت أوّلا- فى بنى أسد بن خزيمه رجلا- من بنى غاضره، فولدت له أولادا، فعرفوا فى بنى غاضره ببني معيّه، و لم ينسبوا الى أبيهم. ثمّ تزوّجت فى بنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السّلام بالتّجّ، فولدت له أولادا عرفوا فى بنى الحسن بها أيضا دون أبيهم، فولدها فى بنى غاضره يعرفون ببني معيّه، و ولدها فى بنى الحسن يعرفون ببني معيّه.

(٥) عمدته الطالب ص ١٦٣ عنهما، و المجدى ص ٧٠.

ورعا نَسَبَهُ، تخرَّج عليه جماعه من المعارف فى علم النسب، و كتابه المبسوط فى النسب من الكتب الجليله الجامعه النافعه، قرأه عليه شيخ الشرف العبدلى النسابة، وغيره من العلماء الأعلام، و كان الشيخ أبو جعفر محمّد بن معيّه أعقب و انقرض عقبه ١.

و أمّا أبو طاهر الحسن بن على بن معيّه، فكان له عقب كثير بالكوفه .

منهم: السيّد الجليل النسابة عبد الجبار بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن أبى طاهر الحسن المذكور، و هو صاحب المسجد المعروف ب«مسجد عبد الجبار» بالكوفه . و لعبد الجبار المذكور، و لأخويه أبى الحسن على و أبى الفوارس ناصر بن الحسن بن محمّد عقب منتشر، منهم: بنو المناديلى إنقرضوا، و بنو العجعج، منهم: السيّد سعد الدين موسى بن العجعج، قال الشيخ جمال الدين: رأيتّه شيخاً، و هو مئناث ٢.

و أمّا أبو عبد الله الحسين الخطيب بن على بن معيّه، فله عقب يعرفون ب«بنى معيّه» أيضاً، و قد انتشر نسله من رجلين: أبى القاسم على، و أبى أحمد عبد العظيم .

و أعقب أبو أحمد عبد العظيم بن أبى عبد الله الحسين من ثلاثه رجال، و هم:

محمّد و يعرف بميمون، و على، و أحمد .

فأمّا محمّد المعروف بميمون بن أبى أحمد عبد العظيم، فله عقب بالرى، منهم:

السيّد مهدى و مانكديم إبننا الحسين بن محمّد ميمون .

و أمّا على بن أبى أحمد عبد العظيم، فله عقب بالرى أيضاً .

و أمّا أحمد بن أبى أحمد عبد العظيم، و به كان يكتنى أبوه، فله عقب منتشر .

(١) المجدى ص ٧٠، و عمده الطالب ص ١٦٣.

(٢) عمده الطالب ص ١٦٣.

و أما أبو القاسم علي بن أبي عبد الله الحسين الخطيب، فإنه أعقب من رجلين، و هما: أبو عبد الله محمد، و أبو القاسم عبد الله .

فأما أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم علي، فإنه أعقب من أربعة رجال: أبي الطيب حسن، قتله بنو أسد، قال ابن طباطبا: و له ستة أولاد برامهرمز و الأهواز و البصرة ١. و أبي القاسم عبد الله الشعراني، له ولد و أبي محمد إبراهيم، له أولاد بالأهواز، هذا كله نقله الشيخ جمال الدين عن ابن طباطبا ٢.

و كان له أبو طالب أحمد، قال الشيخ جمال الدين الداوودي: كان شديد التوجه، و حجج فأنفق مالا واسعاً، فقيل: إن رجلاً من الأشراف جلس إليه بمكة و هو يشكو جور السلطان، فأدخل العلوي الحجازي يده في ثيابه، و قال له:

ثيابك هذه الرقاق هي التي أذلتك سبيلك، و العز مع الشقاء ٣.

و قال الشيخ العمري: و كان لأبي طالب أحمد المذكور عدّه من الولد، كلهم جميعاً أصدقائي، مات أكثرهم ٤.

و هذا أبو طالب أحمد عرفه ٥ بهاء الدولة بن بويه الديلمي، و كان أبو طالب رئيساً بالبصرة، و له أحوال حسنة، قال ابن طباطبا: و له بقيته بالبصرة ٦.

و أما أبو عبد الله الحسين الفيومي بن علي بن الحسين بن معيّه، فإنه أعقب من ابنه أبي الطيب محمد .

(١) تهذيب الأنساب ص ٨٥.

(٢) عمده الطالب ص ١٦٤.

(٣) عمده الطالب ص ١٦٤.

(٤) المجدي ص ٧١.

(٥) كذا في العمده، و في التهذيب: غرقه.

(٦) عمده الطالب ص ١٦٤ عن تهذيب الأنساب ص ٨٥.

و أعقب أبو الطيّب محمّد المذكور من إبنه أبي عبد الله الحسين القصرى، نسبه إلى قصر ابن هبيرة، كان سكن حواليه فنسب إليه

و كان لأبى عبد الله الحسين القصرى عدّه أولاد، منهم: أبو الحسن على بن الحسين القصرى، قتله أحمد بن عمّار العبىدلى. و من نسله: بنو البديوى، و هم من نسل الشيخ أبى عبد الله محمّد البديوى بن أبى السّيد أبى المعالى هبه الله بن أبى الحسن على المذكور، كان لهم بقيه بالعراق .

و منهم: النقيب ظهير الدوله أبو منصور حسن بن أحمد بن المحسن ابن الحسين القصرى، و هو الزكىّ الأوّل، و عقبه ينقسم فرقتان :

بنو قريش بن أبى الحسين بن أبى الفتح على النقيب بن رضى الدين ظهير الدوله الزكىّ الأوّل المذكور، و هم جماعه كانت لهم رئاسه و جلاله، منهم: السّيد عماد الدين محمّد بن محمّد بن الحسين بن قريش المذكور، سافر إلى خراسان، ثمّ منها إلى الهند و استوطن دهلى، و له بها عقب منتشر .

و منهم: بنو النقيب أبى منصور الحسن الزكىّ الثالث بن النقيب الزكىّ الثانى أبى طالب المذكور. و كان أبو منصور المذكور أعقب من رجلين، و هما: محمّد، و القاسم .

و كان أبو منصور حسن المعروف بالزكىّ الثالث يلقّب ب«ظهير الدوله» ولى نقابه الطالبيين فى البلاد الفراتيه، و كان جليل القدر، فاستوزره الأمير الكبير أبو الحسن فخر الدين صدقه الملقّب ب«سيف الدوله» بن بهاء الدوله أبى كامل منصور بن ديبس بن على بن مزيد الأسدى الديسى الناشرى، صاحب الحله الفيحاء .

(١) فى العمده: الحسن.

افيحكى أنّ النقيب ظهير الدوله خرج فى أيام وزارته إلى حجّ بيت الله الحرام، و حجّ معه فى تلك السنه جماعه من وجوه أهل العراق، فاتّصل به شابّ خياط من أهل بغداد اسمه على، و جعل يباشر خدمه النقيب بنفسه.

فبينما الوزير يسير من عرفات إلى منى فى هودجه، و عنان ناقته بيد على البغدادى يقودها أمام الحاج، إذ سمع الوزير ينشده:

إلى متى تتبع الرجال فلا

تتبع يوماً لأُمّك الهبل

ما أبعد المكرمات عن غيره

على نوال الرجال تتكل

فلما نزل منى تركه الخياط و ولّى منهزماً، فلم يعرف له بعد ذلك خبر، فكأنّ الأرض ابتلعتة أو السماء اجتذبتة. و لما قضى الوزير مناسكه، و رجع إلى الحلّه، و استمرّ فى وزاره إلى سنه إحدى و خمسمائه، فوقع بين السلطان محمّد بن ملك شاه السلجوقى، و بين ملك العرب صدقه بن ديبس، و حشه شديد أدّت إلى الجدال و القتال، و جدّ الوزير المذكور فى إصلاح ذات البيت، فلم يتيسّر له الاصلاح.

فساق السلطان جيشاً عرمرم، و استقبله سيف الدوله بليوث بكر و خثعم، فاصطفوا بازاء النعمانيّه، و قامت الحرب بين الفريقين على ساق، ثمّ انكشفت عن قتل سيف الدوله المذكور، و كانت الوقعه فى يوم الجمعة سلخ جمادى الآخره من السنه المذكوره، و أفلت الوزير، فحمل بعض أثقاله، و فرّ منهزماً إلى الحجاز على طريق اليمن.

فلما قرب من بلاد اليمن، و علم صاحبها بقدم النقيب ظهير الدوله، أعدّ له داراً معظّمه من دياره، و هيأ له جميع ما يليق به و ما يحتاج إليه، ثمّ خرج لاستقباله، و أخرج معه جميع الأعيان و المعارف، فاستقبلوه بالاكرام و التفخيم و التبجيل و التعظيم، ثمّ جعلوا يسايرونه حتّى أوردوه البلد، و أنزلوه بتلك الدار"

التي أعدت له، و جعل صاحب اليمن يباشر خدمات الوزير بنفسه، و لم يبارحه إلا إذا أراد النوم و أخذ مضجعه.

فبينما ظهر الدوله ذات ليله جالس، و صاحب اليمن جالس إلى جانبه يسامره و يؤانسه، إذ سأله فقال له: أيها النقيب الشريف هل تعرفني؟ فقال النقيب: نعم أنى أعرفك رجلا كريما، عالى الهمة، غريز النعمه، كريم النفس، مكرم الضيف، و قد صنعت معى ما لم يصنعه إلا نجيب مثلك.

فقال: أنا ما أردت مثل هذه المعرفه، و إنما أردت أن أعلمك بأننى أنا عبد عبدك الفتى البغدادي على الخياط الذى أتصل بخدمتك فى طريق مكه فى سنه كذا.

و كان النقيب مضطجعا، فاستوى جالسا و قال: بالله عليك أنت ذاك؟ قال: أنا هو و ربّ الكعبه، قال النقيب: فحدّثنى بحديثك، و كيف بلغت إلى هذا المقام؟

فقال الخياط: أتذكر يوم رحلت من عرفات إلى منى، و أنا أقود زمامه ناقتك؟ قال النقيب: نعم هو اليوم الذى فارقتنا فيه، فقال الخياط: بينما أنا أسير أمام الهودج و زمام الناقه بيدي إذ سمعتك تنشُد و تقول:

إلى متى تتبع الرجال فلا تتبع يوما لأُمتك الهبل

ما أبعد المكرمات عن غيره على نوال الرجال تتكل

فأثر البيتان فى قلبى، فتركت خدمتك و مضيت لوجهى، فقال النقيب: ما قصدت بهما شيئا، و لكن جريا على لسانى، فحدّثنى بما بعد ذلك.

قال: نعم، ثم أنى ارتحلت مع قافله اليمن حتّى انتهيت إلى هذه البلده، فأقمت بها، و جعلت أشتغل بحرفتى و هى الخياطه، و لم يكن يومئذ من يجيد الخياطه مثلى، فعلى ذكرى، و اشتهر أمرى، حتّى أتصل خبرى بصاحب البلد، فأحضرنى لديه، و عيّن بيتا من بيوته، و اختصنى بخياطه ثيابه، و أمرنى بتعليم الخياطه لبعض غلماناه.

و كان إذا سهر بعض الليالى أحضرني ليديه،فنتسامر معاً شطراً من الليل،فكنت احده بما رأيت من حوادث بغداد الغريبه،و بما سمعت من الوقائع العظيمة، فكان يزداد بى انسا،و عرض يوماً علىّ مذهبه،و أمرنى بموافقته،فوافقته.

فبينما أنا ذات يوم بخدمته إذ نظر إلىّ،و قال:يا على أنّ نسلى منحصر بابنتى فلانه،و قد خطبها وجوه البلد و أعيانهم،فكرهت أن ازوّجها من أحدهم،و قد عنّ لى أن ازوّجها منك،فاستعظمت الأمر و لم أحر جواباً،فقال:يا على ما لك لا تتكلم؟

فقلت:أعزّ الله السلطان أنا رجل غريب،و حرفتى الخياطه،و لا يعرفنى أهل البلد إلاّ بعلى الخياط،و ان زوّجتنى من إبتك تكلم الناس،و انتشرت القاله فى البلد بأنّ السلطان زوّج إبنته من على الخياط،و ذلك لا يليق بمثلك،فان كان لابدّ من ذلك،فأدخلنى فى حاشيتك،و اجعلنى من أهل مشورتك،لأكون لك بمنزله الوزير،حتّى يعرفنى الناس بذلك،فإذا زوّجتنى بابنتك بعد ذلك،قال الناس:انّ السلطان زوّج بنته من وزيره،و ذلك أليق من أن يقال:انّ السلطان زوّج إبنته من رجل خياط،فاستحسن كلامى و صوّبه.

ثمّ أنّه أدخلنى فى أمره،و جعل لا يحلّ و لا يعقد إلاّ عن رأىّ،حتّى اشتهر أمر السلطان أنّه لا يفعل شيئاً إلاّ ما اصوّبه له،فكان الناس بعد ذلك إذا أرادوا السلطان بدأوا بى حتّى خواصّه و أقاربه،فاشتهر أمرى،و عظم ذكرى،و صرت بعد السلطان أنا المشار إليه بالبنان،فعبرت علىّ ذلك برهه من الزمان.

ثمّ أتى تزوّجت بابنته،و صرت عين أهل بيته،فكان الناس بعد ذلك يعتقدون بأنّ أمر البلد بعد موت صاحبه صائر إلىّ؛لأنّى يومئذ بعد السلطان أقواهم مالا، و أكثرهم رجالاً،و المقتضى موجود و المانع مفقود،فكان الأمر كذلك.

فلما قضى صاحب البلد نحبه،اجتمع أهل البلد علىّ،و صار أمرهم و نهيمهم إلىّ

كما ترى، و ذلك كله من بركة البيتين اللذين أجراهما الله على لسان مولانا النقيب، فهنأه الشريف بما منحه الله تعالى، و دعا له بدوام العزّ و السلطان.

ثم إنّ النقيب أقام عنده مدّة معزّزا مكرّما، حتّى قرب الموسم، و استعدّ أهل اليمن للحجّ، و تأهبوا للمسير نحو بيت الله الحرام، فخرج النقيب معهم إلى زياره بيت الله الحرام، و كان رسول السلطان محمّد بن ملكشاه أيضا قد ورد مع الحاج العراقى إلى مكّه، و معه الأمان للنقيب المذكور، فرجع النقيب إلى بغداد .

و قد ذكرنا آنفا أنّه أولد من رجلين: محمّد، و القاسم.

فأمّا محمّد بن النقيب أبى منصور حسن الزكىّ الثالث، فأعقب من إبنه النقيب تاج الدين جعفر الشاعر الفصيح، لسان بنى الحسن و عريفهم بالعراق .

قال الشيخ جمال الدين أحمد بن على بن الحسين بن على بن مهنا الحسنى الداوودى السديّابه: حدّثنى الشيخ تاج الدين محمّد، قال: حدّثنى أبى، عن خاله النقيب تاج الدين جعفر المذكور أنّه حدّثه، قال: لهجت بقول الشعر و أنا صبىّ، فسمع والدى بذلك، فاستدعانى و قال: يا جعفر قد سمعت أنّك تهذى بالشعر، فقل فى هذه الشجره حتّى أسمع، فقلت ارتجالا شعرا:

و دوحه تدهش الأبصار ناضره تريك فى كلّ غصن جذوه النار

كأنّما فضلت بالتبر فى حلل خضر تميمس بها قامات أبكار

فاستدنانى و قبل ما بين عينى، و أمر بفرس و ثياب نفيسه و دراهم، أمر باحضارها فى الحال، و وهب لى ضيعه من خاصّه ضياعه، و قال: يا بنى استكثر من هذا، فإنّنا نقصد دار الخلافه و معنا من الخيل و غيرها و أنواع التكلّفات و ممّا لا يتمكّن مثله، و يجيبى ابن عامر بدواته و قلمه، فتقضى حوائجه قبلنا، و يرجع إلى

الكوفه و نحن مقيمون بدار الخلافه لم يقض لنا بعد حاجه (١)، و من شعر السيد تاج الدين جعفر قوله:

قدّمت سبعين و أتبعتها عا ما فكم أطمع فى المكث

وهبك عمرى قد بقى ثلاثه أليس نكس العمر فى الثلاث

ثمّ أنّه عاش بعد ذلك حولا واحدا، ثمّ لحق برّبّه، فأنشد السيد النقيب تاج الدين محمّد بن أبى منصور بعد وفات ولده النقيب تاج الدين جعفر المذكور قوله:

قدّمت سبعين و أتبعتها عا ما كما أتبعها خالى

و الحمد لله على حاله و الحمد لله على خالى

يقال: إنّ الشيخ تاج الدين جعفر لم يكن خال الشيخ تاج الدين محمّد، و إنّما كان خال أبيه. و كان تاج الدين كفّ بصره، فانزوى عن الناس فى بيت بناه و سمّاه الزويّه، و اعتكف فيه بقيّه أيام عمره، و فيه يقول شعرا:

و فى الزويّه لا مالت دعائمها شعر بشعر و أمثال بأمثال

و كان للنقيب تاج الدين جعفر المذكور وظائف على الديوان، تحمل إليه من بغداد فى كلّ سنه على ظهور الجياد، فأرسلوا إليه فى بعض السنين - و صاحب بغداد يوم ذاك علاء الدين المعروف بعطاء الملك الجوينى - بفرس كبير السنّ أعور، فكتب إلى صاحب الديوان بهذين البيتين:

أهديتم الجنس إلى جنسه بزرك كعب (٢) لبزرك و كور

و ما لكم فى ذاك من حيله سبحان من قدّر هذى الامور

فركب صاحب الديوان إليه، و قاد إليه فرسا آخر، و اعتذر إليه (٣).

ص: ٣٣٨

١- (١) عمده الطالب ص ١٦٥.

٢- (٢) فى العمده: كور.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٦٥-١٦٦.

و من حكاياته: ما نقله الشيخ جمال الدين الداوودي و غيره: أنّ شاعرا مدحه، فلم يعطه شيئا، فهجاه بقوله شعرا:

أعرق و الأعراق دساسة إلى خوؤل كخليع الدلا

مدحته و النفس أماره بالسوء إلا ما وقى ذو العلا

فكنت كالمودع بطيخه من عنبر (١) حقه بيت الخلى

فلما بلغت هذه الأبيات، أمر للشاعر بجائزه، فجاءه الشاعر معتذرا، و قال:

كيف أجازنى النقيب على الهجو و لم يجزنى على المدح؟ فقال النقيب: أنا لا- أعرف ما تقول، و لكنك لما قلت شعرا أثبتك عليه، فعرف الشاعر أنه لم يجزه لاستبدال القصيده و ركاكه الشعر (٢).

و أولد السيد تاج الدين رجلين: كان أحدهما معتوا، و الآخر السيد الجليل محمد بن تاج الدين الملقب ب«مجد الدين» مات فى حياه والده .

و أقما القاسم بن الزكى الثالث، و يكتى أبا جعفر، و يلقب ب«جلال الدين» و كان أحد رجالات العلويين و أعيان بنى الحسن الزكى فى العراق، و كان صدرا فى البلاد الفراتيه، نقيبا مطاعا، نافذ الكلمه، عالى الهمه، و كان مقداما شجاعا قويا النفس، جسورا على الظلم و العسف على ما حكى عنه.

فمن أخباره المنبأه عمّا حكاه الشيخ جمال الدين، حيث قال: بسببه نكب الخليفه الناصر الدين الله على آل المختار العلويين، و تولّى هو تعذيبهم، و استخراج أموالهم، و حكمه فى قوسان، و كان قد ضمنها بغير اختياره.

و كان الوزير ناصر بن مهدى الحسنى البطحاني يبغض النقيب زكى الدين، و يقصده بالأذى، و اشتدت البغضه و العداوه، و لما فعل النقيب جلال الدين بال

ص: ٣٣٩

١- (١) فى الأصل: غير.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١٦٦.

المختار ما فعل، و استشعر منه خوفاً، عمل معه على هلاكه و استئصاله، فضمن قوسان بأضعاف ما كان ضمانها.

و عزم النقيب زكى الدين على الهرب، فكره النقيب جلال الدين ذلك لأبيه، و تقبل بذلك الضمان، و لا طف الوزير، ثم خرج إلى قوسان، فعسف الناس عسفاً لم يسمع بمثله، فوزع ضياع الملاك، و غضب الأكره، و فعل بقوم كان له معهم عداوه، و لهم قريه تسمى بالهور ما لم يسمع بمثله، حمل جميع ما حصل من تلك القريه، و أحال عليهم بالخراج، و عاملهم من التشدد و الاهان ما لم يفعله حاكم بأحد قبله و لا بعده، و هم من خواص الوزير و بطانته.

و حمل الغلات على تفاوت أجناسها إلى بغداد، فحصلت في محرز هناك، و توجه إلى بغداد، فساعدته الأقدار على أن ارتفع سعر الحنطه من درهمين إلى أربعة دراهم، فدخل على الوزير و شكى عدم الحاصل و قلّه الارتفاع، و أنه لم يحصل ما يقوم بثلث مال الضمان، و كان مائه و عشرين ألف دينار ذهباً، و التمس بأن تغلق أبواب المناثر، و لا يبيع أحد شيئاً من الغلات و الحبوب مده عشره أيام، فاجيب إلى ما التمس.

و أحال عليه الوزير من يومه بحالات توازى المبلغ المذكور، و كان يؤدي إلى كل ذى حواله شيئاً يوماً فيوماً، و ارتفع السعر في تلك الأيام، فوصلت الحنطه إلى ستّه دراهم، فلم يمض اسبوع حتى باع السيد جميع ما عنده، و لم يبق في مناثره شيء أصلاً، و قد وافى من الحوالات مائه ألف دينار، و أخذ لنفسه مثلها.

فاحتال ذات ليله، فدخل على الوزير وقت السحر، و هو خال يكتب مطالعه الصباح التي تعرض على الخليفه، و قد حمل المال معه، و أوقفه على باب الوزير، فشكى إلى الوزير حاله، و وصف جدّه و اجتهاده، و ذكره ما نال به الناس من الظلم، و أنه مع ذلك كلّه قد أدى مائه ألف دينار حصّلها من قوسان، و التمس أن

يترك له عشرين ألف دينار الباقية.

فقال له الوزير: ليس إلى تخليه درهم واحد من مال أمير المؤمنين سبيل، فقال النقيب: أيها الوزير هذه الدنانير على الباب، وقد حصّلت هذا المقدار بتمامه، فإن تقدّم الوزير أن يدخلها إليه فهو الحاكم، وإن تقدم أن أوّديها إلى أرباب الحوالات أدّيتها، فتبسم الوزير، ثم قال: لا بل يترك لك هذه العشرين ألف دينار، فقد علم أنّ ضمانك كان ثقيلاً.

قال: ولا يسمع في كلام متظلم، فالوزير يعلم كيف حصّلت هذه الأموال، قال:

لك ذلك على أن لا تعود إلى مثلها، قال: على ذلك مادام الوزير أعزّ الله لا يكلفني ضماناً ثقيلاً لا يحصل إلاّ بالجور و العسف و الضرر العائد على الديوان في السنين المستقبلة.

ثم صلح الحال بينهم ظاهراً، إلى أن عزل الوزير، ولم يتعرّض إلى النقيب زكى الدين و لا لولده المذكور إلاّ بالخير.

و كان مزيد الخشكري الشاعر قد هجى النقيب، و ذكر ظلمه و عسفه، و أشار إلى تعدّياته على أهل الهور بقصيده طويله، منها قوله:

و كأنما الهور الطفوف و أهله ال شهداء و ابن معيه ابن زياد

و حدّر من النقيب، و كان قد أقسم ليقتله ان ظفر به، و اغتبا (1) مزيد الخشكري، و إنّما قد تجرّأ على هجو النقيب ظناً أنّ الوزير يستأصله و أباه: إمّا بالقتل، أو بأن يهربا إلى اليمن كعادتهما، و كانا قد هربا قبل ذلك، و هرب معهما قوم من أهلها، فأقاما بالباديه تاره، و بمكّه اخرى، و باليمن أوقاتا، حتّى استمال الخليفه الزكى الثالث المذكور، فرجع إلى العراق، فظنّ ابن الخشكري أنّ ما يقوله الوزير سيفعله

ص: ٣٤١

١- (١) في العمده: و اختبأ.

ألبته، فلما صلح أمر النقيب جلال الدين مع الوزير، خاف ابن الخشكري خوفا شديدا، و لم يجد من يجيره من النقيب، فدخل عليه ذات يوم متلثما، فسفر عن لثامه و لم يكن النقيب رآه قبل ذلك، و لم يكن يعرفه بوجهه، فأنشد قصيدته التي أولها:

سعود تدوم بشرب المدام بينت الكروم مع ابن الكرام

حسون بطأس و كأس و جام غدونا بنون و خاء و لام

فلما أتم القصيده، قال له النقيب -و كان قد سمع شعره قبل ذلك-: أتى لأسمع نفس مزيد، قال: إذا فهو، ففكر النقيب ساعه، و كان قد كتب إليه الخليفة الناصر لدين الله ضراعه بإرسال عشرة آلاف دينار ذهبا في عشرة أكياس، فأمر باخلاء كيس منها و دفع ما فيها إلى مزيد الخشكري، و جعل القصيده في الكيس و ختم عليها، فلما نظر الخليفة إلى قوله ضحك، و أمر باجزائها (١) له، و طلب مزيد الخشكري و أمر له بجائزه اخرى، و مدح مزيد الخليفه، و صار مزيد من شعراء الخليفه، و الأصل في ترتيبه قوله «فكأنما الهور الطفوف» الأبيات، و كان الخليفه الناصر كثيرا ما ينشد هذا البيت و يضحك (٢).

و أعقب النقيب جلال الدين قاسم من رجلين: زكى الدين حسن، و فخر الدين حسين .

فأما زكى الدين حسن بن القاسم، فإنه أولد السيد الجليل الفاضل الشاعر الناثر رضى الدين محمد، مات دارجا، و انقرض بموته والده .

و أما فخر الدين حسين بن القاسم، فكان أديبا فاضلا شاعرا ليبيا، و عقبه من ابنه أبى جعفر جلال الدين قاسم، و كان من أجلاء بنى معيه فى زمانه، و له شعر

ص: ٣٤٢

١- (١) فى العمده: باجرائها.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٦٦-١٦٨.

مطبوع، فمنه هذا المقطوع:

تقاعست دون ما حاولته الهمم ولا سعت بي إلى داعى الندى قدم

ولا امتطأت جوادا يوم معركة و خاننى فى الورى الصمصامه الخدم

ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء قبلى ولا أدركت شأنهم

ان كنت رمت سلوا عن محبتكم أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم

فما الذى أوجب الهجران لى فلقد تنكرت منكم الأخلاق و الشيم

أذاك عن بخل بالوصل أم ملل أم ليس يرعى لمثلى عندكم ذمم (١)

و له أيضا:

و أهيف فاتر الألحاظ أضحى يفوق الغصن لنا و اعتدالا

حكى قمر السماء بلا لثام و ان عطف اللثام حكى الهاللا

و أولد السيد أبو جعفر جلال الدين رجلين: أحدهما السيد الجليل زكى الدين حسن، إنقرض إلا من البنات. و الآخر السيد الجليل العلامة الفهامة الفقيه النبيه الحاسب النسابة المصنف، تاج الدين النقيب محمد (٢).

و قد تقدم فى الجزء الأول بعض طرقنا إليه، و استوعبناها فى كتابنا الطود الشامخ فى معرفه طبقات المشائخ، و هو مشجر لم يعمل فى بابه مثله، و كتابنا الأربعين، قد تضمن بعض طرقنا إليه .

و أمّا أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الديقاج، و يقال لولده: بنو التّجّ، و هم بطن متّسع بمصر، و العقب فيه قد انتشر من رجلين، و هما: الحسين، و أحمد .

فأمّا الحسين بن أبى جعفر محمّد، و يقال له: البربرى، له عقب يقال لهم: بنو البربرى .

ص: ٣٤٣

١- (١) عمده الطالب ص ١٦٩.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٦٩.

و أما أحمد بن أبي جعفر محمّد، فله عقب منتشر، منهم صاحب العدّه و العزّه السيّد الجليل النبيل أبو الحسن محمّد بن أحمد بن أبي جعفر، كان من وجوه بني الديباج في زمانه، و رجالاتهم المشار إليهم، و كان كريما جوادا فاضلا، له ذيل منتشر بمصر، و مات هو في بلاد اليمن.

قال العمري النسابة في كتابه: محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الحسن بن الديباج، له ذيل بمصر و العراق و تيّس، من جملتهم: بنو بنت الزويدي، و هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمّد بن أبي الحسن محمّد المصري المذكور. و أولد أبو عبد الله الحسين المذكور ثلاثه ذكور: أبو تراب على مضى دارجا، و إبراهيم كان بمصر و هو معقب، و زيد ولده بتيّس (١).

و من نسل أبي الحسن محمّد صاحب العزّه المذكور: السيّد قاسم، و يكتنى أبا محمّد، له ذيل طويل في بلاد اليمن .

أعقاب إبراهيم طباطبا الحسني

و أما إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج، فهو لامّ ولد. و اختلف في وجه تسميته طباطبا، فقيل: إنّ أباه أراد أن يقطع له كسوه و هو طفل، فخيره بين القميص و القبا، فاختر القبا، فقال: بل اريد طباطبا، أي قبا، و كان وقتئذ يبدل القاف طاء، فغلب عليه حتّى صار لقباً له.

و قيل: بل لقبه بذلك أهل السواد، و هو بلسان النبط بمعنى سيّد السادات.

و قد ذكر القولين شيخنا أبو نصر البخاري (٢)، و نقلهما كثير من أهل العلم

ص: ٣٤٤

١- (١) المجدي ص ٧٠، و عمده الطالب ص ١٧٢ عنه.

٢- (٢) سرّ السلسله العلويّه ص ١٦.

و كان إبراهيم ذا خطر و تقدّم، و قد ذكره الشيخ في رجاله، و عدّه في جملة أصحاب الصادق عليه السّلام (٢).

و أولد أحد عشر رجلا و بنتين. فأما البنّتان، فهما: لبابه، و فاطمه، و كانت قد خرجت إلى بعض ولد العميده (٣). و أمّا البنون، فهم: جعفر، و إبراهيم، و إسماعيل، و موسى، و هارون، و علي، و عبد الله، و محمّد، و الحسن، و أحمد، و القاسم .

و لا ريب أنّ العقب المتّصل فيه من ثلاثه رجال: القاسم الرّسى، و أحمد، و الحسن، و ما سواهم بين دارج و منقرض .

قال الشيخ جمال الدين في العمده: و كان له عبد الله بن إبراهيم، أيضا كان له ذيل لم يطل (٤).

قلت: و عبد الله هذا ذكرناه في عداد بني طباطبا الاحدى عشره، و من نسله:

أحمد بن عبد الله المذكور، و كان قد خرج بمصر، و اجتمع عليه الناس، و بايعوه بالصعيد، فبادره أحمد بن طولون بالعساكر، و حاربه حتّى ظفر به و قتله، و كان ذلك في سنه سبعين و مائتين، و لم يعقب، و بقتله انقرض أبوه عبد الله (٥).

و من ولد إبراهيم طباطبا: محمّد بن إبراهيم، و يكتنى أبو عبد الله أحد الأئمّه عند الزيديّه، خرج بالكوفه داعيا إلى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه و اله، و خرج معه أبو

ص: ٣٤٥

١- (١) المجدى ص ٧٢، و عمده الطالب ص ١٧٢.

٢- (٢) رجال الشيخ الطوسى ص ١٥٦.

٣- (٣) و فى المجدى ص ٧٢: خرجت فاطمه الى رجل علوى عبّاسى.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٧٢.

٥- (٥) عمده الطالب ص ١٧٢.

و كان شاعرا مطبوعا و كان يدخل على عبد الله بن المعتز و يسامره (١).

و أما أبو جعفر محمد بن أحمد، فله عقب منتشر، و هو أكثر من أخيه نسلا و أطول ذيلا، و جميع نسله ينتهون بأنسابهم إلى الشيخ الأديب الأريب الفاضل المصنف الشاعر الخطيب الناثر أبي الحسن الاصبهاني، و هو محمد بن أحمد بن أبي جعفر محمد المذكور، صاحب كتاب نقد الشعر و غيره.

و عقبه قد انتشر في بلاد فارس و بلاد الجبل و خراسان و آذربيجان، و منهم من شدّ إلى الغرى و الحائر الشريف و بغداد، من أربعة رجال، و هم: القاسم، و أبو البركات محمد، و أبو الحسين محمد، و أبو المكارم محمد.

فأما القاسم بن أبي الحسن محمد، فله عقب.

منهم: الشيخ الجليل النسابة أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم المذكور، و هو المشهور بين النسابين بأبن طباطبا (٢)، و هو من المشائخ الثبتين في النقل و عند أكثر أهل العلم بالنسب، كلامه حجّه لا تردّ، و هو شيخ العمرى النسابة و رفيقه.

قال الشيخ أبو الحسن العمرى الذى هو من الأساطين فى هذا الفنّ عند ذكره:

لقيته و قرأت عليه، و كاتبته فى الأنساب (٣).

و أما أبو البركات محمد بن محمد الشاعر الاصبهاني، فله عقب.

منهم: محمد بن محمد بن الحسن بن أبي البركات المذكور، و كان رفيق شيخ الشرف العبيدلى النسابة إلى مصر، له ذيل طويل بمصر، قال الشيخ أبو الحسن

ص: ٣٤٨

١- (١) المجدى ص ٧٣.

٢- (٢) راجع: تهذيب الأنساب ص ٨٠.

٣- (٣) المجدى للشريف العمرى ص ٧٤.

و منهم: السيد الجليل النبيل، الفاضل الأصيل، ذو المجد الأثيل، السيد محمد بن عبد الكريم بن مراد بن أسد الله بن جلال الدين بن أمير بن حسن بن مجد الدين بن علي بن قوام الدين محمد بن إسماعيل بن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزه بن طاهر (٢) بن أبي البركات المذكور، كان من أعيان فقهاء اصبهان، وهو الذي انتقل منها إلى بروجرد و استوطنها، و كان قد أولد السيد الجليل الفقيه النبيه السيد مرتضى و اخته فاطمه .

فأما السيدة فاطمه، فقد خرجت إلى العلامة الفهامة رئيس الإسلام، و حجّه الإمام علي الأنام، استاد العلماء الأعلام، الكامل المكمّل الملى، محمد باقر بن محمد أكمل، فأولدها العلامة محمد علي .

و أما السيد مرتضى بن السيد محمد، فقد انتشر نسله من رجلين، و هما:

السيدان الجليلان العالمان العاملان الفقيهان النبيهان السيد محمد مهدي، و السيد جواد .

أعقاب آل السيد بحر العلوم و بعض تراجمهم

فأما السيد محمد مهدي، فكان بحرا لا يساحل، و جبلا لا يطاول، جمع بين علمي الظاهر و الباطن، و لذلك سمي ب«بحر العلوم» و إليه انتهت رئاسه الإماميه

ص: ٣٤٩

١- (١) المجدي ص ٧٤، و عمده الطالب ص ١٧٤ عنه.

٢- (٢) طاهر هذا ليس ابن بركات، و أنما هو ابن علي الشاعر بن أبي الحسن محمّد الشاعر الاصبهاني-المتوفى سنة ٣٢٢-بن أحمد بن محمّد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا. و نسب السيد بحر العلوم رحمه الله ينتهي الى علي الشاعر المذكور، كما وجد بخطه طاب ثراه، فما أدري من أين جاء بهذا النسب صاحب الكتاب؟! فحبط و خلط فليصحح. حرّره محمد صادق آل بحر العلوم عفى عنه. كذا في هامش الأصل. أقول: و ذكر نسبه الشريف الصحيح في هامش عمده الطالب ص ١٧٤ فراجع.

بعد وفاه شيخه العلامة محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني قدس سره.

و كان له من المشائخ الأعلام الذين تخرّج عليهم غير البهبهاني جماعه، مثل الشيخ الجليل العلامة الشيخ على الفراهي، و السيد الجليل مير عبد الباقي بن الأمير محمّد حسين بن العلامة الأمير محمّد صالح الحسيني، و السيد الجليل المحقّق المدقّق السيد حسين القزويني، و المولى الجليل الفاضل الكامل محمّد باقر الهزار جريبي، و الشيخ الجليل المحقّق النقاد ذو الدهن الوقاد الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحريني عطر الله مراقدهم، و آخرين.

و عليه تخرّج جمع غفير و خلق كثير من العلماء الكرام و الفقهاء الفخام، مثل السيد الجليل العلامة المقدّس السيد راضي (1) بن الحسن بن المرتضى السيد، و أخيه العلامة الفهّامه المحقّق المدقّق السيد محسن بن الحسن، و السيد الجليل الفاضل المحقّق السيد جواد بن السيد محمّد العاملي، و الشيخ الجليل النبيل فقيه أهل البيت الشيخ جعفر النجفي، و الشيخ الجليل المقدّس صاحب الكرامات الباهره و المناقب الظاهره الشيخ حسين بن نجفعلی التبريزي، و المولى الجليل النبيل الفاضل صاحب الفضائل و الفواضل، الراقي من المقامات السنيّه أعلى المراقى، المولى أحمد النراقي. و المولى الجليل الفاضل محمّد إسماعيل اليزدي، و الشيخ الجليل النبيل الفاضل الشيخ محمّد أمين بن الشيخ محمود الكاظميني الغفاري، و آخرون.

و له عدّه مصنّفات، منها و هي أشهرها منظومته الفقهيّه، و هي في غايه من الحسن و الجوده، بل لم يكن لها نظير، و شرحها ابن ابن أخيه العلامة الفهّامه المحقّق المدقّق السيد محمود بن السيد الجليل على نقى بن السيد الجليل القدوه

ص: ٣٥٠

السناد العلامه المحقق السيد جواد، شرحاً أنيقاً مبسوطاً سماه المواهب يدخل في ست مجلدات، وهو كتاب نفيس ممتع .

و العقب من السيد بحر العلوم من ابنه السيد الجليل الفاضل السخيّ الباذل، صاحب الفواضل و الفضائل، السيد محمّد المدعوّ برضا، و كان سيّدا مقدّما مطاعا، إنقاد إليه الناس، و أطاعه العامه و الخاصه، و منه العقب، و في ذريته البقيّه، و قد أعقب من عدّه رجال:

منهم: السيد الجليل الفاضل الطيّب الطاهر التقى النقى السيد محمّد تقى، و كان عريض الجاه، مقدّما مطاعا، سخيا جوادا ممدوحا، رحمه الله و رحم سلفه .

و العقب فيه من رجلين: السيد الجليل الفاضل الكريم الباذل، عديم القرين و المثل، الذي عقم الدهر أن يأتي له بديل، السيد على نقى المعروف ب«آقا كوچك» و السيد الجليل العلامه، و العالم القدوه الفهّامه، صاحب الفضائل و المناقب، سيّدنا و استادنا الأوحد السيد محمّد أطال الله بقاءه، و نشره على رؤوس الأنام الويه علومه . و كان لهم أخ اسمه السيد حسين، كان من وجوه العلويّين، مات دارجا، و السيد حسن .

فأمّا السيد على نقى بن السيد محمّد تقى، فقد ختم الله له بالشهاده، و قمّصه ثياب السعاده، و ذلك أنّه قدم إلى الحائر الشريف زائرا في سنه أربع و تسعين و مائتين بعد الألف، قالوا: إنّ الذي اغتاله و تجرّأ على قتله بدسيسه محمود بن الملا يوسف، و كان جسورا على قتل العلويّين، و هو الذي قتل السيد رضا بن السيد محمّد الرفيعي الموسوي خازن المشهد الشريف الغروي، و قد ذكرت ذلك في كتاب ينابيع العبره في أنساب شهداء العتره، و ذكرت بعض ما رثى به السيد على نقى في كتابنا العبر .

و لم يخلف السيد على نقى إلاّ رجلين، و هما:

السيد هادي، و له ولدان: السيد علي نقي (١) و يدعى بسيد ميرزا، و سيد علي .

و السيد الجليل الفاضل، و الجواد الكريم الباذل، الذي عقم الدهر أن يلد له مماثل، السيد التقى النقي البهي الملى، مولانا محمد علي، أمد الله بعمره و الدوام لوجوده، و أفاض على الأنام ينابيع جوده، و له من الولد: محمد مهدي ضياء الدين، و شمس الدين حسين، و غياث الدين علي نقي .

و أمّا السيد العلامة الاستاد السناد السيد محمد بن السيد محمد تقى، و له عدّه مصنّفات غير رسالته لأهل التقليد، و كتابه بلغه الفقيه، فله عدّه من الولد علماء فضلاء ادياء فقهاء، و هم: السيد مهدي درج، و السيد جعفر له ولد، و السيد مير علي درج، و السيد عباس علي عقب .

و منهم: السيد الجليل العلامة المحقق المدقق، السيد علي بن السيد محمد رضا بن بحر العلوم، صاحب البرهان القاطع، توفي سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف، عن ولد واحد اسمه سيد حسين، و هو علي عقب .

و منهم: السيد الجليل السناد جواد بن السيد محمد رضا، له ولدان: السيد محمد، و السيد حبيب، لهما ولد .

و منهم: السيد الجليل العالم الفاضل المصنّف الشاعر الناثر، السيد حسين بن السيد محمد رضا بن بحر العلوم، أولد أربعة رجال، و هم: السيد محسن، و من نسله: سيد صالح بن سيد مهدي بن السيد محسن المذكور. و السيد إبراهيم، له ولدان: السيد حسن، و السيد محمد، لهما ولد، و السيد موسى مات دارجا، و السيد عبد الحسين درج .

و منهم: السيد عبد الحسين بن السيد رضا، له ولدان و هما: السيد ميرزا درج،

ص: ٣٥٢

١- (١) توفي سنة ١٣٦٨ غريبا في مستشفى بلده قم المشرفه، و دفنّه في المقبره الجديده رحمه الله. شهاب الدين الحسيني النجفي المرعشي. كذا في هامش الأصل.

و السيد مهدي درج أيضا.

و منهم: السيد كاظم بن السيد رضا درج .

و منهم: السيد محمد علي بن السيد رضا ، له جعفر .و لجعفر هذا: محمود ، له ولد .

و أما السيد جواد بن مرتضى ، فإنه أولد أربعة رجال، و هم: الحسين ، و محمد ، و محمد علي ، و علي نقى .

و أولد علي نقى بن الجواد خمسة رجال: أبى القاسم ، و أحمد ، و أبى تراب ، و حسن ، و السيد الجليل العلامة المصنّف القدوه السيد محمود صاحب المواهب المشار إليه آنفا .

و أولد السيد محمود خمسة رجال، و هم: هبه الله ، و عبد الحسين ، و أبو المجد ، و طاهر ، و محمد .و لهم فى بروجرد أعقاب .

و آل بحر العلوم قدّس سرّه فى المشهد الشريف الغروى لهم سياده و جلاله .

و السيد محمد علي بن السيد الشهيد أكرم من السحاب الهاطل (١).

و أما أبو الحسين محمد بن محمد الشاعر الاصبهاني ،فله عقب منتشر .

منهم: السيد الجليل العالم النسّابه أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن أبى الحسين على الشاعر بن أبى الحسين محمّد المذكور، كان جليل القدر، رفيع المنزله، له عدّه كتب فى فنون متعدّده، منها: كتاب المنتقله فى نسب آل أبى طالب من الكتب النافعه (٢).

ص: ٣٥٣

١- (١) راجع تفصيل أعقاب السيد بحر العلوم قدّس الله سره و تفصيل تراجمهم الى مقدّمه كتاب رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليه، للعلامة سيد الطائفه السيد محمد مهدي بحر العلوم.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٧٤.

و أمّيا القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا، و يكنى أبا محمّد، فكان ينزل جبل الرس فنسب إليه، و كان سيّدا جليلا عفيفا عالما زاهدا، و له عدّه مصنّفات، و أدرك الإمام على بن موسى الكاظم عليهما السّلام و دعا إلى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه و اله.

و من عفافه و استغناء طبعه: ما نقل عنه أنّ السلطان أهدى إليه سبعة جمال محمله ذهبا، فردّها و لم يقبلها، مع ما كان فيه من ضيق العيش، و كثره من يعول به (١). و توفّي سنة ستّ و أربعين و مائتين بالرسّ.

و أولد أحد عشر رجلا، و هم: يحيى العالم الرئيس، و الحسن، و إسماعيل، و سليمان، و الحسين السيّد جواد، و أبو عبد الله محمّد، و موسى، و إسحاق، و إبراهيم، و داود، و عبد الله .

و العقب قد اتّصل من السبعة الأوّل؛ لأنّ إسحاق بن القاسم كان ينزل المدينة، و أعقب بها، و انقرض بعد ذيل لم يطل. و كذا إبراهيم أعقب ثمّ انقرض. و نحوه داود و عبد الله إنقرضا .

فأمّا يحيى العالم الرئيس بن القاسم الرسى، فكان ينزل الرملة، و انتشر عقبه، نصّ عليه الشيخ جمال الدين (٢).

و أمّا الحسن بن القاسم، فكان بالمدينة سيّدا مقدّما رئيسا، نافذ الكلمة عند العلويّين و غيرهم، و أعقب و انتشر عقبه من رجلين: محمّد، و إبراهيم .

فأمّا محمّد بن الحسن بن القاسم، فله ذيل طويل. و من نسله: عليان بن المحسن (٣) بن عبد الله بن محمّد المذكور، كان ساكنا فى مشهد المذار، و هو مشهد

ص: ٣٥٤

١- (١) المجدى ص ٧٥.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١٧٥.

٣- (٣) كذا فى التهذيب و العمده، و فى الأصل: الحسن.

عبد الله (١) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

و أما إبراهيم بن الحسن بن القاسم، فعقبه من رجلين: القاسم الجمال، و محمد .

و وجدت في بعض المشجرات المصريه-و ربّما وقع في بعض نسخ العمده-أنهما إبن إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن بن القاسم، و عليه جرينا في كتابي الأساس و الرياض .

و أولد القاسم الجمال من أربعه رجال: معمر و يكتني أبا خلّاط، و محمد، و إبراهيم، و الحسين، لهم أعقاب .

و أعقب محمد بن إبراهيم من إبنه يحيى .

و أما إسماعيل بن القاسم الرسى، فكان رئيسا مقدّما، فعقبه من رجل واحد، و هو إبنه السيّد الجليل أبو عبد الله محمد المعروف ب«الشعراني» .

و أعقب أبو عبد الله محمد المذكور من سبعة رجال، و هم: السيّد الجليل النقيب بعد أبيه إسماعيل، و لى نقابه مصر بعد وفاه والده أبي عبد الله الشعراني . و أبو القاسم أحمد النقيب بعد أخيه، و أبو الحسن علي، و أبو الحسين يحيى، و أبو جعفر محمد، و أبو محمد عيسى، و أبو محمد القاسم .

فأما إسماعيل النقيب بن أبي عبد الله الشعراني، فقد انتشر نسله من: إسماعيل، و عبد الله، و محمد، و ولد السيّد أبي العباس إدريس بن إسماعيل المذكور.

و أما أبو القاسم أحمد بن أبي عبد الله الشعراني، فكان قد ولى نقابه بمصر بعد وفاه أخيه إسماعيل، و كان أديبا أريبا، و شاعرا لبيبا، و من مطبوع شعره قوله:

خيلتي أنّي للثريا لحاسد و أنّي على صرف (٣) الزمان لواجد

ص: ٣٥٥

١- (١) كذا في العمده، و في التهذيب: عبد الله.

٢- (٢) راجع: التهذيب ص ٧٤، و العمده ص ١٧٥.

٣- (٣) في المجدي: ريب.

أبقي جميعا شملها و هي سبعة و أفقد من أحببته و هو واحد (١)

و كانت وفاته سنه خمس و أربعين و ثلاثمائة، و عقبه قد انتشر من عدّه رجال، منهم: علي، و إسماعيل، و إبراهيم، و طاهر، بنو أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد المذكور، لهم أعقاب .

و منهم: محمّد، و يحيى، و عبد الله، ولد أبي الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد المذكور، لهم أعقاب .

و منهم: محمّد، و علي، و إبراهيم، ولد أبي القاسم أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم أحمد المذكور.

و منهم: حمزه بن إسماعيل بن أبي القاسم أحمد المذكور.

و منهم: الحسين بن علي بن أبي القاسم أحمد المذكور.

و منهم: قاضى الشام أبو القاسم بن محمّد بن أبي الحسين عبد الله، و عمّه السيّد الجليل أبو القاسم أحمد بن أبي الحسين عبد الله بن أبي القاسم أحمد المذكور.

و منهم: أبو عبد الله محمّد الملقّب ب«قرقيس» بن أبي القاسم أحمد المذكور أولد من خمسه رجال، و هم: أبو عبد الله الحسين، و مسلم، و أبو القاسم أحمد، و عبد الله، و إسماعيل . هذا ما كان من نسل أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله محمّد الشعرانى، و كان له يحيى أيضا له عقب .

و من نسل أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمّد الشعرانى : أبو إسماعيل إبراهيم، و محمّد، و الحسن، ولد أبي الحسن علي المذكور، لهم أعقاب .

و أولد أبو الحسين يحيى بن أبي عبد الله الشعرانى من ابنه الحسن وحده .

و أعقب أبو جعفر محمّد بن أبي عبد الله الشعرانى من ابنه أبي علي حسين .

ص: ٣٥٦

١- (١) المجدى ص ٧٦.

و أولد أبو على هذا ثلاثة رجال، و هم: على، و يحيى، و إبراهيم .

و أمّا أبو محمّد عيسى بن أبى عبد الله محمّد الشعرانى، فيقال: أنّه منقرض، و قيل: بل له عقب (١)، و الله أعلم .

و أمّا أبو محمّد قاسم بن الشعرانى، فله عقب .

و أمّا سليمان بن القاسم الرسى، فقد انتشر نسله من ثلاثة رجال، و هم: على الفارس، و إبراهيم، و موسى .

فمن نسل على الفارس بن سليمان: محمّد، و على، و الحسين، و القاسم العدل، بنو محمّد بن على الفارس المذكور، لهم بقيه .

و من نسل إبراهيم بن سليمان: محمّد توزون (٢) بن إبراهيم المذكور، له بقيه بالبصره، يقال لهم: بنو توزون، منهم: أحمد بن محمّد توزون المذكور، له عقب من إبنه جعفر .

و من نسل إبراهيم بن سليمان أيضا: أبو الحسن موهوب دلال الرقيق (٣) بالبصره بن أبى الليل (٤) عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المذكور، له بقيه بالبصره .

و أمّا موسى بن سليمان بن الرسى، فقد قتل باليمن، و له ذيل منتشر من إبنه محمّد (٥).

ص: ٣٥٧

١- (١) عمده الطالب ص ١٧٦.

٢- (٢) فى العمده: توزون.

٣- (٣) فى العمده: الدقيق، و فى المجدى: الدور.

٤- (٤) فى الأصل: أبى ليلى.

٥- (٥) راجع: تهذيب الأنساب ص ٧٥-٧٦، و المجدى ص ٧٧، و عمده الطالب ص ١٧٦-١٧٧.

و أمّا أبو عبد الله الحسين بن القاسم الرّسّى، فكان سيّدا كريما، و العقب فيه من رجلين: أبى الحسين يحيى الهادى، و أبى محمّد عبد الله السيّد العالم، و أمهما فاطمه بنت الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السّلام .

فأمّا يحيى الهادى بن الحسين بن الرّسّى، و يكتّى أبا الحسين أحد الأئمّه الزيدية، فكان جليلا ورعا فارسا مصنفا ناثرا شاعرا، ظهر باليمن، و تلقّب ب«الهادى إلى الحقّ» و كان يتولّى الجهاد بنفسه، و يلبس جبّه صوف، و له فى الفقه مصنّفات كبار قريبه من مذهب أبى حنيفه، و كان ظهوره فى أيام المعتضد سنة ثمانين و مائتين، و توفّى هناك سنة ثمان و تسعين و مائتين عن ثمان و سبعين سنة، و غلظ أمره، و خطب له بمكّه سبع سنين، و أولاده أئمّه و ملوك فى بلاد اليمن (١).

فأعقب يحيى الإمام من ثلاثه رجال، و هم: الحسن الغيلى (٢) نسبه إلى جبل بصعده، و أبى القاسم محمّد المرتضى، و أحمد الناصر .

و أمّا أبو القاسم محمّد المرتضى بن يحيى الهادى، فكان من وجوه أئمّه الزيدية، توفّى سنة خمس عشره - و قيل: سنة عشرين - و ثلاثائه (٣). و العقب فيه من جماعه منهم: على، و إبراهيم، و الحسن الأبح (٤)، و الحسين .

أمّا الحسن الأبح بن المرتضى، فله عقب، منهم: أبو العساف محمّد بن يحيى بن الحسن الأبح المذكور، له عقب بآمل يقال لهم: آل أبى العساف. و كان من آل

ص: ٣٥٨

١- (١) عمدته الطالب ص ١٧٧.

٢- (٢) كذا فى التهذيب و بعض نسخ المجدى، و فى المطبوع من المجدى و العمده: الفيلى.

٣- (٣) راجع: هامش عمدته الطالب ص ١٧٧.

٤- (٤) فى العمده: الأتج.

أبي العساف بطن باصبهان، امتدّ إلى ما بعد الستمائيه (١).

و منهم: أبو هاشم حسن بن يحيى بن الحسن الأبح، له عقب .

منهم: السيّد داعى النسّابه، و اخوته الرضى و عبد الله و على بنو الحسن بن يحيى المذكور، لهم عقب بالرى و ساريه و خوزستان

و أكثر ذريه المرتضى باليمن ذوو رئاسه و جلاله .

و أمّا أحمد الناصر لدين الله بن يحيى الهادى، فكان من كبار أئمّه الزيديّه، جمّ الفضائل، كثير المحاسن، مزايه كثيره، و مناقبه شهيره، قام بالأمر بعد أخيه، و توفّى باليمن سنه أربع و عشرين و ثلاثمائيه، و أولد ثلاثه عشر رجلا، ذكرتهم فى الرياض .

منهم: أبو الغطمش إبراهيم، و كان من الشجعان المعروفين، فيقال: أنّه كان يجاهد الأعداء بين يدي أبيه، فوثب عليه عدوّ له ليقتله، فبدره إبراهيم بضربه فقتله، فتكاثر عليه الأعداء، فحمل عليهم، ففرّقهم و رجع إلى أبيه سالما، فقال أبوه:

ان لا أثب فقد ولدت من يثب كلّ غلام كالشهاب الملتهب (٢)

و منهم: محمّد الوارد الى حلب ابن الناصر، له عقب بمصر و حلب و غيرهما .

و منهم: أبو الفضل الرشيد بن الناصر، له بقيقه بحلب، نبت عليه شيخنا أبو الحسن العمري (٣).

و منهم: إسماعيل بن الناصر، أعقب بخوزستان .

و منهم: أبو الحمد داود بن الناصر، كان من شيوخ أهله و فضلائهم، و كان

ص: ٣٥٩

١- (١) عمده الطالب ص ١٧٧.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٧٨، و المجدى ص ٧٩.

٣- (٣) المجدى ص ٧٩.

بالعراق، و إبنه القاضى المجلى ذكره الشيخ جمال الدين، و هو أبو محمّد بن أبى الحمد، قال:ورد خوزستان و تقدّم بها، و له بقيّه بالأهواز و واسط (١).

و منهم: الحسن بن الناصر، و كان يلقّب «المنتجب» قام بالأمر بعد والده، و له أولاد سادوا و تقدّموا .

و منهم: يحيى بن الناصر، و كان قد قاتل أخاه المنتجب لدين الله المذكور قبله على الإمامه، و لقب نفسه ب«المنصور» كان فيه خير، أنفذ رجلا من أهله إلى بغداد فى الأيام التى كان أبو عبد الله بن الداعى مقيما بها، و ذلك فى دوله معز الدوله بن بويه- المقدم ذكره فى المجلد الأول فى أنساب الفرس- و قال له:

اختبر حاله، فان رأيتّه أفضل منى و أعلم و أولى منى بالإمامه، فاكتب إلىّ بذلك لأبّيع له و أدعو له (٢).

و أولد يحيى المنصور بن الناصر عدّه أولاد أمجاد، منهم: على الحراث (٣)، له عقب ببغداد. و إبنه القاسم بصعده أحد كبار أئمّه الزيدية، له أعقاب. منهم: محمّد المستنصر المختار، له أولاد منهم: إبراهيم المؤيد و عبد الله المعتضد و يوسف، لهم أعقاب (٤).

و أمّا عبد الله العالم بن الحسين الرسى، و يكتنى أبا محمّد، فله عقب كثير فى الحجاز، و عقبه من عدّه رجال:

منهم: إسحاق بن عبد الله العالم، عقبه فى بوادى الحجاز .

و منهم: يحيى بن عبد الله العالم، أولد و أنجد، فمن نسله: حمزه بن الحسن بن

ص: ٣٦٠

١- (١) عمدته الطالب ص ١٧٨.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١٧٨.

٣- (٣) فى العمده: الحرب، و فى المجدى: الجراب.

٤- (٤) راجع: المجدى ص ٨٠.

عبد الرحمن بن يحيى المذكور، له عقب منتشر في بلاد اليمن، و منهم أئمة الزيدية هناك .منهم: عبد الله بن حمزه ،له عقب يقال لهم: بنو حمزه. و كانت وفاه عبد الله بن حمزه سنه تسع عشره و ستمائه، و هى السنه التى توفى بها الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، شيخ الفقراء اليونسيه، و مات بها ابن النابلسى الشاعر .

قال الشيخ جمال الدين: و منهم شيخنا رضى الدين الحسن بن قتاده بن مزروع بن على بن مالك بن حمزه بن الحسين (1) بن عبد الرحمن بن يحيى المذكور، السيد العالم النسابة المدنى (2).

و كان حمزه بن الحسين يدعى النفس الزكيه، و كان من كبار أئمة الزيدية ، و ابنه على يدعى الإمام العالم ، و ابنه حمزه بن على يدعى الإمام المنتجب ، و ابنه سليمان بن حمزه يدعى التقى ، و ابنه حمزه بن سليمان والد الإمام عبد الله بن حمزه إمام الزيدية، و قد تقدّم تاريخ وفاته، و كان عالما مصنفًا، و استمر الأمر فى يده تسعه عشره سنه، و نسله خلق كثير .

و كان عبد الرحمن بن يحيى يلقب الإمام الفاضل ، و يقال لابنه الحسين (3) الإمام الراضى ، و يقال لابنه: حمزه النفس الزكيه إلى آخر ما مرّ ذكره.

و أمّا أبو عبد الله محمد بن القاسم الرسى ، فقد انتشر عقبه من ثلاثه رجال، و هم: إبراهيم ، و عبد الله الشيخ ، و أبو محمد القاسم الرئيس .

فأمّا إبراهيم بن أبى عبد الله محمد بن القاسم الرسى ، فله عقب منتشر من ابنه زيد الأسود ، و كان زيد بن إبراهيم هذا من الزهاد و العباد، و كان منزويًا عن العباد،

ص: ٣٤١

١- (١) كذا فى الأصل، و لعلّ الصحيح كما تقدّم: الحسن، و كذا فيما سيأتى.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ١٧٩.

٣- (٣) فى العمده: الحسن.

منقطعا فى بيت المقدس، مشغولا فى عبادته، فاستدعاه السلطان عضد الدوله بن بويه، فأكرمه و أجّله، و رفع منزلته، و زوّجه باخته، و لما توفيت زوّجه بابنته شاهان دخت، و كان يفتخر بذلك على الملوّك، و يقول: من مثلى؟ و قد التحم نسل رسول الله صلّى الله عليه و اله بنسلى، و ولده كثيرون بشيراز، لهم و جاهه و تقدّم و رئاسه، و هم نقيب و قضاة بفارس .

و قد انتشر نسله من رجلين: على بن زيد، و الحسين بن زيد .

و من نسل الحسين بن زيد : السيّد العزيز بن الشريف العدل بن نزار بن زيد بن الحسين المذكور. له و لأخويه ذيل منتشر بشيراز .

و منهم: قاضى القضاة، قطب الملّه و الدين، أبو زرعه محمّد بن على بن حمزه بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن الحسين (١) بن محمّد بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود المذكور، له عقب .

منهم: مقتدر السلطنه الحسن بن على أكبر الشيرازى، المذكور فى ذيل محمّد الكابلى بن عبد الله الأشتر .

و الصحيح فى نسبه أنّه من ولد أبى زرعه محمّد هذا، و باقى النسب على حاله فلا تغفل، و الروايه السابقه من حقّها أن ترسم بالحمرة .

و منهم: السيّد الأمير الجليل الجواد أبو محمّد فخر الدين حسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن [الحسن بن] (٢) محمّد بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود المذكور، كان مشهورا بالكرم، له عقب منتشر .

و منهم: شرف الدين القاضى بشيراز بن إسحاق بن جعفر بن الحسن بن محمّد

ص: ٣٦٢

١- (١) فى العمده: الحسن .

٢- (٢) الزيادة من العمده .

بن زيد بن الحسين بن زيد الأسود، له عقب (١).

و أمّا عبد الله الشيخ بن محمّد القاسم الرّسّي، فيظهر من بعض المشجّرات أنّه من أئمّه الزيدية، و له عقب من إبنه المستنجد (٢)، و به يعرف نسله، فيقال لهم: بنو المستنجد .

و أمّا القاسم الرئيس بن محمّد بن القاسم الرّسّي، فعقبه من ثمانية رجال:

منهم: بنو رمضان بن علي بن علي (٣) بن عبد الله بن مفرج بن موسى بن علي بن القاسم بن محمّد المذكور، جزم ابن ميمون النسابة بصحّه نسبهم .

منهم: نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمّد بن رمضان المذكور يعرف ب«ابن الطقطقي».

قال الشيخ جمال الدين: ساعدته الأقدار حتّى حصل من الأموال و العقار و الضياع ما لا يكاد يحصى (٤). و قد ذكرنا قصّه قتله في كتابنا الدرّ المنتظم في أنساب العرب و العجم .

و أمّا موسى بن القاسم الرّسّي، فكان بمصر، و له هناك ذيل طويل .

منهم: علي المعروف ب«ابن بنت قرعه» (٥) و هو ابن محمّد بن موسى المذكور، انتشر نسله بمصر من سبعة رجال .

ص: ٣٤٣

١- (١) ذكرهم ابن عنبه في عمده الطالب ص ١٨٠.

٢- (٢) في العمده: المنتجد.

٣- (٣) لم يتكرّر كلمه «علي» في العمده.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٨٠-١٨١.

٥- (٥) و في العمده: فرعه.

المقصد الثالث: فى ذكر نسل الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن أبى محمّد الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

فى ذكر نسل الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن أبى محمّد الحسن السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

و ايكنى أبى على ، و أولد سنّه رجال، و هم: طلحه ، و العباس ، و حمزه ، و إبراهيم ، و عبد الله ، و على العابد .

أمّا طلحه بن الحسن ، فقد مات دارجا .

و أمّا العباس بن الحسن ، فمنقرض .

و أمّا حمزه بن الحسن ، فقد درج فى حياه أبيه .

و أمّا إبراهيم بن الحسن ، فحاله مجهوله، و لعلّه درج .

و أمّا عبد الله بن الحسن و يكنى أبى جعفر، فكان من وجوه بنى حسن فى زمانه، و أمّه امّ عبد الله فاطمه بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنّه المقدم ذكره فى بنى جعفر بن كلاب، قبض عليه المنصور مع أبيه، و مات فى حبسه، و له وقتئذ ستّ و أربعون سنه، و لا بقيه له، نصّ على ذلك الشيخ أبو نصر البخارى (١).

و كذا أبوه الحسن المثلث مات مضيقا عليه فى حبس المنصور، سنه خمس و أربعين و مائه عن ثمان و ستين سنه، نصّ عليه أبو الفرج (٢).

و أمّا على العابد بن الحسن المثلث ، و يكنى أبى الحسن، فكان سيّدا تقيا نقيا عابدا ورعا، لا يأكل إلّا من كدّ يمينه و عرق جبينه، و كان المنصور قد حبسه مع أهله، فكان فى الحبس يصوم نهاره و يتهجّد ليله، لا يفتّر عن العباده.

ص: ٣٦٤

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ١٤.

٢- (٢) مقاتل الطالبين لأبى الفرج ص ١٢٦.

حكى أبو الفرج فى كتابه مقاتل آل أبى طالب: أنّ بنى الحسن لما طال مكثهم فى حبس المنصور، و ضعفت أجسامهم، كانوا إذا خلوا بأنفسهم نزعوا قيودهم، فإذا أحسوا بمن يجيىء إليهم لبسوها، و لم يكن على العابد يخرج رجله من القيد، فقالوا له فى ذلك، فقال: لا أخرج هذا القيد من رجلى حتى ألقى الله عزّ و جلّ، فأقول: يا ربّ سلّ أبأ جعفر فيما قيّدنى (١).

و أولد خمسه رجال، و هم: محمّد، و عبد الله، و عبد الرحمن، و الحسن، و الحسين. و كان له من البنات: رقيه، و فاطمه، و أمّ كلثوم، و أمّ الحسن، و امهم أجمع السيده زينب بنت عبد الله المحض، و كان يقال لها و لزوجها: الزوج الصالح، و على العابد هذا هو ذو الثفّنات فى بنى حسن عليه السّلام.

و أمّيا الحسين بن على العابد بن الحسن المثلث، فهو السيّد الشهيد صاحب فخّ، جمع بنى على و من وافقهم من الشيعة بمكّه، فبايعوه بالإمامه، و ذلك فى زمن موسى الهادى بن المهدي بن المنصور.

فأرسل موسى إليهم الجيوش العراقيه، و أمر عليهم موسى بن عيسى بن على العبّاسى، و محمّد بن سليمان بن المنصور، فالتقى الجيشان يوم الترويه، فاقتتلوا، فقتل من قتل، و أفلت من أفلت، و قتل الحسين بن على، فحملوا رأسه و رؤوس من قتل معه إلى بغداد، و كان قتلهم سنه تسع و ستين، و قيل: سبعين و مائه، فيقال:

إنّ موسى الهادى أنكر فعلهما، و امضاءهما حكم السيف فيهم من دون رأيه (٢).

و نقل أبو نصر البخارى عن الإمام محمّد الجواد بن على الرضا عليهما السّلام أنّه قال:

لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ (٣).

ص: ٣٦٥

١- (١) عمده الطالب ص ١٨٢-١٨٣ عن مقاتل الطالبين ص ١٣١.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٨٣.

٣- (٣) سرّ السلسله العلويه ص ١٤-١٥.

و لا بقيه للحسين الشهيد بفتح ،و البقيه فى بنى على العابد لابنه الحسن المكفوف الينبعى .

و أولد الحسن هذا ثلاثه رجال: ٢محمّدا ،و ٢عليّيا ،و لا- بقيه لهما .و ٢عبد الله ،و منه النسل ،و ٢م هؤلاء سكينه بنت محمّد الفارس .

و أولد عبد الله بن الحسن أربعة رجال،و هم: محمّد ،و لا بقيه له .و موسى ،و هو أبو الزوائد،سمّى بذلك لأنّه كان يزيد فى شعره و نثره،دخل بلاد النوبه و أولد بها، و له عقب بالحجاز و العراق،نصّ عليه العمري (١).و الحسن ،و على .

فأما الحسن بن عبد الله ،ف عقبه من إبنه محمّد .

و أولد محمّد بن الحسن ثلاثه رجال،و هم: موسى ،و محمود ،و ركاب .و كان محمّد بن الحسن بدويّا،و نسله باديه إلى اليوم،قاله العمري (٢).

و أمّا على بن عبد الله بن الحسن المكفوف ،فله عقب منتشر .

منهم: أبو القاسم الجزار كان بالرمله،و هو سليمان بن أبي الصخر محمّد بن على المذكور،له عقب من إبنه كتيّم (٣).

و منهم: عيسى بن على بن أبي محمّد جعفر بن على المذكور له ولد.قال الشيخ أبو الحسن العمري:و لهم ذيل إلى وقتنا باديه (٤).

ص: ٣٦٦

١- (١) عمدہ الطالب ص ١٨٣ عن العمري .

٢- (٢) المجدى ص ٦٧ .

٣- (٣) كذا فى المجدى،و فى العمده: كتيّم .

٤- (٤) المجدى ص ٦٧ .

المقصد الرابع: فى بيان نسل جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

فى بيان نسل جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

و اىكنى أبا الحسن، و كان أكبر اخوته سناً، و كان سيّدا فصيحاً، يعدّ فى خطباء قريش، و له كلام مأثور. و كان أبو جعفر المنصور قد حبسه مع اخوته و أهله، ثمّ تخلّص من حبسه، و رجع إلى المدينة، و توفى بها عن سبعين سنة. و عقبه من إبنه الحسن وحده، و كان قد تخلّف عن فتح، فلم يحضرها مستعنياً (١).

و أولد جعفر بن الحسن خمسة بنين غير الحسن المذكور، إلاّ أنّهم لا- بقيه لهم، و هم: القاسم، و إبراهيم، و عبد الله، و طفلان درجا لم يحضرنى إسمهما. و كان له ستّ بنات، و هنّ: فاطمه، و رقيه، و زينب، و أمّ الحسن، و أمّ القاسم، و أمّ الحسن، و هى التى خرجت إلى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عيّاس، و هى أمّ بنيه، ثمّ تزوّجها بعد وفاته عمر بن محمّد بن عمر الأطراف بن على بن أبى طالب عليه السلام (٢).

و إبراهيم بن جعفر كان قد تزوّج بالسّيده آمنه بنت عبيد الله الأعرج، و هى اخت على الصالح، و كانت صالحه تقية نقيه، فأولدها عبد الله بن إبراهيم، و جعفر بن إبراهيم، و كان عبد الله قد سافر إلى فارس، و ذلك فى أيام خلافة المأمون، و كان يأوى إلى شجره فيقيل تحتها، فينما هو نائم ذات ظهيره إذ هجم عليه اللصوص (٣) فقتلوه، و لا- بقيه له إلاّ من إبنته التى خرجت إلى محمّد بن جعفر بن

ص: ٣٤٧

١- (١) عمده الطالب ص ١٨٤.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٨٤.

٣- (٣) و فى سرّ السلسله: قوم من الخوارج.

عبد الله الأعرج .

و فى شيراز جماعه ينتسبون إلى إبراهيم بن جعفر، لا يصح نسبهم، و قد تبه على ذلك شيخنا أبو نصر البخارى (١).

و أولد الحسن بن جعفر بن الحسن خمسة رجال، و هم: سليمان، و إبراهيم، و محمد، و عبد الله، و جعفر. و اختهم فاطمه الكبرى خرجت إلى عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطراف .

و كان الحسن بن جعفر من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام و حدث عن الأعمش، و كان ثقة صدوقا، له كتاب روى عنه محمد بن أعين الهمداني الصائغ (٢).

و نسله قد انتشر من ثلاثة رجال، و هم: عبد الله، و جعفر الغدار، و محمد السليق (٣).

فأما محمد بن الحسن المعروف بالسليق، و هو غير محمد السليق الذى ظهر بواسط و غلب عليها، فإن ذلك يشارك هذا بالاسم و اللقب و إسم أبيه حسن أيضا، و يمكن الفرق بينهما بالنسبه، فإن هذا حسنى و ذاك حسينى، و سندر كه فى محلّه إن شاء الله، و يقال لكلّ منهما: السليقيين، و أعقب كلّ من قبيلتين فى بلاد العجم.

و عقب محمد السليق بن الحسن هذا من إبنه على وحده .

و أولد على بن محمد من الحسن، و يقال له: السليق أيضا .

و أولد الحسن السليق من إبنه أبى الفضل عبد الله .

و أولد عبد الله بن الحسن السليق من ثلاثة رجال، و هم: أبو الحسين أحمد، و محمد، و على، لهم أعقاب منتشرين بقزوين و المراغه و همدان و راوند .

ص: ٣٦٨

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٢٠.

٢- (٢) رجال النجاشى ص ٤٦ برقم: ٩٢.

٣- (٣) فى العمده: السليق.

فأما أبو الحسين أحمد بن أبي الفضل عبد الله، و هو قتيل الديلم بهمدان، فعقبه من رجلين: أبي جعفر محمّد، و عبيد الله .

و عقب أبي جعفر محمّد بن أبي الحسين أحمد بالمراغة من خمسة رجال، و هم: أبو الهول (١) داعي، و اخوته عبيد الله و يحيى و أحمد و حمزه و مسافر .

و أمّا عبيد الله بن أبي الحسين أحمد، و قد قتله الديلم أيضا، كما قتلوا أباه، فعقبه بالمراغة من ثلاثه رجال، و هم: ناصر الكبير أحمد، و ناصر الصغير أحمد توافقا إسما و لقبا، و أبو الفوارس حسين و يلقّب الهادي (٢).

و أمّا محمّد بن أبي الفضل عبيد الله، فله عقب منتشر .

منهم: السيّد الجليل العلامه النبيل المصنّف، ضياء المله و الحقّ و الدين أبو الرضى فضل الله الراوندى بن على بن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله بن محمّد المذكور (٣)، ذكرناه فى كتابنا الطود الشامخ فى طبقات المشائخ، و ذكرنا ثَمّه مشائخه و تلامذته، فليطلب منه، و عقبه منتشر براوند .

منهم: السيّد الجليل، تاج المله و الدين أبو ميره بن أبي الفضل كمال الدين بن أحمد بن محمّد بن فضل الله المذكور، أولد من رجلين: ركن الدين محمّد، و عزّ الدين على .

فمن نسل ركن الدين: السيّد الجليل مرتضى بن مسعود بن مرتضى بن ركن الدين المذكور، و عمّ أبيه السيّد لطيف بن ركن الدين المذكور زوج إبنته من السلطان السعيد أبي الفوارس شاه شجاع بن محمّد بن المظفر، و هى امّ ولده، و لها

ص: ٣٤٩

١- (١) فى الأصل: أبو الهول.

٢- (٢) المجدى ص ٨٣.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٨٥.

ذريه من غيره قبله (١).

و من نسل عزّ الدين علي: محمّد و علي جعفر بنو الحسين بن عزّ الدين المذكور، و عمّاهم محمّد و أحمد ابنا عزّ الدين المذكور، لهم أعقاب براوند (٢).

و أمّا علي بن أبي الفضل عبيد الله، فإنّه أولد عبيد الله، قال شيخ الشرف العبيدلي: رأيتّه ببغداد في أيّام نقابه أبي الحسن علي بن أحمد العمري، له شعر فيها يتصوّف، و له ولد ببخارا، و في نفسى منه شيء، فلنسأل عنه إن شاء الله تعالى (٣).

و أمّا جعفر الغدّار بن الحسن بن جعفر، فإنّه أولد سبعة رجال، و هم: أبو أحمد محمّد، و أبو علي محمّد، و قد لفظتهما الأرض إلى بلاد المغرب. و جعفر، و أبو العبّاس محمّد، و أبو الحسين محمّد، و أبو الفضل محمّد الذي ظهر بالكوفة، فاخذ و حبس بسرّ من رأى، فلم يزل محبوبا حتّى مات، و له بقيّة. و أبو الحسن المدعوّ بأبي قيراط، و عقبه من ابنه أبي عبد الله جعفر المحدّث.

و أولد جعفر هذا رجلين، و هما: يحيى، و أبو الحسن محمّد.

فأمّا يحيى بن جعفر، فكان وجهها في أصحابنا، ثقّه، كثير السماع، عالي الأسانيد، له كتاب اللغوى (٤)، و كتاب الصخره و البئر، روى عنه محمّد بن عمر بن محمّد الجعابى، مات في سنه ثمان و ثلاثمائه، فيما أرخّه النجاشى في رجاله (٥).

ص: ٣٧٠

١- (١) عمده الطالب ص ١٨٥.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٨٦.

٣- (٣) المجدى ص ٨٤ عنه.

٤- (٤) كذا في الأصل، و في الرجال: كتاب التاريخ العلوى.

٥- (٥) رجال النجاشى ص ١٢٢ برقم: ٣١٤، و الظاهر أنّ المؤلّف خلط بين الوالد و الولد في ترجمه، راجع الرجال.

و قال العلامه فى خلاصه أقواله: مات سنه ثمانين و ثلاثمائه (١)، و الظاهر أنه لا بقيه له .

و أما أبو الحسن محمّد بن جعفر، فهو نقيب الطالبين ببغداد، و يلقّب ب«قيراط» فعقبه من رجلين: عبد الله الشيخ، و عقبه من ابنه محمّد الأزرق، ولده ببغداد. و يحيى الضرير، و له عقب بالجزائر .

منهم: آل أبى خطبه (٢)، و هم ولد أبى الغنائم بن سالم بن على بن غنيمه بن الحسين بن يحيى بن محمّد السمين بن يحيى الضرير المذكور.

و أما عبد الله بن الحسن بن جعفر، فعقبه من عبيد الله الأمير، و كان عاملا للمأمون على الكوفه، و كان من ثقاتهم المأمونين فى أعمالهم ناصحا لهم، و عقبه من أربعه رجال: أبى سليمان محمّد، و أبى الفضل محمّد، و أبى الحسن على المعروف ب«باغر» و أبى جعفر محمّد .

أما أبو سليمان محمّد بن عبيد الله، فمن نسله: محمّد الكشيش بن أحمد بن أبى سليمان المذكور (٣)، له عقب بالشام، يقال لهم: بنو الكشيش (٤).

و أما أبو الفضل محمّد بن عبيد الله، فمن نسله: أبو القاسم على بن أحمد بن

ص: ٣٧١

١- (١) خلاصه الأقوال ص ٣٣، و لم يتعرّض فيه ليحيى بن جعفر أصلا، بل ذكر والده جعفر بن محمّد، و هذا شاهد على أنّ الترجمة المذكوره فى رجال النجاشى هو أيضا للوالد لا للولد، كما توهمه مؤلّف هذا الكتاب.

٢- (٢) فى العمده: خصيه.

٣- (٣) كذا فى الأصل، و لعلّ فى العبارة سقط، و فى العمده: بنو الكشيش و هو محمّد بن على بن أبى سليمان المذكور أكثرهم بالشام، و منهم: محمّد بن أحمد بن أبى سليمان محمّد المذكور الخ.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٨٧.

محمّد بن القاسم (١) الأحول بن أبي الفضل المذكور، كور أقام برامهرمز و أولد بها .

و أمّيا أبو الحسن علي بن عبيد الله الأمير، فكان قد صارع باغر التركي الشديد القوّه مولى المتوكّل، و هو الذي فتك بالمتوكّل، فصرعه أبو الحسن، فسّمى باسمه لذلك، و عقبه من أربعه رجال، و هم: أبو علي عبيد الله، و أبو الفضل محمّد، و أبو القاسم محمّد، و أبو الحسن علي، لهم أعقاب (٢)، ذكرناهم في سائر كتبنا في النسب .

المقصد الخامس: في ذكر نسل داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليهما السّلام

في ذكر نسل داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليهما السّلام

و أيكّنى أبا سليمان، و تولّى صدقات جدّه أمير المؤمنين برهه من الزمان، و كان أخا الإمام جعفر الصادق عليه السّلام من الرضاعه، و كان المنصور قد حبسه مع أهله حين حبسهم، ففزعت امّه إلى الصادق عليه السّلام، فلقّنها الدعاء الشريف المعروف بدعاء امّ داود، فصارت تدعو الله في خلاص ابنها بذلك الدعاء، فاستجاب الله دعاءها، و نجّى ابنها من الحبس ببركه ذلك الدعاء، و توفّى بالمدينه عن ستين سنه (٣)، و له شيعه يتولّونه، و يندرون له الندور إلى يومنا .

و عقبه من ابنه سليمان، و امّه امّ كلثوم بنت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السّلام .

و أولد سليمان بن داود من ابنه محمّد البربري، و كان قد خرج بالمدينه في أيام

ص: ٣٧٢

١- (١) في العمده: أبي القاسم.

٢- (٢) راجع: عمده الطالب ص ١٨٧-١٨٩.

٣- (٣) عمده الطالب ص ١٨٦.

أبى السرايا فقتل، قاله البخارى (١). وقال العمري: توفي في حياه أبيه عن تيف و ثلاثين سنه (٢).

و العقب فيه من أربعة رجال: موسى ، و داود ، و إسحاق ، و الحسن .

فأما موسى ، فولد عدّه بنين .

و أما داود ، فكان قد تولّى صدقات أمير المؤمنين، و مات عن ذيل قصير .

و أما إسحاق بن محمّد البربرى ، فمن نسله: حمزه المعروف بقتاده بن زيد بن محمّد بن إسحاق المذكور، أعقب من رجلين: الحسين ، و محمّد ، لهما عقب يقال لهم: بنو قتاده .

و أما الحسن بن محمّد البربرى ، فعقبه من رجلين: إسحاق ، و إبراهيم .

فمن ولد إبراهيم بن الحسن : بنو عجيز (٣) و هو القاسم بن إبراهيم ، و قيل: أنّ عجيز هو إبراهيم نفسه .

منهم: السيّد الأديب الأريب الدين الشجاع الجواد، أبو يعلى محمّد نقيب نصيبين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن القاسم بن إبراهيم المذكور، له عقب في اخوه لهم أعقاب (٤).

و منهم: المحسن بن حسّاس (٥) بن محمّد بن القاسم بن إبراهيم ، له أولاد لهم أعقاب .

و منهم: أبو تغلب ، و يقال له: أبو عبد الله الحسين، و يعرف ب«التالد» بن أبى

ص: ٣٧٣

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ١٨.

٢- (٢) المجدى ص ٨٩.

٣- (٣) فى العمده: عجيز.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٩٠.

٥- (٥) فى العمده: حسّاس.

تراب عبيد الله بن القاسم بن إبراهيم، كان ذو وجاهه و رئاسه و تقدّم بنصيين، و كانت له حال حسنه، و ولده رؤساء لهم أعقاب (١).

و منهم: أبو تراب حيدره بن إبراهيم، له عقب من ابنه أبي القاسم إبراهيم المعروف ب«الدعيم» .

و من نسل إسحاق بن الحسن بن محمد البربري : على دقيس بن إسحاق المذكور، و له عقب بالعمق و ناحيه الحجاز .

و منهم: محمد الطاووس بن إسحاق، سمى بذلك لجماله و حسن وجهه، و كان ولده بسواد المدينه، ثم انتقلوا إلى بغداد و الحلّه .

منهم: السيد الجليل أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس سعد الدين، أولد و أنجد ، و كان قدس سرّه أولد أربعة رجال، و هم: السيد الجليل شرف الدين محمّد مات دارجا ، و عزّ الدين حسن ، و جمال الدين أبو الفضائل أحمد، و أبو القاسم رضی الدين على .

فأمّا عزّ الدين حسن بن سعد الدين موسى ، فقد كان سيّدا جليلا معظّما، توفّي سنه أربع و خمسين و ستمائه عن رجلين ، و هما:

السيد الجليل مجد الدين محمد، خرج إلى السلطان هلاكوخان بن تولى خان -المقدّم ذكره في أنساب الأتراك- و صتّف له كتاب البشاره، و سلّم الحلّه و النيل و المشهدين الشريفين مشهد على و مشهد الحسين سلام الله عليهما من القتل و النهب، و ردّ إليه النقبه بالبلاد الفراتيه، فحكم فيها أياما قلائل، ثمّ مات دارجا .

و السيد الجليل قوام الدين بن عزّ الدين حسن ، و هو السيد أحمد، و لى اماره الحاج، و مات دارجا أيضا (٢).

ص: ٣٧٤

١- (١) عمده الطالب ص ١٩٠.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٩٠-١٩١.

و أمّيا السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن سعد الدين موسى، فهو سيّدنا الطاهر الإمام المعظم، و مولانا الباهر الهمام المقدم، فقيه أهل البيت، مات سنة ثلاث و سبعين و ستمائه، و كان مجتهدا ورعا مصنفًا شاعرا ناثرًا، روى عن جماعه من العلماء الأعلام و الفقهاء الكرام:

منهم: الشيخ الجليل نجيب المله و الدين محمّد السوروى، عن السيّد الجليل العلامه فضل الله الراوندى المقدم ذكره فى بنى جعفر بن الحسن المثنى، و هو يروى عن جماعه من الأعلام، كالشيخ أبى على الحسن بن محمّد الطوسى صاحب الأمالى، و الشيخ جعفر بن محمّد بن أحمد، و الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ الرازى، و أبى الصمصام ذى الفقار محمّد بن معد الحسنى، و السيّد مجتبى بن داعى و أضرابهم.

و منهم: السيّد الجليل محمّد بن معد الموسوى، و هو يروى عن الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد القزوينى، عن جماعه من الأعلام، كفضل الله الراوندى، و الشيخ أبى على الطبرسى، و الشيخ منتجب (١) الدين بن بابويه، و أضرابهم.

و روى عنه جماعه من الأئمّه، منهم: شيخنا سديد الدين مطهر بن يوسف الحلّى، و ابنه العلامه، و تقى الدين الحسن بن داود و غيرهم. له من المصنّفات النفيسه ما ينوف على ثمانين مصنّف، ذكرنا فهرست كتبه فى كتابنا الدرّ المنتظم فى أنساب العرب و العجم، فليرجع إليه .

و قد أولد رجلين، و هما: السيّدان السندان أبو القاسم رضى الدين على، مات دارجا، و أبو المظفر غياث الدين عبد الكريم، و كان سيّدًا زاهدًا عابدا ورعا فقيها نسابه نحوياً عروضياً، انتهت رئاسه السادات و ذوى النواميس إليه، ولد فى

ص: ٣٧٥

١- (١) فى الأصل: منتخب.

الحائر الشريف فى شعبان سنة ثمان و أربعين و ستمائه، و نشأ فى الحله، ثم انتقل إلى بغداد، و توفى بها سنة ثلاث و تسعين و ستمائه، و دفن فى مشهد الكاظم عليه السلام، و عمره وقتئذ خمس و أربعون سنة و شهران، و من مصنفاته كتاب الشمل المنظوم فى مصنفي العلوم، و كتاب فرحة الغرى و غيرهما، و كان أولاد عليا مات دارجا .

و أميا السيد أبو القاسم رضى الدين على بن سعد الدين موسى، فكان من أجلاء هذه الطائفة و ثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزله، كثير الحفظ، نقى الكلام، حاله فى العباده و الزهد أشهر من أن يذكر، له كتب حسنه، توفى سنة أربع و ستين و ستمائه .
و كان قد أولد رجلين، و هما: صفى الدين محمد الملقب ب«المصطفى» مات دارجا، و السيد الجليل النقيب رضى المله و الدين على .

و أعقب السيد رضى الدين هذا من ابنه السيد الجليل الكريم النقيب النسابة قوام الدين أحمد وحده .

و أولد النقيب قوام الدين أحمد رجلين، و هما: السيد الجليل نجم الدين أبو بكر عبد الله النقيب مات دارجا، و السيد الجليل عمر لم أتحقق فيه هل أعقب أم لا؟ فان لم يعقب فقد انقرض آل طاووس (1).

و هذا آخر ولد الحسن الزكى بن أمير المؤمنين على عليهما السلام و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين.

ص: ٣٧٦

فى بيان نسل الحسين بن أمير المؤمنين و سيد الموحدين على بن أبى طالب عليهما السلام

و امه امّ أخيه الحسن عليه السّلام فاطمه الزكيه الزهراء عليها السّلام بنت رسول الله صلّى الله عليه و اله و امّها خديجه الكبرى بنت خويلد، يكتى أباً عبد الله، و يلقّب ب«الشهيد» و هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السّلام، كما أنّ الحسن عليه السّلام كان هو الإمام بعد أبيه أمير المؤمنين عليه السّلام بالنصّ من رسول الله صلّى الله عليه و اله على إمامه أمير المؤمنين الناصّ على إمامه ولديه الحسن و الحسين عليهما السلام.

و الأدلّه الموجهه للنّبوه هى الأدلّه الموجهه للإمامه، كما أوضحناه فى الكتب الثلاثه، أعنى بها: كتاب المعالم، و كتاب الأربعين، و كتاب سفينه النجاه، و قد ذكرنا شطرا و افرا من ذلك فى كتاب جواهر المقال فى فضائل الآل، و غيرها من كتبنا التى جرينا فيها على هذا المنوال.

و عندى ألف بل و ألفان حجّه تدلّ على أنّ الامام على

إمام همّام طيب النفس عابد تقىّ نقىّ بالعلوم ملّى

لقد قام بالأحكام بعد محمّد على أمير المؤمنين الوصىّ

ولد عليه السّلام بالمدينه لخمس ليال خلون من شعبان، سنه أربع من الهجره، و جاءت به امّه فاطمه سلام الله عليها إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه و اله، فاستبشر به، و سمّاه حسينا، و عقّ عنه كبشا، و هو و أخوه الحسن عليهما السّلام بشهاده جدّه الرسول المؤتمن سيّدا شباب أهل الجنّه، و بالاتفاق الذى لا مريه فيه سبطا نبىّ الرحمه، و هو أحد الأئمّه الإثنى عشر.

اعلم أنّ مخالفينا قد اختاروا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَةَ نَفَرًا، وَاسْمُهُمُ الْعَشْرَةُ الْمُبَشِّرَةُ بِالْجَنَّةِ، لِأَحَادِيثٍ رَوَاهَا فِي شَأْنِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)، وَنَحْنُ أَيْضًا قَدْ اخْتَرْنَا مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَشْرَةَ نَفَرًا، وَاسْمِيَانِهِمُ الْعَشْرَةُ الْمُبَشِّرَةُ بِالْجَنَّةِ، لِأَحَادِيثٍ نَرَوِيهَا فِي شَأْنِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَ قَدْ وَافَقْنَا فِي رَوَايَتِهَا جَمَاهُورَ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ، بَلْ أَجْمَعَ فُقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى صِحِّهِ مَا نَرَوِيهِ فِيهِمْ، بِخِلَافِ مَا يَرَوُونَهُ فِي تِسْعَةِ نَفَرٍ مِنَ الْعَشْرَةِ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّ مَا رَوَاهُ فِيهِمْ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا، إِلَّا مَا رَوَاهُ فِي حَقِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَّةِ، فَإِنَّهُ مُسَلَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَّةِ.

فَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْمُبَشِّرَةُ عِنْدَهُمْ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكِتَابِ، أَوْلَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ، وَآخِرُهُمْ ابْنُ الْجِرَّاحِ. وَغَيْرَ خَفِيِّ أَنْ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِمْ عِنْدَنَا غَيْرَ وَارِدٍ سِوَى مَا رَوَاهُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ لَنَا شَاهِدٌ.

وَ أَمَّا الْعَشْرَةُ الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ عِنْدَنَا، فَهِيَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا رَوَاهُ الْفَرِيقَانِ فِي حَقِّهِ مِنْ أَنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٢)، وَ قَدْ اعْتَرَفَ مُخَالِفُونَا بِأَنَّهُ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ بِالْجَنَّةِ (٣)، فَأَعْنَانَا ذَلِكَ عَنْ إِيرَادِ مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي هَذَا الْبَابِ.

ص: ٣٧٨

١- (١) روى تلك الأحاديث ابن الأثير في جامع الاصول ٩:٤١٠-٩:٤١٦.

٢- (٢) رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب ص ٦٧، و البدايه و النهايه ٧:٣٥٥، و لسان الميزان ٣:٢٤٧، و ٦:١١٣ و غيرها.

٣- (٣) رواه ابن الأثير في جامع الاصول ٩:٤١٠ بأسانيد متفرقة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: علي في الجنة.

و الحسن و الحسين عليهما السّلام، لما تواتر بين الفريقين من أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة (١). و حمزه بن عبد المطلب؛ لأنّه سيّد الشهداء (٢)، و الشهداء جميعا في الجنّة فسيدهم أولاهم. و جعفر بن أبي طالب، لما رواه الفريقان من أنّ الله تعالى رزقه جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة (٣). و سلمان لقوله صلّى الله عليه و اله «سلمان منّا أهل البيت» (٤) و من كان منهم كان معهم في الجنّة. و المقداد، و أبو ذرّ، و عمّار، و حذيفه بن اليمان.

و روى الترمذى في صحيحه عن النّبىّ صلّى الله عليه و اله أنّ الله تبارك و تعالى أمرنى بحبّ أربعة، و أخبرنى أنّه يحبّهم، و هم: على، و مقداد، و سلمان، و أبو ذرّ (٥).

و روى الشيخ جلال الدين السيوطى الفقيه الشافعى فى الجامع الصغير باسناده عن النّبىّ صلّى الله عليه و اله أنّه قال: إنّ الجنّة تشتاق إلى أربعة: على، و عمّار، و سلمان، و المقداد (٦). انتهى.

ص: ٣٧٩

١- (١) رواه الترمذى فى صحيحه ٥:٦١٤ برقم: ٣٧٦٨، باسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

٢- (٢) حديث متواتر بين الفريقين رواه جمع أعلام الفريقين.

٣- (٣) رواه الترمذى فى صحيحه ٥:٦١٢، باسناده عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: رأيت جعفرًا يطير فى الجنّة مع الملائكة.

٤- (٤) اختيار معرفه الرجال ١:٥٤ و ٦٠.

٥- (٥) الجامع الصحيح للترمذى ص ٥٩٤ برقم: ٣٧١٨، رواه باسناده عن بريده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: إنّ الله أمرنى بحبّ أربعة، و أخبرنى أنّه يحبّهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال: علىّ منهم، يقول ذلك ثلاثا، و أبو ذرّ و المقداد و سلمان، أمرنى بحبّهم و أخبرنى أنّه يحبّهم.

٦- (٦) راجع مصادر الحديث: أخبار اصفهان لابی نعيم ١:٤٩، و حليه الأولياء ١:١٤٢، و احقاق الحق ١٨٩:٦-١٩١.

و كان الحسن بن علي عليهما السّلام يشبه بالنبي صلّى الله عليه و اله من صدره إلى رأسه، و الحسين يشبه به من صدره إلى رجليه (١). و كانا عليهما السّلام حبيبي رسول الله صلّى الله عليه و اله من بين جميع أهله و ولده (٢).

و روى زاذان عن سلمان رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول في الحسن و الحسين عليهما السّلام: اللهم انى احبهما فأحبهما، و أحب من أحبهما (٣).

و قال صلّى الله عليه و اله: من أحبّ الحسن و الحسين أحبته، و من أحبته أحبّه الله، و من أحبّه الله أدخله الجنّة، و من أبغضهما أبغضته، و من أبغضته أبغضه الله، و من أبغضه الله أدخله النار (٤).

و قال عليه السّلام: إنّ إبنيّ هذين ريحانتي من الدنيا (٥).

و روى زرّ بن حبيش عن ابن مسعود، قال: كان النبيّ صلّى الله عليه و اله يصلّى فجاء الحسن و الحسين عليهما السّلام فارتدفاه، فلمّا رفع رأسه أخذهما أخذًا رفيقًا، فلمّا عاد عادًا، فلمّا انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن و هذا على فخذه الأيسر، ثمّ قال: من أحبّني فليحبّ هذين (٦).

و كانا عليهما السّلام حجّه الله لنبيّه صلّى الله عليه و اله في المباهله، و حجّه الله من بعد أبيهما أمير

ص: ٣٨٠

١- (١) صحيح الترمذى ٥:٦١٨.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢:٢٧.

٣- (٣) الارشاد للشيخ المفيد ٢:٢٧-٢٨، و رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩:١٨٠ ط القاهرة.

٤- (٤) الارشاد للشيخ المفيد ٢:٢٨، و رواه الحاكم فى المستدرک ٣:١٦٦، و الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩:١٨١.

٥- (٥) الارشاد ٢:٢٨، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده ٢:١١٤، و الترمذى فى صحيحه ٥:٢١.

٦- (٦) الارشاد ٢:٢٨، و رواه ابن حنبل فى مسنده ٣:٤٩٣ و ٦:٤٦٧.

المؤمنين على الامه في الدين و الإسلام و المله.

و روى محمد بن أبى عمير، عن رجاله، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسن عليه السلام لأصحابه: إن لله مدينتين: إحداهما فى المشرق، و الأخرى فى المغرب، فىهما خلق لله تعالى لم يهتوا بمعصيه له قط، و الله ما فىهما و ما بينهما حجّه الله على خلقه غيرى و غير أخى الحسين عليه السلام. (١)

و جاءت الروايه بمثل ذلك عن الحسين بن على عليه السلام أنه قال لأصحاب ابن زياد يوم الطفّ: ما بالكم تناصرون علىّ؟! أم و الله لئن قتلتمونى لتقتلنّ حجّه الله عليكم، لا و الله ما بين جابلقا و لا جابرسا ابن نبىّ احتجّ الله به عليكم غيرى.

يعنى بجابلقا و جابرسا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن عليه السلام (٢).

و كان من برهان كمالهما سلام الله عليهما، و حجّه اختصاص الله تعالى لهما - بعد الذى ذكرناه من مبالهه النبىّ صلّى الله عليه و اله بهما - بيعه رسول الله صلّى الله عليه و اله لهما، و لم يبايع صبىّا فى ظاهر الحال غيرهما، و نزول القرآن بإيجاب ثواب الجنّه لهما على عملهما مع ظاهر الطفوليه فىهما، و لم ينزل بذلك فى مثلهما.

قال الله تعالى فى سوره هل أتى: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرًا* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا* وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (٣).

فعمّهما هذا القول مع أبيهما و أمهما عليهم السلام، فتضمّن الخبر نطقهما فى ذلك، و ضميرهما الدالّين على الآيه الباهره فىهما، و الحجّه العظمى على الخلق بهما، كما

ص: ٣٨١

١- (١) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ٢٩.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ٢٩.

٣- (٣) الانسان: ٨-١٢.

تضمّن الخبر عن نطق المسيح عليه السّلام في المهدي، و كان حجّه لنبوته و إختصاصه من الله بالكرامه الداله على محلّه عنده في الفضل و مكانه.

و قد صرّح رسول الله صلّى الله عليه و اله بالنصّ على إمامته و إمامه أخيه من قبله بقوله «إيناي هذان إمامان قاما أو قعدا» و دلّت وصيّته الحسن عليه السّلام إليه على إمامته، كما دلّت وصيته أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الحسن عليه السّلام على إمامته، بحسب ما دلّت وصيته رسول الله صلّى الله عليه و اله إلى أمير المؤمنين عليه السّلام على إمامته من بعده (١).

فإمامه الحسين بن علي عليهما السّلام بعد أخيه الحسن الزكي السبط ثابتته، و طاعته واجبه على جميع الخلق، و ان لم يدع لنفسه فلتقتيه التي كان عليها، و للهدنه الحاصله بينه و بين معاويه بن أبي سفيان، و التزم الوفاء بها، و جرى في ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين في ثبوت إمامته بعد النبي صلّى الله عليه و اله مع الصموت، و إمامه أخيه الحسن عليه السّلام بعد الهدنه مع الكفّ و السكوت، فهم في ذلك على سنن رسول الله و حبيبه صلّى الله عليه و اله حين في الشعب حصر، و حين هاجر من مكّه و في الغار ستر (٢).

[كيفيته خروجه عليه السّلام]

فلما مات معاويه و انقضت المدّه التي كانت بينه و بينه، و انتهى أمر ما كان بينهما من الهدنه، أظهر أمره، و دعا إلى نفسه علانيه و جهره، حتّى أجابه جماعه من فرسان الرجال، و بايعه ثلّه من وجوه الأبطال، فدعاهم للجهاد، و شمّر للقتال، فسار-بأبي هو و امي و أهلي و مالي و روحى-بولده و اخوته و أولاد أخيه و بنى عمومته و عيالاته و صبيته نحو العراق.

و كان أهل الكوفه و رؤساء القبائل المعروفه قد استصرخوا به، و التجؤوا إليه، و هم عارفون بأمر الهدنه، عالموا بانقضاء مدّتها، و أنّ الأمر له، و أنّه غير تارك

ص: ٣٨٢

١- (١) الارشاد للشيخ المفيد ٢٩:٢-٣٠.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٣٠:٢-٣١.

لحقّه، و ذلك لأنهم التجؤوا إليه بعد وفاه الحسن الزكى عليه السّلام و كتبوا إليه، فامتنع من النهوض معهم، تعلل عليهم بما بينه و بين معاويه من العهود و المواثيق، و ان كان معاويه قد نقض جميع ما عاهد عليه الحسن و الحسين عليهما السّلام و نكث جميع مواثيقه، و لكنّهما سلام الله عليهما قد التزما بالوفاء الذى هما أهله و محلّه، و بعد معاويه لا بدّ له من إظهار أمره، فوعده النصره على الأعداء.

و من الأخبار الواردة فى هيجان الشيعة بالعراق بعد وفاه امام أهل الآفاق، و حجّه الله الملك الخلاق على أهل الأرضين على الإطلاق بالإجماع من أهل الإيمان و النفاق أبى محمّد الحسن الزكى بن أمير المؤمنين على عليهما السّلام ما نقله شيخنا محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد عليه الرحمة و الرضوان فى كتابه الارشاد ما مثاله، و قد نقله عن الكلبي (1) و المدائنى و غيرهما من أصحاب السيره.

قالوا: لمّا مات الحسن عليه السّلام تحرّكت الشيعة بالعراق، و كتبوا إلى الحسين عليه السّلام فى خلع معاويه و البيعه له، فامتنع عليهم، و ذكر أنّ بينه و بين معاويه عهدا و عقدا لا يجوز له نقضه، حتّى تمضى المده، فإذا مات معاويه نظر فى ذلك.

فلما مات معاويه -و ذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين من الهجره- كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان و كان على المدينة من قبل معاويه أن يأخذ الحسين عليه السّلام بالبيعه له، و لا يرخص له فى التأخير (2) عن ذلك.

فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السّلام فى الليل، فاستدعاه، فعرف الحسين عليه السّلام الذى أراد، فدعا جماعه من مواليه، فأمرهم بحمل السلاح، و قال لهم: إنّ الوليد قد استدعانى فى هذا الوقت، و لست آمن من أن يكلفنى فيه أمرا لا اجيبه إليه، و هو غير مأمون، فكونوا معى، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإذا سمعتم

ص: ٣٨٣

١- (١) فى الأصل: الكلينى، و الصحيح ما أثبتناه فى المتن.

٢- (٢) فى الارشاد: التأخر.

صوتى قد علا فادخلوا عليه لتمنوه عني.

فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد، فوجد عنده مروان بن الحكم، فنعى إليه الوليد معاويه، فاسترجع الحسين عليه السلام، ثم قرأ عليه كتاب يزيد و ما أمره فيه من أخذ البيعه منه له، فقال له الحسين عليه السلام: أتى لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرًا حتى اباعه جهرا، فيعرف ذلك الناس، فقال له الوليد: أجل، فقال الحسين عليه السلام: فتصبح و ترى رأيك في ذلك، فقال له الوليد: انصرف على اسم الله تعالى حتى تأتينا مع جماعه الناس.

فقال له مروان: و الله لئن فارقك الحسين عليه السلام الساعة و لم يبايع، لا قدرت منه على مثلها أبدا، حتى تكثر القتلى بينكم و بينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه، فوثب الحسين عليه السلام عند ذلك، و قال: أنت يا بن الزرقاء تقتلني أم هو؟ كذبت و الله و أثمت، و خرج يمشى و معه مواليه حتى أتى منزله. فقال مروان للوليد: عصيتني لا و الله لا يمكنك مثلها من نفسه أبدا، فقال له الوليد: ويح غبرك يا مروان، أنك اخترت لى التى فيها هلاك دينى، و الله ما أحب أن لى ما طلعت عليه الشمس و غربت عنه من مال الدنيا و ملكها و أنى قتلت حسينا، سبحان الله أقتل حسينا لما (1) قال أن لا يبايع، و الله أنى لا أظن أن امرى يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة، فقال مروان: فإذا كان هذا رأيك فقد أصبت فيما صنعت، يقول هذا و هو غير حامد له على رأيه.

فقام الحسين عليه السلام فى تلك الليلة منزله، و هى ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين من الهجرة، و اشتغل الوليد بن عتبة بمراسله ابن الزبير فى البيعه ليزيد و امتناعه عليه، و خرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجها إلى مكة، فلما

ص: ٣٨٤

أصبح الوليد سرح في أثره الرجال، فبعث راكبا من موالى بنى امية في ثمانين راكبا، فطلبوه فلم يدر كوه فرجعوا.

فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال إلى الحسين عليه السلام ليحضره، فبإيع الوليد ليزيد بن معاوية، فقال لهم الحسين عليه السلام: أصبحو ثم ترون و نرى، فكفوا تلك الليلة عنه و لم يلجوا عليه، فخرج من تحت ليلته - و هي ليله الأحد ليومين بقيا من رجب - متوجها نحو مكة، و معه بنوه و بنو أخيه و اخوته و جل أهل بيته، إلا محمدا بن الحنفية - رحمه الله عليه -.

فأنه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر أين يتوجه، فقال: يا أخى أنت أحب الناس إلى، و أعزهم على، و لست أدخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك، و أنت أحق بها، تنح بيعتك عن يزيد بن معاوية و عن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلك إلى الناس، فادعهم إلى نفسك، فإن بايعك الناس و بايعوا لك حمدت الله على ذلك، و إن اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك و لا عقلك، و لا تذهب به مروءتك و لا فضلك، أنى أخاف عليك أن تدخل مصرا من هذه الأمصار، فيختلف الناس بينهم، فمنهم طائفة معك و اخرى عليك، فيقتلون، فتكون أنت لأول الأسنة عرضا، فإذا خير هذه الامم كلها نفسا و أبا و أما أضيعها دما و أذلها أهلا.

فقال له الحسين عليه السلام: فأين أذهب يا أخى؟ فقال: انزل مكة، فان اطمأنت بك الدار بها فسييل ذلك، و ان نبت (1) بك لحقت بالرمال و شعف الجبال، و خرجت من بلد إلى بلد، حتى تنظر إلى ما يصير أمر الناس إليه، فانك أصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الأمر إستقبالا، فقال عليه السلام: يا أخى قد نصحت و أشفقت، و أرجو أن

ص: ٣٨٥

١- (١) نبت بك أى: لم تجد بها قرارا، و لم تطمئن عليها.

يكون رأيك سديدا موقفا.

فسار الحسين عليه السلام إلى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين (١)، و لزم الطريق الأعم، فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب، فقال عليه السلام: لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاض.

ولما دخل الحسين عليه السلام مكة، كان دخوله إيها يوم الجمعة لثلاث مضي من شعبان دخلها، وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (٢) ثم نزلها، فأقبل أهلها يختلفون إليه، ومن كان بها من المعمرين وأهل الآفاق، وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة، وهو قائم يصلّي بها ويطوف، ويأتي الحسين فيمن يأتيه، فيأتيه اليومين المتوالين ويأتيه بين كل يومين مره، وهو أثقل خلق الله على ابن الزبير، وقد عرف أن أهل الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين عليه السلام في البلد، وأن الحسين عليه السلام أطوع في الناس منه وأجل.

و بلغ أهل الكوفة هلاك معاويه، فأرجفوا بيزيد، وعرفوا خبر الحسين عليه السلام و امتناعه من بيعته، وما كان من أمر ابن الزبير في ذلك، وخروجهما من المدينة إلى مكة، فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فذكروا هلاك معاويه، فحمدوا الله وأثنوا عليه، فقال سليمان بن صرد: إن معاويه قد هلك وأن حسينا قد نقض (٣) على القوم بيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدوا عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الفشل والوهن، فلا تغروا الرجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا

ص: ٣٨٤

١- (١) القصص: ٢١.

٢- (٢) القصص: ٢٢.

٣- (٣) في الارشاد: تقبض.

دونه، قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد، و المسيّب بن نجبه (١)، و رفاعه بن شدّاد البجلي، و حبيب بن مظاهر، و شيعة من المؤمنين و المسلمين من أهل الكوفة، سلام عليك، فأتنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أمّا بعد: فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد، الذي انتزى على هذه الامة، فابتزها أمرها، و غصبها فيثها، و تأمر عليها بغير رضى منها، ثم قتل خيارها و استبقى شرارها، و جعل مال الله دوله بين جبارتها و أغنيائها، بعدا له كما بعدت ثمود، أنه ليس علينا إمام، فاقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الحقّ، و النعمان بن بشير في قصر الاماره لسنا نجتمع معه في جمعه، و لا نخرج معه إلى عيد، و لو قد بلغنا أنك... إلى آخر الكتاب (٢).

أعقاب الامام السجّاد زين العابدين عليه السلام

أشاره

و انقل الشيخ جمال الدين في العمده عن كتاب مناقب بنى هاشم للجاحظ أنه قال في حقّ زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ما نصّه: و أمّا على بن الحسين بن علي، فلم أر الخارجى في أمره إلاّ كالشيعى، و لم أر الشيعى إلاّ كالمعتزلى، و لم أر المعتزلى إلاّ كالعامى، و لم أر العامى إلاّ كالخاصى، و لم أجد أحدا يتمارى

ص: ٣٨٧

١- (١) في الأصل: نجيه.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٣٢: ٢-٣٧. كانت في نسخه الأصل بعد قوله «أنك» عدّه أوراق بياض، و قوله «و نقل الشيخ جمال» راجع الى ترجمه مولانا السجّاد عليه السلام. كذا في هامش الأصل.

فى تفضيله، و يشكّ فى تقديمه (١).

و العقب فيه من سته رجال، و هم: الإمام أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام، و عبد الله الباهر، و زيد الشهيد، و عمر الأشرف، و الحسين الأصغر، و على الأصغر. و ينتظم الكلام على ذكر أعقابهم فى سته موارد:

انتظام الكلام على ذكر أعقابهم فى سته موارد

المورد الأوّل: فى بيان نسل الإمام أبى جعفر محمّد الباقر عليه السّلام

فى بيان نسل الإمام أبى جعفر محمّد الباقر عليه السّلام

و أمّيه امّ عبد الله فاطمه بنت الحسن الزكى السبط بن أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو أوّل من اجتمعت له ولاده الحسن و الحسين عليهما السّلام.

و إنّما لقب الباقر لما رواه جابر بن عبد الله الأنصارى عن رسول الله صلّى الله عليه و اله أنّه قال: يا جابر أنّك ستعيش حتى تدرك رجلا من أولادى اسمه إسمى يقر العلم بقراء، فإذا رأيت فقرأه منى السلام، فلما دخل محمّد الباقر عليه السّلام على جابر، و سأله عن نسبه فأخبره، فقام إليه و اعتنقه، و قال: جدّك رسول الله صلّى الله عليه و اله يقرأ عليك السلام، و فيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لئبى على الأجل

و فيه يقول مالك بن أعين الجهنى:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قریش عليه عيالا

و إن قيل هذا ابن بنت النبی ينال بذاك فروعا طوالا

نجوم تجلّل للمدلجين جبال تورث علما جبالا (٢)

وسعه علمه، و وفور حلمه، و جلاله قدره، و شموخ فخره، أجلّ و أعظم من أن

ص: ٣٨٨

١- (١) عمده الطالب ص ١٩٤.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٩٤-١٩٥.

يحيط بها كتاب. ولد سنة تسع و خمسين فى المدينه، و كان فى وقعه كربلا مع الصبيان الذين شهدوها ابن ثلاث سنين تقريبا، و حمل مع الأسراء إلى الشام أيضا، و توفى بالمدينه مسموما فى شهر ربيع الآخر سنة أربع عشره و مائه، و دفن بالبقيع الشريف عند أبيه و جدّه الحسن الزكى عليه السلام، و توفى عن خمس و خمسين سنة .

أعقاب جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام

و العقب فيه من ابنه أبى عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وحده، لا عقب له من غيره إتفاقا، و أمه امّ فروه بنت القاسم الفقيه بن محمّد بن أبى بكر، و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، و إلى ذلك أشار الصادق عليه السلام بقوله «ولقدنى أبو بكر مرتين» و له عمود الشرف، و مناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره بين الخاصّ و العامّ، و من أبيه و منه انتشر علم أهل البيت، و روى عنهما من العلوم ما لم يرو عن أحد فى الكثره.

و قصد المنصور قتله مرارا، فعصمه الله منه إلى أن دسّ إليه سمّا قتله فيه، و كان مولده الشريف سنة ثمانين، و توفى بالسمّ سنة ثمان و أربعين، و قيل: سبع و أربعين و مائه بالمدينه، و دفن بالبقيع الشريف عند أبيه و جدّه .

و العقب من الإمام جعفر الصادق عليه السلام من خمسه رجال، و هم: الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام، و إسماعيل، و على العريضى، و محمّد المأمون، و إسحاق المؤتمن .

و ٢ ليس له ولد إسمه ناصر معقّب و لا غير معقّب، بإجماع علماء النسب.

و باسفرانن من ولايه خراسان قوم يدعون بالشرف، و ينتسبون إلى ناصر بن جعفر الصادق عليه السلام، و هم كذابون أدياء لا محاله، و هم هناك يخاطبون بالشرف على غير أصل، و الله المستعان. و يعرف هؤلاء القوم ب«پارسا» و كذبهم أظهر من

أن يتبه عليه، هكذا ذكره الداوودي في العمده (١).

أقول: انظر إلى هذه الدعوه الكاذبه كيف حصلت من هؤلاء القوم؟ مع قيام النقابه في جميع الآفاق، و ضبط الأنساب في الأقطار على الإطلاق، فكيف الحال في هذه الأزمان التي بطلت بها النقابه، و فسدت الأنساب، و ترى الرجل من الأشراف لا يعرف سوى أبيه و جدّه إلا الفرد النادر الذي هو كالكبريت الأحمر يذكر و لا يبصر، قد تحصل بيده جريده يعتمد عليها في نسبه، و هو لا يميّز بين صحّتها و سقمها.

و قد وقفت على كثير من تلك الجرائد الفاسده و المشجرات الكاسده التي لم نجد في كتب النسب صدورها، موضوعه لا يعرفها النسب، و لم تذكر في مشجّره و لا كتاب، فذيلها أولى بالبطلان، و الله المستعان، و ربّما اتبه على ما عثرت عليه من ذلك.

فمنها: أن قوما في جبال بيات و دست ميسان، بينها و بين الصيمره قوم يخاطبون بالشرف، و هم ينتسبون إلى إبراهيم بن محمّد الباقر عليه السّلام، و عندهم مشهد يزعمون أنه قبر إبراهيم المذكور، و أنّهم من نسله.

و أنت خبير أن نسل مولانا الباقر عليه السّلام منحصر بالصادق عليه السّلام لا عقب له من غيره بإجماع العلماء، و هذه الدعوه قد حدثت بعد التسعمائه، و أنّها لم يكن في أيام صاحب العمده، و إلاّ لتبه عليهم، كما تبه على غيرهم من الأدعياء الكذّابين، و قد ذكرت صورته نسبه الذي يدّعون في مشجّرتنا الرياض، ثمّ أبطلناه (٢).

ص: ٣٩٠

١- (١) عمده الطالب ص ١٩٦.

٢- (٢) أقول: و قد رأيت في بعض المشجّرات المنسوبه الى ابراهيم بن الامام الباقر عليه السّلام توقيع به بخطّه بصحّه نسبه، قال في تأييد مشجّرتهم بخطّه: نعم هم من الساده الحسينيه من ولد ابراهيم بن الامام الباقر عليه السّلام و نسبههم مذكور في كتابنا شقائق النعمان في أنساب

و من ذلك: في دار الخلافه قوم يخاطبون بالشرف، و يقال لهم: الأخويون، و هم ينتسبون إلى عمران بن موسى المبرقع بن الإمام محمّد الجواد بن علي الرضا عليهما السّلام، و سيّلى عليك أنّ موسى المبرقع إنّما أعقب من أحمد وحده، و ليس له ولد إسمه عمران معقب و لا غير معقب، و لم تكن هذه الدعوه في أيام النّقابه؛ لأنّها لو كانت لقيّدت بالنّفى، كما قيّدوا نسب بني الخشّاب بالنّفى، حيث انتسبوا إلى محمّد بن موسى المبرقع، و محمّد هذا دارج عند جميع النّساب، و لو كان في تلك الأعصار من ينتسب إلى موسى المبرقع من ابن له إسمه عمران لقيّدوه بالثبوت مع الوجدان، أو بالنّفى مع العدم.

و لكن لما انقطعت النّقابه، و ظنّ بعض الأوباش أنّ الأنساب قد انهدم أساسها، صاروا يؤلّفون أسماء زيد بن عمرو بن خالد بن بكر بن علي بن الحسين، و هم غافلون عن تدوين الصدور و ضبطها، و أنّها محفوظه عند أهلها، و إذا ظهر مثل هذا النسب علم كلّ أحد بفساده؛ لأنّ علي بن الحسين عليهما السّلام لم يعقب من ابن له إسمه بكر.

و هناك طريق آخر في فساد هذه الأنساب الموضوعه، و هي أنّ العلويّين صاروا قبائل و عشائر، و كلّ عشيره يعرف من كان منها، و تنكر من لم يكن منها، على حسب ما هو مفصّل مضبوط في منتقل الطالبية كلّاً في بلده، و الضابط للأصل عارف بالجميع نفياً و إثباتاً، و لو إجمالاً في البعض و في البعض تفصيلاً، ينشأ من قرب البلاد و بعدها (١).

ص: ٣٩١

١- (١) و في كلامه هنا تأمل واضح، فإنّ بعض البيوتات العلويّه عندهم و ثائق معتبره تحكم بسيادتهم و شرافتهم، و ان لم يمكنهم اثباتها حسب الموازين النسيبه، و هي كثيره،

و يقع الكلام على أعقاب الصادق عليه السلام في خمس مناهل:

أعقاب الصادق عليه السلام في خمس مناهل

المنهل الأول: في بيان نسل الإمام الهمام حجّه الله على الأنام موسى الكاظم عليه السلام

في بيان نسل الإمام الهمام حجّه الله على الأنام موسى الكاظم عليه السلام

و اهو سابع الأئمة المعصومين، و يكتنى أبا الحسن و أبا إبراهيم، و أمّه امّ ولد إسمها حميده من أهل المغرب، و قيل: إسمها نباته (١).

ولد عليه السلام بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائه، و قبض مسوما ببغداد في حبس السندی بن شاهك سنة ثلاث و ثمانين و مائه عن خمسة و خمسين سنة، و دفن في مقابر قریش، و مشهده الشريف مزار جميع المسلمين، يقصده الناس من أقصى البلاد للتبرك بقبره الشريف و مدفنه المنيف.

و إنّما لقب الكاظم لكظمه للغيظ، فلم يره أحد مغتازا أبدا، و ان أسدى إليه ما يكرهه. و كان في الجود و الكرم ممتازا بين العرب و العجم، و كانت الأمثال تضرب بصير موسى بن جعفر عليهما السلام، و كان إذا جنّ عليه الليل خرج بالصرر، فلم يلق أحدا إلاّ دفع إليه صرّه فيها يكفيه مؤونه سنة، و هكذا كان يأتي إلى باب دار من أراد صلته و برّه، فطرق عليه بابه، فيعلم صاحب الدار أنّ هذا الطارق ليس إلاّ موسى، فيخرج مسرعا، فيرى الإمام، فيتسلم البدره من يديه، و يرجع مسرورا إلى أهله.

فكان عليه السلام يتفقّد أهل الحاجه، و يحمل إليهم المؤن في جوف الليل، فكان أهله يقولون: عجبا لمن جاءته صرّه موسى كيف يشكو القلّه. و قد ذكرت في كتابي

ص: ٣٩٢

الدرّ المنتظم طرفا من أخباره و فضائله و مناقبه، فليرجع إليه .

و اولد عليه السّلام سّنين ولدا، سبعة و ثلاثين انثى، و ثلاثا و عشرين ذكرا، درج من الذكور خمسة لم يعقبوا إتفاقا، و هم: عبد الرحمن، و عقيل، و القاسم، و يحيى ، و داود . و لثلاثه منهم اناث، و هم: سليمان، و الفضل، و أحمد . فليس لأحد من هؤلاء الثلاثة ولد ذكر من غير خلاف فى ذلك .

و اختلف فى أعقاب خمسة منهم، و هم: الحسين، و إبراهيم الأ-كبر، و هارون، و زيد، و الحسن . و منهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، و هم: على الرضا، و إبراهيم الإمام المرتضى إمام الزيدية و يعرف بإبراهيم الأصغر، و العباس، و إسماعيل، و محمّد، و إسحاق، و عبد الله، و عبيد الله، و حمزه، و جعفر . و هذا هو القول الذى إرتضاه الشيخ أبو نصر البخارى (١)، و جزم به و عمد عليه كتابه .

و قال الشيخ الجليل النقيب النشابة تاج الدين بن معيه الحسنى: أعقب موسى الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر رجلا، منهم أربعة مكثرون، و هم: على الرضا، و إبراهيم المرتضى، و محمّد العابد، و جعفر . و أربعة منهم متوسّطون، و هم: زيد النار، و عبد الله، و عبيد الله، و حمزه . و خمسة مقلّون، و هم: العباس، و هارون، و إسحاق، و الحسين، و الحسن (٢).

و قد كان للحسين بن الكاظم عقب فى قول الشيخ أبى الحسن العمري ثم انقرض (٣). و نقل الشيخ أبو نصر البخارى نقلا عن العمري و أبى اليقظان أنّ الحسين بن موسى الكاظم لم يعقب (٤). و قال فى موضع آخر: ولد الحسين بن

ص: ٣٩٣

١- (١) سرّ السلسله العلويه ص ٣٧.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٩٧-١٩٨.

٣- (٣) المجدى للشريف العمري ص ١٠٧.

٤- (٤) سرّ السلسله العلويه ص ٣٧.

موسى الكاظم عبد الله من ام ولد يقال: انه أعقب و لا يصح ذلك (١).

و نصّ الشيخ تاج الدين على أنّ الحسين بن موسى عليه السلام منقرض لا دارج (٢).

و قال الشيخ ابن طباطبا: أعقب الحسين بن الكاظم عليه السلام: عبد الله، و عبيد الله، و محمّد. و بالطبسين قوم يقولون: أنّهم موسويون، و أنّهم من ولد الحسين بن موسى، و كتبوا إلى كتبا و ما أجبت عن شيء منها (٣).

و قال الشيخ أبو نصر البخارى: ما رأيت من هذا البطن أحدا قطّ (٤) انتهى.

قلت: و قد اجتاز بنا رجل من أهل خوزستان، و نحن وقتئذ مقيمون فى جبال ماسبدان، و عليه علامه الأشراف فسألته عن نسبه و بلده، فانتسب إلى الحسين بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام، و أنّهم من أهل قريه تسمى دهلور، و هى من أعمال دزفول، و عندهم مشهد يزعمون أنّه مشهد الحسين بن موسى بن جعفر، و هم عشيره كبيره، و أوقفنى على جريده فيها نسبه، و قد شهد فيها جماعه من الفقهاء غير أنّهم غير عارفين بالأنساب، و لم يكن فيهم أحد من أهل الخبره، و صوره النسب هكذا:

محمّد بن أحمد بن شفيح بن ربيع بن محسن بن حسن بن حسين بن أحمد بن غفور بن ضامن بن رضا بن على بن على بن محمد بن عبد الرضا بن صمد بن آقا بن قوما بن حسين بن كريم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مهدي بن ربيع بن رضا بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

و قد عرفت أنّنا اختلافهم فى الحسين هل أعقب أم لم يعقب؟ و على القول بأنّه

ص: ٣٩٤

١- (١) عمده الطالب ص ١٩٨ عنه.

٢- (٢) عمده الطالب ص ١٩٨ عنه.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٦.

٤- (٤) عمده الطالب ص ١٩٨ عنه.

أعقب أيضا اختلفوا فيه هل انقرض نسله أم لم ينقرض؟ و على القول بعدم إنقراضه، فإنهم لم يذكروا أنه أولدا إبننا إسمه يحيى، فهم أدعياء كذابون لا محاله .

و ينتظم الكلام على نسل الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام فى عدّه درر:

انتظام نسل الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام فى عدّه درر

الدرّه الاولى: فى بيان نسل الإمام على بن موسى بن جعفر عليهم السلام

فى بيان نسل الإمام على بن موسى بن جعفر عليهم السلام

و ايكّنّى أبا الحسن، و يلقّب الرضا. ولد يوم الجمعة - و قيل: الخميس - حادى عشر ذى القعدة سنه ١٦٨، بايع له المأمون بولايه العهد، و ضرب إسمه على الدنانير و الدراهم، و اضطرب بنو العباس لذلك، و وقعت القاله فى بغداد، فخلعوا المأمون، و بايعوا عمّه إبراهيم بن المهدي، و لقبوه المبارك، و كانت له اليد الطولى فى الغناء و الضرب بالملاهى، و إلى ذلك أشار دعبل بن على الخزاعى بقوله:

نعر ابن شكله بالعراق و أهله فهفا إليه كلّ أطلس مائق

ان كان إبراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

و لتصلحن من بعد ذاك لزلزل و لتصلحن من بعده للمارق

أنّى يكون و ليس ذاك بكائن يرث الخلافه فاسق عن فاسق (١)

و كان معروفا بحسن المناديه، و إسم امّه شكله - بفتح الشين المعجمه و كسرهما و سكون الكاف و بعد اللام هاء - و هى جاريه سوداء، و لذلك كان إبنها إبراهيم المذكور أسود الجلد، و كان مع سواده عظيم الجثّه، فقيل له: التّنين لذلك، بويح له ببغداد بعد المائتين و المأمون وقتئذ بخراسان، و أقام خليفه ببغداد سنتين، و قد حفّ به بنو العباس و غيرهم، و كان بنو العباس قد بايعوه فى الباطن يوم الثلاثاء

ص: ٣٩٥

لخمس بقين من ذى الحجة سنة إحدى و مائتين، ثم بايعه أهل بغداد فى أول يوم من المحرم سنة اثنتين و مائتين، و خلعوا المأمون.

فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم أظهروا ذلك، و صعد إبراهيم المنبر. و كان المأمون لَمَّا أخذ البيعة لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام أمر بخلع السواد الذى كان شعار بنى العباس، و أمرهم بلباس الخضرة، فعز ذلك على بنى العباس أيضا، و فى يوم الخميس ليله بقيت من ذى القعدة سنة سبع و مائتين أمر بإعادة لباس السواد لأمر إقتضى ذلك.

و لما توجه المأمون من خراسان إلى بغداد، و علم إبراهيم بقدمه، خاف على نفسه فاستخفى، و كان استخفاؤه ليله الأربعاء لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ذى الحجة سنة ثلاث و مائتين، و دخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع عشره ليله بقيت من شهر صفر سنة أربع و مائتين.

و يحكى أن إبراهيم هذا كان جالسا عن شمال المعتصم أيام خلافته، و العباس بن المأمون عن يمين المعتصم، و فى كف إبراهيم خاتم يقلبه، فقال له العباس:

يا عم ما هذا الخاتم؟ فقال: خاتم رهنته فى أيام أبيك، فما فككته إلا فى أيام أمير المؤمنين، فقال له العباس: و الله لئن لم تشكر أبى على حقن دمك مع عظيم جرمك لم تشكر أمير المؤمنين على فكك خاتمك، فأفحمه.

و كان المأمون لَمَّا ظفر بعمه إبراهيم، شاور فيه أحمد بن أبى خالد الأحوال الوزير، فقال: يا أمير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء، و ان عفوت عنه فما لك نظير، فعفى عنه.

و كان مولده فى غرة ذى القعدة سنة اثنتين و ستين و مائه، و مات بسر من رأى

يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان سنة أربع و عشرين و مائتين (١).

و كان المأمون قد أحضر من كان معه من بنى العباس و هو إذ ذاك بمرو، فكانوا ثلاثة و ثلاثين ألفا ما بين الصغار و الكبار، فاستدعى عليا الرضا عليه السلام، فأنزله أحسن منزله، و جمع خواص الأولياء، و أخبرهم أنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام، فلم يجد في وقته أحدا أفضل و لا أحق بالأمر من علي الرضا عليه السلام، فبايعه بولاية العهد، و أمر بإزالة السواد من اللباس و الأعلام كما مرّ ذكره، فسمى الخبر إلى من ببغداد من بنى العباس و أوليائهم، فشقّ عليهم و علموا أنّ في ذلك خروج الأمر عنهم، فخلعوا المأمون، و بايعوا عمّه إبراهيم، كما شرحناه آنفا.

و كان جمّ الفواضل، عظيم المناقب و الفضائل، و فيه يقول أبو نواس:

قيل لى أنت أحسن الناس طرا فى فنون من الكلام النبیه

لك من جيد القريض مديح يثمر الدرّ فى یدى مجتنيه

فعى ما تركت مدح ابن موسى و الخصال التى تجمّعن فيه

قلت لا أستطيع لمدح إمام كان جبريل خادما لأبيه (٢)

قال الشيخ جمال الدين فى تذكرته: قال الواقدي: سمع على الحديث من أبيه و عمومته و غيرهم، و كان ثقة يفتى بمسجد رسول الله صلّى الله عليه و اله و هو ابن تيف و عشرين سنة، و هو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة.

و ذكر عبد الله بن أحمد المقدسى فى كتاب أنساب القرشيين نسخه يرويها على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه على، عن أبيه الحسين، عن أبيه على عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و اله اسناد لو قرئ على مجنون

ص: ٣٩٧

١- (١) وفيات الأعيان ٣٩: ١-٤١.

٢- (٢) تذكره الخواص ص ٣٥٨.

قال الواقدي: و لما كان سنه مائتين بعث إليه المأمون، فأشخصه من المدينة إلى خراسان ليؤليه العهد بعده، و الذي أشخصه فرناس الخادم و ابن أبي الضحّاك، فلمّا وصل إلى نيسابور خرج إليه علماؤها، مثل يحيى بن يحيى، و إسحاق بن راهويه، و محمّد بن رافع، و أحمد بن حرب و غيرهم، لطلب الحديث و الرواية و التبرّك به، فأقام بنيسابور مدّة و المأمون بمرّو.

ثمّ استدعاه و ولّاه العهد بعد وفاته، و سمّاه الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه و اله، و ضرب إسمه على الدراهم و الدينانير، و كتب إلى الآفاق ببيعته، و طرح السواد و لبس الخضرة، و زوّجه المأمون إبنته أمّ حبيب، و تزوّج المأمون أيضا إبنته أمّ الفضل من محمّد بن علي الرضا، و تزوّج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل في وقت واحد، ذكره الصولي و غيره، يقول في عقود مختلفة:

نسخه العهد الذي كتبه المأمون له بيده و انشائه، و هو عهد طويل، ذكره عامّه المؤرّخين في تواريخهم اختصرته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين لأبي الحسن علي بن موسى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه و اله ولى عهده من بعده:

أمّا بعد: فإنّ الله تعالى إصطفى الإسلام ديناً، و اختار له من عباده رسلاً دالّين عليه، يبشّر أوّلهم بآخريهم، و يصدّق تاليهم ماضيهم، حتّى انتهت النبوه إلى محمّد صلّى الله عليه و اله على فتره من الرسل، و دروس من العلم، و إنقطاع من الوحي و الحجّه، و اقتراب من الساعة، فختم الله به النبيين، و جعله شاهداً على الامم للمرسلين.

و أنزل عليه كتابه العزيز المجيد، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، بالحلال و الحرام، و النوافل و الأحكام، و وعد فيه و أوعد، و خوّف و عدّد، و زجر و حدّر، و بالغ و نذر، ليكون له الحجّه البالغة على

خلقه، الصحيح منهم و السقيم، ليهلك من هلك عن بينه، و يحيى من حي عن بينه، و ان الله لسميع عليم.

فبلغ عن الله رسالاته، و دعا إلى سبيل نجاته، بما أمره به من الحكمة و الموعظة الحسنه، و المجادله بالتى هى أحسن، ثم بالجهاد و الغلظه، حتى إذا قبضه الله إليه، و اختار له ما عنده ولديه، جعل قوام الدين بالخلافه، كما ختم به الرساله، فنظام امور عباده بالخلافه، و إتمامها و إعازها و القيام بأمر الله فيها بالطاعه التى بها تقام فرائض الله و حدوده، و شرائع الإسلام و سنته، و يجاهد بها عدوه.

و جعل لها خلفاء على رعيته فيما استحفظهم من أمر دينه و عبادته، و على المسلمين الطاعه لهم، و المعاونه على إقامه حق الله تعالى فى عباده، و إظهار العدل فى بلاده، و أمن السبيل، و حقن الدماء، و إصلاح ذات البين، و فى خلاف ذلك اضطراب أمر المسلمين، و قهر دينهم، و استعلاء عدوهم، و تفريق الكلمه، و خسران الدنيا و الآخره، فحق على من استخلفه الله فى أرضه، و أتمنه على خلقه، أن يجهد الله نفسه، و يؤثر ما فيه رضاه عنه، و يعمل بالعدل و الإحسان فيما حكمه الله تعالى فيه و قلده إياه، قال تعالى يا داؤد إنا جعلناك خليفة فى الأرض الآيه.

و قد بلغنا عن عمر بن الخطاب أنه قال: لو ضاعت سخله بشاطئ الفرات لخفت أن اوخذ بها، فى أخبار و آثار كثيره، و لم أزل منذ أفضت إلى الخلافه أنظر فيمن اقلده أمرها، و أجتهد فيمن اوليّه عهدا، فلم أجد من يصلح لها إلا أبا الحسن على بن موسى الرضا، لما رأيت من فضله البارع، و علمه النافع، و ورعه الباطن و الظاهر، و تخليه عن الدنيا و أهلها، و ميله إلى الآخره، و إثارة لها.

و قد تحققت عندى و تيقنت فيه ما الأخبار عليه متواطئه، و الألسن عليه متفقه، فعقدت عليه العهد و اتقا بخيره الله فى ذلك نظرا للمسلمين، و إثارة لإقامه شعائر

الدين، و طلبا للنجاه يوم يقوم الناس لرب العالمين، و كتب عبد الله بخطه لتسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين، و قد بايع أهل بيتي و خاصتي و ولدي و أهلي و جندي و عبيدي، اللهم صل على سيدنا محمد و آله و السلام.

و في روايه: و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت الخلافة إليه ينظر فيمن يقلده أمرها، و ذكر هذا المعنى.

و كتب على خلفه: بسم الله الرحمن الرحيم، و الحمد لله رب العالمين، و صلواته على سيدنا محمد و آله الطاهرين، أقول: و أنا على بن موسى بن جعفر أن أمير المؤمنين -عضده الله بالسداد و وقفه للرشاد- عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، و أمن نفوسا فزعت، بل أحيها بعد ما تلفت، مبتغيا رضا رب العالمين، لا يريد جزاء من غيره، و سيجزي الله الشاكرين، و لا يضيع أجر المحسنين، و أنه جعل إلي عهده و الأمر بعده، أطال الله بقاءه، و ما أمكنتي مخالفته، و لله علي أن لا أسفك دما حراما، و لا أبيع فرجا و لا مالا، و أن أتخير الكفاه جهدي و طاقتي، و لا اغتير على نفسي حاله من أحوال الآخرة فيما كنت عليه من قبل، و لا أنال من الدنيا إلا ما تدعو الضروره إليه، و قد جعلت الله علي كفيلا، فان أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للنفير (1) مستحقا، و للنكال متعرضا، و أعوذ بالله من سخط الله، و إليه أرغب في التوفيق لطاعته، و المباعده بيني و بين معصيته، و السلام.

ثم قرىء العهد في جميع الآفاق، و عند الكعبه، و بين قبر رسول الله صلى الله عليه و اله و منبره، و شهد فيه خواص المأمون و أعيان العلماء، فمن ذلك شهاده الفضل بن سهل كتب بخطه: شهدت على أمير المؤمنين عبد الله المأمون، و على أبي الحسن

ص: ٤٠٠

١- (١) في التذكرة: للتغيير.

على بن موسى بن جعفر، بما أوجبا به الحجّه عليهما للمسلمين، و أبطالا- به شبهه الجاهلين، و كتب فضل بن سهل فى التاريخ المذكور. و شهد عبد الله بن طاهر بمثل ذلك، و شهد بمثله يحيى بن أكثم القاضى، و حماد بن أبى حنيفه، و أبو بكر الصولى، و الوزير المغربى، و بشر بن المعتمر فى خلق كثير.

و لما بلغ الرضا شغب بنى العباس ببغداد، و خلعهم المأمون و مبايعتهم لابراهيم بن المهدي، و تفرّق قلوب شيعة بنى العباس عن المأمون، دخل على المأمون، و قال له: يا أمير المؤمنين النصح لك واجب، و الغش لا يحلّ لمؤمن، إنّ العامّة تكره ما فعلت معى، و الخاصّه تكره الفضل بن سهل، فالرأى أن تنحينا عنك حتّى يستقيم لك العامّة و الخاصّه، فيستقيم أمرك.

و لثما فصل المأمون من مرو طالبا ببغداد، و وصل إلى سرخس، و وثب قوم على الفضل بن سهل و هو فى الحمام فقتلوه، و مرض على بن موسى الرضا، فلثما وصل المأمون إلى طوس توفّى على بن موسى عليهما السلام، و قيل: أنّه دخل الحمام، ثمّ خرج، فقُدّم إليه طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت فيه الابرمسمومه من غير أن يظهر أثرها، فأكله فمات. و هذا أصحّ الأقوال.

و قيل: إنّ المأمون هو الذى سمّه، و استبعده بعض العلماء لما أظهره المأمون من الجزع و الحزن و الفزع لموت الرضا عليه السلام، و بقى أيّاما يتوجّع لا يأكل و لا يشرب، و إنّ الذى دسّ إليه السمّ بعض المبغضين له لا المأمون نفسه، و لا ريب أنّ الإمام مات مسموما.

و دخل المأمون ببغداد، و لباسه و لباس أصحابه الخضره، و كذلك أعلامهم، و كان دخوله ببغداد فى صفر سنه أربع و مائتين، و كان قد بعث أمامه الحسن بن سهل، فأهزمهم، و اختفى إبراهيم - كما تقدّم ذكره - نزل المأمون بقصر الرصافه.

قال الصولي في أواقه: فاجتمع بنو العباس إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وكانت في القعدد و السؤدد مثل المنصور، فسألوها أن تدخل على المأمون، و تسأله الرجوع إلى لبس السواد و ترك الخضره، و الاضراب مثل ما كان عليه؛ لأنه عزم بعد موت علي بن موسى أن يعهد إلى محمّد بن علي بن موسى الرضا.

قلت: و سأشرح ذلك فيما بعد في الكلام على ترجمه الإمام محمّد بن علي عليهما السلام.

و إنّما منعه من ذلك شغب بنى العباس عليه؛ لأنه كان قد أصرّ على ذلك حتّى دخلت عليه زينب، فلمّا دخلت عليه، قام لها و رحب بها و أكرمها، فقالت له: يا أمير المؤمنين أنّك على بزّ أهلِكَ من ولد أبى طالب، و الأمر فى يدك أقدر منك على بزّهم، و الأمر فى يد غيرك أو فى أيديهم، فدع لباس الخضره وعد إلى لباس أهلِكَ، و لا تطمعنّ أحدا فيما كان منك.

فعجب المأمون بكلامها، و قال لها: و الله يا عمّه ما كلّمنى أحد بكلام أوقع من كلامك فى قلبى، و لا أقصد لما أردت، و أنا احاكمهم إلى عقلك، فقالت: و ما ذاك؟

فقال: ألسنت تعلمين أنّ أبى بكر ولى الخلافة بعد رسول الله صلّى الله عليه و اله، فلم يولّ أحدا من بنى هاشم شيئا؟ قالت: بلى، ثمّ ولى عمر فكان كذلك، ثمّ ولى عثمان، فأقبل على أهله من بنى عبد شمس فولّاهم الأمصار، و لم يولّ أحدا من بنى هاشم، ثمّ ولى على عليه السلام، فأقبل على بنى هاشم، فولّى عبد الله بن عباس البصره، و عبيد الله بن العباس اليمن، و ولى معبدا مكّه، و ولى قثم بن العباس البحرين، و ما ترك أحدا ممّن ينتمى إلى العباس إلّا - ولأهه، فكانت له هذه فى أعناقنا، فكافأته فى ولده بما فعلت، فقالت: لله درّك يا بنى، و لكن المصلحه لبنى عمّك من ولد أبى طالب ما قلت لك، فقال: ما يكون إلّا ما تحبّون.

ثم فكر في أمره و ولايه محمد بن علي العهد، فرأى أن القواعد تنخرم عليه، و ربما خرج الأمر من يد بني العباس و بنى علي عليه السلام لسبب الاختلاف، و أن في الأرض بقايا من بنى امية، فربما وجدوا الفرصه في تفريق الكلمه، و إثارة الفتنة، فجلس لبني العباس و جمعهم، و دعا بحلّه سوداء فلبسها و ترك الخضره، و لبس الناس كذلك، فلم تلبس الخضره ببغداد سوى ثمانية أيام (١).

و كانت وفاه الإمام علي بن موسى عليهما السلام في ذي القعدة، و قيل: في ذي الحجة، و قيل: في صفر— هو الأشهر و عليه الأكثر— سنه ثلاث و مائتين عن خمسين سنه بطوس، و مشهده الشريف بها مشهور، يقصده الناس من جميع الثغور .

و العقب فيه من إبنه الإمام الهمام محمد الجواد عليه السلام، يكنى أبا جعفر، و أمه ام ولد، و يلقب ب«الجواد، و التقى» و هو الإمام و الحجّه بعد أبيه الرضا عليه السلام .

و كان له من الولد غير الإمام أبي جعفر الجواد ثلاثه بنين، و هم: جعفر، و أبو محمد الحسن، و إبراهيم، إلا أنهم درجوا، و لا بقيه لهم يقينا .

أعقاب الامام محمد الجواد عليه السلام

و عقب الرضا عليه السلام منحصر بأبي جعفر محمد الجواد عليه السلام وحده، و يقال له: أبو جعفر الثاني. ولد بالمدينه سنه خمس و تسعين و مائه، و لما توفي أبوه قدم على المأمون، فأكرمه، و عزم على أن يوليّه عهدّه، ثم تركه لما قدّمنا ذكره، و زوجته من إبنته ام الفضل.

روى الشيخ الأجل كمال الدين محمد بن طلحه الفقيه الشافعي في كتابه مطالب السؤل في مناقب آل الرسول له كرامه عظيمه، و نصّ كلامه في إيراد تلك

ص: ٤٠٣

الكرامه قوله: و أمّيا مناقبه، فما اتسعت حلبات مجالها، و لا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقّله بقائه، فالدنيا بحكمها و أسجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، و عجلّ القدوم عليه لزياره حمامه، فلم تطل بها مدّته، و لا امتدّت فيها أيّامه.

غير أنّ الله عزّ و جلّ خصّه بمنقبه متألقه في مطالع التعظيم، بارقه أنوارها، مرتفعه في معارج التفضيل، قيمه أقدارها، باديه لعقول أهل المعرفه آيه آثارها، و هي و ان كانت صغيره، فدلالتها على مقامات عظيمه أطوارها.

و هي أنّ هذا أبا جعفر محمّد عليه السّلام لما توفّي والده على الرضا عليه السّلام و قدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته بسنه، إتفق أنّه بعد ذلك خرج يوم يتصيد، فاجتاز بطرف البلد في طريقه و الصبيان يلعبون، و محمّد واقف معهم، و كان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها.

فلما أقبل الخليفه المأمون إنصرف الصبيان هارين، و وقف أبو جعفر محمّد، و لم يبرح مكانه، فقرب منه الخليفه، فنظر إليه، فكأنّ الله قد ألقى عليه مسحه من قبول، فوقف الخليفه و قال له: يا غلام ما منعك من الإنصراف مع الصبيان؟ فقال له محمّد مسرعا: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي، و لم يكن لي جريمه فأخشاها، و ظنّني بك حسن، أنّك لا تضرّ من لا ذنب له.

فوقف، فأعجبه كلامه و وجهه، فقال له: ما اسمك؟ فقال: محمّد، فقال: ابن من أنت؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن علي، فترخّم على أبيه، و ساق إلى وجهته و كان معه.

فلما بعد عن العماره، أخذ بازا فأرسله على درّاجه، فغاب عن عينه طويلا، ثم عاد من الجوّ و في منقاره سمكه صغيره و بها بقايا الحياه، فأعجب الخليفه من ذلك غايه العجب، ثم أخذها في يده، و عاد إلى داره في الطريق الذي أقبل منه، فلما

وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم انصرفوا كما فعلوا أول مرّة، و أبو جعفر لم ينصرف و وقف كما وقف أولاً.

فلما قرب منه الخليفة، قال له: يا محمّد؟ قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال له:

ما فى يدى؟ فألهمه عزّ و جلّ أن قال: يا أمير المؤمنين إنّ الله تعالى خلق بمشيئته فى بحر قدرته سمكا تصيدها بزاه الملوك و الخلفاء، فيختبرون بها سلاله أهل النبوه.

فلما سمع كلامه المأمون عجب، و جعل يطيل النظره إليه، و قال له: أنت ابن الرضا حقاً، و ضاعف إحسانه إليه. و فى هذه الوقعه يكفيه منقبه عن غيرها، و ليستغنى بها عن سواها (١).

و روينا بأسانيدنا المعتبره عن الشيخ الجليل الموقّ محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد أعلى الله درجته، و الحديث فى إرشاده، قال: أخبرنى الحسن بن محمّد بن سليمان، عن على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الرّيان بن شبيب، قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن على عليهما السّلام بلغ ذلك العبّاسيين، فغلظ عليهم و استنكروه، و خافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السّلام.

فخاضوا فى ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا: نشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإنّا نخاف أن يخرج به عنّا أمر قد ملكناه الله، و ينزع منّا عزّ قد ألسناه إليك، فقد عرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما و حديثا، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم و التصغير بهم، و قد كنّا فى وهله من عمك حتى كفانا

ص: ٤٠٥

١- (١) مطالب السؤل لابن طلحه الشافعى ص ٨٧ ط طهران الحجرى.

اللّٰه المهمّ من ذلك، فاللّٰه أن تردّنا إلى غمّ قد انحسر عَنَّا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا عليه السّلام و اعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم و بين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، و أمّا ما كان يفعله من قبلي بهم، فقد كان به قاطعا للرحم، و أعوذ باللّٰه من ذلك، و واللّٰه ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرضا، و لقد سألته أن يقيم بالأمر و أنزعه عن نفسى فأبى، و كان أمر اللّٰه قدرا مقدورا.

قلت: فانظر إلى تدليس هذا الرجل و تزويره، كيف لبس على الناس و أظهر حبّ آل محمّد، و أضمر قلعهم من الأساس على خلاف ما كان عليه آباءه من التجاهر بجفائهم و تبعيدهم و تخليدهم بالحبوس، و قتلهم أنواع القتل، حتّى نقم عليهم القريب و البعيد، فدخل المأمون من هذا الباب، و كاد به بنى أبيه، و رام تخويفهم فيه. و فى قوله «و لقد سألته أن يقيم بالأمر و أنزعه عن نفسى فأبى» فامتناع الرضا عن ذلك من أعظم كراماته لمن تأمل و وعى، و هو المظّلع على حقيقه ما أضمره المأمون فى سويداء الحشاء.

فلنرجع إلى تتمّه كلام المفيد، قال: و أمّا أبو جعفر محمّد بن على فقد اخترته لتبريزه على كافّه أهل الفضل فى العلم و الفضل مع صغر سنّه، و الاعجوبة فيه بذلك، و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأى ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى (1) و ان راقك فى هديه، فإنّه صبى لا معرفه له و لا فقه، فأمهله يتأدّب و يتفقّه فى الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: و يحكم أنّى أعرف بهذا الفتى منكم، و أنّ هذا من أهل بيت علمهم

ص: ٤٠٦

١- (١) فى الارشاد: الصبى.

من الله و مواده و الهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه عن حدّ الكمال، فان شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما تبيّن لكم به ما وصفت من حاله.

قالوا: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه، فخل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعه، فان أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، و ظهر للخاصه و العامه سديد رأى أمير المؤمنين، و ان عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم. فخرجوا من عنده، و اجتمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم - و قد تقدّم ذكره في الجزء الأوّل من الكتاب في أنساب بني تميم - و هو يومئذ قاضى الزمان، على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك، و عادوا إلى المأمون، فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر دست، و تجعل له فيه مسورتان، ففعل ذلك، و خرج أبو جعفر و هو يومئذ ابن سبع سنين و أشهر.

قلت: و على مقتضى روايه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه - المقدم ذكرها - أنّ عمره وقتئذ إحدى عشره سنه فما حولها، و لا شك أنّ المفيد أعرف بأخبارهم من غيره و أخبر.

فجلس بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، و قام الناس في مراتبهم، و المأمون جالس في دست متصل بدست أبى جعفر عليه السلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أ تَأْذَنُ (١) لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فقال له المأمون: استأذنه في ذلك، فأقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال: أ تَأْذَنُ لِي جَعَلْتَ فِدَاكَ فِي مَسْأَلِهِ؟ قال له أبو جعفر عليه السّلام: سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيدا؟

فقال له أبو جعفر: قتله في حلّ أو حرم؟ عالما كان المحرم أو جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرّا كان المحرم أو عبدا؟ صغيرا كان أو كبيرا؟ مبتدء بالقتل أم معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهارا؟ محرما كان بالعمره إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟

فتحير يحيى بن أكثم، و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و تلجلج حتّى عرف جماعه أهل المجلس أمره، فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لي في الرأي، ثمّ نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثمّ التفت إلى أبي جعفر عليه السّلام، فقال له: أ تخطب يا أبا جعفر؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسى و أنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتى، و ان رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: الحمد لله اقرارا بنعمته، و لا- إله إلا- الله إخلاصا لوحدانيته، و صلّى الله على محمّد سيّد بريته، و الأوصياء من عترته.

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالى: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢)، ثمّ انّ محمّد بن على بن موسى يخطب

ص: ٤٠٨

١- (١) في الارشاد: يأذن.

٢- (٢) النور: ٣٢.

أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمه بنت محمّد عليهما السّلام، وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر أمّ الفضل إبتى على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر: قد قبلت ذلك ورضيت به، فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّه و العامّه.

قال الرّيان: و لم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملائكين فى محاوراتهم، فإذا الخدم يجزّون سفينه مصنوعه من فضّه مشدوده بالحبال من الأبريسم على عجله (1) مملوّه من الغاليه، فأمر المأمون أن تخضب لحاء الخاصّه من تلك الغاليه، ثمّ مدّت إلى دار العامّه فطّيبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلمّا تفرّق الناس، و بقى من الخاصّه من بقى، قال المأمون لأبى جعفر عليه السّلام: ان رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فضّلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه و نستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: نعم إنّ المحرم إذا قتل صيدا فى الحلّ، و كان الصيد من ذوات الطير، و كان من كبارها، فعليه شاه. فان كان أصابه فى الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا. فإذا قتل فرخا فى الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللين، و إذا قتله فى الحرم، فعليه الحمل و قيمه الفرخ. و إن كان من الوحش، و كان حمار وحش، فعليه بقره. و إن كان نعامه، فعليه بدنه. و ان كان ظيبا، فعليه شاه، فإن قتل شيئا

ص: ٤٠٩

١- (١) فى الارشاد: عجل.

من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه. و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه، و كان إحرامه للحج، نحره بمنى. و إن كان إحرامه بالعمرة، نحره بمكّه. و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمدة له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفّاره على الحرّ في نفسه، و على السيّد في عبده، و الصغير لا كفّاره عليه، و هي على الكبير واجبه، و النادم يسقط بئدمه عنه عقاب الآخرة، و المصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فان رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك، فقال أبو جعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك إليك جعلت فداك، فان عرفت جواب ما تسألني عنه، و إلا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأه في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأه؟ و بماذا حلّت له و حرمت عليه؟ فقال له يحيى بن أكثم: لا و الله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، و لا أعرف الوجه فيه، فان رأيت تفيدناه.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبيّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان عند الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخر كفر عن الظهر فحلّت له، فلما كان في نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه، فلما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم: هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟ فقالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم أنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال، أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه واله افتتح في دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام، وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنّه غيره، وباع الحسن والحسين وهما إنا دون ستّ سنين، ولم يباع صبيا غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما خصّ الله به هؤلاء القوم دون غيرهم؟ ألا وأنهم ذرّيه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأوّلهم، قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثمّ نهض القوم.

فلما كان من الغد حضر (١) الناس وحضر أبو جعفر عليه السّلام، وجاء القوّاد والحجّاب والخاصّه والعامّه لتهنأه المأمون وأبى جعفر، فاخرجت ثلاثه أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون، فى أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبه فيها بأموال جزيله وعطايا سستيه واقطاعات، فأمر المأمون بنشرها على القوم فى الخاصّه، فكان كلّ من وقع فى يده بندقه أخرج الوقعه التى فيها والتمسه فأطلق له، ووضع البدر، ونثر ما فيها على القوّاد وغيرهم.

وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدّم المأمون بالصدقه على كافه المساكين، ولم يزل مكرما لأبى جعفر عليه السّلام معظما لقدره مدّه حياته، ويؤثره على ولده وجماعه أهل بيته، هكذا أوردّه المفيد فى إرشاده (٢).

وفى الكافى لمحمّد بن يعقوب الكلينى قدّس سرّه عن على بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

ص: ٤١١

١- (١) فى الارشاد: احضر.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢٨١: ٢- ٢٨٨.

استأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم، فدخلوه فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب عليه السلام و له عشر سنين (١).

تنبيه:

اعلم أنّ الإمامه اخت النبوه، وللشيعة في معرفه الإمام اهتمام عظيم؛ لاحتياجهم إليه في أمر دينهم و دنياهم، ولأنّه القيم بدين محمد صلى الله عليه و اله، و الحجّه على الأئمه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله.

و لما كان المأمون يرى رأى الشيعة، و يعتقد بالإمام إعتقادهم، لم يرعه صغر سنّ أبي جعفر عليه السلام، و لم يدخله شكّ في أنّه أعلم أهل زمانه، و لذلك لمّا اقترح عليه بنو العيّاس إمتحانه، قال لهم: شأنكم و ذاك إن شأتم فامتحنوه؛ لأنّه على خلافهم في معرفته.

و أنّه كان يعلم أنّ الإمام أمره من الله تبارك و تعالى، و لو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزله الشيخ العالم، و إن لم يكن من عند الله، فلو عمّر ألف سنه، و قرأ ألف كتاب، لما كان إلّا كواحد من علماء الناس، يصيب و يخطئ، و ينسى و يسهى، و لا يعرف إلّا ما قرأه، و قد لا يعرف أشياء، و أين هذا من الإمام الذى عنده علم الكتاب الذى جمع الرطب و اليابس، و ما تراه أنت فى رابعه النهار يراه الإمام فى الجنادس، بل يرى ما وراء البحار كما ترى أنت حائط الجار، بل علّمه الله علم ما كان و ما يكون و ما هو كائن إلى يوم القيامة.

و من كراماته: أنّه نظر إلى جميع ما عند يحيى، فعلمه و علم جميع ما يجهله يحيى، فسأله عن مسأله لم يكن عنده علمها و لم يهتد لو لا بيان الإمام إلى معرفتها

ص: ٤١٢

قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى فى كتابه (1): ولما بلغ عمر أبى جعفر عليه السّلام ستّ سنين و شهور، قتل المأمون أباه، و بقيت الطائفه، و اختلفت الكلمه بين الناس، و استصغر سنّ أبى جعفر، و تحيّر الشيعة فى سائر الأمصار.

ثمّ قال أبو جعفر الطبرى: و حدّثنى أبو الفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنى أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستانى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمّد بن على، قال:

روى محمّد بن المحمودى، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا عليه السّلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: ان حدث فى إلى من؟ قال: إلى إبنى أبى جعفر، فقال: فان استصغر سنّه، فقال أبو الحسن عليه السّلام: انّ الله بعث عيسى بن مريم عليه السّلام قائما بشريعه فى دون السنّ التى يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

فلما مضى الرضا عليه السّلام و ذلك فى سنه اثنتين و ثمانين و مائه، و سنّ أبى جعفر عليه السّلام ستّ سنين و شهور، و اختلف الناس فى جميع الأمصار، اجتمع الريان بن الصلت، و صفوان بن يحيى، و محمّد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج فى بركه زلزل يبكون و يتوجعون من المصيبه- و فى بعض نسخ الحديث: و يتوجعون من المصيبه-.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء لمن هذا الأمر؟ نفشى المسائل إلى هذا الصبىّ يعنى أبا جعفر عليه السّلام و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى.

ثمّ قام إليه الريان بن الصلت، فوضع يده فى حلقه، و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه، ثمّ قال له: يا بن الفاعله إن كان الأمر من الله جلّ و علا فابن يومين مثل ابن مائه سنه، و إن لم يكن من عند الله، فلو عمّر الواحد من الناس خمسه

آلاف سنه، كان يأتي بمثل ما يأتي به أو ببعضه، وهذا مما يتعلق أو ينظر فيه، و أقبلت العصابه على يونس تعذله.

و قرب الحجاج، و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلا و خرجوا إلى المدينه، و أتو دار أبي عبد الله، و دخلوها و بسط لهم بساط أحمر، و خرج عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، و قام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله، فمن أراد السؤال فليسال.

فقام إليه رجل من القوم، فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء، قال: طلقت ثلاثا دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمهم و حزنهم.

ثم قام إليه رجل، فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمه، قال: تقطع يده، و يجلد مائه جلده و ينفي، فضج الناس بالبكاء.

و كان قد اجتمع فقهاء الأمصار لهم في ذلك، إذ فتح باب في صدر المجلس و خرج موفق، ثم خرج أبو جعفر و عليه قميصان و إزار و عمامه بذؤابتين واحدهما من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقاين فجلس، و أمسك الناس كلهم.

ثم قام إليه صاحب المسأله الاولى، فقال: يا بن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء؟ فقال له: يا هذا قرأ كتاب الله قال الله تبارك و تعالى الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان (1) في الثالثه، قال: فان عمك أفتاني بكيت و كيت، فقال له: يا عم إتق الله و لا تفت و في الآمه من هو أعلم منك.

ص: ٤١٤

١- (١) البقره: ٢٢٩.

فقام إليه صاحب المسأله الثانيه، فقال له: يا بن رسول الله رجل أتى بهيمه، فقال عليه السلام: يعزّر و يحمى ظهر البهيمه، و تخرج من البلد لا- يبقى عليه عارها، فقال: إن عمك أفتاني بكيت و كيت، فالتفت و قال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله أنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله تعالى، فيقول لك: لم أفتيت عبادى بما لا تعلم، و فى الامه من هو أعلم منك.

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا عليه السلام و قد أجاب فى هذه المسأله بهذا الجواب، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش امرأه ففجر بها و أخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، و جلده للزنا، و نفيه للمثله (١) إنتهى.

فأمر الإمامه أجلي من الشمس المضيئه فى رابعه النهار، لا تخفى على ذوى البصائر و الأبصار، و قد ادّعاها قوم من الشيعة لأبى القاسم محمّد بن الحنفية بعد شهاده أخيه الحسين عليه السلام، فظهر فساد دعواهم. ثم ادّعاها قوم لزيد بن على بن الحسين بعد أبيه الإمام زين العابدين على بن الحسين، و بان بطلان دعواهم، و لهم بقايا إلى اليوم. و ادّعاها اناس لإسماعيل بن الصادق عليه السلام، و ظهر أنّ الصواب خلاف دعواهم. و ادّعاها آخرون لأخيه عبد الله المعروف بالأفطح، و ظهر للشيعة خلافه. و ترشّح إليها بعض ولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام فى حياه الرضا عليه السلام و بعد وفاته، فلم ينصرف إليه أحد من الشيعة. و ادّعاها جعفر بعد وفاه أخيه الحسن العسكرى عليه السلام فكذّبه الناس.

و قد روى عن الثقات الأثبات أنّ أبا جعفر محمّد بن على بن موسى عليهم السلام دخل عمّ أبيه السيّد أبى الحسن على بن جعفر الصادق عليه السلام، فقام أبو الحسن إعظاما و إجلالا له، و أجلسه فى موضعه، و لم يتكلّم حتى قام، فقال له أصحاب

ص: ٤١٥

مجلسه: أتفعل هذا مع أبي جعفر عليه السّلام و أنت عمّ أبيه؟ فضرب بيده على لحيته، و قال: إذا لم ير الله هذه الشّبيه أهلا للإمامه أراها أنا أهلا للنار (١).

و سيأتي حديث الرضا عليه السّلام و قوله في شأن علي بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين عليه السّلام: إنّ ولد علي و فاطمه إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كسائر الناس .

أعقاب جعفر الكذاب

و أمّا جعفر بن علي الهادي بن محمّد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، فيكنّى أبا عبد الله، و يلقّب «الكذاب» لادّعاءه الإمامه بعد وفاه أخيه الحسن .

و كانت وفاه جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السّلام في سنه إحدى و سبعين و مائتين بسرّ من رأى، و يقال له: أبا كزّين؛ لأنّه أولد مائه و عشرين ولد ذكرا، و يقال لولده: الرضويّين، نسبه إلى جدّه الرضا عليه السّلام و ربّما قيل لهم: النقيّون، نسبه إلى علي النقي بن محمّد التقى بن علي الرضا عليهم السّلام كما يفعله كثير من الأشراف الذين لفظتهم الأرض إلى بلاد الهند من هذا البطن .

و أعقب من جماعه انتشر النسل من سنّته رجال، منهم ما بين مقلّ و مكثر، و هم إسماعيل المعروف حريفا، و طاهر، و يحيى الصوفي، و هارون، و علي، و إدريس .

فمن ولد إسماعيل بن جعفر : ناصر بن إسماعيل، له عقب يقال لهم: آل ناصر .

و أخوه أبو البقا بن إسماعيل بن جعفر، إسمه محمّد له عقب .

و من ولد طاهر بن جعفر الكذاب : محمّد بن طاهر، أولد من رجلين، و هما:

طاهر، و أبو طالب حمزه .

ص: ٤١٤

فأما طاهر بن محمّد بن طاهر، فله عقب، منهم: أبو الغنائم محمّد بن محمّد الدقاق بن طاهر بن محمّد بن طاهر المذكور.

و أما أبو طالب حمزه بن محمّد بن طاهر، فله عقب، منهم: أبو يعلى محمّد الدلال بن أبي طالب المذكور، له عقب .

و أما يحيى الصوفى بن جعفر الكذاب، فكان سيّدا جليلا ورعا زاهدا، و لفرط شهرته بالزهد و التقشّف سمى الصوفى، و لم يكن صوفيا .

و من نسله: السيّد الجليل العالم النسيب أبو الفتح أحمد بن محمّد بن المحسن (١) بن يحيى الصوفى المذكور، كان جليل القدر، عظيم الشأن، له اليد الطولى فى علم النسب، و صنّف مبسوطا فيه، و هو المعروف عند علماء النسب بابن المحسن الرضوى، نسبه إلى جدّه محسن بن يحيى .

و كان له أخ اسمه على، و يكنى أبا القاسم، قال الشيخ جمال الدين: و كان فاضلا دينيا، و يحفظ القرآن، و يرمى بالنصب، أعقب بمصر (٢).

قلت: لا- خير فى فضل و دين معه هذه الصفه المبيّده عن الله و عن رسوله، و هى النصب و العياذ بالله، و قد كان بعض آل أبى طالب يتظاهرون بذلك لامراء الجور و علماء الضلال من شيعة عثمان بن عفّان، الذين كانوا يعلنون بسبّ الوصى أمير المؤمنين عليه السّلام و الأمر كلّه يومئذ بأيديهم، و الشيعى الموالى لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام أذلّ دليل بين أظهرهم، فكيف بمن انتسب إليه، فيلتزم بإظهار المحبّه لعثمان بن عفّان، و الموادّه لموالية، و التبّعيد عن الشيعة، و التفوّه بمساويهم و إن كانوا منزّهين عن المساوى، فيظنّ عماء القلوب أنّ هذا العلوى ناصب موالى للنواصب، فيرموه بالنصب.

ص: ٤١٧

١- (١) فى الأصل: الحسن.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٢٠٠.

هذا وهم قد علموا علما لا ريب فيه ولا شكّ يعترية أنّ الصحابه و التابعين و أهل المدينه أجمعين، و جميع من يعتبر عمله من المسلمين على حليّه دم عثمان، و المبادره إلى قتله، و حرمة تغسيله و تجهيزه و دفنه، فبادروا إلى قتله، و ألقوا جيفته على الصراط، فمكث كذلك ثلاثه أيام، حتّى انتدب إليه بعض أقاربه من بنى اميّه، فدفنوه سرّا من الصحابه و التابعين و صلحاء المسلمين، و كانت عائشه تظهر ثوب رسول الله صلّى الله عليه و اله لم يبل، و قد أبلى عثمان شريعته، و قولها اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا.

ثمّ بعد الاجماع على قتله، و تواترهم على خروجه من حكم الإسلام، و البراءه منه، عادوا إلى تكذيب الصحابه و التابعين و أهل المدينه، و من وافقهم من المسلمين، و طعنوا عليهم، و شرّعوا فى مدح عثمان فى جميع البلدان، و صاروا يشكرونه و يثنون عليه بالكذب و البهتان، و طعنوا بذلك على كافه أهل المدينه و أعيان الصحابه، و شهدوا عليهم أنّهم قد يجتمعون على المحال، و يستحلّون ما حرّم من الدماء استحلالا، و فى ذلك لعمرى طعن على روايتهم عنهم، و هدم لما نقلوه من الإسلام الذى ظهر منهم.

و زاد حديث التعصّب لعثمان حتّى يذكر على رؤوس المنابر بالمدح و تعظيم الشأن، و افتضح المسلمون عند اليهود و النصارى و أعداء الدين بهذا التناقض البعيد من صفات العارفين و العقلاء، و قد كان من الواجب قطع حديث عثمان بالكليّه، و طمّ جيفه ذكره فى المله الأحمديّه و الشريعه المحمّديّه، حتّى لا يبقى له ذكر ان أمكن بحال من الأحوال، تركيه للصحابه الكرام و التابعين الفخام، و من وافقهم على استحلال دم كبير اللآم و رئيس الطعام، و أول المستبدين برأيهم فى الإسلام.

و لم يكفهم هذا حتّى أسهبوا بوضع الحديث، و الكذب على رسول الله صلّى الله عليه و اله فى

مناقب عثمان، و أوقعوا الخلاف بين الناس، و فرّقوا الامّة إلى سنّي و هو الموالي لعثمان، و شيعيّ و هو الموالي لعلي بن أبي طالب مدّه دوله بنى امّيه، و تبعهم من جاء بعدهم من الملوك و العلماء الضالّين طريق السداد، المضلّين للعوام من العباد، فيلتجئ العلويّ إليهم لاستيلائهم على الدنيا، و يظهر لهم أنّه مثلهم.

و ما أحقّهم بقول الشيخ القدوه بهاء الدين العاملی قدّس الله روحه، حيث يقول:

اخاط أبناء الزمان بمقتضى عقولهم كي لا يفوهوا بانكارى

و أظهر أنّى مثلهم تستفزّنى صروف الليالى باحتلاء و إمرار

و أنّى امرئ لا يدرك الدهر غايته و لا تصل الأيدي إلى سبر اغوارى

و أمّا هارون بن جعفر الكذاب، فله عقب منتشر، منهم: علي بن هارون، و إبنه الحسن و الحسين إبننا علي بن هارون، لهما عقب بصيدا من بلاد الشام .

و من ذريه الحسين بن علي هذا بيوتات فى أعمال دهلى من بلاد الهند، و كان أوّل من وردها منهم السيّد شرف الدين الملقّب ب«شاه ولايت» بن السيّد علي بزرك بن السيّد مرتضى بن أبي المعالى بن أبي الفرج الواسطى الصيداوى بن داود بن الحسين المذكور، له عقب منتشر فى بلاد الهند .

و أمّا علي بن جعفر الكذاب، فكان سيّدا جليلا فاضلا، له عقب من رجلين:

إسماعيل، و عبد الله .

فأمّا عبد الله بن علي، فأنّه أولد أحمد و محمّد المعروف ب«نازوك» له عقب منتشر فى مقابر قريش و غيرها، يقال لهم: بنو نازوك، انتشروا من خمسه رجال، و هم: أبو الغنائم (1) عبد الله، و يحيى، و علي، و عيسى، و محمّد .

ص: ٤١٩

و ظاهر عبارہ الشيخ جمال الدين أن محمّد نازوك له نسل من غيرهم أيضا (١).

و إلى أبي الغنائم عبد الله بن محمّد نازوك قد انتسب النسابة المصرى، فقال: أنا حسن بن على بن سليمان بن مكّي بن بدران يوسف بن الحسن الدقاق المكنّى بأبي القاسم بن أبي الغنائم عبد الله المذكور.

قال الشيخ تاج الدين بن معيّه: و هو مدّع كذاب، لا حظّ له فى النسب (٢).

و زعم بعض النسابين أن الحسن بن عبد الله بن محمّد نازوك يقال له: الحسن كيا، و أنّه معقب، و هو و هم باطل، فإنّ الشيخ أبا الحسن العمري ذكر الحسن، و ذكر اخوته حتّى ذكر البطن الرابع و الخامس من أولادهم (٣)، و هذا من أقوى الأدلّه على أنّه لا بقيه له .

و أمّا أحمد بن عبد الله بن على بن جعفر، فله عقب أيضا. و من نسله: السيّد جلال الدين البخارى بن على بن جعفر بن محمّد بن محمود بن أحمد المذكور، ذكره السيّد ابن مهنا العبيدلى فى مشجّرتّه، له عقب فى بلاد الهند .

و أمّا السيّد إسماعيل بن على بن جعفر، فله عقب أيضا. و من نسله: السيّد الجليل الدّين بدر الدين محمّد بن السيّد الأديب الأريب صدر الدين محمّد الخطيب بن السيّد محمود الوارد إلى بلاد الهند بن السيّد شجاع الدين بن إبراهيم بن القاسم بن زيد بن جعفر بن حمزه بن هارون بن عقيل بن إسماعيل المذكور، و لم يذكر السيّد جمال الدين أحدا من ولد إسماعيل.

و أعقب إدريس بن جعفر الكذاب من إبنه القاسم، و يقال لهم: القواسم، و هم بطن متّسع من بنى جعفر .

ص: ٤٢٠

١- (١) عمده الطالب ص ٢٠٠.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢٠٠ عنه.

٣- (٣) المجدى ص ١٣٥.

أعقب القاسم هذا من جماعه، و منهم: الحسن بن القاسم يكنى أبا العساف، له عقب منتشر، منهم: الجواشنه، و هم ذريه جوشن بن أبي الماجد محمّد بن القاسم بن أبي العساف حسن المذكور.

و منهم: علي بن القاسم، أعقب و أنجد، فمن نسله: علي بن الحسين بن علي المذكور، أعقب من رجلين، و هما: فليته، و قائد .

و أمّا فليته بن علي بن الحسين، فله عقب، يقال لهم: الفليّات، و هم بطن من الرضويّه .

و أمّا قائد بن علي بن الحسين، فله عقب منتشر من إبنه بدر، يقال لهم: البدور، و هم بطن من الرضويّه .

منهم: عبد الرحمن بن القاسم بن أبي العساف حسن، له عقب من إبنه ماجد يعرفون ب«المواجد» و هم بطن متّسع من الرضويّه، و قد يقال لماجد بن عبد الرحمن هذا: مواجد، بلفظ الجمع .

و من المواجد هؤلاء: السيّد الجليل الفاضل الديّن المقدم بسرّ من رأى عزّ الدين محمّد - و قيل: يحيى - بن شريف بن بشير بن ماجد بن عطيه بن يعلى بن دويد بن ماجد المذكور، له عقب بالحله الفيحاء .

و منهم: السيّد الجليل محمّد كعيب بن علي بن الحسين بن راشد بن الفضل (1) بن دويد بن ماجد المذكور، له عقب منتشر في المشهد الشريف الغروي، يقال لهم:

بنو كعيب، و هم بطن من الرضويّه .

و منهم: عياش بن القاسم بن أبي العساف المذكور، له عقب، و هم بطن من الرضويّه .

ص: ٤٢١

١- (١) في العمده: المفضّل.

و منهم: محمود بن القاسم بن أبي العساف المذكور، بنوه بطن من الرضويّه (١).

أعقاب موسى المبرقع

إشارة

و أمّا موسى المبرقع بن الإمام الهمام محمّد الجواد بن علي الرضا عليهما السّلام، فكان سيّدا جليل القدر، عظيم المنزله، مات بقم، و قبره بها ظاهر يزار و يتبرّك به.

و العقب فيه من إبنه أحمد، لا عقب له من غيره.

و أعقب أحمد بن موسى المبرقع من إبنه محمّد الأعرج وحده، و البقيّه في ولده لابنه أبي عبد الله أحمد .

و يقال: إنّ الحسن بن محمّد الأعرج معقب أيضا، و إليه رفعوا في نسب ناصر بن خسرو العلوي، فقييل: هو ناصر بن خسرو بن الحارث بن عيسى بن الحسن بن محمّد الأعرج المذكور، و عزّاه آخرون إلى محمّد بن موسى المبرقع، و لم يعرف النسب كلتا النسبتين.

أمّا الحسن بن محمّد الأعرج، فلم يذكره أحد من العلماء لا في المعقّبين و لا في غير المعقّبين.

و أمّا محمّد بن موسى المبرقع، فقد أجمع علماء النسب على أنّه مات دارجا، غير شيخ الشرف أبي حرب الدينوري النساب، خالف جميع النسابين، و عدّ محمّد بن موسى في المعقّبين، و إليه رفع نسب بني الخشّاب (٢).

و قد ردّه النساب، و جزموا ببطلان نسب بني الخشّاب، و صاروا يطعنون بما تفرّد به من الأنساب، و يقولون: أنّه وضّاع.

و من الأنساب الباطله الفاسده نسب هؤلاء القوم المعروفين بالأخويين بالرى،

ص: ٤٢٢

١- (١) راجع: عمده الطالب ص ٢٠٠-٢٠١.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢٠١ عنه.

و هم بنو الحسن المعروف ب«الأخوى»فأنهم رفعوا فى نسبهم إلى عمران بن موسى المبرقع،و لم يكن لموسى المبرقع ابن إسمه عمران،لا- معقّب و لا- غير معقّب إتفاقاً،و صوره نسبهم و قد طبعوه على ظهر فروع الكافى،و أكثروا فيه من الألقاب،و أطنبوا فيه بمحاسن الأوصاف،و هذا عموده:

الحسن أخوى بن الحسين بن جعفر بن صالح بن جعفر بن صالح الدين بن طاهر بن مير يحيى بن غياث بن عبد الله بن عبد العظيم بن مير يحيى بن مير طاهر بن عماد الدين بن كسرى بن عمر بن عماد بن أبى طاهر بن موسى بن حمزه بن منوچهر بن مير يحيى بن جمال الدين بن أبى طاهر بن عماد الدين بن عمران بن موسى المبرقع.

و كانوا قبل إظهار هذا النسب و طبعه مسكوت عنهم،و يقال:ظاهرهم الانتساب،و لمّا أظهروا هذا النسب افتضحوا بين أهل العلم،و جزم كلّ من وقف عليهم بهذا النسب بنفيهم و فساد نسبهم،لما قرّر من إنحصار عقب موسى المبرقع بأحمد،و إنحصار عقب أحمد بمحمّد الأعرج،و الله المستعان.

و يظهر من ابن مهنا فى مشجّرتة أنهم من نسل الشيخ عبد العظيم بن يحيى بن طاهر المقدم ذكره،و الله أعلم بحالهم .

الدرّة الثانية: فى بيان أعقاب إبراهيم بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السّلام

فى بيان أعقاب إبراهيم بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السّلام

و اهو الأصغر،و امّه امّ ولد نويّه إسمها نجيه،قال الشيخ أبو الحسن العمري:

ظهر باليمن أيام أبى السرايا (١).و قال الشيخ أبو نصر البخارى:انّ الذى ظهر

ص:٤٢٣

باليمن هو إبراهيم الأكبر بن الكاظم، وهو إمام الزيدية (١). وقد عرفت حاله، وأنه لم يلد.

و كان من أمر إبراهيم بن موسى الكاظم و ظهوره باليمن، أنّ أبا السرايا لما فرغ من محاربه البغداديين فى الوقعه التى كان أميرها عبدوس بن عبد الصمد، و فرغ من قتله و قتل من قتله، و غنم هو و أصحابه أمتعه البغداديين و خيلهم و أسلحتهم، و فرّ من البغداديين، رجع أبو السرايا إلى الكوفة مؤيدا منصورا، و انصرف أصحابه و أتباعه بقوّه و أسلحه.

دخل أبو السرايا على محمّد بن إبراهيم (٢) يعوده و هو عليل قد ثقل مرضه، فوجده وجود بنفسه، فلامه على تبييته العسكر، و قال: أنا إلى الله برىء ممّا فعلت، فما كان لك أن تبيتهم و لا تقاتلهم حتى تدعوهم، و ما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلا ما أجلسوا به علينا من السلاح.

فقال أبو السرايا: يا بن رسول الله كان هذا تدابير الحرب، و لست اعاود مثله، ثم رأى فى وجه محمّد الموت، فقال له: يا بن رسول الله كلّ حيّ ميّت، و كلّ جديد بال، فاعهد إلّى عهدك.

فقال: اوصيك بتقوى الله، و المقام على الذبّ عن ديننا (٣)، و نصره أهل بيت نبيك، فإنّ أنفسهم موصوله بنفسك، و ولّ الناس الخيره فى من يقوم مقامى من آل

ص: ٤٢٤

١- (١) سرّ السلسله العلويه ص ٣٧-٣٨.

٢- (٢) هو محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى الذى خرج بالكوفه داعيا الى الرضا من آل محمّد، و بايعه الناس، و عاضده أبو السرايا بن منصور، الى أن مات فجأه أو مسموما سنة ١٩٩ فى ثالث رجب، و أولاده: اسماعيل و جعفر و عبد الله «منه».

٣- (٣) فى المقاتل: دينك.

على عليه السلام، فان اختلفوا فالأمر إلى علي بن عبيد الله (١)، فأنى قد بلوت طريقته و رضيت دينه، ثم اعتقل لسانه، و هدأت جوارحه، فغمّضه أبو السرايا و سجاه، و كتم موته.

فلَمَّا كان الليل أخرجته في نفر من الزيدية إلى الغرى الشريف، و دفنه فيه، فلَمَّا كان من الغد جمع الناس، فخطبهم و نعى محمّدا إليهم، و عزّاهم عنه، فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظاما لوفاته، ثم قال: و قد أوصى أبو عبد الله رحمه الله عليه إلى شبيهه و من اختاره، و هو أبو الحسن علي بن عبيد الله، فان رضيتم به فهو الرضا، و إلا فاختاروا لأنفسكم.

فتواكلوا ينظر بعضهم إلى بعض، فلم ينطق أحد منهم، فوثب محمّد بن محمّد بن زيد، و هو غلام حدث السنّ، فقال: يا آل علي فات الهالك النجا، و بقى الثانى بكرمه، انّ دين الله لا ينصر بالفشل، و ليست يد هذا الرجل عندنا بشينه (٢)، و قد شفى الغليل، و أدرك الثأر، ثم التفت إلى علي بن عبيد الله، فقال: ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك؟ فقد رضينا بك (٣)، امدد يدك نبايعك.

فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: انّ أبا عبد الله رحمه الله عليه قد اختار، فلم يعد الثقة في نفسه، و لم يأل جهده في حقّ الله الذى قلّده، و ما أردّ وصيته تهاونا بأمره، و لا أدع هذا نكولا عنه، و لكن أتخوّف أن أشتغل به عن غيره ممّا هو أحمد

ص: ٤٢٥

١- (١) هو على الصالح بن عبيد الله الأعرج، و كان من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام معتقدا بامامته، و لأجل ذلك لم يقبل وصيته وردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد، كما صرّح به الداوودى، و أمّا كونه من الامامية، فقد صرّح به العلامة فى الخلاصه، و سيأتى نقل كلامه فى حقّه فى محلّه ان شاء الله تعالى «منه».

٢- (٢) فى المقاتل: بسينّه.

٣- (٣) فى المقاتل: فقد و صانا بك.

و أفضل عاقبه، و هو العباده لأنه كان قد احتجب عن الناس و تفرغ لها، فامض رحمك الله لأمرك، و اجمع شمل بني عمك، فقد قلدناك الرئاسة علينا، و أنت الرضا عندنا، الثقة في أنفسنا، ثم قال لأبي السرايا: ما ترى؟ أرضيت به؟ قال:

رضائي في رضاك، و قولي مع قولك، ف جذبوا يد محمد بن محمد بن زيد فبايعوه، و فرق عماله.

فولى إسماعيل بن على بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفه، و ولى روح بن الحجاج شرطته، و ولى أحمد بن السرى الأنصارى رسائله، و ولى عاصم بن عامر القضاء، و ولى نصر بن مزاحم السوق.

و عقد لإبراهيم بن الكاظم عليه السلام على اليمن، و ولى زيد بن الكاظم عليه السلام الأهواز، و ولى العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الطيار البصره، و ولى الحسن بن الحسن الأفسس مكه، و عقد لجعفر بن محمد بن زيد بن على، و الحسن (1) بن إبراهيم بن الحسن بن على على واسط، فخرجوا إلى أعمالهم.

فأما ابن الأفسس، فلم يمنعه أحد مما وجه له، فأقام الحج تلك السنه، و هى سنه تسع و تسعين و مائه.

و أما إبراهيم بن موسى، فأذعن له أهل اليمن بالطاعه بعد وقعه كانت بينهم يسيره المده.

و أمّا صاحبا الواسط، فإنّ صاحب واسط و هو النصر بن البجلي خرج إليهما، فقاتلها قتالا شديدا، فبيّته (2) ثم انهزم، فدخلوا واسط، و جبا الخراج، و تألّفوا الناس.

ص: ٤٢٦

١- (١) فى المقاتل: الحسين.

٢- (٢) فى المقاتل: فثبتا له.

و أمّيا الجعفرى صاحب البصره،فأنه خرج إليه على بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين،فاجتمعا،و وافهما زيد بن موسى الكاظم عليه السّلام ماضيا إلى الأهواز فاجتمعوا،و لقيهم الحسن بن على المعروف بالمأمونى-رجل من أهل باذغيس-و كان على البصره،فقاتلوه و هزموه و حووا عسكره،و حرّق زيد بن موسى دور بنى العباس بالبصره،فلقب بذلك و سمى زيد النار،و تابعت الكتب و تواترت على محمّد بن محمّد بالفتوح من كلّ جانب (١).و سيجيىء تتمه خبره فى محله فى الكلام على ذكر محمّد بن محمّد بن زيد إن شاء الله تعالى.

قال المفيد رضى الله عنه فى الإرشاد عند ذكر إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام:

و كان شجاعا كريما،و تقلّد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمّد بن محمّد بن زيد بن على بن الحسين،الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة،و مضى إليها ففتحها،و أقام بها مدّة إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان،فاخذ له الأمان من المأمون (٢)انتهى.

و توفى إبراهيم بن موسى ببغداد،و حمل إلى مقابر قريش،و دفن فى القطيعه، و عليه مشهد و هو ظاهر يزار و يتبرّك به،و العاقه تزعم أنه قبر المرتضى علم الهدى،و هو وهم؛فإن المرتضى علم الهدى حمل إلى الحائر الشريف،و دفن عند أخيه و أبيه بإجماع العلماء،و هذا هو إبراهيم الأ-كبر المرتضى بن الكاظم، و إبراهيم الأصغر بن الكاظم عليه السّلام توفى ببغداد فى الجانب الشرقى،و دفن فى مقبره باب أبرز يقينا .

و العقب من إبراهيم الأصغر بن الكاظم عليه السّلام الذى لا خلاف فيه و لا شبهه تعتريه باتّفاق جميع النّساب من رجلين: موسى أبى سبحة، و جعفر .

ص: ٤٢٧

١- (١) مقاتل الطالبين لأبى الفرج ص ٣٥٣-٣٥٥.

٢- (٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢٤٥:٢-٢٤٦.

قال الشيخ أبو نصر البخارى: لا يصح لإبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام عقب إلا من موسى بن إبراهيم، و جعفر بن إبراهيم، و كل من انتسب إليه من غيرهما، فهو مدّع كذاب مبطل (١).

و قال الشيخ أبو الحسن العمري النسابة: أحمد بن إبراهيم المرتضى وقع إلى مرند (٢)، و له بها بقيه (٣).

و قال الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا: أعقب إبراهيم المرتضى من ثلاثة: موسى، و جعفر، و إسماعيل، ثم قال: العقب من إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم فى رجل واحد و هو محمّد و منه فى جماعه (٤).

و محمّد بن إسماعيل جليل القدر، روى عنه على بن محمّد أحد مشايخ شيخنا الكلينى رضى الله عنه، قال شيخ الشرف: ذكر البخارى أنّهم إنقرضوا، قال ابن طباطبا:

و هذا تسامح فى القول، و إطلاق للقول بما يوجب الاثم، و يخرج عن الدين، و لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب و أولاد، منهم بالدينور و غيرها، رأيت منهم أبا القاسم حمزه بن على بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم، و كان نعم الرجل، و مات بقزوين (٥)، و له اخوه و بنو عمّ، هذا كلام ابن طباطبا (٦).

ص: ٤٢٨

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٤٣.

٢- (٢) أقول: و بمرند و خوى و طسوج جماعه من ذريّه أحمد هذا، لكنّهم اشتبهوا و زعموا أنّ أحمد هذا هو أحمد بن الكاظم المعروف بشاه چراغ، فلا تغفل. شهاب الدين الحسينى النجفى المرعشى. كذا بخطّه على هامش الأصل.

٣- (٣) المجدى ص ١٢٢.

٤- (٤) تهذيب الأنساب ص ١٥٦.

٥- (٥) فى التهذيب: بقرميسين.

٦- (٦) تهذيب الأنساب ص ١٥٦.

و من نسل محمّد بن إسماعيل : السيّد الجليل العالم المحدث، ذو الفقار بن محمّد بن معد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن يوسف بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى بن الكاظم أبو الصمصام (١) المحدث الأعمى، ذكره نظام الدين محمّد في كتاب نظام الأقوال (٢)، و رفع في نسبه على هذا المنوال، كان من أجلة العلماء، روى عنه السيّد فضل الله الراوندى المقدم ذكره في بنى الحسن الزكى، و هو يروى عن النجاشى، و عن الشيخ الطوسى، و محمّد بن على تلميذ الحلوانى، و السيّد المرتضى علم الهدى، قاله ابن بابويه في فهرسته (٣).

و لأبى الصمصام هذا عقب كثير، و بعضهم يخدم فى الجند .

منهم: السيّد محمود بن... بن محمّد بن على بن حسن بن محمّد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن على بن أحمد بن أبى الصمصام المذكور، له رتبة فى فوج كمره، و له أعمام لهم نسل فى همدان .

و قد نصّ الشيخ تاج الدين على إنحصار عقب إبراهيم بن موسى الكاظم برجلين، و هما: موسى، و جعفر (٤). و كلامه قد عرفت أنّه حجّه لا ترد، سيّما إذا كان له موافق من متقدمى علماء النسب .

فأمّا موسى بن إبراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السّلام، فقد كان من الزهّاد و العبّاد و كان كثير الذكر، و كان قد اتّخذ سبّحه للذكر، فقيل له: أبو سبّحه لذلك. و له عقب و انتشار، و البيت و العدد فى نسله، و العقب فيه من ثمانية رجال أربعة مقلّون

ص: ٤٢٩

١- (١) فى الأصل: أبو الصمصامه.

٢- (٢) نظام الأقوال لنظام الدين مخطوط.

٣- (٣) فهرست أسماء علماء الشيعة و مصنّفهم.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٢٠٢.

و أربعة مكثرون . أمّا المقلّون، فهم: عبيد الله (١)، و عيسى ، و على ، و جعفر . و أمّا المكثرون، فهم: محمّد الأعرج ، و أحمد الأكبر ، و إبراهيم العسكرى ، و الحسين القطعى . و قد كان داود بن موسى أبى سبحة أعقب أيضا إلاّ أنّه انقرض .

أمّا عبد الله بن موسى أبى سبحة ، فأولد و انتشر ولده من رجلين: الحسن ، و المحسن . قال ابن طباطبا: لهما أولاد بالبصرة و الأبله (٢).

و أمّا عيسى بن أبى سبحة ، فله عقب بفارس ، منهم: الحسن و على إبننا أبى جعفر محمّد بن عيسى المذكور . و ظاهر عبارته الجمال إنحصار عقب عيسى بأبى جعفر محمّد ، و إنحصار نسل أبى جعفر بهما (٣).

و أمّا على بن موسى أبى سبحة ، فله عقب بالدينور و شيراز ، قال الشيخ جمال الدين: قال شيخ الشرف العبيدلى: من ولده أحمد الكاتب بن على بن محمّد بن الحسن بن على بن موسى أبى سبحة فى ديوان السلطان، له جدّه مجوسيه، و كان يضرب بالعود، و من ندماء بهاء الدوله، هذا ما ذكره شيخ الشرف (٤).

و قال ابن طباطبا: أمّا على بن موسى أبى سبحة ، فولده أبو محمّد الحسن ، و أبو الفضل حسين .

أمّا أبو محمّد الحسن ، فولده أبو على (٥) الصبيح محمّد بشيراز ، و أبو العباس أحمد ، و موسى ، و لكلّ واحد منهم أعقاب .

ص: ٤٣٠

١- (١) فى الأصل: عبد الله .

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٥٥ .

٣- (٣) عمده الطالب ص ٢٠٣ .

٤- (٤) تهذيب الأنساب لشيخ الشرف ص ١٥٥ .

٥- (٥) كذا فى العمده، و فى تذييل التهذيب لابن طباطبا: أبو عبد الله .

و أمّا أبو الفضل حسين ، فولده طاهر بالدينور له أعقاب (١).

و كان طاهر جليل القدر عند أهل الدينور، عظيم الشأن لديهم، و كانوا يشاهدون منه من الكرامات التي لا تظهر إلا من الأولياء، و هم يتبرّكون و يستشفون بتربيته، و قبره ظاهر يزار .

و أمّا جعفر بن موسى أبي سبحة، فقد كان بالرى، جليل القدر، عظيم المنزله، مقدّما مطاعا عند أهل البلد، نافذ الكلمه . قال السيّد قوام الدين: و العقب فيه من موسى ، و أبي الحسن محمّد ، و نسلهما بالرى ، و بترمذ عيسى بن جعفر ، له عقب من إبنه أبي عبد الله محمّد الضرير ، و أبو عبد الله محمّد و موسى إبننا جعفر بن موسى لهما عقب .

و أمّا محمّد الأعرج بن موسى أبي سبحة، فكان جليل القدر، عظيم المنزله ، و عقبه من إبنه موسى الأصغر ، و يقال له: الأبرش وحده .

و أعقب موسى الأبرش من ثلاثه رجال: أبي طالب المحسن ، و الحسين أبي أحمد ، و أبي عبد الله أحمد .

أمّا أبو طالب المحسن ، فله عقب بالبصره من إبنه أحمد ، نصّ عليه الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا (٢).

و أمّا أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش ، فهو النقيب الطاهر ذو المناقب و المفاخر، و وارث المجد الأثيل عن آبائه الأكابر، نقيب نقباء الطالبين ببغداد.

قال الشيخ أبو الحسن العمري: كان بصريّا، و هو أجّل من وضع على رأسه (٣) الطيلسان، و جرّ خلفه رمحا، اريد أجّل من جمع بينهما، و كان قويّ المنه، شديد

ص: ٤٣١

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٥٥، و عمده الطالب ص ٢٠٣ عنه.

٢- (٢) تهذيب الأنساب ص ١٥٣.

٣- (٣) كذا في العمده، و في المجدي: كتفه.

العصبيه، يتلاعب بالدول، و يتجزأ على الامور، و فيه مواساة لأهله (١).

ولآه بهاء الدوله قضاء القضاء مضافا إلى النقابه، فلم يمكنه القادر بالله، و حجّ بالناس مرّات أميرا على الموسم، و عزل عن النقابه مرارا، ثم اعيد إليها، و اسنّ و اضربّ في أواخر عمره (٢).

قال الشيخ أبو الحسن العمري: حدّثني الشريف أبو الوفاء محمّد بن علي بن ملقطه البصري المعروف بابن الصوفي، قال: و كان ابن عمّ جدّي لحا، قال:

إحتاج أبي أبو القاسم علي بن محمّد، و كانت معيشته لا تفي لعياله، فخرج في متجر ببضاعه نزره، فلقى أبا أحمد الموسوي، و لم يقل أبو الوفا أين لقيه؟ فلما رأى شكله خفّ على قلبه و سأل عن حاله، فتعرّف اليه بالعلويّه و البصريّه، و قال:

خرجت في متجر، فقال الشريف أبو أحمد: يكفيك من المتجر لقائي.

و كان لأبي أحمد مع الملك عضد الدوله سير؛ لأنّه كان في حيز بختيار بن معزّ الدوله، فقبض عضد الدوله عليه، و حبسه في قلعه بفارس، و ولي على الطالبين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري- الآتي ذكره في العمرين- فبقى على النقابه أربع سنين، فلما مات عضد الدوله خرج أبو الحسن إلى الموصل فولده بها، و اعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابه (٣) انتهى.

و في ذلك يقول ولده الشريف الرضى... (٤).

رجع الحديث إلى تتّمه كلام الشيخ أبي الحسن العمري، قال: و توفّي سنة أربعمائه ببغداد، و قد أناف على التسعين، و دفن في داره، ثم نقل إلى مشهد

ص: ٤٣٢

١- (١) المجدي ص ١٢٤.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢٠٣-٢٠٤.

٣- (٣) المجدي للشريف العمري ص ١٢٤-١٢٥، و عمده الطالب ص ٢٠٤.

٤- (٤) بياض في الأصل.

الحسين عليه السلام بكر بلا، فدفن هناك قريبا من قبر الحسين عليه السلام، وقبره معروف ظاهر، ورثته العشراء بمراثي كثيره، و ممن رثاه ولداه الرضى و المرتضى، و مهيار الكاتب، و أبو العلاء أحمد بن سليمان المعزى، رثاه بالقصيده الفائيه، و هى فى كتابه سقط الزند (١). انتهى كلام العمري .

و أعقب النقيب الطاهر أبو أحمد بن موسى الأبرش رجلين: عليا، و محمدا .

ترجمه الشريف المرتضى الموسوى و أعقابه

أمّا على بن أبى أحمد، فهو الشريف الطاهر الأجلّ ذو المجدين، الملقّب بالمرتضى علم الهدى، يكنّى أباً القاسم، و أمّه امّ أخيه الرضى السّيده الجليله الزكيه الطاهره فاطمه بنت أبى محمّد الحسن الناصر الصغير ابن أبى الحسين أحمد بن أبى محمّد الناصر الكبير الاطروش بن على بن الحسن بن على الأصغر بن عمر الأشرف بن الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، ولد سنه ثلاث و خمسين و ثلاثمائه، و تولّى النقبه و إماره الحاج و ديوان المظالم على قاعده أبيه ذى المناقب و أخيه الرضى .

قال الشيخ جمال الدين: و كان توليته لذلك بعد أخيه الرضى، و كانت مرتبته فى العلم عاليه فقها و كلاما و حديثا و لغه و أدبا و غير ذلك، و كان متقدّما فى فقه الإماميه، و كلامهم ناصرا لأقوالهم (٢).

و قال القاضى شمس الدين أحمد بن خلّكان فى وفيات الأعيان: كان نقيب الطالبين، و كان إماما فى علم الكلام و الأدب و الشعر، و هو أخو الشريف الرضى - و سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى - و له تصانيف على مذهب الاماميه، و مقاله فى اصول الدين، و له ديوان شعر كبير، و إذا وصف الطيف أجاد فيه، و قد استعمله فى كثير من المواضع. و قد اختلف الناس فى كتاب نهج البلاغه المجموع من كلام

ص: ٤٣٣

١- (١) عمده الطالب ص ٢٠٤ عنه.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢٠٥.

الإمام على بن أبي طالب عليه السّلام هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضى؟ وقد قيل: أنه ليس من كلام على عليه السّلام، وإنما الذى جمعه و نسبه إليه هو الذى وضعه (١).

قلت: والقائل بذلك ليس من أصحابنا، بل من المخالفين لنا الجاهلين بكتبنا، وإن السيد الرضى لم يكتب إلا ما اختاره من بعض خطبه عليه السّلام و خطب أمير المؤمنين متفرّقه فى الاصول التى جمعت بعد عصر الأئمة قبل أن يخلق الله الرضى و أباه و جدّه، وهذا الجاهل يدعى أنّ الذى جمعه و نسبه إليه هو الذى وضعه هبلته الهبول.

هذا كتاب الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى قد كان قبل الرضيين، و قد تضمّن من خطب أمير المؤمنين عليه السّلام ما لم يذكر السيد منها إلا بعض الفقرات، و إليه يرشد بقوله «و كان من خطبه له عليه السّلام».

و أما أصحابنا، فهم لا يشكّون بأنّه من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام كما أنّهم لا يشكّون أنّ القرآن كلام الله المبين، و علماء أصحابنا على خلافهم فى معرفه كتبهم، و الوقوف عليها على سبيل التتبع و الضبط، بحيث لا يشدّ عنهم كتاب واحد من مصنفات القوم، و ان لم يوجد بعضها عند زيد العالم، فإنّك تجده عند عمر العالم و هكذا.

و أما علماء الجمهور، فإنّك ان فتشت جميع خزائنهم لم تجد فيها ورقه من كتب الشيعة.

و قد اجتمعت مع بعض علمائهم، فجرى ذكر أنساب العرب و أنساب بنى هاشم، فقال احب الإطلاع على أنساب العلويين، و يعجبني كتابا جامعا فى ذلك فلم يتهيتأ، قلت: هذا كتاب عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب، كتاب جامع،

ص: ٤٣٤

و هو كثير مبذول بأيدي الناس، فخذ نسخه و ان لم تستطع من شرائها فعاريه، فقال: مصنف العمده يرمى بالتشيع، و أكره النظر في كتابه.

قلت: إذا جمع علماء النسب الذين جمعوا أنساب العلويين من الشيعة: إما من الزيديه، و إما من الإماميه، فإذا كان الحال هذه فمن أين لهم الوقوف على كتب الشيعة؟ و كيف يعلمون الأحاديث الصحيحه من الموضوعه؟ و هذه الدعوه لم يدعها إلا- المحيط بالأخبار المطلع على جميع الآثار، و هذا لا يوجد إلا في أصحابنا.

ألا- ترى كتاب غايه المرام (١)، و كتاب بحار الأنوار (٢)، و كتب النقض عليهم من كتبهم و صحاحهم، كيف تتبعوها حرفا حرفا، حتى لم يخف عليهم منها حديث واحد، نعم المطلعون على كتبهم و أخبارهم من علماءهم كثيرون، إلا أنهم بكتبنا و أخبارنا غير عارفين.

فلنرجع إلى كلام القاضي: و له الكتاب الذي سمّاه الغرر و الدرر، و هي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو و اللغه و غير ذلك، و هو كتاب ممتع يدلّ على فضل كثير، و توسع في الإطلاع على العلوم.

و ذكره ابن بسام في أواخر كتاب الذخير، فقال: كان هذا الشريف إمام أئمه العراق بين الاختلاف و الإتفاق، إليه فزع علماءؤها، و عنه أخذ عظمائها، صاحب مدارسها، و جامع شاردها و آنسها، ممّن سارت أخباره، و عرفت به (٣) أشعاره، و حمدت في ذات الله مآثره و آثاره، إلى تواليه في الدين، و تصانيفه في أحكام المسلمين، ممّا يشهد أنه فرع تلك الاصول، و من أهل ذلك البيت الجليل، و أورد

ص: ٤٣٥

١- (١) للسيد هاشم البحراني.

٢- (٢) للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي.

٣- (٣) في الوفيات: له.

له عدّه مقاطيع، فمن ذلك قوله:

ضنّ عني بالترز إذ أنا يقظان و أعطى كثيره في المنام
و التقينا كما اشتهينا و لا عى ب سوى أنّ ذاك في الأحلام
و إذا كانت الملاقاه ليلا فالليالي خير من الأيام
قلت: و هذا من قول أبي تمام الطائي:

استزارته فكرتني في المنام فأتاني في خيفه و اكتتام
يالها زوره تلذذت الأرواح فيها سرًا من الأجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير أنّا في دعوه الأحلام
و من شعره أيضا:

يا خليلي من ذؤابه قيس في التصابي رياضه الأخلاق
عللاني بذكرهم تطرباني و اسقياني دمعى بكأس دهاق
و خذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق

فلما وصلت هذه الأبيات إلى البصري الشاعر، قال المرتضى: قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل. و من شعره أيضا:

ولما تفرقنا كما شاءت النوى تبين ودّ خالص و تودّد
كأني و قد سار الخليط عشيه أخو جنّه ممّا أقوم و أقعد

و معنى البيت الأوّل مأخوذ من قول المتنبي في مدح عضد الدوله بن بويه من جمله قصيدته الكافيه التي ودّعه بها لما عاد من خدمته من شيراز إلى العراق و قتل في الطريق، كما هو مشروح في ترجمه المتنبي، و هو:

و في الأحباب مختصّ بوجد و آخر يدعى معه اشتراكا

إذا اشتبكت (١)دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى

و نقلت من كتاب جنان الجنان و رياض الأذهان،الذى صنفه القاضى الرشيد أبو الحسين أحمد المعروف بابن الزبير الغسانى -
المقدم ذكره- ما نسبه إلى الشريف المرتضى المذكور، و هو:

بينى و بين عواذلى فى الحب أطراف الرماح

أنا خارجى فى الهوى لا حكم إلا للملاح

الى آخر ما فى الوفيات لابن خلكان (٢).

و أعقب المرتضى من السيد الجليل أبى جعفر محمد .

و من ذريته: السيد الجليل الفاضل العالم أبو القاسم على بن الحسن الرضى بن محمد بن على بن أبى جعفر المذكور، و هو العالم
النسابة، صاحب كتاب ديوان النسب (٣) و غيره من كتب العلم و الأدب، إلا- أن كتابه فى النسب قليل الاعتبار بأنظار علمائنا
الأخيار، حيث أطلق قلمه و وضع لسانه فى عدّه بيوت كبار لا يشكّ أحد فى أنّهم من العتره الأطهار، و قد تواتر صحّه أنسابهم فى
جميع الأعصار.

و من ذلك: أنّه طعن فى نسب آل أبى زيد العبيدليين نقباء الموصل، و هم كالشمس فى رابعه النهار، ما فى نسبهم خدش و لا
عليه غبار، و هو شىء تفرد به،

ص: ٤٣٧

١- (١) فى الوفيات: اشتبهت.

٢- (٢) وفيات الأعيان ٣١٣: ٣- ٣١٥.

٣- (٣) ذكره ابن الطقطقى فى الأصيلى ص ١٧٨، قال هو كتاب مشجر، ثم ذكر تفصيل كيفية تحصيل النقيب رضى الدين على
بن على بن طاووس لهذا الكتاب، ثم قال: و هو ثلاث مجلّدات على قالب النصف: مجلّد لبني الحسن، و آخر لبني الحسين، و الثالث
لباقى بني أبى طالب و بني العباس.

لم يذكره أحد من النسابين سواه.

و نقل الشيخ الأجل جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين النسابه الداوودي الحسنى قدس الله سره السنّى فى كتابه العمده، قال: حدّثنى الشيخ النقيب تاج الدين محمّد بن معيه الحسنى، قال: قال لى الشيخ علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخّار الموسوى أنّه تفرد بالطعن فى تيف و سبعين بيتا من بيوت العلويين، لم يوافق على ذلك أحد، ثمّ قال لى النقيب تاج الدين: لا شكّ أنّه تفرد بالطعن فى بيوت العلويين، فأما هذا المقدار فيكتب فى مشجّرتة التى سمّاها ديوان النسب من سمع به و لم يتحقّقه بعد موصولا بالحمرة، و ليس ذلك منه بطعن، إنّما هو تشكيك لم يتحقّقه بعد، إلاّ أنّه تحقّق فيه شيئا، و لا يخفى أنّ هذا إعتذار من النقيب عنه، و الله تعالى أعلم (١).

أقول: و لذلك ما نقلت فى كتبي فى علم النسب مختصرها و مبسوطها مشجّرها و منشورها، شيئا من المطاعن التى تفرد بها (٢).

و أقول: إنّ ذلك السيّد الجليل هو أعرف بما كتب، و أدري عمّن روى، و عمّن أخذ، و الله العاصم و به الاعتصام من طغيان حدّ النفوس، و طغيان الأقدام، و حفظنا و جميع المؤمنين بعينه التى لا تنام .

و أولد أبو القاسم على بن الحسن الرضى ابنه أحمد، و مات أحمد هذا دارجا، و انقرض بموته الشريف المرتضى على بن النقيب أبى أحمد الموسوى الحسينى .

و العجب من السيّد الجليل الفقيه النبيه السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد

ص: ٤٣٨

١- (١) عمده الطالب ص ٢٠٦-٢٠٧.

٢- (٢) و لعمري أنّ المؤلّف طغى قلمه فى موارد من هذا الكتاب، منها نفى نسب ساده بالرّى من ذريّه موسى المبرقع، و قد ذكرنا أنّ نسبهم صحيح لا غبار عليه. شهاب الدين الحسينى. كذا بخطّه الشريف على هامش الأصل.

حيدر الحسنى الكاظمى-المقدم ذكره- كان يقطع بعدم إنقراض المرتضى ، و يقول: قد عثرت على عدّه بطون من ذريته بخراسان، و هم إذا انتسبوا إلى المرتضى، فليس إلا إبراهيم المرتضى، و الناس فى غفله عنه، و الأذهان تنصرف إلى المرتضى علم الهدى، و علم الهدى منقرض يقينا.

و أبو جعفر بن المرتضى هو صاحب حجّه الإسلام الغزالي، كان قد إجتمع به فى طريق الحجّ و ناظره، و جرى بينهما عدّه مباحث أدّت إلى إرشاد حجّه الإسلام و إستبصاره، و وقتئذ صنّف كتابه سرّ العالمين، كذا قيل (١)، و الله أعلم .

و أمّا محمّد بن النقيب الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى الأبرش... (٢).

و أمّا أبو عبد الله أحمد بن موسى الأبرش بن محمّد بن موسى أبى سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الكاظم عليه السّلام، فإنّه أعقب من ثلاثه رجال، و هم: على ، و موسى ، و الحسن .

فأمّا على بن أبى عبد الله أحمد، فإنّه أعقب أحمد و يلقّب «عزّ الشرف» و أعقب عزّ الشرف أحمد بن على بالبصره من ثلاثه رجال، و هم: محمّد، و مقلد ، و أبو تراب .

و أمّا موسى بن أبى عبد الله أحمد، و يكتنى أبا الحسن، فكان له ذيل قصير .

و أمّا الحسن بن أبى عبد الله أحمد، و يكتنى أبا محمّد، فله أولاد . منهم: الحسين بن أبى محمّد الحسن، أعقب من أبى البركات سعد الله نقيب سامراء .

و أعقب أبو البركات هذا من رجلين، و هما: معد، و أبو محمّد حسن .

فأمّا معد بن أبى البركات سعد الله، فله عقب منتشر، منهم: معد بن الحسن بن

ص: ٤٣٩

١- (١) مجالس المؤمنين للقاضى الشهيد التستري ١٩٢: ٢.

٢- (٢) كذا فى الأصل، و هو الشريف الرضى، و له ترجمه مبسوطه فى أغلب المعاجم الرجائيه، و لعلّ المؤلّف كان فى باله أن يكتب ترجمته، و ما وفقّ لكتابه ترجمته هنا.

معد المذكور، و هو النقيب الطاهر شرف الدين، يكتنى أبا تميم، كان شريفا شهما صارما، تولى كثيرا من الأعمال .

و أعقب من السيد الشريف ذى الحسب المنيف حسن، يكتنى أبا القاسم، و يلقب قوام الدين نقيب النقباء، أعقب و انتشر عقبه من إبنه الحسن المرتضى (١).

و بنو المرتضى هذا كثير فى عدّه بلاد، و منهم بيت كبير بخراسان، و هم ذريه السيد الجليل الفاضل الدين المتمول، الحسين بن أبى طالب بن ميرزا باقر بن السيد نصير بن مير محمد على بن إبراهيم بن أبى الحسن بن طاهر بن أبى الفضل بن عز الدين بن مير إسماعيل بن نصر الله بن محمد بن على بن الحسين بن الحسن المذكور، له أعقاب بخراسان، يعرفون ب«بنى المرتضى الموسوى».

و الذى يغلب على ظنى أنّ السيد محمد بن السيد أحمد رحمه الله عشر على هؤلاء بخراسان، و سمع بانتسابهم إلى المرتضى الموسوى، و التبس عليه الأمر .

و أمّا أبو محمد الحسن بن أبى البركات سعد الله، فإنه أعقب من رجلين: يحيى ، و هبه الله .

فأمّا يحيى بن أبى محمد الحسن، فإنه يكتنى أبا البركات، و يلقب «نجم الشرف» له عقب بالمشهد الشريف الغروى من إبنه الأكمل، و له نسل فى المشهد الشريف الكاظمى من إبنه الآخر، و هو أبو محمد الحسن بن أبى البركات يحيى .

و من ذريه أبى محمد الحسن بن يحيى هذا: السيد الجليل مجد الدين حسن بن إبراهيم بن على بن أبى محمد الحسن المذكور، انتقل إلى جبع من بلاد جبل عامل، و أولد بها .

و من نسله: السيد الجليل القدوه المحدث، محمد بن زين العابدين بن الحسين

ص: ٤٤٠

بن علي بن إبراهيم بن هاشم بن محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن نجم الدين بن سعد الله بن قطب الدين بن سعد الدين محمد بن مجد الدين حسن المذكور، كان جليل القدر، عظيم المنزله، وافر الإطلاع، طويل الباع، يروى إجازته عن الشيخ الجليل العلامة الفهامة المحدث الشيخ محمد بن الحسن الملقب بالحرّ العاملي، صاحب الهداياه و الوسائل و غيرهما، عن جماعه من أعيان العلماء و معارف الفقهاء.

منهم: السيد الجليل العالم، و قاموس العلم المتفاعم، السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد إسماعيل التوبلي، و الآقا حسين بن آقا جمال الدين الخوانساري، و الشيخ الجليل علي بن الشيخ محمود العاملي و غيرهم، و قد استوفينا ذكر طرقه إلى اصولنا في كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ .

و أمّا هبه الله بن أبي محمد الحسن بن أبي البركات سعد الله نقيب سامراء، و يكتنى أبا المظفر، و هو جدّ بني الموسوي ببغداد.

قال الشيخ جمال الدين: و كانوا بيتا جليلا إلا أنّهم أفسدوا أنسابهم، و تزوّجوا بمن لا يناسبهم، و أوّل من ابتدأ ذلك جلال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هبه الله المذكور، و كان كريما سخيا، تولّى نقابه مشهد موسى الكاظم عليه السلام، و تولّى الأشراف بالحله، تزوّج حياه المغنّيه المشهوره التي يقول فيها ابن الأهوازي لَمّا ركبتم المرجوحه:

ظفرت من اللدّات لَمّا تمرّحت (١) حياه بشيء لم يكن قطّ في ظنّي

و صارت علي رغم الحواسد في الهوى تجبيء إلى عندي و أطردها عنّي (٢)

و العقب فيه من رجلين، و هما: أبو عبد الله الحسين، و أحمد .

ص: ٤٤١

١- (١) في العمده: ترجّحت.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٢.

أمّيا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمّد بن هبة الله، و يلقّب «صفي الدين» تولّى نقابه المشهد الشريف الكاظمي، و تزوّج شاهی بنت محمود الطشتدار، كانت داره مشبهه (١) بدار الخلافة، فولدت له أبا جعفر محمّد التاج، أنكره أبوه ثمّ اعترف به.

و في كتب الاجازات ما صورتها: أجزت عني و عن ولدي الذي تحت حجري (٢).

و إلى التاج هذا تنسب المزرعه المعروفه بالتاجي شمال المشهد الشريف إزاء دجله، و هي الآن بأيدي الحكومه .

و بالجملة فقد أكثر أهل هذا البيت من أمثال هذه الأفعال القبيحه، و تراهم ما بين آكل الربا، أو خمريّ ساقط، أو عواني قد أسعروا الناس شرا، و ما أحسن ما كتب الشيخ تاج الدين عند نسبهم لما ذكر أفعالهم، و هو قوله:

يعزّ علي أسلافكم يا بني العلي إذا نال من أعراضكم شتم شاتم

بنوا لكم مجد الحياه فما لكم أساتم إلى تلك العظام الرمائم

تري ألف بان لا يقوم بهادم فكيف بيان خلفه ألف هادم (٣)

و أمّا أحمد بن علي بن محمّد بن هبة الله، و يلقّب «جلال الدين» و يقال له:

اللبود، سمّاه بذلك ابن الأعرج النسابه لحكاياه، و كان قد تزوّج بستّ الشام بنت نعمه الأربليّه.

قال الشيخ جمال الدين: فيها ما فيها، فولدت له مظفرا، و كان له على امّه ستين جاريه روميّه كانت للفلك الطبسي، ادّعت أنّ علينا من جلال الدين اللبود، فأخذه

ص: ٤٤٢

١- (١) في العمده: مشبّهه.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٢.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٢١٢-٢١٣.

منها، و توفى و هو صغير فلقح به (١).

و أما على بن هبة الله بن أبى محمد الحسن بن أبى البركات سعد الله، فله عقب منتشر .

منهم: صديقنا فى بادرايا محمود بن إبراهيم بن كرم الله بن الحسن بن عاشور بن عيدان بن هاشم بن حسين بن إبراهيم بن شعبان بن شرف الدين بن عبدى بن رمضان بن هاشم بن محمد بن على المذكور، و هو ابن اخت الشيخ يونس النجفى، و كان قد توطن فى قريه تسمى زرباطيه من سواد بادرايا بينهما ثلاثه أميال، و كان قد مات عن ولدين صغيرين، و هما: محمد، و على .

و أما أحمد الأكبر بن موسى بن أبى سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام، فإنه أعقب من ثلاثه رجال، و هم: الحسين العرفى (٢)، و إبراهيم ، و على الأحول .

فأما على الأحول بن أحمد الأكبر، فله عقب، منهم: السيد الجليل العالم الفاضل، و الكريم السخى الجواد الباذل، رافع بن محمد (٣) بن على بن حمزه بن أحمد بن حمزه بن على الأحول المذكور، له عقب يقال لهم: آل رافع .

منهم: السيد الفقيه العالم العامل و الفاضل الكامل، صفى الدين محمد بن معد بن على بن رافع المذكور، كان جليل القدر، عظيم المنزله، يكتنى أبا جعفر، روى عن الشيخ الفقيه محمد بن محمد الحمدانى، و روى عند السيد الإمام جمال الدين أحمد بن طاووس الحسنى....

و منهم: فضائل بن رافع، له عقب، منهم بيت بالغررى يقال لهم: بنو قويسم ،

ص: ٤٤٣

١- (١) عمدہ الطالب ص ٢١٢.

٢- (٢) فى العمده: العرضى.

٣- (٣) فى العمده: فضائل.

و هم ولد أبى القاسم على - و يعرف بقويسم - بن على بن محمّد بن فضائل بن رافع المذكور، له عقب، منهم الحسين سقايه (١) بن النضر بن يحيى النّظام بن أبى القاسم على قويسم المذكور.

قال الشيخ جمال الدين: ساقط خمريّ، و أمّه مغنيّه، و له أخوان منها (٢).

و أمّا إبراهيم بن أحمد الأ-كبر، فله عقب ببغداد من إبنه محمّد أبى أحمد الأزرق، و كان جليلا متقدّما ببغداد، و يعرف بنوه ب«بنى الأزرق» منهم: أحمد بن محمّد الأزرق، له عقب .

و أمّا الحسين العرفى (٣) بن أحمد الأكبر بن موسى أبى سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السّلام، فمن نسله: على بن الحسين العرفى، كان سيّدا جليلا- معظّما، يعرف ب«ابن طلعه» توفّى أبوه الحسين ببغداد سنة تسع عشر و مائتين، و حمل إلى مشهد الكاظم عليه السّلام و دفن فيه.

قال الشيخ جمال الدين: قال أبو عمر بن المنتاب: درج، و قال غيره:

أعقب (٤). يعنى: على بن الحسين .

و حمزه و قاسم إبننا الحسين أعقبا .

تحقيق حول نسب السيّد أحمد الرفاعى

و قد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيّد أحمد الرفاعى إلى الحسين بن أحمد الأكبر، فقال: هو أحمد بن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن على بن الحسن بن المهدي بن القاسم بن محمّد بن الحسين المذكور، و لم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا إسمه محمّد. و حكى لى الشيخ النقيب تاج الدين أنّ سيّد

ص: ٤٤٤

١- (١) فى العمده: سقامه.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٣.

٣- (٣) فى العمده: العرضى.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٢١٣.

أحمد بن الرفاعى لم يدّع هذا النسب، وإنما ادّعاه أولاد أولاده، والله أعلم (١).

و ذكره القاضى شمس الدين أحمد بن خلّكان فى كتاب الوفيات، فقال: أبو العباس أحمد بن أبى الحسن على بن أبى العباس أحمد المعروف بابن الرفاعى ، كان رجلا صالحا فقيها، شافعى المذهب، أصله من العرب.

قلت: و العلوىّ المعروف بالنسب سيّما إذا كان من المعارف لا يقال فى حقّه أصله من العرب، بل إذا كان مقطوع النسب مع العلم بالنسبه إقتصروا عليها، فيقال: الهاشمىّ، أو العلوىّ، أو الجعفرىّ، أو العقيلىّ، أو الموسوىّ، إلى غير ذلك، فلو كان ابن الرفاعى من العتره الطيّبه لما قال أصله من العرب، بل فى عبارته إيماء إلى أنّه لم يعلم من أىّ القبائل هو، فاكتفى بقوله «أصله من العرب» دفعا لتوهم من يتوهم أنّ أصله من العجم.

و يؤيد ما قلناه أنّ القاضى المذكور صرّح فى الكلام على تفسير قوله ابن الرفاعى فى أواخر الترجمة، حيث قال: و الرفاعى -بكسر الراء و فتح الفاء و بعد الألف عين مهملة- هذه النسبه إلى رجل من العرب يقال له: رفاعه، هكذا نقلته من خطّ بعض أهل بيته (٢). إنتهى كلامه.

و هو صريح بأنّه لم يكن من العتره، بل و لا من البطون المعروفه من بطون العرب، و إنّما هو من نسل رجل اسمه رفاعه، و أين هذا من هذه الدعوه؟ و من كان هذا نسبه كيف يخفى على ابن خلّكان مع التزامه ببيان الأنساب و ضبطها، مع قربه من زمان الشيخ، و هو قد عزى أبا الحسن على إلى أبى العباس أحمد، و لم يعرف يحيى و لا ثابتا، فتأمل جيّدا تعرف صحّه كلام النقيب تاج الدين أنّ الشيخ أحمد لم يدّع هذا النسب.

ص: ٤٤٥

١- (١) عمده الطالب ص ٢١٣-٢١٤.

٢- (٢) وفيات الأعيان ١: ١٧١-١٧٢.

قلت: و لم يدعه أحد من أهل بيته ممن كان بين ابن الرفاعي و بين ابن خلكان، كما هو الظاهر من عبارته، و إنما وقعت هذه الدعوه بعد إبطال النقا به يقينا، أو قريبا من ذلك الزمان، و العالم هو الله سبحانه و تعالى.

قال القاضي: و سكن في البطائح بقرية يقال لها: أم عبيده، و انضم إليه خلق عظيم من الفقراء، و أحسنوا الاعتقاد فيه و تبعوه، و الطائفة المعروفة بالرفاعية و البطائحية من الفقراء منسوبة إليه (١).

قلت: و جميع الفقراء الرفاعية اليوم عليهم علامه الشريف، و قد التبس الفقراء بأولاد أخويه إسماعيل و عثمان على خلاف القادريه، فإن من كان من ذرية الشيخ عبد القادر عليه علامه الشرف دون غيرهم من القادريين ممن ليس من نسله.

قال القاضي: و لأتباعه أحوال عجيبه، من أكل الحيات و هي حيه، و النزول في التناير و هي تتضرم بالنار فيطفؤونها، و يقال: أنهم في بلادهم يركبون الاسود، و مثل هذا و أشباهه، و لهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد و لا يحصى، و يقومون بكفايه الكل، و لم يكن له عقب، و إنما عقب لأخيه و أولاده، يتوارثون المشيخه و الولايه على تلك الناحيه إلى الآن، و امورهم مشهوره مستفيضه، فلا حاجه إلى الاطاله فيها.

و كان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر، فمنه على ما قيل:

إذا جنّ ليلي هام قلبي بذكركم أنوح كما ناح الحمام المطوق

و فوقى سحاب يمطر الهَمّ و الأسي و تحتى بحار بالأسي تتدفق

سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تفكّ الاسارى دونه و هو موثوق

ص: ٤٤٤

فلا هو مقتول ففي القتل راحه و لا هو ممنون عليه فيطلق

و لم يزل على تلك الحال، إلى أن توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان و سبعين و خمسمائه بأم عبيده، و هو في عشر السبعين رحمه الله.

قال: و أم عبيده بفتح العين المهملة، و كسر الباء الموحدة، و سكون الياء المشددة من تحتها، و بعدها الدال المهملة المفتوحه هاء، هكذا ضبطه القاضي (١).

و نسب الشيخ أحمد المذكور، ذكره الشيخ أبو الفرج الواسطي مرفوعاً إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، و أمه فاطمه بنت الشيخ يحيى النجار بن الشيخ أبي سعيد موسى بن الشيخ كامل بن الشيخ يحيى الكبير بن محمد بن أبي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيوب المعروف ب«مت» بن خالد أبي أيوب بن زيد الأنصاري النجاري، و باقي النسب تقدم ذكره في أنساب الأنصار عند ذكر بني النجار، و هي اخت الباز الأشهب، و الدرياق المجرب، الذي يبرأ الله بدعائه الأجدم و الأجر، الإمام العارف بالأمور الشيخ منصور، و أمها السيده رابعه بنت السيد عبد الله نقيب واسط، و سنذكره إن شاء الله تعالى في بنى الأعرج.

ولد سنة اثنتا عشره و خمسمائه، و مات أبوه و هو صغير، فكفله خاله الباز الأشهب، و كانت وفاه والد علي بن يحيى في السنه التي ولد فيها الشيخ أحمد بن علي.

و أم جدّه يحيى بن ثابت : آمنه بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله ملك الأندلس بن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن

ص: ٤٤٧

إدريس الأكبر فاتح المغرب بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

و توفى يحيى المذكور سنة سبع و ثمانين و أربعمائة بالبصرة ، و توفى حازم بن علي باشبيلية سنة سبع و عشرين و أربعمائة، و دفن بمقابر قريش ، و توفى علي بن الحسن باشبيلية سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة ، و توفى الحسن بن المهدي سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة ، و توفى المهدي بن محمد سنة إحدى و تسعين و مائتين ، و توفى محمد بن الحسن سنة خمس و ستين و مائتين ، و مات الحسن بن الحسين العرفى سنة ست و عشرين و مائتين ببغداد ، و دفن فى مقابر قريش فى مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، ضبط جميع ذلك أبو الفرج الواسطى .

و رأيت بعض علويّه اليمن من الزيديّه كان يزعم أنّ ابن الرفاعى كان من الزيديّه، و الله أعلم .

و لم يخلق الشيخ ولدا ذكرا، و كان له بنتان فاطمه و زينب . و العقب من عثمان و إسماعيل ، و اختهم السيده ست النسب بنت علي بن يحيى خرجت إلى سيف الدين عثمان بن السيد حسن عسلة الرفاعى ، فأولدها عبد السلام و أخويه مهذب الدوله علي و ممهد الدوله عبد الرحيم .

و أولد عثمان بن علي بن يحيى رجلين : مبارك ، و فرج .

و أعقب إسماعيل بن علي بن يحيى من ابنه محمد ، و منه انتشر بنو الرفاعى ، منهم : حياه بن فرج بن محمد المذكور . و منهم : آل نعيم ، و هم ذريه نعيم بن محمد المذكور ، و هم أهل نعم و إبل و شاه . و كان نعيم أعقب من رجلين : علي و بزي ، و أغلب نسلهما فى سواد خانقين .

و منهم : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن يوسف بن رجب بن شمس الدين بن محمد المذكور ، له ذيل منتشر .

ترجمه الشريف أبي الهدى الصيادي

و من نسل السيد صدر الدين علي بن السيد أحمد الصياد : السيد الجليل العالم الفاضل القدوه، أبو الهدى محمد (١) نقيب حلب بن الحسن وادي بن علي بن خزام بن علي خزام بن برهان الدين حسين بن عبد العلام بن شهاب الدين عبد الله بن محمود بن محمّد برهان بن الحسن بن حاج محمّد شاه بن محمّد خزام بن نور الدين بن عبد الواحد بن محمود الأسم بن الحسين العرفي بن إبراهيم العرفي بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله قاسم بن محمّد حازم بن عبد الكريم بن عبد الرزاق بن شمس الدين محمّد بن علي صدر الدين المذكور (٢).

و كان هذا السيد في غايه الجلاله، و نهايه الفخامه عند السلطان عبد الحميد خان بن السلطان عبد المجيد خان العثماني، و كان ينفع الناس عند السلطان،

ص: ٤٥٠

١- (١) من أشهر علماء الدين في عصره، وولد في خان شيخون من أعمال المعرّه سنة ١٢٦٦ هـ، و تعلّم بحلب، و ولي نقابه الأشراف فيها، ثم سكن الآستانه، و اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني العثماني، فقلّده مشيخه المشايخ، و حظى عنده، فكان من كبار ثقافته، و استمرّ في خدمته زهاء ثلاثين سنه، و لما خلع عبد الحميد نفى أبو الهدى الى جزيره الامراء في رينكيو، فمات فيها سنة ١٣٢٨ هـ. كان من أذكي الناس، و له المام بالعلوم الاسلاميه، و معرفه بالأدب، و صنّف كتباً كثيره، و كانت له الكلمه العليا عند عبد الحميد في نصب القضاة و المفتين. فمن كتبه: ضوء الشمس في قوله صلّى الله عليه و اله بنى الاسلام على خمس، و قلايده الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي و أتباعه الأكابر، و فرحه الأحباب في أخبار الأربعة الأقطاب، و الجواهر الشفاف في طبقات الساده الأشراف، و تنوير الأبصار في طبقات الساده الرفاعيه، و السهم الصائب لكبد من آذى آباطالب، و ذخيره المعاد في ذكر الساده بنى الصياد، و الروض البسام في أشهر البطون القرشيّه بالشام.

٢- (٢) راجع تفصيل نسب هذه الاسره الى كتاب الروض البسام لأبي الهدى الصيادي ص ٥٥٠-٥٥٧ المطبوع في مجموعه الرسائل الكماليه، ط القاهره.

و يستفاد منه بسببه، و كان السلطان المذكور كثير الوثوق به، و الاعتماد عليه، و الميل بالمحبه إليه .

بعض وقائع المشروطه و الاستبداد فى ايران

و لما نكب السلطان و خلع، نكب السيد المذكور بسببه، و هجم عليه بداره، و انتهب جميع ذخائره، و ما احتوت عليه داره.

و اصيب المسلمون بمصيبه لم يعهد بمثله، لا- سابقا و لا لاحقا، و هى مسأله الحرّيه، التى عمّ ضررها جميع البريه فى الممالك الإسلاميه، و كان ابتداء ظهورها فى الممالك الإيرانيه، و قبل أن يجرى حكم الحرّيه فيها جرى فى الممالك العثمانيه.

و لم يجر فيها حكم الحرّيه و لم يتمشّ فى بلادها، إلا بعد سفك الدماء الكثيره، و انتهاب المال الكثير الخطير، و هدم الديار، و تخريب الأمصار، و قتل العلماء الكبار، الذين كانوا ينصرون المستبدّين، و يرون الحرّيه موجه لضعف الدين.

و قد سنح فى خاطرى شرح هذه الطامه العظمى، و تخليدها فى هذا الكتاب، لتكون تذكره لاولى الألباب. و قد رأيت كثيرا من أهل العلم و الفضل فى غايه الفرح و السرور، و نهايه الجذل و الحبور، لأجل الحرّيه فى البلاد الإسلاميه، و هؤلاء المنكرين للحرّيه قد عرفوا شيئا، و غابت عنهم أشياء، بل لم تغب يرونها عيانا و يعرفونها إيقانا، و لكن قد سقط فى أيديهم، و فاتتهم النصره، و هى لا تجدى بعد خراب البصره.

فإنّ الاستبداد المنحوس الذى تشمأزّ منه النفوس، قد فشى بين المسلمين يوم توفى خاتم النبيين و سيد المرسلين صلّى الله عليه و اله، فعزلوا عن الأمر وليه و إمامه، و عطّلوا أوامره و أحكامه، حتّى عسعس ليل الباطل، فغطّى ضوء صباح الحقّ العاطل، و إليه أشار تعالى بنصّ كتابه و مبرم خطابه و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا- رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ۗ وَ مِنْهُ الْإِنْقِلَابَ عَنْ سَبِيلِ الصَّوَابِ وَ السَّدَادِ إِلَى الرَّأْيِ وَ الْاِسْتِبْدَادِ.

فإن الاستبداد المنحوس الذي تشمأز منه النفوس، قد فشى بين المسلمين يوم توفى خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه و اله، فعزلوا عن الأمر وليه و إمامه، و عطلوا أوامره و أحكامه، حتى عسعس ليل الباطل، فغطى ضوء صباح الحق العاطل، و إليه أشار تعالى بنص كتابه و مبرم خطابه و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (١) و منه الإنقلاب عن سبيل الصواب و السداد إلى الرأى و الاستبداد.

و إليه يشير معاصرنا معروف الرضا فى خطبه له ألقاها فى إحدى جلسات الأحرار: أيها الساده الامراء، أنا لا أريد أن أقف موقف الشيخ الهرم، الذى يحدث طول نهاره عن ماضيه، فلا يسمع المرء منه غير كنا و كانوا، فإن الله جلت قدرته لم يخلق الإنسان ناظرا إلى الوراء، و إنما خلقه ناظرا إلى الأمام، و لله در من قال:

ما مضى فات و المؤمل غيب و لك الساعة التى أنت فيها

و ما غرضى من هذا الموقف الأكلمه ناصح اختلجت فى القلب، و خطرت على البال، و لكون جلستنا هذه خفيفه موجزه، ألقى إليكم هذه الكلمه موجزه لينطبق المقال فيها على المقام.

فأقول: خرجنا بفضل الله من دور الاستبداد، و هو أشبه شىء بزمى الجاهليه التى كانت تعبد فيه من دون الله الأصنام، أصنام الكبر و الجبروت و الخيانه، إلى آخر الخطبه.

فقوله «إن الله تعالى لم يخلق الإنسان ناظرا إلى الوراء» يريد أن الماضى لا- يذكر كيلا- يتسع الخرق على الراقع، و قد أوضحه بقوله «و هو أشبه شىء بالزمن الذى طلعت فيه شمس الإسلام، فمحت بأنوارها الساطعه ظلمات الجهل و الضلال» و أكدده بقوله: و هى لعمري بضاعتنا المنهوبه قد ردت إلينا، و ما انتهبها إلا الذين استبدوا بالرأى بعد وفاه النبى صلى الله عليه و اله و استعبدوا الأحرار، و أخرجوا بالظلم و الجور الديار، و سلطوا الأشرار على الأخيار، و ما زال الظلم و الجور فى تزايد

ص:

و صعود، و العدل فى نزول و خمود، حتى بلغ كل منهما الغايه، و الشيء إذا بلغ حدّه إنقلب ضدّه، و كان من حديث هذا الانقلاب فى البلاد الشرقيه، أعنى: الممالك الايرانيه.

اعلم أولاً أنّها منذ زمن المتغلبين عليها فى أيام بنى العباس، بل بنى اميّه و آل مروان، بواسطه حروب المتغلبين فيما بينهم، إستولى الخراب على هذه الممالك، و أذهب من ضياعها الكثير، و أمات جداولها، و عطل مزارعها، و من استطرق كور الأهواز و فارس و كرمان و الرى و خراسان و طبرستان و آذربيجان و كردستان قضى عجباً، و تأجج لهباً، ممّا يشاهد من البلاد التى تركوها كالطلول.

حتى انتهى الأمر إلى القاجاريه، و حصل لها الأمر و النهى على الممالك الايرانيه، بعد إمتداد وقائعها مع الزنديه ملوك فارس، و الأفشاريه ملوك خراسان، اشرف نجم سعدها بعد النزول على الافول، و كسى غصن عزّها و نضارتها بردّ الذلّ و الذبول، و رجعت معارفها رجوع المنكوس، و تبدل نجم سعدها بطالع منحوس، و تلعبت بها أيدي الأفاغنه و أيدي الروس، فاختلفوا أكثر البلاد، و تصرّفوا فى واسع الوهاد، لاشتغال السلطان بمهامه النفسيه، و شهواته الحسيه، و اعراضه عن رعايه الرعيه.

و كانت الولاه فى سائر البلاد لا يتصوّر فى العالم مظلّمه لم يرتكبوها، و لم يسمعوا بدراهم عند أحد من الناس إلا جذبوها، و لما نظر السلطان أنّ ما يجبى من الخراج لم يكفه، أضاف على الجبايه الملكيه، ما لا يقوم به واردات ذلك الملك، فكان الرجل من المملّكين يبيع جميع واردات ملكه و يؤدّيها لهم، و يبقى مقروضاً، فيبيع أثاث داره و ذخائر بيته، و يرى أنّ جميع ذلك لا يقوم بما قرّر على ضيعته من الخراج، فيرى تسليم الضيعه إليهم، و الخروج من داره و ملكه أهون عليه، فيجعلون الوسائط عند الولاه أنّ هذا ملكى لا يقوم ببعض الجبايه، فخذوه

عوض جبايتكم، فيقول الوالى: انّ هذا الأمر يحتاج إلى مصارف، وأقله كذا و كذا، فان بذلت لنا ذلك كفييناك أمر هذا المهم.

فيذهب الرجل و يبيع داره و ما عنده من بقيه أثائه، ثمّ يدفع المبلغ لذلك الوالى حتّى يقيد أن القرية الفلانيه التى كانت لفلان قد فوّض أمرها إلى السلطان عوضا عن خراجها، و يسمّوها حينئذ «خالصه» يعنى: هى ملك السلطان، و هكذا كانوا يفعلون حتّى اختلسوا جميع أملاك الناس إلا القليل النادر.

ثمّ حسّن الولاة للسلطان بعد برهه من الزمان أنّ هذه الأملاك الخالصة لو بيعت من الأهالى لكان منفعه للسلطان، و يكون سببا للعمران، فباعوا جميع هذه الأملاك، و ما بلغ السلطان نصف الثمن، فهذا نوع من أنواع ظلم الولاة و حكّام البلاد، و هو أحد الأسباب التى أدّت إلى مهاجره الإيرانيه من بلادها إلى الممالك الأجنبيّه، و اختاروا الغربه و ترك الوطيه.

و من المعلوم البين أنّ الممالك الإيرانيه من أعذب البلاد ماء، و أعدلها هواء، و أوفرها نعمه، و أرخاها سعرا، فهى للدنيا جنّه، و لم يخرج أهلها منها إلا لعظم المحنه.

و من محنها العظيمة و بلاياها العميمه، و كان ظهورها فى أيام السلطان ناصر الدين شاه، أنّه لما رأى أنّ جميع ما يؤخذ من البلاد بعنوان جبايه خراجها، و جميع ما يأخذه بهوى نفسه و لجاجها، لم يكف بعض مخارجه، صار يؤاجر ولاياته على الولاة و العمّال بالخطر من الأموال.

و قد شاهدت غير مرّه و أنا فى طهران، فأراد تعيين من يوليه فارس، و من يسيّره واليا على خراسان، فانتدب علاء الدوله لفارس، و آخر لخراسان، فطلب من كلّ واحد منهما أداء مائتى ألف تومان، غير الخراج الموظّف عليهما، فقبلا- و سارا من غير توقّف، و كذلك سائر الممالك، فانّ الوالى لم يولّ ما لم يشترط

فغضب السلطان فوثب على المجلس، وهم يومئذ في جامع السهسالار، فرماه بالمدافع الكبار، فهدمه على من فيه من أعضاء المجلس و الأنصار، و أخرج ما يليه من الديار، فكانت وقعه عظيمه بين الدوله و المله، قتل فيها الجَم الغفير من الجانبين، و سيق السيد محمّد بن السيد صادق-الآتى ذكره- إلى خراسان، و نفى السيد عبد الله بن السيد إسماعيل البهبهاني إلى قرميسين، ثم إلى النجف، و كانا من رؤساء المله، و قبض على كتاب التوقيعات، فخلع أكتافهم، و قتل كثيرا من رجال المله صبورا.

فبينما السلطان و المله في جدال و قتال، و الدوله العثمانيه في أرفه حال، ينظر إلى الدوله الإيرانيه و ما ينتهى أمرها إليه غافلا عن نفسه، إذ وثب عليه أهل سلانيك بالجموع، و كبسوا القسطنطينيه على غفله من أهله، فقبضوا على السلطان، و قتلوا المعارف و الأعيان، و فعلوا ما فعلوا بالناس، و بايعوا ابن أخى السلطان المخلوع على إجراء الحرّيه و المواساه بين الرعيه، فأجرى ما طلبوا، و أراحوا الناس من الظلم و الإجحاف بما ارتكبوه.

ولمّا فشى هذا الأمر، و شاع و اطلع سلطان العجم على هذا الاجتماع، خشى على نفسه، فخرج إلى سلطنه آباد بأهله و حاشيته، فتحصّن بها، و هاج الأحرار فى جميع الأقطار، فاغتنمها الأشرار و الأوباش فرصه، فأغاروا على أسواق المسلمين، و انتهبوا أموال المتمولين، و سفكوا دماء الأحرار، و أخرجوا الديار، و أصاب الناس منهم الضرر العظيم، و قاسوا الخطب الجسيم، و بلغ الأضداد من أضدادهم المراد، متمسكين بأنهم كانوا أنصار الاستبداد، و سنشرح من ذلك بعض ما وقفنا على حقيقته هنالك، و بالعكس إذا تقوى المستبدون و ثب الأشرار على الأحرار، يسفكون الدماء، و ينتهبون الأموال، و يهدمون الديار، و يقلعون الآثار،

فمن ذلك حادثه شيراز التي قتل فيها أولاد قوام، و حادثه اصبهان التي هدم بها دار العالم الوفى و المحقق الصفى الآقا نجفى، و انتهاب ما احتوت عليه الدار، و حادثه قزوين التي قتلوا بها عديم المثل و القرين السيد بحر العلوم، و شيخ الإسلام و جماعه من الأعلام. و ناهيك وقائع تبريز، التي أذلت كل عزيز، و سالت الأوديه بالدماء، و هلك فيها الأشراف و العلماء.

و قد حضرت بنفسى وقعه كرمانشاه، التي هدم فيها دار حسين خان معين الرعايا، و دار رئيس التجار، و كان من وجوه الأحرار، و حسين خان المذكور كان أول من نشر لواء الحرّيه، و نصبه على حائط باب دار الاماره، و نصب لواء على باب داره، و دعا الناس إلى نصره حاكم البلد، و كان من الأحرار أيضا، المجاهدين فى إصلاح أمر المله، و كان مجدا فى رفع الظلم، ساعيا فى أخذ حقوق المظلومين، و هذا دأبه و ديدنه، و لا يشكّ أحد فى أنه من الساعين فى تمشيه المشروطه، و أكثر أهل البلاد أتباعه.

و كان السيد كمال الدين أخو السيد عبد الله البهبهانى يومئذ فى كرمانشاهان، و كان قد اتخذ بعض الأراذل و الأوباش و أسافل الأشرار حاشيه له، و ألبسهم الثياب البيض، و قلدهم السلاح و المدافع، و سمّاهم الفدائيين، و كانوا يأوون ليلا- إلى مسجد هناك، فيأتون به إلى الصباح، و كان يرسل بهم فى جوف الليل إلى منازل التجار و المتمولين، فيطرقون عليهم أبوابهم، و يأخذون ما يقترحونه من نقود أموالهم، و يأتون به السيد المذكور، فيقاسمهم إياه، يأخذ الكثير و يدفع إليهم اليسير.

ففرغ الناس إلى حسين خان المذكور، و أخبروه بالخبر، فأرسل إلى السيد المذكور يأمره بالكفّ عن ذلك، و إخراج هؤلاء الذين سمّاهم بالفدائيين إلى ما

كانوا عليه من الحرف، و أنّ البلده غير محتاجه إليهم، و جميع أهل البلد متعاضدون على المشروطيه، و ان أنكر أحد عليهم دفعوه بالتى هى أحسن، فأنكر السيد عليه ما قيل، و زعم أنّها تهمه، و حلف أنّه لم يفعل ذلك.

ثمّ مضى إلى رئيس البلد و هو ظهير الملك، و كان هو و أولاده من المستبدين، فخلى بهم، و ذكر لهم أنّ كوكب سعد السلطان قد أشرف على الافول، و جنود الأحرار بخدمه حضره السيهدار على شرف دخول دار الخلافه طهران، و هذا أوان المداخل و الفوائد، و ان لم نظفر اليوم بها لم يحصل لنا فرصه بعدها أبدا، و أنت رجل صاحب فوج، فتظهر للناس أنّك تريد المسير إلى نصره السيهدار، و حركه الجيش إلى الخارج، فتحوّل على تجار البلد و الملاكين و أهل الثروه، فسيؤدى كلّ شيئا من المال على قدر مكنته و بضاعته، فيجتمع لنا من المال ما يزيد على المائه ألف تومان، فنقسم ذلك فيما بيننا، و نسيّر هؤلاء الفدائيين نحو طهران بيسير من المال لسدّ أفواه الناس.

و لم يزل به حتّى قبل، و أعلمه ضمنا أنّ هذا الأمر لا يتمّ إلاّ بإخراج حسين خان معين الرعايا من البلد، فأجابه ظهير الملك أنّ معين الرعايا رئيس الأحرار فى هذا البلد، و أتباعه كثيرون، و هو لا يخرج من البلد حتّى تسيل الأوديه بالدماء، فأجابه بأنّك لو أفنيت أهل البلد عن آخرهم لم يكن اليوم و لا بعد اليوم من يسأل لم أفنيت أهل البلد؟ و لو فرضنا حصول سائل قلنا: أنّه كان من المستبدين، و رأينا أنّ أمر المشروطيه لا يتمّ فى هذه البلده إلاّ بقلع هذا الرجل و أتباعه، و هو عذر مسموع، ألم يبلغك ما فعل بشيراز و قتل أولاد قوام؟ أما بلغك وقائع اصبهان و انتهاب ما حوته دار آقا نجفى و هدمها؟ ألا يبلغك وقائع آذربيجان و قتل من قتل فيها من الساده الأعيان، و حسين خان هذا ليس بأعظم من هؤلاء.

فلَمَّا كان اليوم الثاني دخل ظهير الملك مجلس الأحرار، و حلف لهم أتى معكم، حالي من حالكم، لى مالكم، و على ما عليكم، فاستبشر الأحرار به.

و لَمَّا كان اليوم الثالث أظهر أنه يريد المسير إلى طهران لإعانه الأحرار، و أمرهم أن يعقدوا له مجلسا، و يجمعوا فيه التجار و الأعيان من الملاكين و وجوه البلد، و عيّن مبلغا خطيرا يقسموه فيما بينهم لأجل تسيير العساكر لامداد المله في دفاع المستبدين.

فلَمَّا سمع الناس ذلك، امتنعوا و أبوا، و عزم أكثرهم على المهاجره من البلد، فأرسل ظهير الملك الى حسين خان يأمره بالخروج من البلد، فأبى و كتب الى ظهير الملك: بلغنى أنك تريد أن تحوّل على الناس مبلغا لا يسعه حالهم، و هذا غير صحيح؛ لأنه عين الظلم الذى لا يقبله الأحرار، و لكن عيّن الجنود الذين تريد إرسالهم، ثم نقسمهم على الملاكين و المثريين، كلّ يقوم بمصارف حصّته من المواشى و الأسلحة، و ما يحتاجونه من المؤونه، و لا تتعرّض لسائر الناس، و لا تكن سببا لانتقاض البلد.

فأبى ظهير الملك، و استعدّ لحرب الأحرار، فتحصّينوا بالحسيّيه التى كان حسين خان المذكور قد أنشأها، و هى أعظم حسيّيه فى ايران، قد صرف فى تعميرها خزائن من المال، و حاربهم ظهير الملك من عصر يوم الأربعاء إلى ليله الجمعة.

ثم أنّ حسين خان و الأحرار لَمَّا رأو أنّهم لا يقاومون هذا المستبدّ الظالم، تركها و خرج إلى دار سفير الانكليز، و تحصّن عنده و معه رئيس التجّار الذين كانوا هم الأحرار فى ذلك البلد، فهجم ظهير الملك و من معه المستبدين على دار حسين خان و دار رئيس التجّار، فانتهبوهما و هدموهما، حتّى الحسيّيه رموها بالمدافع و البنادق، و هدموها إلى الأرض، بعد ما انتهبوا ما فيها من الأمتعه

و الآلات و الثريات و الفرش و غير ذلك، و تركوا حسين خان و رئيس التجار لا يملكان دينارا متحصنان عند السفير المذكور.

و خرجت من البلد متوجهها إلى ماسبذان، و تركت البلد شاغره بلا أمير، و الناس يموج بعضهم ببعض.

و أما الجواب عما يشنع به المستبدون على الأحرار، و هو امور:

أولها: أن الحرّيه مخالفه لدين الإسلام، و الإسلام مقيّدون بالشريعة، فإذا خلع القيد خلع الإسلام.

و هذا بحث باطل؛ فإنّ مرادنا بالحرّيه خلع الظلم و الجور فقط، لا خلع الدين، فإنّ الديانه تنفع صاحبها، و من خلعهها أضرب نفسه، و قد قال تعالى **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا (١) وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٢)** و قال تعالى **قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (٣)** و أمثال ذلك كثير في القرآن العزيز، و هذا معنى الحرّيه، و لا نعى غيره، و قد سئل صلى الله عليه و اله عن المسلم، فقال: من سلم الناس من يده و لسانه. فالمسلم المتدين هو الذى يكف يده و لسانه عن أن يؤذى الناس بهما، و ان لم يكن له دين يركن إليه، فالحرّيه تحجره عن أن يؤذى أحدا من نوعه و أبناء جنسه.

ألم يبلغك حديث حلف الفضول؟ و قد كانوا فى الجاهليه يعبدون الأصنام و الأوثان من دون الله الملك الديان، لم يعرفوا الأنبياء، و لم تتل عليهم الكتب النازله من السماء، حيث أدركوا قبح الظلم، فتعاقدوا و تحالفوا و تعاهدوا على أن لا يجدوا بمكّه مظلوما من أهلها و غيرهم ممّن دخلها من سائر الناس إلا قاموا

ص: ٤٤٢

١- (١) الاسراء: ٧.

٢- (٢) الأنعام: ١٦٤.

٣- (٣) الاسراء: ٨٤.

فأما أبو طالب المحسن بن إبراهيم العسكري، فكان جليل القدر، عظيم المنزله، و كان صاحب خرفه (١) بشيراز، و له فيها ذيل منتشر .

و من نسله: السيد الجليل العالم الفاضل القدوه المقدم بشيراز، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن المذكور، كان جليل القدر، عظيم الخطر، خاطبه الملك شرف الدوله بن عضد الدوله بن بويه بالشريف الجليل، و ولّاه نقابه الطالبين في جميع ممالكه، فهو يدعى نقيب النقباء، و له عدّه ولد لهم ذبول (٢).

منهم: السيد الجليل النبيل موسى بن الحسن بن إبراهيم الشريف الجليل المذكور، أعقب و انتشر عقبه من رجلين: محسن، و القاسم .

و من نسل القاسم بن موسى بن المحسن هذا: السيد رضا العاملي، و أخوه محسن إبن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون بن القاسم المذكور، و عندي أنّ نسبهم هذا لا يخلو من سقط؛ لأنّ السيد حسن بن السيد حسين والد السيد رضا العاملي الذي هو في عصرنا، إذا قابلنا عمود نسبه بأنسب أمثاله، يكون في طبقه الشيخ أحمد بن الرفاعي، الذي ولد سنة اثنتا عشره و خمسمائه، و السيد الرضا المذكور مات في أيامنا، و نحن على رأس الألف و الثلاثمائه، و بينهما بون عظيم، لا يدفع بالأعدار إلاّ بالحكم أنّ فيه سقط، و أقله عشره آباء.

و إذا قابلنا هذا أولاد أخى الشيخ ابن الرفاعي يكون السقط ضعفى المرسوم في جريدتهم؛ لأنّ ما بين الشيخ إسماعيل بن علي الرفاعي، و ما بين الشيخ محمّد أبى الهدى بن الشيخ حسن وادى، الذي هو من أولاد الشيخ إسماعيل المذكور - و هو معاصر لنا - إثنان و ثلاثون واسطه، فالسيد حسن والد السيد الرضا يعدّ في طبقه الشيخ إسماعيل، و السيد رضا في عصر من يلحق إسماعيل المذكور باثنين

ص: ٤٦٥

١- (١) كذا في الأصل: و في العمده: حرّه، و في التهذيب: خره.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٤.

و ثلاثين واسطه، وهذا غير ممكن إلا بوجود السقط، ولإن أمد الله لنا بطول العمر و التوفيق نعین السقط، و نخرج النسب على صورته الصحيحه .

و أولد السيد رضا ابنه السيد على وحده، و كان رحمه الله حسن الأخلاق، طيب الأعراق، خيرا ديننا فاضلا كريما، مات عن بنات، و بموته انقرض السيد الرضا إلا من البنات .

و أعقب أخوه السيد محسن من ابنه السيد محمد وحده في جبل عامله .

و أعقب السيد محمد بن السيد محسن خمسة رجال، و هم: السيد حسن ، و السيد حسين ، و السيد على ، و السيد محمود ، و السيد محسن ، و قد انتقل السيد محسن هذا إلى مشهد الكاظم عليه السلام و تزوج بابنه عمه السيد على بن السيد رضا المذكور ، فأولدها محمد و على .

و أما أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم العسكرى ، و يلقب «حرفه» (1) له عقب بشيراز أيضا من ابنه أحمد الملقب ب«الممتع» و كان كريما، و يقال لولده: بنو الممتع .

و أما أبو عبد الله إسحاق بن إبراهيم العسكرى ، فإنه أعقب من ثلاثة رجال، و هم: موسى ، و أحمد ، و الحسن .

فأما موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى ، فإنه أعقب من رجلين: أبي جعفر محمد العالم الفقيه بقم ، و أبي عبد الله إسحاق أولد أربعة رجال: مهدي بخارا ، و أبا عبد الله الحسين باستراباد ، و أبا الحسين زيد ، و أبا طالب محمد .

و أما موسى بن إسحاق هذا، فلا ريب في انتشار أعقابه في بلاد المشرق .

و العقب من أحمد بن أبي عبد الله إسحاق بن إبراهيم العسكرى في رجلين،

ص: ٤٦٦

١- (١) في العمده: حرفه، و في التهذيب: خزفه.

و هما: علي، و حسين .

من ذريته الحسين بن أحمد : بنو محسن بالمشهد الشريف الغروي، و هم بنو محسن بن علي بن الحسين بن حمزه بن محمد بن علي بن الحسين العزيزي بن الحسين بن أحمد المذكور (١).

و من ذريته أحمد بن إسحاق جماعه كثيره بآبه .

و أمّا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم العسكري، فله عقب منتشر، منهم: السيّد الجليل الديّن مير إسماعيل الاسكندري التبريزي بن علي نقى بن عبد الرحمن بن جعفر بن يحيى بن نصر الله بن نور الله بن يد الله بن حسين بن حسن بن ذبيح الله بن مهدي بن هادي بن شفيع بن رفيح بن أحمد بن صالح بن محمد بن أبي جعفر محمد المذكور.

و لم يذكر الشيخ جمال الدين لأبي جعفر محمّد ذيلًا غير أنّ عبارته تشير إلى أنّ له نسل (٢)، و هذا الذيل عثرت عليه في مشجّره السيّد قوام الدين التي ذيل بها مشجّره ابن مهنا، و ذكر أنّ مير إسماعيل الاسكندري أولد رجلين: محمود، و عبد الرسول . و أولد عبد الرسول هذا محمّدًا في كاشان .

و أمّا القاسم الأشج بن إبراهيم العسكري، فله عقب منتشر بفارس و غيرها .

منهم: السيّد الجليل عزّ الدين حسن بن شرف الدين علي بن تاج الدين محمد بن أبي الحسن علي حسام الدين بن نزار كريم الدين بن أبي محمّد شمس الدين حسن بن برهان الدين حسين بن أمين الدين محمد بن كمال الدين حسن بن وجيه الدين علي بن قسيم الدين قاسم بن زين الدين محمّد بن القاسم الأشج المذكور، كان بفارس، جليل القدر، عظيم المنزله، مقدّمًا عند أهلها، ثقة قدوه

ص: ٤٦٧

١- (١) عمده الطالب ص ٢١٤.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٤.

مطاعا، و كان محبًا لأهله، مواسيا لهم بماله.

و كان له ضيعه فى هزار جريب يتوارثونها من عهد بنى بويه ملوك فارس، فوقع بينه و بين ملك فارس وحشه، فعدى عليه، و انتزع الضيعه منه، فامتعض السيد من ذلك، و هاجر من بلاده إلى خوزستان، و اتصل بالسيد الأجل بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوى-الآتى ذكره-صاحب خوزستان، فأكرمه و أحسن إليه، و أقطعه ضيعه تسمى الرفيعه من سواد حلّه بنى دبيس بن عفيف الأسدى قرب الحويه من ميسان بين واسط و البصره و الأهواز.

فظعن السيد عزّ الدين حسن إليها بأهله و اخوته و بنى عمومته معه، فبنوا بها ديارا و قلاعا و حصونا و معاقل، و صار السيد بدران يتعهدهم فى جميع ما يحتاجون إليه مدّه أيام ولايته.

ثمّ انّ ملك فارس ندم على ما فعله مع السيد عزّ الدين، فكتب إليه كتابا يعتذر فيه عن فعله، و يستميله إلى العود إلى محلّه، فأبى أن يعود، و له عقب .

منهم: السيد أبو عبد الله الحسين بن عماد بن حمّود بن عزّ الدين حسن المذكور، و فى أيامه كثرت الفتن بين بنى المشعشع، و فشت الحروب و الغارات، أدّت إلى تخريب القرى، و هدم الأبنيه، و سفك الدماء، و نهب الأموال، فمن ذلك أنّهم أغاروا على قلعه السيد السرى، فهدموها و نهبوا ما فيها، و قتلوا السيد سرى و ولده، و كان من سرّات بنى المشعشع.

فتوحّش الحسين بن عماد من ذلك، فرحل بأهله و حاشيته إلى النجف، و تفرّق أهل الرفيعه فى الجبال، و بقيت خاليه إلى أن خربت، و هى الآن خراب.

و اتصل السيد حسين المذكور بنى كمنونه العبيدليين نقباء المشهد الشريف، فأدخلوه فى خدام المشهد الشريف، و كتبوا إسمه فى ديوان الخدمه، و عرض جاهه و تقدّم، و أعقب و أنجد، و عرف بنوه ب«بنى الرفيعى» نسبه إلى الرفيعه

المذكوره، و الرفيعيون هؤلاء غير الرفيعيين المذكورين في بنى الحسن، فإن أولئك منسوبون... الرفيع بن... و سمي جدّهم...
(١) بالرفيع لدقّه جسده و دمامه بدنه، كذا قيل فيه .

و أعقب الحسين بن عماد من ابنه ٣ محمد الرفيعي وحده .

و أولد محمد الرفيعي ثلاثة رجال: مهدي مات دارجا، و درويش، و حسن .

فأما درويش بن محمد الرفيعي، فله عقب من ابنه موسى وحده .

و أولد موسى بن درويش بن محمد الرفيعي ثلاثة رجال: جعفر مات دارجا، و علي و له الحسين بن علي وحده، و محسن .

و أولد محسن بن موسى ثلاثة رجال لهم عقب، و هم: جواد، و جعفر، و موسى .

أما جواد بن محسن، فله: الحسين، و ضياء الدين .

و أما جعفر بن محسن، فله: كاظم، و صادق .

و أما موسى بن محسن، فله هادي .

فأما؟؟؟ الحسين بن محمد الرفيعي، فإنه أولد السيد هاشم، و السيد محمد .

و أولد السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد الرفيعي من خمسة رجال، و هم: السيد حسين و كان يدعى بحسون، و

كاظم، و موسى، و عطية، و رضا .

أما السيد حسين المعروف بحسون بن محمد، فإنه أولد خمسة رجال، و هم:

أمين، و محمد، و وهّاب، و علي، و عبد .

و أما كاظم بن محمد، فله أربعة بنين، و هم: ميرزا، و ماجد، و مجيد، و حسن، و قد درج حسن هذا .

و أما موسى بن محمد، فإنه أولد أربعة رجال: جعفر و قد مات دارجا، و حسن،

ص: ٤٦٩

١- (١) كذا بياض في الأصل.

و علي، و عبود .

و أولد الحسن بن موسى حبيب وحده . و أولد حبيب عبد الرسول .

و أولد علي بن موسى ثلاثه رجال: مصطفى، و موسى، و حسين .

و أولد عبود بن موسى : جاسم، و أسد .

و أولد عطيه بن محمّد من رجلين: صالح و له حمّود، و محمّد علي و له منصور .

و أمّا السيّد رضا بن السيّد محمّد، فكان سيّدا جليلا دينًا كريما باذلا، مواسيا لأهله بماله، ولى نقابه مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام و مضى شهيدا رحمه الله عليه.

و يقال و الله أعلم: أنّ الساعى بقتله هو الملاً محمود بن الملاً يوسف بن الملاً محمود، و كان نقيب المشهد الشريف، و لما اخرج الشمرت من النجف الشريف كان الملاً محمود هذا من جملة المخرجين، و لى السيّد رضا النقابه بعد إخراجهم، و بقى الملاً محمود يتردّد بين كربلا و بغداد و الحلّه و سائر مدن العراق يعالج الرجوع إلى النجف، و العود إلى النقابه، و لما قتل السيّد رضا المذكور، و لم يكن له ضدّ غير الملاً محمود، زعم الناس أنّه المسبّب لقتله .

و لما قتل السيّد رضا فوّضت النقابه إلى ابنه السيّد الجليل الدين السخىّ الباذل الجواد بن السيّد رضا، و هو الآن نقيب المشهد الشريف الغروى، حفظه الله و أمده بالتوفيق .

و أولد ثلاثه رجال، و هم: علي كان له حمّود درج، و هو الآن علي عقب .

و محمّد حسن بن السيّد جواد، له: أحمد، و عباس . و هادى بن السيّد جواد، له:

محمود، و حسين، و محسن . و ^٣ابن الرفيعى اليوم وجوه قوام المشهد الشريف .

ذكرنا آنفا أنّ لمهدى الجوهري بن إسحاق نسل، ولم يذكر الشيخ أبو الحسن العمري، ولا العبيدلي، وابن طباطبا الاصبهاني، وابن ميمون الواسطي و نظرائهم، لمهدى الجوهري ولدا، سوى هادى الجوهري ببخارا، وقد درج، حتّى أنّ ابن قثم العباسى كتب على إسحاق بن موسى بن إسحاق أنّه منقرض (١).

و بأبرقوه جماعه كثيره من جُلّ ساداتها ينتسبون إلى إسماعيل بن مهدي الجوهري هذا، وقد ذكر السيد رضى الدين الحسين بن قتاده الحسينى (٢) المدنى فى مشجّرتة، فقال: إسماعيل بن مهدي الجوهري و ذئله. وقال الشيخ تاج الدين:

لمهدى الجوهري عقب بأبرقوه و غيرها. و قوله عند جميع من تأخر عنه حجّه لا تدفع، و الله أعلم (٣).

أعقاب الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى

إشارة

و أمّا الحسين القطعى بن موسى أبى سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، فله نسل كثير، و جميع عقبه ينتهى إلى السيد الجليل الفاضل أبى الحسن على بن أبى طاهر عبد الله بن أبى الحسن محمّد المحدث بن أبى الطيّب طاهر بن الحسين القطعى المذكور، و أمّه ديلميه، و بها كان يعرف .

و العقب منه قد انتشر من ثلاثه رجال، و هم: أبو الحارث محمّد، و الحسين الأشقر، و الحسن الملقّب ب«بركه» .

فأعقب أبو الحارث محمّد بن أبى الحسن على المعروف بابن الديلميه من رجلين، و هما: أبو طاهر عبد الله (٤)، و أبو محمّد عبد الله .

ص: ٤٧١

١- (١) عمدہ الطالب ص ٢١٥.

٢- (٢) فى العمده: الحسنى.

٣- (٣) عمدہ الطالب ص ٢١٥.

٤- (٤) فى العمده: عبيد الله.

أما أبو طاهر عبد الله بن أبي الحارث محمد، فقد كان مقيما بالكرخ، و له عقب منتشر بالكرخ .

و أما أبو محمّد عبد الله بن أبي الحارث محمد، فقد انتقل إلى الحائر الشريف و استوطن فيه، و له عقب بالحائر الشريف، يقال لهم: بنو عبد الله، و قد انتشروا من أربعه رجال، و هم: على الحائري، و النفيس، و أبو السعادات محمد، و أبو الحارث محمد .

فأما على الحائري بن أبي محمّد عبد الله، فله عقب بالحائر الشريف، و هم بطن من بنى عبد الله، منهم: جعفر الملقّب دخينه بن حمزه بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن على الحائري المذكور، له عقب يقال لهم: آل دخينه. و يظهر من النسخ أنّ دخينه هو جعفر بن أحمد، و الله أعلم (١).

و أما النفيس بن أبي محمّد عبد الله، فله عقب بالحائر الشريف أيضا، يعرفون ب«بنى النفيس» و هم بطن من بنى عبد الله .

و أما أبو السعادات محمد بن أبي محمّد عبد الله، فله عقب بالحائر الشريف أيضا، يقال لهم: آل أبي السعادات، و هم بطن من بنى عبد الله .

و أما أبو الحارث محمد بن أبي محمّد عبد الله، فإنه أعقب من رجلين، و هما:

محمّد، و يحيى .

أما محمّد بن أبي الحارث محمد، فله عقب بالحائر الشريف، منهم: آل زحيك يحيى بن منصور بن محمد المذكور، و هم بطن من بنى عبد الله .

و أما يحيى بن أبي الحارث محمد، فله عقب أيضا، و منهم بالكوفه بنو طويل الباع، و هو محمّد بن محمّد بن يحيى المذكور، و هم بطن من بنى عبد الله .

ص: ٤٧٢

و أمّا الحسين الأشقر بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلميّه، فله عقب ، منهم: السيّد حيدر بن الحسن بن علي بن الحسين الأشقر، كان بمقابر قريش، و له عقب في المشهد الشريف الكاظمي .

منهم: السيّد حسن بن السيّد إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن علي بن أبي الطيّب طاهر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن علي بن جابر بن حيدر المذكور، له نسل في المشهد الشريف الكاظمي .

و أمّا الحسن برکه بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلميّه، فله عقب منتشر، منهم: السيّد الجليل الديّن قدوه السادات، و منبع السعادات، علاء الدين علي بن محمّد بن الحسين بن هبه الله بن علي بن الحسن برکه المذكور، كان سيّدا جليلا مقدّما بدمشق، و له أولاد و اخوه بدمشق لهم أولاد .

و أمّا جعفر بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام، فإنّه أعقب من ثلاثة رجال، و هم: موسى ، و محمّد، و علي .

فأمّا موسى بن جعفر، فله عقب، منهم: محمّد بن علي بن إبراهيم بن موسى ، روى عنه علي بن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي (1)، أحد مشايخ الكليني، و له نسل بمشهد الكاظم و بغداد .

منهم: السيّد علي بن محمّد رشيد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن هاشم بن أحمد بن أسد بن سعد الله بن يحيى بن إبراهيم بن عطاء الله بن نعمه الله بن محمّد المذكور، أولد في المشهد الكاظمي من رجلين: الحسن، و الحسين .

و قد وجدت هذا الذيل و ذيل حيدر بن الحسن بن علي بن الحسين الأشقر في مشجّره السيّد الأجل قوام الدين إلاّ أنّه رسمها موصوله بالحمرة، و الله أعلم .

ص: ٤٧٣

١- (١) كذا في الأصل، و لعلّ الصحيح: المعروف بعلّان الكليني.

و أمّا محمّد بن جعفر، و يكتنّى أبا الحسن، فله عقب .

و أمّا علي بن جعفر، فله عقب أيضا، و فى بعض المشجّرات ذكر مكان علي عيسى، و ذيله بأبى عبد الله الضرير، ثمّ ذيل أبا عبد الله الضرير بأحمد بن موسى بن جعفر بن أبى عبد الله الضرير، قال: و نسله بشيراز .

و أمّا أحمد بن إبراهيم المرتضى، فمئناث، و له فى كتب النسب إسحاق، و قد تقدّم كلام العمري فيه ، قال الشيخ جمال الدين: و عقب إبراهيم المرتضى الظاهر اليوم من موسى أبى سبحة و جعفر كما تراه (١)، و الله أعلم .

الدّزه الثالثه: فى ذكر نسل محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

فى ذكر نسل محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

و كان محمّد بن موسى كثير العباده، ما برح صائما نهاره قائما ليله، قد اعتزل عن الناس و اشتغل بالعباده، فعرف ب«العابد» و عقبه من ابنه إبراهيم المجاب وحده، و من انتسب إليه من غيره مبطل لا محاله.

و قد وجدت فى المشرق قوما يزعمون أنّهم من نسل الأشرف بن محمود بن حسن بن علاء الدين بن ركن الدين بن إبراهيم بن يوسف بن صدر الدين بن محمّد العابد، منهم: محمّد بن عبد الله بن أشرف المذكور، و هم كذّابون مفترون لا حظّ لهم فى النسب .

و أعقب إبراهيم المجاب بن محمّد العابد من ثلاثه رجال، و هم: محمّد الحائرى، و أحمد بقصر ابن هبيره، و على بالسيرجان من كرمان، و البقيه لمحمّد الحائرى، هذا ما نقله الشيخ جمال الدين، و عزّاه إلى الشيخ تاج الدين (٢).

ص: ٤٧٤

١- (١) عمده الطالب ص ٢١٦.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٦ عنه.

و لم يذكرا في ولد إبراهيم المجاب جعفرا و لا حسينا، لا معقّين و لا غير معقّين، و في بغداد و سوادها قوم ينتسبون إلى عرف البيت الطويل بن علي بن الحسين بن إبراهيم المجاب .

و أعقب محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام من ثلاثة رجال، و هم: الحسين شيتي، و أحمد، و أبو الحسن علي .

فأمّا الحسين شيتي بن محمّد العابد، فإنّه أعقب من رجلين: أبي الغنائم محمّد، و ميمون السخّي القصير .

و أمّا أبو الغنائم محمّد بن الحسين شيتي، فله ذيل منتشر، و من نسله آل شيتي و آل فخّار، و هما بطنان متّسعان .

منهم: الشيخ الجليل الفقيه النبيه القدوه شمس الدين فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم محمّد المذكور، هذا في العمده (1) و المبسوط .

و في نسخه أوقفني عليها السيّد الجليل القدوه النسابه السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر رحمه الله بخطّ الشيخ علم الدين علي المرتضى بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين فخّار المذكور، كتب فيها أبا الغنائم أحمد بن الحسين شيتي لا محمّد .

و كان الشيخ شمس الدين فخّار بن معد الموسوي وجها من أصحابنا، ثقه صدوقا، روى عنه ابنه الشيخ عبد الحميد، و السيّد مجد الدين محمّد بن إبراهيم بن زهره الصادقي، و الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن سعيد الحلّي، و الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح، و الشيخ الجليل القدوه محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما نجيب الدين و غيرهم .

ص: ٤٧٥

و يروى هو عن جمع من الأعلام، منهم الشيخ الجليل شاذان بن جبريل، و منهم الشيخ الأجل ذو التحقيق و التدقيق محمد بن علي بن البطريق، و منهم الشيخ الجليل النقي عبد الحميد بن التقى، و منهم الشيخ الجليل العلامة محمد بن إدريس الحلبي، و منهم الشيخ عربي بن مسافر، و ابن شهر آشوب و غيرهم، و توفي رحمه الله سنة ثلاثين و ستمائة، و له عقب منتشر .

أعقاب ولاة خوزستان المشعشين

إشارة

منهم: الموالى ولاة خوزستان، و هم من نسل محمد بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن علم الدين علي المرتضى بن عبد الحميد بن فخار المذكور، و يقال لهم:

المشعشيون و بنو المشعش، و كان ظهورهم سنة أربع و أربعين و ثمانمائة .

و أولد محمد هذا رجلين، و هما: علي، و محسن .

و كان محسن (١) بن محمد جليل القدر، عظيم الشأن، صاحب كرامات ظاهره،

ص: ٤٧٦

١- (١) للسلطان المحسن بن محمد بن فلاح عدّه أولاد، منهم: السيد حيدر، يقال لأعقابهم: الحياره. و منهم: السيد ابراهيم، من أعقابهم: العلامة الأديب السيد علي بن باليل الدورقي. كذا في هامش الأصل. أقول: إن كتب الأنساب و المشجرات لم تذكر للسلطان المحسن ابنا اسمه ابراهيم، بل جاء اسم ابراهيم في تحفه الأزهار لابن شدمم أخا للسلطان المحسن، و هو السيد ابراهيم بن السيد محمد المشعش، و هو الذي أشار اليه القاضي نور الله المرعشي التستري في كتابه مجالس المؤمنين، و هو جد جماعه من الساده المشعشين، منهم قاضي الدورق السيد أحمد بن محمد بن فلاح بن ابراهيم، و كان قاضي الدورق معاصرا لوالد السيد علي بن باليل الدورقي، و عليه فالصحيح في نسبه هكذا: السيد ابراهيم بن السيد علي المتوفى حدود سنة ١١٠٢ بن الأمير السيد باليل المتوفى في عشره الستين بعد الألف ١٠٦٠ بن السيد علي بن اسماعيل بن السيد ابراهيم المتوفى في العقد الأول من القرن العاشر بن السلطان السيد محمد المهدي الملقب بالمشعش الى آخر نسبه الشريف. و كان السيد علي بن باليل من أجلة العلماء الأعيان، و أفاضل أبناء الزمان، ذو علم

و مقامات باهره، و قيل: هو المشعشع. و أولد خمسه رجال، و هم: المهدي، و علي، و محمّد درجوا، و أيوب، و فلاح، ملكوا خوزستان، و بقى الملك فى أعقابهم إلى أن غلبوا على أكثر بلاد خوزستان، و لم يبق فى أيديهم سوى الحويزه و سوادها.

و فى هذه الأيام فوّض أمرها إلى الشيخ الجليل عديم القرين و المثل معزّ السلطنه السردار الأرفع خزعل خان بن نصره الملك الحاج جابر خان الكعبي العامري صاحب المحمّره و الأهواز، فلم يتزعها منهم، و جعلهم نوابه فيها على ما كانوا عليه فى غابر الزمان .

و بالجمله لَمّا تغلّب على بن المحسن على خوزستان، و انقادت له البلاد، و أذعت له الأعراب، إنحرف عنه ابن أخيه بدران بن فلاح بن المحسن، فجمع بنى تميم و قاسم ما عنده من الأموال، و زحف بهم نحو عمّه، فانتصر عمّه عليهم، و قتل منهم مقتله عظيمه.

ففرّ بدران إلى الفلاحيّه، و جمع جموعه من الأعراب و زحف نحو عمّه، فاقتتلوا بالقرب من الشوش، فانتصر على بن المحسن عليهم، و انهزم بدران إلى بهبهان، فتبعه على بن المحسن، و لم يظفر به إلا فى بادية بهبهان، فكانت بينهما وقعه عظيمه لم ير مثلها، و انكشف الحرب عن قتل على بن المحسن، فدفن فى بادية بهبهان، و كان قتله فى سنه إحدى و ستّين و ثمانمائه .

و سار بدران إلى الشوش، فملكه و استقرت له المملكة، و لما مات ملك إبنه سجّاد . و ملك منهم محسن بن بدران ، و مات سنه ستّ و تسعمائه .

و من نسل سجّاد هذا: حيدر و عبد الله إبننا علي بن المولى مبارك بن مطلب بن حيدر بن داود بن سجّاد المذكور، و كانت وفاه مطلب بن حيدر سنه تسع عشر بعد الألف .

و من ذريه عبد الله بن علي هذا: المولى مطلب خان بن المولى نصر الله بن المولى محمّد بن المولى جود الله بن المولى علي بن المولى مطلب بن المولى محمّد بن المولى فرج الله بن المولى نصر الله بن المولى عبد الله المذكور، و إليه انتهت ولايه الحويه في أيامنا، و كان ممسكا مقترأ، فقلّ شاكروه و كثر شاكوه، و كانت الولاه تدخل خوزستان و تخرج و لم تر من هدايا والى الحويه درهما واحدا، فخلعوه عن ولايه الحويه، و فوّض أمرها إلى السردار الأرفع كما ذكرناه آنفا.

فوفد المولى مطلب خان المذكور و معه إبنه طعمه علي والى لرستان صارم السلطنه السردار الأشرف حسينقلي خان بن حيدر خان بن حسن خان، مستشفعا به عند السلطان ناصر الدين شاه، فرأيته يومئذ هناك و قد أناف على السبعين، و كان حسينقلي خان كثير العطاء سخيا جوادا، مقصدا للناس من جميع الأطراف و الأكناف، فأكرم المولى المذكور، و بالغ في إكرامه و الإحسان إليه.

و لما اجتمع به كان من جمله كلامه مع المولى المذكور: أ لم يبلغك سجايا آباؤك الكرام، و أنّهم كانوا مقصدا للأنام، و قد كان الوفود على أبوابهم قعود و قيام، و كانوا مأوى الشعراء و الادباء، و أنت قد سدّدت أبوابهم التي فتحوها، و كأنك لم تسمع بقول الشاعر:

إذا ملك لم يكن ذا هبه دعه فدولته ذاهبه

هذا أنت مصداقه، وقد ذهبت دولتك. فكان من جواب المولى: أن هؤلاء الملوك ان كان بذلهم من الحلال، فلله درهم جازوا الدنيا والآخرة، وان كان من أموال الناس التي اغتصبوها ففي أعناقهم وبالها، فما أحرهم بقول الشاعر:

تصدقت الزناء من كد فرجها فياليت لم تزن و لم تتصدق

أنا والله يشق علي أن آخذ لنفسي من أحد دجاجه غضبا، فكيف تسمح نفسي أن اغتصبها من أهلها و أدفعها للناس؟ فإذا أنا أبله، فقال حسينقلي خان: سألتك بالله من كان هذا حاله و يروم ولايه صقع من الأصقاع مع وجود هذا السلطان الطماع أليس بأبله؟

ثم التفت إلى المولى، وقال: يا سيدي أنت مخير بين اثنتين لا ثالث لهن: إما أن تختار الجنّه فتعتزل الولاية و تترك العمل، وإما أن تختار الولاية و هي النار؛ لأنك ان أخذت درهما واحدا من مسلم، و دفعته إلى عامل السلطان كان عليك وباله، فقال: نحن جنناك لتشفع لنا عند سلطانك في ردّ ولايتنا، و ما عليك ان جدنا أو بخلنا، فكتب له إلى السلطان، فاعيد إلى ولايته، و بقي بها سنه واحده، ثم عزل فانحاز إلى آل كثير، فكان في جوار الشيخ فرحان بن الشيخ أسد، و زوجته باخته بنت أسد، فولدت له غلاما و مات عنده، و رأيت الغلام عند أخواله بنى أسد.

و منهم: خلف بن مطلب بن حيدر بن داود، كان قد قبض عليه ثم قلعت عيناه، و كان المباشر لقلعهما سويدان و فرج، و ذلك في الحويزه سنه ثلاث عشر بعد الألف .

و منهم: آل نزار و هم ذريه: نزار بن علي بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم المذكور، و هم بطن متسع .

و أمّا ميمون القصير، فكان معروفا بالوجود و السخاء المفرط، حتى أنه كان يهب عباة التي لا يملك سواها و يبقى بغير عباة، و قد شوه ذلك منه مرارا، فلامه

بعض أقاربه، فقال: لا ينبغي ملامتي، بل من يطلب عباة تي و هو يعلم أنني لا أملك غيرها، و أنني لا أريد سائلي، أولى بأن يلام، و هذا معنى قول المعصوم «المأخوذ حياء كالمأخوذ غصبا» و له عقب منتشر .

منهم مسلم بن باقى بن ميمون المذكور، أولد من رجلين، و هما: على، و باقى .

أمّا على بن مسلم، فكان جليل القدر، عظيم المنزله فى بغداد، و كان يعرف ب«الصول» و له عقب يعرفون: بآل الصول .

منهم: السيّد على بن محمّد بن الحسن بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على الصول المذكور له عقب، و فى نسب الصول روايه اخرى يأتى ذكرها عن قريب .

و أمّا باقى بن مسلم، فأعقب و انتشر عقبه من إبنه وهيب، و هم بطن متّسع، يقال لهم: آل وهيب .

و منهم إنفصل آل باقى، و هم ذريّه باقى بن محمود صاحب القبر المزار المشهور فى خوزستان بن وهيب المذكور .

و منهم: آل الصول المقدم ذكرهم على رأى بعض النسابين، فقليل فى نسبهم:

إنّ على الصول هو ابن مسلم بن وهيب المذكور (١).

و أمّا أحمد بن محمّد الحائرى، فله عقب كثير يقال لهم: بنو أحمد، و كلّهم تفرّقوا من إبنه على المجدور وحده، لا عقب له من غيره .

و أعقب على المجدور هذا من رجلين: هبه الله، و أبى جعفر محمّد العمّال .

أمّا هبه الله بن على المجدور، فقد تفرّق من نسله عدّه بطون:

منهم: آل الرضى و آل الأشرف، و هما بطنان متّسعان من ذريّه الرضى

ص: ٤٨٠

و الأشرف، و الرضى هو ابن هبة الله بن على بن هبة الله المذكور. و الأشرف قيل:

أخو الرضى المذكور، و قيل: عمّه و أنّه ابن على بن هبة الله المذكور (١).

و منهم: آل أبى الحارث، و هو محمّد بن على بن هبة الله المذكور، و هؤلاء كلّهم بالحائر الشريف .

و أمّا أبو جعفر محمّد العمّال بن على المجذور، فكان خيراً ديناً، فقد انتشر نسله من رجلين، و هما: محمّد، و على .

أمّا محمّد بن أبى جعفر محمّد العمّال، فله عقب منتشر بالحائر الشريف، منهم:

آل أبى المزن، و هم ذريّه أبى المزن على بن الحسن بن محمّد المذكور.

و أمّا على بن محمّد العمّال، فله عقب بالحائر الشريف أيضاً، منهم: آل أبى الفائز محمّد بن محمّد بن على المذكور، أولد عدّه بنين، انتشر نسلهم فى الحائر الشريف.

و كان بين آل أبى الفائز و بين المحمّديّين ذريّه محمّد بن الحنفية الذين كانوا بالحائر الشريف عداوه و منافسه، و كانت الحرب بين الحنّيين قائمه على ساق، و كان أهل الحائر الشريف العلويّه و العوام فرقتان: فرقه تفزع للمحمّديّين، و فرقه تفزع لأبى الفائز .

و من ذريّه أبى الفائز: السيّد محمّد بن أبى الفائز، و كان سيّداً جليلاً معظماً، نصف المجاورين للحائر الشريف فى طاعته، يأترون بأمره، و ينتهون بزجره، و هو الذى دعاه الوزير الرشيد الطيب و خلى به، و أمره بقتل السيّد تاج الدين أبى الفضل محمّد بن مجد الدين حسين بن على بن زيد، و إبنيه السيّد شمس الدين حسين و شرف الدين على، و أوّعه ان هو قتلهم قلّده حكم العراق نقابه و قضاء

ص: ٤٨١

و صداره،و كان فى زعمه أنّ السيد محمّد بن أبى الفائر سيادر إلى ما أمر به إجابته للوزير،و طمعا للحكومته و النقابه و القضاء و الصداره.

فلما سمع السيد ذلك،اصفرّ لونه،و أخذته شبه الرعدة،و أطرق برأسه،فلم يجب بشيء،فقال له الوزير:أيها السيد لو أتى سئلت عن أشجع الناس و أقواهم جنانا لما عدوتك،فما بالك جبت إذ أمرتك بما أمرتك؟

فقال السيد:الأمر كما زعم الرشيد،و لكن الذى جئنى،و أرعد فرائصى، و أخذ منى مأخذه،أتى تصوّرت قد بلغت بقتل هؤلاء الساده فوق ما ذكرت من العزّ الذى لا- يحاول،و الجلال الذى لا يطاول،و لكن لو سألتى جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام بما استحللت إراقه دماء هؤلاء الساده-و هو سائل لا- محاله،إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله و إليه إيابنا ثمّ عليهما حسابنا-فما يكون يومئذ جوابى؟و أنا أعيد نفسى برّب العالمين أن ألقاه و أنا مطلوب بدم أحد من المسلمين،فكيف بى إذا جىء بى و أنا مطلوب بثلاثه من ولد على و فاطمه عليهما السّلام،و هذا أيها الوزير يجتنب أسد الاسود ان كان يؤمن بالله و رسوله و اليوم الموعود.

و لَمّا أمسى هرب إلى الحائر الشريف،و سيأتى خبر قتل السيد تاج الدين و ولديه المذكورين فى الكلام على أنساب بنى الألفس إن شاء الله تعالى .

و من ذريه السيد محمّد بن أبى الفائر محمّد المذكور: السيد الجليل الدين يحيى بن خليفه بن نعمه الله بن طعمه بن علم الدين بن طعمه بن شرف الدين بن طعمه بن أبى جعفر بن يحيى بن محمّد بن أحمد بن السيد محمّد بن أبى الفائر محمّد المذكور،أولد و أنجد.

و ذريته هم القائمون بخدمه الروضه المقدّسه الحائريه،و قد عمّروها بصوم النهار و قيام الليل و التهجد بالأسحار من لدن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام إلى الآن،و لم تزل نقابه المشهد الشريف الحسينى ظهرها بعد ظهر

و بطننا بعد بطن فيهم إلاّ - شذوذا تخرج عنهم ثمّ تعود إليهم، و ما انتزعها حاكم من الحكّام من أهل هذا البيت إلاّ نكبه الله تعالى، و لم يتقلّدها أحد من غيرهم إلاّ خذل، و ذلك مجرّب لا نشكّ فيه .

و أعقب السيّد يحيى بن السيّد خليفه رجلين: أحمد، و نعمه الله .

و أعقب أحمد من أربعه رجال، و هم: السيّد درويش، و جواد، و محمّد، و مصطفى .

أمّا السيّد درويش بن السيّد أحمد بن السيّد يحيى، فكان سيّدا جليلا دينيا، حجّ بيت الله الحرام ماشيا، و كان فى أغلب أوقاته لا يفارق الروضه المقدّسه لا ليلا و لا نهارا، و كان لا يفتّر عن العباده، و أولد ثلاثة رجال: محمّد و لم أقف له على عقب، و حسين، و سليمان .

أمّا الحسين بن درويش، فأعقب من خمسه رجال، و هم: سليمان، و محمّد، و له: على . و أحمد بن الحسين، له: غفور، و عبد الأمير . و محمّد كاظم بن الحسين، و عقبه من إبنه محمّد مهدي، منهم: مصطفى و عبّاس و على و حسين بنو محمّد مهدي المذكور. و درويش بن الحسين، له جعفر .

و أمّا سليمان بن درويش، فعقبه من رجلين: هاشم، و الحسن .

أمّا هاشم بن سليمان، فكان له سليمان درج، و محمّد على له حسن .

و أعقب الحسن بن سليمان من رجلين: أحمد، و السيّد جواد .

أمّا أحمد بن الحسن بن سليمان، فله: سعيد، و مرتضى، و عبد الحسين .

و لسعيد بن أحمد: مصطفى .

و أمّا السيّد جواد بن الحسن بن سليمان، فهو السيّد الجليل النبيل الدّين، ولى نقابه المشهد الشريف الحائري، بعد أن خرجت من أيدي آباءه، و وليها الأميرزا حسن كمّونه و أخوه قبله سنين متطاولة، و لمّا توفّى الأميرزا حسن، وقع النزاع

بين الشيخ محمّد بن الأميرزا حسن و ابن عمّه الحاج محسن، و طال التشاجر بينهما، فانترعت النقابه منهم، و فوّضت إلى السيّد جواد المذكور.

و قيل: إنّ ذلك كان بسعى السيّد الجليل القدوه، السيّد أحمد بن السيّد الجليل العلامه الفهّامه البارع، السيّد كاظم بن السيّد قاسم- الآتى ذكره إن شاء الله- فحقّد عليه الشيخ محمّد و ابن عمّه الحاج محسن، و قدما إلى بغداد، و سعيًا في أمر النقابه، فلم تحصل لهما، و لمّا رجعا إلى الحائر الشريف قتل السيّد أحمد المذكور، و لم يعرف قاتله، و لكن قد اشتهر بين الناس أنّ الحاج محسن هو الباعث و السبب في قتل السيّد المذكور، و الله العالم بحقائق الامور.

و استمرّ السيّد جواد بنقابه المشهد الشريف عدّه سنين، و لمّا توفّي ولى النقابه ولده السيّد الجليل الدّين الثقه العدل السيّد على بن السيّد جواد المذكور، و كان من الصلحاء العبّاد و الأتقياء الزهّاد، و لم تطل أيامه، و لا عقب لأبيه من غيره .

و أولد السيّد على بن السيّد جواد ستّه بنين مات عنهم، و هم: السيّد عبد الرضا، و مهدي، و جواد، و محمود، و مصطفى، و السيّد الجليل النبيل الأديب الأريب الدّين الثقه العدل عبد الحسين نقيب المشهد الشريف الحسيني و خازنه اليوم، رأيته في الحائر الشريف شايًا فاضلا كريما باذلا، حلو الشمائل، جمع أنساب أهله و دوّنها، و هو كثير العناء بها، و هو الآن مشغول بتأليف كتاب في تاريخ الحائر الشريف، و وقّقه الله لاتمامه، و أسبغ الله عليه نعمه بفضله و جوده و إكرامه .

و أمّا جواد بن يحيى، فعقبه من إبنه أمين وحده .

و أعقب أمين هذا من رجلين: حسّون، و حسن .

أمّا حسّون بن أمين، فله عقب من جواد وحده .

و أولد جواد هذا رجلين: حميد، و حسن .

و أمّا حسن بن أمين، فأنّه أولد: أمين، و أحمد، و حسّون .

الحائر الشريف بن الجواد نقيب الحائر الشريف فى جريدته له عقباً .

و أولد صالح بن سليمان : محمّد رضا وحده . و لمحمّد رضا كاظم وحده .

و أولد محسن بن سليمان رجلين: محمّد على ، و محمّد حسين .

و أعقب مصطفى بن سليمان أربعة رجال: محمّد على ، و محمّد باقر ، و محمّد حسين ، و محمّد .

و أمّا أمين بن مصطفى ، فقد انتشر نسله من رجلين: فتح الله ، و سليمان .

و أولد فتح الله بن أمين أربعة رجال، و هم: أمين ، و على ، و الحسن له أمين .

و أولد سليمان بن مصطفى ثلاثة رجال، و هم: السيّد يوسف و له جواد وحده ، و محمّد مهدي و له سليمان وحده ، و السيّد صالح أولد أربعة رجال: أحمد ، و محمّد على ، و مهدي و له: نوري ، و حسّون و له صادق . و هؤلاء كلّهم بالحائر الشريف .

و أمّا أبو على الحسن بن محمّد الحائري ، فقد انتشر ذيله من ثلاثة رجال، و هم: أبو الطيّب أحمد و فى ولده العدد ، و على الضخم ، و محمّد .

فأمّا أبو الطيّب أحمد بن أبى على الحسن ، فله عقب منتشر من ثلاثة رجال، و هم: على ، و معصوم ، و الحسن .

أمّا على بن أبى الطيّب أحمد ، و يكتنى أبا فويزه ، فقد تشعب من نسله عدّه أفخاذ ، منهم: آل عوانه ، و هم ذريه أبى مسلم عوانه بن محمّد بن أبى فويزه على المذكور ، إنقرض بعد ذيل طويل إلا من البنات ، قاله الجمال (1) .

و منهم: آل بلال ، و هم ذريه الحسن الملقّب ب«لاله» بن عبد الله بن محمّد بن أبى فويزه على المذكور ، و هم بطن متّسع بالحله المزيديّه إلى الآن ، و قد انفصل من بنى بلال فخذ ، فعرفوا ب«بنى قتاده» و هم ذريه محمّد الملقّب ب«قتاده» بن

ص: ٤٨٦

١- (١) عمده الطالب ص ٢١٧ .

على بن كامل بن سالم بن بلاله المذكور، و هم بالحله إلى الآن .

و من نسل أبي فويزه: بنو أبي مضيره (1) محمد بن أبي تغلب محمد بن أبي فويزه المذكور.

و منهم آل بشير، و هم بطن متسع من نسل بشير بن سعد الله بن الحسن بن هبه الله بن أبي مضيره محمد المذكور.

و منهم: آل أبي مضر، و هم ذرية أبي مضر محمد بن هبه الله بن أبي مضيره محمد المقدم ذكره .

و منهم: آل حترش، و هم ذرية محمد الملقب حترش بن أبي مضر محمد بن هبه الله بن أبي مضيره محمد المذكور، و هم الآن بالحائر الشريف . و أخوه الحسين المكّي أبا ريه بن أبي مضر محمد، له عقب بالحله يقال لهم: آل أبي ريه.

و ربّما قيل لهم: آل أبي مصارين، و قيل: إنّ آل أبي مصارين بطن من آل أبي ريه، و أنّهم ذرية أحمد أبي مصارين بن موسى بن جعفر بن الحسين أبي ريه المذكور .

و أمّا معصوم بن أبي الطيب أحمد، فله عقب منتشر بالحائر الشريف و الحله، يقال لهم: آل معصوم .

و أمّا الحسن بن أبي الطيب أحمد، فكان يلقّب ب«بركه» فله عقب بالحله يقال لهم: آل الأخرس، و هو أبو الفتح بن أبي محمد بن أبي إبراهيم بن أبي الفتيان بن عبد الله بن الحسن بركه المذكور، منهم: الشيخ الفقيه النبيه محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح المذكور.

و وقفت على نسخه جليله مصحّحه بخطّ بعض النساب المتثبتين، كتب تحت

ص: ٤٨٧

١- (١) في العمده: أبي مضر.

أبي الفتح الأخرس «محمّد» و تحت أبي محمّد «حسن» و تحت أبي محمّد «حسن» و تحت أبي إبراهيم «محمّد» و تحت أبي الفتيان «محمّد» .

قال الشيخ جمال الدين: و ادّعى إلى أحمد بن علي بن محمّد بن الأخرس دعوى بطل نسبه، و رأيته بعده مصرًا على دعواه، و ربّما جاذب (١) على من لا يعرف حاله (٢).

و أمّا على الضخّم بن أبي علي الحسن، فكان سيّدًا جليلا عابدا، رحل إلى خراسان لزياره ثامن الأئمّه و ضامن الجنّه لمن زاره من الأئمّه، و توفّي في رجوعه بالنهروان، و له عقب بالحائر الشريف .

منهم: آل أبي الحمراء، و هم ذريّه أبي الحمراء محمّد بن علي بن علي الضخّم المذكور.

و أمّا محمّد بن أبي علي الحسن، فله عقب من ابنه محمّد الضرير، يقال لهم: بنو الضرير بالحائر الشريف .

الدزّه الرابعه: في بيان ذريّه جعفر بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام

في بيان ذريّه جعفر بن الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام

و ايعرف بالخوازي، نسبه إلى خوار و هي قريه قريبه من مكّه المعظمّه، كان ينزلها أكثر أوقاته، فنسب إليها هو و بنوه، فقبل لهم: الخوازيون، و أكثرهم باديه إلى حول مكّه و خوار إلى الآن، و يقال لهم: الشجريون أيضا؛ لأنّهم ينزلون في المواضع الكثيره الشجر و يرعون مواشيهم.

و قد انتسب إلى هذه النسبه فخذ من بنى الحسن السبط، و قد تقدّم ذكرهم، و هم

ص: ٤٨٨

١- (١) في العمده: جازت.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٨.

ذريه عبد الرحمن الشجري .

و العقب فيه من رجلين، و هما: موسى، و الحسن .

أمّا موسى بن جعفر بن موسى الكاظم، فعقبه من ابنه الحسن، و يعرف ب«الملحق» (١) سُمى بذلك لأنهم ألحقوه بأبيه عن غير علّه و هو صحيح الولاده، و لكن هذه النسبه ركيكه؛ لأنّها لا تستعمل غالباً إلاّ في المشكوك، و الحسن بن جعفر لا شكّ فيه، فلهذا نبه كلّ من كتب هذه الكلمه التي صارت له بمنزله اللقب على صحّه ولادته دفعا لهذا الاشتباه .

و من نسله: محمّد المليط بن مسلم بن محمّد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن المذكور، كان بدويًا شجاعا مقداما، و هو جدّ آل المليط بالحلّه و الحائر الشريف .

و أعقب الحسن بن جعفر بن موسى عليه السّلام من رجلين: محمّد المليط، و علي الحواري (٢).

أمّا محمّد المليط بن الحسن بن جعفر، فقد قال شيخ الشرف العبيدلي: هو المليط الثائر بالمدينه (٣).

و قال الشيخ أبو الحسن العمري: قتل ثمانيه من بني جعفر الطيّار (٤).

و قال القاضي التنوخي في كتاب تشاور (٥) المحاضره: كان بدويًا ينزل اثال (٦)،

ص: ٤٨٩

١- (١) في العمده: اللحق.

٢- (٢) في العمده: الخواري.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٢.

٤- (٤) المجدي ص ١٠٩.

٥- (٥) في العمده: نشوار.

٦- (٦) سيأتي تفسيره عن المؤلّف.

و هو منزل فى طريق مكّه، و كان موصوفا بالشجاعه البارعه، و الفروسية الحسنه، و رد بغداد فى أيام نقابه أبى عبد الله بن الداعى، و كان قديما يتعرّض الحاج و يطالبهم بالخفاره، فان أعطوه و إلا أغار عليهم، و كان كأنه صاحب طرق بتلك النواحي، لا يناله يد و لا يتسلط عليه سلطان، إلا أنه لم يدع إلى مذهب، و لا ادعى إمامه.

ثم تاب عن ذلك الفعل، و دخل الحضرة، و طرح نفسه على النقيب أبى عبد الله بن الداعى، و سأله مسأله معزّ الدوله بن بويه فى تقليده إماره الموسم من مدينه السلام إلى الحرم و إقامة الحجّ، فأوجب ابن الداعى قصده إياه و زمامه و سأل معزّ الدوله، فقال له: أنا مقلّدك ذلك، و أسأل الخليفه أن يعقد لك عليه و يخلع عليك، فان شئت فاستخلف أنت هذا الرجل، فأنا لا أعرف هذا، و هو رجل من أهل الباديه و بالأمس كان لَصًا، فان جنى جنايه على القافله إلى أى شىء نرجع منه؟

فقال أبو عبد الله بن الداعى: أما أنا فلا أتقلّد هذا، فان رأى الأمير أن يجيب شفاعتى فى أن يقلّد الرجل و أنا أضمن له دركه و جناياته، فقلّده ذلك صارفا لأبى عبد الله العلوى الكوفى، و عقد له و خلع عليه، و حجّ فى تلك السنه على أحسن حال و آمن ممّا يخاف، و ما حمد الحاج (1) واليا كما حمدوه قبله و لا بعده سنين.

و حكى القاضى أبو على المحسن بن على بن محمّد التنوخى فى كتابه المذكور أنّ رجلا كان يعرف بأبى الحسين بن شاذان بن رستم السيرافى الفارسى، و كان يكتشف بالاحاد إذا أمن على نفسه و يظهر الإسلام، فخرج متّجرا على الموسم، و أظهر أنه يريد الحجّ، فاعترض تلك السنه المليط القافله، و منع الناس من السير إلاّ - بخفاره، و منعه أمير القافله من ذلك، فهجم بالغاره عليها، و تحدّث الناس بذلك.

ص: ٤٩٠

١- (١) فى العمده: الحجّاج.

فقال ابن شاذان لأمير القافلة: أرسلني إليه برسالتك، و كان يعرفه طيباً، فقال له: أى شىء تقول له؟ قال: أمض و أقول له: يا هذا نحن قوم من فارس و غيرها من البلدان، لا نسب لنا فى العرب و لا رغبه، فجاء أبوك إلينا، فضرب أدمغتنا بالسيوف، و قال: تعالوا حجوا هذا البيت، فقلنا له: السمع و الطاعه، و جئنا على أن نحج إليه، و جئت أنت الآن و قلت: لا- أدعكم إلا- بدراهم لا تجب، فان لم تعطونى (١)- امكنكم، ان كان قد بدا لكم، فالله قد أقالكم، و نحن أيضا قد بدا لنا، فارجع من حيث جئناك، فضحك منه و قال: هذا ان سمعه العلوى منك قتلك، و أنفذ غيره فى رساله، و اصطلحا و سار الناس إلى حجهم (٢).

و من هذا المليط رهط المليطيه و الملطه أيضا.

قال ابن طباطبا: فمن ولد محمّد الثائر : أبو جعفر محمّد المليط بن محمّد بن عبد الله بن محمّد المليط بن الحسن بن جعفر بن الكاظم (٣).

قال الشيخ الأجل جمال الدين النسابة الداوودى فى العمده: و عندى أنّ الحكايه التى حكاها التنوخى عن هذا أبى جعفر محمّد المليط بن محمّد بن محمّد المليط الكبير، فإنّ الأول كان مقدّما على زمن ابن الداعى، و كان بالمدينه و ثار بها، و قتل جماعه من بنى جعفر أيام الفتنه، و كاتبوا فى عزله عنها، و الثانى قبره ببغداد (٤).

قال ابن طباطبا: و الملطه لهم عدد و انتشار، و منهم فرسان حمزه (٥)، و منهم

ص: ٤٩١

١- (١) فى العمده: تطيعونى.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢١٩-٢٢٠ عنه.

٣- (٣) تهذيب الأنساب ص ١٦٢.

٤- (٤) عمده الطالب ص ٢٢٠.

٥- (٥) فى التهذيب: و فيهم فرسان و لهم جمره.

بالبصره طائفه لهم قوّه و شوكة شديده (١)، و أكثر المطله اليوم بالحجاز، و منهم بالعراق قوم (٢).

قلت: و اثال بضمّ الألف و تخفيف الثاء المثلثه و بعد الألف لام، و هو إسم لعده مواضع: أحدها أنّه منزل للحاجّ البصرى إذا قصدوا المدينه، و هو بعد قوّ و قبل الناجيه.

قال ياقوت: هو جبل لبنى عبس بن بغيض، بينه و بين الماء الذى ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصره إلى المدينه ثلاثه أميال، و هو منزل لأهل البصره إلى المدينه بعد قوّ و قبل الناجيه. و قيل اثال: حصن ببلاد عبس بالقرب من بلاد بنى أسد، و اثال أيضا موضع على طريق الحاجّ بين الغمير و بستان ابن عامر، قال كثير:

نرمى الفجاج إذا الفجاج تشابهت أعلامها بمهامه أغفال

بركائب من بين كلّ ثنيه سرح اليدين و بازل شمالال

إذ هنّ فى غلس الظلام قوارب أعداد عين من عيون اثال (٣)

و اختلفوا فى بستان ابن عامر هذا، هل هو بستان ابن معمر؟ فعزى العامه إذ سمّوه بستان ابن عامر، كما ذهب إليه ياقوت تبعا للأصمعى و أبى عبيد، أم هما موضعان: أحدهما بستان ابن عامر، و هو عبد الله بن عامر بن كريز، و هو قريب من الجحفه. و الآخر بستان ابن معمر، و هو عمر بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّه.

و به جزم أبو محمّد عبد الله بن محمّد البطليوسى فى شرح كتاب أدب الكاتب

ص: ٤٩٢

١- (١) تهذيب الأنساب ص ١٦٢.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٢٢.

٣- (٣) معجم البلدان لياقوت ١: ٨٩-٩٠.

فيما نقله عنه ياقوت، و أنه قال: بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر، و ليس أحدهما الآخر، فأما بستان ابن عامر فهو الذي يعرف ببطن نخله، و ابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

و أمّا بستان ابن عامر، فهو موضع آخر قريب من الجحفة، و ابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز استعمله عثمان على البصرة، قال: و كان لا يعالج أرضاً إلا أنبط بها إلى الماء (١).

و اثال من أرض اليمامة لبني حنيفه، و ماؤه قريبه من غمازه عين ماء لبني تميم، و لبني عائذه بن مالك، و ماء لبني سليم، و قيل: لبني عبس، و قيل: هو إسم جبل لهم. و قيل: هو واد يصب في وادي الستاره، و هو المعروف بقديد يسيل في خيمتي أمّ معبد (٢).

و أمّا على الحواري بن الحسن بن جعفر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، و إنما قيل له: الحواري؛ لشده بياضه. و حواري-بالضمّ و التشديد-: الأبيض، و منه الخبر الحواري. و العقب فيه من إثني عشر رجلاً بين مقلّ و مكثّر .

منهم: موسى المعروف بالعصيم بن علي بن الحسين بن علي الحواري المذكور، له عقب و ذيل طويل .

منهم: آل فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبره بن موسى العصيم المذكور، له عقب، كان منهم نزار بن علي بن فاتك أعقب ثم انقرض .

و آل فاتك كثيرون يعرفون ب«الفاتكين» و يقال لهم: الفواتك أيضا .

و منهم: عراة و منصور ابنا خلف بن راتق (٣) بن فاتك المذكور، كانا من

ص: ٤٩٣

١- (١) معجم البلدان لياقوت ٤١٤: ١.

٢- (٢) معجم البلدان لياقوت ٩٠: ١.

٣- (٣) في العمدة: رايق.

وجوه الساده الحجازيين، و لهما عقب بالحجاز و غيره .

و من ذريه موسى العصيم : سلطان بن أحمد بن محمّد بن علي بن صبره بن موسى المذكور، له خليفه من امّ ولد، قيل: أنّه لغير
رشته. و لخليفه هذا ذيل طويل من عدّه رجال :

منهم: بنو عزيز بن خليفه المذكور بالحله .

و منهم: بنو سلطان بن خليفه ، له عقب بالحله أيضا .

و منهم: شهواب (1) بن محمّد بن خليفه المذكور، له ذيل منتشر من ابنه محمّد بن شهواب .

و أولد محمّد هذا من رجلين، و هما: قتيبه ، و له عقب بالحله يقال لهم: بنو قتيبه . و فاضل ، و له ذيل طويل .

و من ذريته: علي بن مصطفى بن عبد الله بن الحسن بن محمّد بن فاضل المذكور، انتشر نسله من ثلاثه رجال، و هم: سري ، و له
عقب في خوزستان، و كان له حصن حصين هدمه بنو المشعشع في بعض حروبهم . و هرموش ، و خليفه .

فأمّا هرموش بن علي ، فهو الذي احتفر نهرا من شط الكرخ، و هو يعرف بالهرموشي إلى الآن .

و من نسله: علي بن عبيد بن مشكور بن حمّود بن درياش بن عبد الله بن محمّد بن هرموش المذكور، له عقب بخوزستان .

و أمّا خليفه بن علي بن مصطفى ، فمن نسله: الحسين بن أحمد بن مراد بن الحسن بن خليفه المذكور، أعقب من رجلين، و هما:
لطفعلی ، و موسى .

أمّا لطفعلی بن الحسين ، فمن ذريته: الحسين بن عبد السيد بن محمّد بن

ص: ٤٩٤

١- (١) في العمده: شهوات.

أمّیا موسی بن الحسین، فأعقب من رجلین، و هما: رستم و له عبّاس، و نظر و له حسن. و كان الحسن هذا سیّدا غیورا سخّیا جوادا، و كان كاتب العربیّ و التریکیه عند والی لرستان صارم السلطنه حسینقلی خان السردار الأشرف، و بعد وفاته صار كاتباً عند ولده والی لرستان غلام رضا خان امیر جنک، ثمّ وّلاه نقابه مشهد علی الصالح أبی الحسن بن عبید الله الأعرج، فاستمرّ بها سنتین، ثمّ عزله عن النقابه بالسیّد فتح الله بن... (١) القمّی، و طلبه لأجل ما كان علیه من الكتابه، فامتنع من ذلك و ارتحل إلى قریه زرباطیه، و ذلك فی سنه ثلاثین و ثلاثمائه و ألف، و هو الآن فی زرباطیه من توابع بدره، و له عدّه ولد .

الدّرّه الخامسه: فی بیان نسل زید بن الإمام الهمام موسی کاظم علیه السلام

فی بیان نسل زید بن الإمام الهمام موسی کاظم علیه السلام

و اهو لامّ ولد، و كان محمّد بن محمّد بن زید بن علی بن الحسین قد عقد له علی الأهواز، و لمّا دخل البصره و غلب علیها أحرق دور بنی العباس، و أضرم النار فی نخيلهم و جمیع أسبابهم، فقيل له: زید النار لذلك.

و حاربه الحسن بن سهل السرخسی، فظفر به و حمله إلى المأمون، فادخل بقیوده و هو إذ ذاك بمرو، فأرسله إلى أخیه الإمام علی الرضا علیه السّلام و وهبه جرمه، فحلف علی الرضا علیه السّلام أن لا یكلّمه أبدا، و أمر بإطلاقه، ثمّ انّ المأمون سقاه السمّ فمات (٢).

قال الشیخ أبو نصر البخاری: زید بن موسی لم یعقب، و جماعه من المنتسبین

ص: ٤٩٥

١- (١) بیاض فی الإصل.

٢- (٢) عمدہ الطالب ص ٢٢١.

إليه بأرجان اليوم، وهم على ما يزعمون من ولد زيد بن علي بن جعفر بن زيد بن موسى، وهو غير صحيح (١).

وقال غير البخارى، وعليه الشيخان العمري و العبيدلى، و الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا الحسنى، و غيرهم من علماء النسب: أنّ زيد بن موسى أعقب من أربعه رجال: الحسن ولده بالمغرب و القيروان، و الحسين المحدث، و جعفر، و موسى الأصم (٢).

و ليس له ابن اسمه صدر الدين، لا معقّب و لا غير معقّب، و قد اجتاز بنا و نحن بماسبذان شيخ من أهل خراسان، و معه جريده كتب فيها بزعمه نسبه، و عليها شهادات جمع من أهل خراسان.

و السيّد المذكور اسمه: على و هو ابن أحمد بن عبد اللطيف بن جواد بن رضا بن صادق بن يوسف بن محمّد بن حسين بن جعفر بن هدايه بن هادي بن صادق بن باقر بن حسن بن زين العابدين بن موسى بن مصطفى بن عيسى بن عباس بن مرتضى بن عبد اللطيف بن قاسم بن نور الدين بن كمال الدين بن مير حيدر بن علي أكبر بن ضياء الدين بن صدر الدين.

و من المعلوم أنّ العلماء الأعلام ذكروا فى كتبهم و مشجراتهم ولد زيد بن موسى، حتّى انتهوا بهم إلى الجيل الثامن، و لم يذكر أحد منهم صدر الدين هذا، فهو باطل قطعاً.

و قد ادّعى هذا الرجل أنّ له فى خراسان اخوه لهم أولاد، و له أعمام لهم أولاد، و نسبهم مغتفل، فلا تغفل .

ص: ٤٩٦

١- (١) سرّ السلسله العلويّه ص ٣٧.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٢٢٢ عنهم.

الدّزه السادسة: في بيان نسل عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام

في بيان نسل عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام

و العقب من عبد الله بن موسى الكاظم و هو لآم ولد من رجلين، و هما: موسى ، و محمّد. و كان عبد الله بن موسى سيّدا جليلا مقدّما.

فأمّا محمّد بن عبد الله بن موسى ، فعقبه في «صحّ» نصّ عليه الداوودي (١).

و نقل عن الشيخ أبي الحسن العمري أنّه قال: من ولده العدل بالرمله، منهم:

علي بن الحسن الأحول بن علي بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد المذكور (٢).

و قال الشيخ أبو نصر البخاري: ولد عبد الله بن موسى من موسى وحده، لا عقب له من غيره (٣).

فأبطل بقوله هذا قول من قال أنّ محمّد بن عبد الله بن موسى أعقب، ثمّ أنّه أكّد كلامه السابق بقوله: فجميع أولاد عبد الله بن موسى من موسى بن عبد الله. فبطل نسب هؤلاء القوم الذين في الجبل الكبير الذين يزعمون أنّهم من نسل محمّد بن عبد الله بن موسى .

و أمّا موسى بن عبد الله بن موسى ، فقد ذكرنا أنّه لا عقب لأبيه إلّا منه، و كان موسى بن عبد الله هذا بنصيبين و بها نسله، و منها شدّوا إلى غيرها. و العقب منه في رجال، و هم: القاسم ، و محمّد ، و عيسى .

فأمّا القاسم بن موسى بن عبد الله ، فمن نسله: السيّد الجليل المحدّث أبو محمّد نجيب الدين الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد

ص: ٤٩٧

١- (١) عمده الطالب ص ٢٢٣.

٢- (٢) المجدي ص ١١٧.

٣- (٣) سرّ السلسله العلويّه لأبي نصر البخاري ص ٤٤.

بن القاسم المذكور.

و أما محمّد بن موسى بن عبد الله، فله عقب، منهم: جعفر الأسود بن محمّد المذكور يلقب «زنقاحا» له ذيل منتشر، منهم: معمر الضرير بن عبد الله بن جعفر زنقاح يعرف ب«ابن العمريه» و له عقب يعرفون بذلك .

منهم: السيّد الجليل الفاضل علي بن محمّد بن علي بن الحسين بن معمر الضرير، له عقب كانوا بجبع من جبل عامله من بلاد الشام، قاله السيّد قوام .

و منهم: بنو ناصر، وهم ولد ناصر بن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن جعفر زنقاح المذكور، كانوا ببيارى، و لهم بقيه في خوزستان مع آل كثير ذوو جلاله و سياده، منهم التفّاح أحمد و أخواه السيّدان محمّد و طاهر بنو... لهم أعقاب .

و منهم: علي بن الحسين بن محمّد بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام يعرف ب«ابن ريطه» (1) له عقب بنصيين .

و أما عيسى بن موسى بن عبد الله بن الكاظم، فله ذيل منتشر .

أعقاب السيّد نعمه الله الجزائري

إشارة

منهم: السيّد الجليل العالم الفقيه النبيه المحدث نعمه الله بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الله بن عيسى المذكور (2)، كان جليل القدر، عظيم المنزله... و كان له عدّه أولاد :

ص: ٤٩٨

١- (١) في العمده: ريطه.

٢- (٢) و كذا أوردنا نسبه الشريف في مقدّمه كتابه نور البراهين المطبوع بتحقيقنا عن كتابه الأنوار النعمانيه ٣٨٠: ١، و كذا كلّ من تعرّض لترجمته من أرباب التراجم و المعاجم، و لكن استدرك على هذا النسب بعض النسابيين، فقال: أنّ الفتره الزمّتيه بين وفاه الامام موسى بن جعفر عليهما السّلام و وفاه السيّد الجزائري ما يقارب ٩٥٠ سنه، أي: أكثر من تسعه قرون، و قد جرت العاده عند النسابيين أن يعدّوا لكلّ قرن ثلاثه أجيال، و عليه فإنّ تلك الفتره تحتاج الى ما يقارب خمسا و عشرين واسطه، و استخلص النسابيه المذكور الى أنّ الصحيح في نسب السيّد الجزائري كما يلي:

منهم: السيد الجليل الفقيه المحدث نور الدين بن السيد نعمه الله المذكور، كان جليل القدر، عظيم المنزله، له عدّه مصتفات في الفقه والحديث والأدب، منها كتاب الفروق في اللغة يشهد له بدقّه النظر، توفّي سنة ستّ و خمسين و مائه و ألف، و كان قد تلمّذ على أبيه بمشاركه الشيخين الجليلين الشيخ محمّد بن شيخ يوسف، و الشيخ حسن بن محيي الدين بحثا و إجازة، و على الشيخ الجليل المحدث البارع الجامع محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، مشاركا للشيخ أبي الحسن بن محمّد النباطي، و العلامه المجلسي بحثا و إجازة، كما شرحناه في مشجرتنا الطود الشامخ في طبقات المشائخ، و له ذيل منتشر في خوزستان.

منهم: السيد نعمه الله بن عبد الكريم بن محمّد على بن عبد السلام بن عبد الله بن نور الدين المذكور، له عقب .

و منهم: السيد محمّد حسين، و محمّد جعفر، و محمّد مهدي، و محمّد على، بنو عبد الصمد بن أحمد بن محمّد بن طيّب بن عبد الله بن نور الدين المذكور، لهم أعقاب، منهم: محمّد رضا بن محمّد حسين بن عبد الصمد .

و كان لعبد الصمد هذا اخوه لهم أعقاب، و هم: كاظم، و عبد اللطيف، و عبد الوهّاب .

و أعقب كاظم من رجلين: أبى الحسن ، و نعمه الله . و يعرف هؤلاء بالنوريّه نسبة إلى السيّد نور الدين المذكور، و يقال: إنّ النوريّه منسوبون إلى السيّد نور الدين بن سعد الله المذكور فى عمود نسب السيّد نعمه الجزائري، و يقال لذريّه السيّد نعمه الله المذكور: الجزائريون، و هم بطن متّسعه فى خوزستان، كما ذكرنا آنفاً، و منهم من شدّ إلى غيرها .

الدّره السابعة: فى بيان نسل عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام

فى بيان نسل عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السّلام

و اهو لأمّ ولد، و العقب فيه من خمسة رجال، و هم: موسى كان أعقب ثمّ انقرض ، و محمّد اليماني ، و القاسم ، و جعفر ، و هؤلاء الثلاثة لا خلاف فيهم ، و على .

قال الشيخ أبو الحسن العمري: من ولده إن شاء الله تعالى أبو المختار حمزه الفقيه المقرئ بشيراز بن الربيع بن محمّد بن حمزه بن على بن حمزه بن محمّد بن على بن عبيد الله المذكور، قال: و هذا أبو المختار... (١).

الدّره الثامنة: فى ذكر نسل الحسين الأصغر ابن زين العابدين و سيّد الساجدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين عليهم السّلام

فى ذكر نسل الحسين الأصغر ابن زين العابدين و سيّد الساجدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين عليهم السّلام، و كنيته أبو عبد الله، و كان فاضلاً ورعاً محدّثاً،

ص: ٥٠٠

١- (١) المجدى ص ١١١. أقول: و هنا سقطت حلقة كبيره من أصل النسخه المخطوطه من كتاب المناهل، و هى بحسب كتاب عمده الطالب من صفحه ٢٢٤ الى صفحه ٣١١، و ما أدرى ما الباعث على هذا السقط الكبير؟!.

روى عن أبيه زين العابدين، وعمته فاطمه بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر الباقر عليه السّلام، وكان مستجاب الدعوه، وله في ذلك حكايات مشهوره، ذكر في البحار (١) بعضها، ونسله في الحجاز و العراق و الشام و مصر و بلاد المغرب و بلاد العجم، كما سنصّرح في مواضع منازلهم إن شاء الله، وكانت وفاته بالمدينه سنه سبع و خمسين و مائه، و دفن بالبقيع .

و عقبه قد انتشر من خمسه رجال، و هم: عبيد الله الأعرج، و عبد الله، و على، و أبو محمّد الحسن، و سليمان. و ينتظم الكلام في بيان نسلهم و ذريّاتهم في خمسه مسالك:

انتظام الكلام في بيان نسلهم و ذريّاتهم في خمسه مسالك

المسلك الأوّل

في بيان نسل ابيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر

و هو أكثر اخوته عقبا، و أطولهم ذيلا، يكنّى أبا على، و أمه خالده بنت حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوّام، و قد على أبي العباس السفّاح، فأجلّه و أعظمه و بجلّه و أكرمه، و أقطعه ضيعة في المدائن، قال الجمال: و كانت تغلّ في كلّ سنه ثمانين ألف دينار (٢).

قلت: و كانت هذه الضيعة بيدي آبائي، و قد انتزعها منهم السلطان مراد خان بن السلطان... العثماني، حين فتح بغداد و أخرج العجم منها، و ذلك في سنه... (٣)

و كان ارتباط نقباء بني الأعرج و علمائهم وقتئذ مع سلطان العجم، فصرفوا النظر عن ضيعتهم لعدم ارتباطهم مع سلاطين آل عثمان، بخلاف بني عمّهم آل أبي زيد

ص: ٥٠١

١- (١) لم أعتز على ذلك في البحار في ترجمه الامام زين العابدين عليه السّلام.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٣١٨.

٣- (٣) بياض في الأصل.

نقباء الموصل، فإنهم ممن تبع آل عثمان، وارتبط لهم إلى الآن.

ولنقباء بنى الأعرج النجفيين و علمائهم العوائد على سلطان العجم، و لبعضهم أوقاف و أقطاع فى بلاد ايران، و رتب خاقانيه و فرامين سلطانيه إلى الآن، منهم مصنف الكتاب عفى الله عنه بلطفه فى دوله القاجار، و بنو الفخام فى دوله الزنديه و الأفشاريه، و بنو كمونه فى دوله الصفويه، و بنو فخر الدين الأعرج فى الدوله التركيه، كما لا يخفى على متتبعى الأخبار و مقتفى الآثار.

و كان فى إحدى رجلى عبيد الله بن الحسين نقص، فسمى الأعرج لذلك.

و كان قد تخلف عن بيعه محمد بن عبد الله المحض النفس الزكيه حين دعا إلى نفسه و بايعه الناس، و أفتى الفقهاء باتباعه، فحلف محمد ان رآه ليقته، فلما جىء به إلى محمد غمض عينيه مخافه أن يحث (١).

و وفد عبيد الله على سليمان بن كثير الخزاعي، فقال له سليمان: أنا غلطنا فى أمركم، و وضعنا البيعه فى غير موضعها، فهلّم نبايعكم و ندعو إلى نصرتكم، فظنّ عبيد الله أنّ ذلك دسيسا من أبى مسلم، فأخبره بذلك، فتقدم (٢) عليه مكانه و جفاه، و قال له: يا عبيد الله انّ نيسابور لا تحملك، و قتل سليمان بن كثير الخزاعي، و كان فى نفسه عليه شىء قبل ذلك (٣).

و توفى عبيد الله فى ضيعته، و تسمى بذي أمران (٤) أو ذى أمان، فى حياه أبيه، و هو ابن سبع و ثلاثين سنه، على ما صرح به أبو نصر البخارى (٥). و قال الشيخ أبو

ص: ٥٠٢

١- (١) عمده الطالب ص ٣١٨-٣١٩.

٢- (٢) فى العمده: فثقل.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٣١٩.

٤- (٤) فى الأصل: بذي أمران، و فى سرّ السلسله: بذي أو ان.

٥- (٥) سرّ السلسله العلويه ص ٧٠.

الحسن العمري: ابن ستّ و أربعين سنه (١).

و قبره فى تلك الضيعة ظاهر يزار، غير أنه يعرف بعبيد الله بن على بنه إلى جدّه على بن الحسين، و استولى عليها بنوه.

و كون أمّه خالده بنت حمزه بن مصعب بن الزبير هو ما قاله أبو الفرج الاصبهاني فى المقاتل، قال: و أمّها أمينه بنت خالد بن الزبير بن العوّام، و هى لأمّ ولد. و روى على بن الحسين، عن محمّد بن على بن حمزه أنّ عبيد الله بن الحسين مات من سمّ دسّه إليه أبو مسلم الخراساني (٢).

و أعقب عبيد الله الأعرج من أربعة رجال، و هم: جعفر الحجّجّه، و على الصالح، و محمّد الجواني، و حمزه مختلس الوصيّه .

فأمّا حمزه مختلس الوصيّه بن عبيد الله الأعرج، فعقبه قليل، و النسل فيه من رجل واحد، و هو أبو الشفق (٣) حسين، أولد عدّه بطون .

منهم: ميمون بن حمزه بن الحسين بن [حمزه بن الحسين بن] (٤) محمّد بن أبى الشفق حسين المذكور، له عقب منتشر بمصر، يقال لهم: بنو ميمون .

و منهم: إبراهيم سنّور أبيه بن محمّد بن حمزه بن الحسين بن محمّد بن أبى الشفق المذكور، له عقب فى بلاد العجم .

و أمّا محمّد الجواني بن عبيد الله الأعرج، و هو منسوب إلى الجواتيه، و هى قريه من أعمال المدينه كان يكثر المقام بها، فعزّى إليها، و هو لأمّ ولد، و كان وصى أبيه عبيد الله، و كان عالما فاضلا جوادا كريما، مات عن اثنتين و ثلاثين سنه .

ص: ٥٠٣

١- (١) المجدى ص ١٩٥.

٢- (٢) مقاتل الطالبين ص ١١٧.

٣- (٣) فى العمده: أبو الشفق.

٤- (٤) الزيادة من العمده.

و عقبه ينتهى إلى أبى الحسن المحدث صاحب الجوائيه بن الحسن بن محمد الجوانى المذكور، و كان عالما فاضلا صدوقا .

و العقب فيه من رجلين، و هما: أبو محمد الحسن، و أبو على إبراهيم، يقال لئسلهما: بنو الجوانى، و بقتيتهم بمصر و واسط .

فأما أبو محمد الحسن بن أبى الحسن، فله عقب، منهم: السيد الجليل الفاضل أبو على عبيد الله نقيب الرى بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن أبى محمد الحسن المذكور، كان جليل القدر مقدما بالرى، و كانت إليه النقا به، ثم ورثها بنوه من بعده .

و أما أبو على إبراهيم بن أبى الحسن المحدث، فعقبه من إبنه العالم الفاضل النسابة أبى الحسن على وحده .

و أولد أبو الحسن على هذا من رجلين، و هما: أبو جعفر محمد المقتول على الدكّه ببغداد صبيرا، و أبو العباس أحمد .

فأما أبو العباس أحمد بن أبى الحسن على، فهو القاضى الفاضل العالم النسابة، و قد ذكره السيد مصطفى بن السيد حسين التفرشى فى نقد الرجال، إلا أنه أخلّ فى نسبه، حيث أنه زاد فيه و نقص، و لعله من الناسخ، فقال فى نسبه: هو أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن عبيد الله الأعرج. و خلله أوضح من أن يتبه عليه، ثم قال فى حقه: يكتنى أبا العباس الكوفى الجوانى، روى عنه التلعكبرى أحاديث يسيره «لم جج» (١).

و أعقب أبو العباس أحمد القاضى من رجلين، و هما: أبو هاشم الحسين النسابة، و هو خال شيخ الشرف العبيدلى النسابة، و هو الذى يعنيه بقوله «حدثنى

ص: ٥٠٤

و لمحَمَّد بن أسعد بمصر ذيل منتشر، فيهم العلماء و القضاء .

و أما أبو جعفر المقتول على الدكّه صبرا، فله عقب منتشر كان يقال لهم: بنو قتيل الدكّه، و لَمَّا كثر نسلهم خَفُّوا في نسبتهم، فقبل لهم: بنى الدكّه، و كان منهم قوم بالدينور و قرمسين، لهم زاويه و خانقاه للفقراء.

و عقب السيّد أبى جعفر المقتول من جعفر الأعرج . و منه فى رجلين: أبى الحسين محمّد، و أبى الحسن النقيب بواسط، و من نسلهما بنو الجوانى بواسط و غيرها .

و أما على الصالح بن عبيد الله الأعرج، ففى ولده الرئاسه فى العراق، و يكتنى أبا الحسن، و أمّه امّ ولد، و كان كريما ورعا من أهل الفضل و الزهد، و كان هو و زوجته امّ سلمه بنت عبد الله بن الحسين الأصغر، يقال لهما: الزوج الصالح، و كان على بن عبيد الله مستجاب الدعوه، و كان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفه قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلأحد إبنيه محمّد و عبيد الله، فلم يقبل وصيته، و لا أذن لابنيه فى الخروج، هكذا قاله الشيخ جمال الدين الداودى (١).

و قال علامه العلماء الأعلام، و آيه الله بين الأنام، الحسن بن يوسف بن مطهر الحلّى - أعلى الله مقامه - فى خلاصه أقواله: على بن عبيد الله الزوج الصالح، قال النجاشى: كان أزهّد آل أبى طالب، و أعبدهم فى زمانه، و اختصّ بموسى و الرضا، و اختلط بأصحابنا الإماميه، و كان لَمَّا أراد محمّد بن طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده، أبى عليه وردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن على (٢).

قال الكشى: قرأت فى كتاب محمّد بن الحسين (٣) بن بندار بخطه، حدّثنى

ص: ٥٠٦

١- (١) عمده الطالب ص ٣٢١.

٢- (٢) رجال النجاشى ص ٢٥٦ برقم: ٦٧١.

٣- (٣) فى الكشى: الحسن.

و والى الولاية الفخام، الأمير الأعظم، و الدبير الأفخم الأجلّ الأرفع الأفخم، بحر الجود و الكرم، صارم السلطنه غلامرضا خان السردار الأشرف والى لرستان حسينقلی خان بن حيدر خان بن حسن خان، أدام الله دولته، و منع من الطغاه حوزته، فصرف في تعميره أموالا- غزيره، و كان و كيله رجلا- من خدامه يسمّى عينل بن فتيّاح خان بن عاشور خان، خمريّ ساقط خبيث، فلم يجهد في استحكام الأبنيه، و سرق كثيرا من الأموال التي بذلها الوالى.

و لما تمّ البناء أنشأت هذه الارجوزه:

الحمد لله الحميد ذى المنن مصليا على النبى المؤتمن

محمّد و الآل خير البشر ما لاح برق فى غمام ممطر

و بعده فالملك المعظم نجل الولاة الغرّ ذاك الأفخم

و الأكرم الندب الغلام للرضا جنب عنه ربّه سوء القضاء

نجل الهموس الباسل المظفر و طيب الأصل زكىّ العنصر

خير الولاة وارث المفاخر عن الولاة كابر عن كابر

حامى حماتها أمير الأمرا و من لواء فخره قد نشرا

و صارم السلطنه الغرّاء و الليث فى البيداء و الزوراء

حسينقلی خان الفصيح اللسن هزبرها بن حيدر بن الحسن

بين و لاه عربها و العجم كالقمر البازغ بين الأنجم

ان ذكر الولاة فهو الأفضل و أكرم الملوك بل و أنبل

فذاك بحر هو لا يساحل بل هو طود قطّ لا يطاول

ما ولدت انتى كهذا الأمر و لم تلد من بعد فى الأواخر

يشكره الدين الحنيف شكرا و قد كسى الملك العقيم فخرا

يعشقه العلم و يهواه العلا و ينزل الأعزاز أنى نزلا

عادته الفضل و عدل شيمته و كفه البحر و بذل همته
فان همى الغيث فلا يساحله و ان طمى البحر فلا يفاضله
و أنتى كقسّ فى الأوائل لكنتى فى مدحه كباقل
لما رأى قبر على الصالح عفى و لم يكن له من صالح
مبّرزا على الطريق الواضح مزار كل آتب ورائح
جهّز فى بنائه الدراهما و أحكم التأسيس و القوائما
فيالها مكرمه سما إذ شيد المشهد و الدعائما
على ذراها قبه قد رفعا فمن رآها خال نجما طلعا
تضييء للناظر نورا مثل ما أضاءت الشمس بآفاق السما
فهو رضا الله تعالى قد رعا و ليس للانسان إلا ما سعى
فان عرى بعد ذا من خلل فذاك من يؤس الخبيث غينل
قد كان لا ييارح الخمورا و لا ينائى الفسق و الفجورا
ما عرف الله و لا الرسولا و لا على الطهر و البتولا
نظيره فى الكرخ نجل فضّه إذ قيس بالفاره بل بالأرضه
بل قاسه الناقد بالعقارب إذ كان للاسلام كالمحارب
ان ذكروا كرامه أنكرها أو قدّموا منقبه أخرها
لأولياء الله كان حربا و للشياطين أخا و حزبا

و العقب من على بن عبيد الله فى رجلين، و هما: عبيد الله الثانى، و إبراهيم .

أمّا إبراهيم بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج، فأعقب من ثلاثه رجال: أبى الحسن على قتيل سامراء، و أبى عبد الله الحسين
العسكرى، و الحسن .

أما الحسن بن إبراهيم بن الصالح، فعقبه من إبنه أبي جعفر محمد .

و أولد أبو جعفر هذا من أربعة رجال، وهم: بنو أبي جعفر محمد المحترق ،

ص: ٥٠٩

و منهم: أبو الفرج نصر الله و محمد إبننا مفضل بن علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين المحترق المذكور، لهما عقب .

و منهم: علي بن محمد بن الحسين المحترق المذكور، التصق به رجل برامهرمز إسمه محمد، قال ابن مهنا: مبطل كذاب ثبت بشفاعه. و للملصق هذا معمر و حسين .

و أمّا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر محمد المحترق، فله عقب.

منهم: ناصر بن الحسن بن محمد بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد المذكور. و في روايه اخرى: أنّ ناصر بن الحسن المذكور في ذيل أبي الحسن محمد، هو من نسل جعفر أخي أبي الحسن المذكور، و قد ذكرت الروايتين في الأساس .

و أمّا أبو عبد الله الحسين العسكري بن إبراهيم، فله عقب .

منهم: الشيخ العالم الفاضل المصنّف محمد النصيبيني قاضي دمشق بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العسكري المذكور، له عقب .

منهم: محمد بن الحسين بن المحسن بن الحسين بن محمد القاضي المذكور، له عقب بدمشق .

و منهم: السيد تاج الدين جعفر بن جلال الدين حسين بن الحاج بختيار بن سعد الدين بن علي بن مرتضى بن سعد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين العسكري المذكور.

و منهم: الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مهدي بن الحسن بن علي بن محمد بن زيد بن محمد بن داعي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين العسكري المذكور، ذكره و الذي قبله ابن مهنا العبيدلي .

و أمّا أبو الحسن علي قتيل سامراء بن إبراهيم، فله عقب .

منهم: أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن على الجزار بن الحسن بن أبي الحسن على المذكور، وأولد من رجلين، وهما: محمّد، والحسن .

أمّا محمّد بن محمّد: فهو الشيخ الجليل العلامة النسابه المعروف ب«شيخ الشرف العبيدلي» استاد الشيخ أبي الحسن العمري النسابه، وشيخ الرضيين الموسويين، له مصنّفات كثيره نافعه في علم النسب مبسوطه و مختصره، عاش تسع و تسعين سنه، و هو صحيح الأعضاء سالم الحواس، و توفّي سنه خمس و ثلاثين و أربعمائه، و انقرض نسله (١).

و أمّا الحسن بن محمّد أخو شيخ الشرف، فله عقب بشيراز من ابنه محمّد الضرير، منهم: مهدي بن محمّد بن محمّد الضرير المذكور.

و منهم: الحسن بن ناصر بن محمّد الضرير المذكور.

و منهم طاهر بن عبد الله بن محمّد الضرير المذكور.

و أمّا عبيد الله الثاني بن علي الصالح، و فيه البيت و العدد، و عقبه من أبي الحسين علي وحده، نصّ عليه الشيخ جمال الدين (٢) و فيه دلالة علي أنّ أبا جعفر محمّد بن عبيد الله الثاني الذي ذكره ابن مهنا، و ذيله بمحمّد بن علي بن القاسم بن أبي جعفر محمّد المذكور لا بقيه له .

و أولد أبو الحسن علي بن عبيد الله الثاني من رجلين: عبيد الله الثالث، و أبي جعفر محمّد .

أمّا أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن علي، فعقبه قليل لا يعرف منهم إلاّ أهل بيت واحد بالكوفه، يقال لهم: بنو قاسم، و هم ولد قاسم بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم

ص: ٥١٢

١- (١) عمدته الطالب ص ٣٢٢.

٢- (٢) عمدته الطالب ص ٣٢٢.

الأشل بن محمّد بن إبراهيم بن أبي جعفر محمّد المذكور، هكذا قال الجمال (١) تبعاً لشيخه تاج الدين .و عن السيّد غياث الدين بن عبد الحميد الحسيني النسابة أنّ إبراهيم الأشل يعرف باسم (٢) ،و به يعرف ولده،و هو الذي استظهره الشيخ جمال الدين (٣).

و ذكر ابن مهنا محمّد بن عبد الرحمن بن علي بن قاسم بن إبراهيم بن أبي جعفر محمّد المذكور،و لم يصل القاسم بإبراهيم .
و أمّا عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح ، و فيه البيت و العدد، مات سنه تسعين و مائتين ،و العقب فيه من ثلاثه رجال: محمّد الطيّب (٤) ،و أبي الحسن علي قتيل اللصوص ،و أبي الحسين محمّد الأمير الأشتر .

أمّا أبو جعفر محمّد الطيّب بن عبيد الله الثالث ،فأنّه أولد من رجلين: أبي عبد الله الحسين المعروف ب«النعجه» و محمّد و لم يذكره الشيخ جمال الدين ، و إنّما ذكره ابن مهنا،و رسمه بالحمرة،و ذيله بالحمرة أيضا ،و إليه رفع نسب السيّد أبي القاسم شمس الدين علي بن عميد الدين عبد المطلب بن جلال الدين إبراهيم بن السيّد النقيب عبد المطلب بن شمس الدين علي بن عزّ الدين محمّد بن أبي جعفر عميد الدين بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن محمّد بن أبي جعفر محمّد الطيّب المذكور،له عقب .

و منهم: شمس الدين علي المعروف ب«المختار» بن السيّد النقيب عبد المطلب بن شمس الدين علي بن عزّ الدين محمّد المذكور،له نسل .

ص: ٥١٣

١- (١) عمده الطالب ص ٣٢٢.

٢- (٢) في العمه: بقاسم.

٣- (٣) عمده الطالب ص ٣٢٢.

٤- (٤) في هامش الأصل: الطيّب،و في العمده: الصبيبي.

و منهم: معمر بن عبد الله بن عمر بن مسلم المذكور، له عقب .

و أولد أبو عبد الله الحسين النعجه من ثلاثة رجال: ملاعب دارج أو منقرض ، و أحمد ، و مفضل .

فأما أحمد بن أبي عبد الله الحسين النعجه ، فله عقب يقال لهم: بنو النعجه .

منهم: السيد الجليل العمده أبو الحسن علي و أخوه السيد أبو القاسم إبننا أبي جعفر محمّد بن أحمد بن أبي سعيد بن علي بن أحمد بن أبي عبد الله النعجه ، لهما عقب بالحله الفيحاء و الحائر الشريف .

و منهم: عدنان بن أبي سعيد بن علي بن أحمد بن الحسين النعجه ، له عقب .

منهم: معد بن عدنان بن أبي جعفر بن عدنان المذكور.

و منهم: محمّد بن أبي القاسم بن أبي المعزّ بن عدنان المذكور.

و من نسل النعجه: عدنان بن علي بن أحمد بن النعجه ، أولد طيقا .

و أما المفضل بن أبي عبد الله الحسين النعجه ، فله عقب .

منهم: ترجم بن علي بن المفضل المذكور، له عقب يقال لهم: بنو ترجم كانوا بالحائر الشريف ذوو سياده و نقابه، و قد انقرضت نقابتهم و ذهب نعمتهم و بقيتهم بالحائر الشريف و الحله و واسط .

و أولد ترجم بن علي رجلين: أبي القاسم ، و علي .

فمن نسل علي بن ترجم: محمّد بن علي بن ترجم ، أولد خمسه رجال، و هم:

عقيل ، و أبو جعفر ، و علي ، و أبو القاسم ، و أبو شامه أحمد نقيب الحائر الشريف ، ذكرنا ذبولهم في كتاب الأساس .

و أما أبو الحسن علي بن عبيد الله الثالث و هو قتل اللصوص ، فعقبه من ثلاثة رجال، و هم: أبو العباس حسين الجمال ، و أبو علي عبيد الله ، و أبو محمّد الحسن .

فأما؟؟؟ أبو العباس حسين الجمال يسمّى قاسما و يدعى صندلا، فكان زاهدا

عابدا، مات بالكرخ و دفن فى جامعہ، و له عقب .

منہم: أبو منصور أثير الدوله محمد صديق العمري بن الحسين بن محمد بن أبي القاسم الجمال المذكور (١).

و أمّا أبو على عبيد الله بن على فله ذيل منتشر .

منہم: أبو تراب حيدرہ (٢) بن الحسين بن على بن أبى على عبيد الله المذكور، له عقب، و لعمہ عبيد الله بن على عقب، و لعمّ والده أبى المعالى بن أبى على عقب من إبنه أبى تراب على .

و أمّا أبو محمّد الحسن بن على بن عبيد الله الثالث، و يلقّب ب«الغرى» و له عقب يقال لهم: بنى الغرى، و من نسله بنو شقشق، و كلهم من نسل أبى القاسم حمزه شقشق بن أبى محمّد الحسن الغرى المذكور، أولد من عدّه رجال، منهم:

الحسن بن جعفر بن مفضل بن حمزه شقشق المذكور.

و أمّا الأمير أبو الحسين محمّد الأشتر بن عبيد الله الثالث، فأنه كان سيّدا جليلا ممدوحا، و إنّما قيل له الأشتر لضربه كانت فى وجهه ضربه إيّاها غلام الفدان الزيدى، و قد ذكرها أبو الطيّب المتنبى فى قصيدته التى مدحه بها، و هى هذه:

أهلا بدار سباك أعيدها أبعد ما بان عنك خردها

ظلت بها تنطوى على كبد فضيخه فوق خلبها يدها

يا حادئى غيرها و احسبني أوجد ميتا قبل أفقدها

قفا علىّ قليلا فلا أقلّ من نظره ازودها

ففى فؤاد المحبّ نار جوى آخر نار الجحيم أبردها

ص: ٥١٥

١- (١) عمدہ الطالب ص ٣٢٣.

٢- (٢) فى العمده: حيدر.

شابت من الفجر (١) فزق لمتته فصار مثل الدمقس أسودها

بانوا بخرعوته لها كفل يكاد عند القيام يقعدها

بحلمه اسمرّ مقبلها سبجله أبيض مجرّدها

يا عاذل العاشقين دع فئه أظّلها الله كيف ترشدها

ليس يحسبك اللثام في همم أقربها منك عنك أبعدها

بئس الليالي سهرت من طربي شوقا إلى من يبيت يرقدها

له أياد إلى سابقه أعدّ منها و لا أعددها

يعطى فلا مطله يكدرها لها و لا منه ينكدها

خير قريش أبا و أنجدها أكثرها نائلا و أجودها

أطعنها بالقناه أضربها بالسيف حجاجها مسودها

أفرسها فارسا و أطولها باعا و مغوارها و سيدها

تاج لؤي بن غالب و به سمالها فرعها و محتدها

شمس ضحاها هلال ليلتها درّ تقاصيرها زبرجدها

يا ليت لي ضربه أتيح لها كما اتحت لها محمّدها (٢)

و أعقب و أكثر، و كان له نيف و عشر ولدا، تقدّموا بالكوفة و ملكوا بها، و العقب انتشر من ثمانية رجال منهم، و منها شدّ نسلهم إلى سائر الأقطار، فقال الناس فيهم: السماء لله و الأرض لبنى عبيد الله .

و هم: الأمير أبو علي محمّد أمير الحاج، و عبيد الله الرابع، و أبو الفرج محمّد، و أبو العباس أحمد البين، و أبو الطيّب حسن، و أبو القاسم حمزه و يلقّب شوّصه ،

ص: ٥١٤

١- (١) في هامش الأصل: الهجر-ظ.

٢- (٢) عمده الطالب ص ٣٢٣.

و الأمير أبو الفتح محمد المعروف بابن صخره ، و أبو المرجا محمد (١).

فأما الأمير أبو علي محمد أمير الحاج بن الأمير محمد الأشر ، و ولده من بني عبيد الله أهل رئاسه و سياده و نقابه ، و العقب فيه من رجلين ، و هما: أبو عبد الله أحمد أمير الحاج ، و أبو العلاء مسلم الأحول كبش بني عبيد الله .

و قد كان لهما أخ اسمه إبراهيم يكنى أبا الحسن ، أولد ثلاثة رجال ، و هم:

محمد ، و علي ، و الحسن ، لا بقيه لهم ، و انقرض إبراهيم المذكور .

فأما أبو عبد الله أحمد أمير الحاج بن أبي علي محمد ، فقد حج أميراً علي الموسم ثلاث عشر حجّه نيابه عن النقيب الطاهر أبي أحمد الموسوي ، و ولي نقابه الطالبين بالكوفه مدّه عمره ، و مات سنه تسع و ثمانين و ثلاثمائه ، و في هذه السنه قتل أخوه أبو العلاء مسلم الأحول ، و مات قاضي مصر أبو عبد الله محمد بن أبي حنيفه النعمان بن محمد ، و قلّد القضاء ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان .

و أعقب أمير الحاج أحمد بن محمد بن ثلاثة رجال ، و هم: أبو الحسن علي ، و أبو الحسين زيد ، و معمر .

أعقب أبو الحسن علي من ابنه أحمد العرش ، و يقال لبنيه: بني العرش .

و أعقب أحمد العرش بن علي بن أحمد بن الأمير محمد بن أبي الحسين محمد الأشر من ثلاثة رجال: أبي الحسن علي ، و محمد ، و الحسين .

و أمّا أبو الحسن علي بن أحمد العرش ، فمن نسله: آل فاخر ، و هم بنو فاخر بن أسعد بن أبي نصر محمد بن أبي الحسن علي المذكور ، و هم جماعه بسوراء .

و أولد فاخر بن أسعد من ابنه علي .

ص: ٥١٧

رزیک وزیر مصر، و عزم علی ترک زوجته بلا مؤونه، کتب إلى النقیب آیاتا یمدحه بها منها قوله:

قالت و قد رأت الأجمال محدجه و البین قد جمع المشکؤ و الشاکى

من لی إذا غبت فی ذا المحلّ قلت لها الله و ان عید الله مولاك

فتکفل الشریف أبو الحسین زید النقیب بجمیع ما تحتاج إليه مده غیته عنها، و توفى الشریف المذكور بالموصل سنه ثلاث و ستین و خمسائه .

و أما معمر بن امیر الحاج أحمد، فله عقب، منهم: أبو الغنائم معمر بن محمد بن معمر المذكور، ولی نقابه الطالبيين سنه ست و خمسين و أربعائه فی أيام القائم، و بقيت فی نسله إلى أيام الناصر، ولیها جماعه كثيره منهم، و هم يعرفون ب«بنی الطاهر» .

و كان أبو الغنائم المذكور أولد من خمسة ذکور، و هم: أبو الفتح حیدره الرضا نقیب النقباء الطاهر، و أبو عبد الله، و أبو علی، و عید الله، و أبو الحسن علی .

فمن نسل عید الله بن معمر: أبو الغنائم بن أبى علی محمد بن عید الله المذكور.

و أولد أبو الحسن علی بن معمر من أبى عبد الله نقیب النقباء الطاهر ذى المناقب أحمد .

و أولد أحمد هذا من خمسة رجال، و هم: علی، و أبو الغنائم، و أبو أحمد ... (١).

و أما أبو العلاء مسلم الأحول بن الأمير أبى علی محمد بن الأمير أبى الحسین محمد الأشتر كبش بنى عید الله و سیدهم، فكان جلیل القدر، عظیم المنزله، مقدّمًا بالكوفه، و له بالعراق و الحجاز له مآثر معروفه، و قد انتشر نسله من ثمانیه رجال، و هم: أبو علی عمر المختار السید النقیب أمير الحاج، و أبو مسلم عمّار،

ص: ٥١٩

١- (١) بیاض فی الأصل.

و أبو عبد الله أحمد، و أبو الغنائم محمد، و مهنا، و باقى، و على، و أبو الأزهر مبارك .

فأما أبو الأزهر مبارك بن أبى العلاء مسلم، فكان سيّدا جليلا مقدّما، له ذيل منتشر بمصر .

منهم: السيّد الجليل الفاضل السخّيّ الباذل عمر بن مهنا بن على بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد المقتدر بن عبد القادر بن مهنا بن أبى الأزهر مبارك المذكور، أولد من أربعه رجال: إبراهيم، و إسماعيل، و يعقوب، و إسحاق، لهم عقب بمصر يعرفون ب«آل أبى الأزهر» .

و أما على بن أبى العلاء مسلم، و يعرف ب«أبى مصايح» له عقب بمطار آباد و الكوفه، يقال لهم: بنو مصايح .

منهم: السيّد الجليل محمد بن على بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن صلاح الدين محمد بن على المذكور له عقب، منهم: السيّد الجليل الفقيه النبيه....

و أما باقى بن أبى العلاء مسلم، فله عقب فى بلاد العجم، منهم: السيّد الجليل الفاضل المصنّف رشيد بن....

الى هنا ما وصل الينا من أصل النسخه المخطوطه، و بقى من الكتاب بحسب كتاب عمده الطالب من صفحه ٣٢٩ الى نهايه الكتاب، و أسأل الله تبارك و تعالى أن يسهل لنا العثور على تمام الكتاب بمثّه و كرمه.

و باتمام الكتاب تمّ تصحيح الكتاب و تحقيقه و التعليق عليه فى اليوم الخامس من شهر محرّم الحرام سنه ١٤١٩ هـ ق على يد العبد المتمسك بعنايه أهل بيت العصمه و الطهاره السيّد مهدي الرجائي فى بلده قم المقدّسه حرم أهل البيت و عشّ آل محمد عليهم السّلام.

فهرس مطالب الكتاب

ترجمه المؤلف، اسمه و نسبه، الاطراء عليه ٥

ولادته و وفاته، رحلته ٦

تصانيفه القيمه ٨

مشائحه ١٥

حول الكتاب ١٧

مقدمه المؤلف ٢١

ترجمه هاشم بن عبد مناف ٢٢

حلف الفضول ٢٦

أعقاب هاشم بن عبد مناف ٢٨

ترجمه عبد المطلب بن هاشم ٢٩

حديث أصحاب الفيل ٣٠

أعقاب عبد المطلب بن هاشم ٣٣

أعقاب الحارث بن عبد المطلب ٣٧

أعقاب أبي طالب ٣٩

أعقاب عقيل بن أبي طالب ٤٠

اثبات اسلام و ايمان أبي طالب ٤٧

أعقاب جعفر بن أبي طالب ٤٩

ص: ٥٢١

أعقاب اسحاق العريضي بن عبد الله الجواد ٥٥

أعقاب علي الزينبي بن عبد الله الجواد ٦١

أعقاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام ٨٤

بنات الامام أمير المؤمنين عليه السلام ٨٦

أعقاب الامام الحسن بن علي عليهما السلام ٨٨

بنات الامام الحسن عليه السلام ٩٠

أعقاب زيد بن الحسن عليه السلام ٩٢

أعقاب الحسن بن زيد ٩٦

أعقاب محمد البطحاني ٩٧

ترجمه الصباح بن عبّاد ١٢١

أعقاب عبد الرحمن الشجري ١٤٠

ترجمه أبي الحسين أحمد القدوري ١٤٣

رساله محمد بن الحسن الشجري ١٤٤

أعقاب اسماعيل حالب الحجاره ١٥٥

تنبیه حول نسب المير سيد شريف ١٦٠

أعقاب علي الشديد الحسني ١٦١

أعقاب اسحاق الكوكبي الحسني ١٦٣

أعقاب زيد بن الحسن بن زيد الجواد ١٦٤

أعقاب عبد الله بن الحسن بن زيد الجواد ١٦٤

أعقاب ابراهيم بن الحسن بن زيد الجواد ١٦٥

أعقاب الحسن المثني ١٦٦

أعقاب عبد الله المحض ١٧٢

ص: ٥٢٢

أعقاب محمّد ذى النفس الزكيه ١٧٦

رساله المنصور الى ذى النفس الزكيه و بالعكس ١٧٨

أعقاب محمّد الكابلي ١٩٠

أعقاب ابراهيم باخمري ١٩٢

أعقاب موسى الجون ٢٠٥

أعقاب ابراهيم بن موسى الجون ٢٠٧

أعقاب عبد الله بن موسى الجون ٢١٠

ترجمه محمّد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون ٢١١

أعقاب أحمد المسور ٢٢٠

أعقاب موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون ٢٣٨

تحقيق فى نسب آل أبى الليل ٢٤٢

نسب ابن عنبه صاحب عمده الطالب ٢٥٠

تحقيق حول نسب الشيخ عبد القادر الكيلانى ٢٥١

حكايه جليله تعدّ فى مناقب آل داود الحسنى ٢٥٤

أعقاب محمّد الثائر بن موسى الثانى ٢٥٨

أعقاب عبد الله الأكبر بن محمّد الثائر ٢٧٠

حكايه السيّد جعفر بن أبى البشر امام الحرم فى النسب ٢٧٢

أعقاب آل قتاده ٢٧٤

ترجمه السيّد على بن السيّد عطيفه ٢٨١

أعقاب بعض آل عطيفه و رميته ٢٨٢

أعقاب آل أبي نمي محمد الحسني ٢٨٧

ترجمه الشيخ خزعل و بعض وقائعه ٢٩٣

ص: ٥٢٣

- ترجمه الشريف حسن بن أبي نمى الحسنى ٣٠٢
- أعقاب السيد رضاء الدين الحسنى ٣٠٥
- أعقاب يحيى صاحب الديلم ٣٠٦
- أعقاب سليمان بن عبد الله المحض ٣١٤
- أعقاب ادريس بن عبد الله المحض ٣١٦
- خفاء بعض الأنساب لبعض العلل ٣١٧
- الامراء من آل ادريس فى المغرب ٣٢١
- أعقاب ادريس بن ادريس الحسنى ٣٢٣
- أعقاب ابراهيم الغمر ٣٢٦
- أعقاب الحسن التج الحسنى ٣٢٨
- حكايه على البغدادى الخياط ٣٣٤
- أعقاب ابراهيم طباطبا الحسنى ٣٤٤
- أعقاب آل السيد بحر العلوم و بعض تراجمهم ٣٤٩
- أعقاب القاسم الرسى ٣٥٤
- أعقاب الحسن المثلث ٣٦٤
- أعقاب جعفر بن الحسن المثنى ٣٦٧
- أعقاب داود بن الحسن المثنى ٣٧٢
- ترجمه الامام الحسين عليه السلام و اولاده ٣٧٧
- كيفيه خروجه عليه السلام ٣٨٢
- أعقاب الامام السجاد زين العابدين عليه السلام ٣٨٧

أعقاب الامام محمد الباقر عليه السلام ٣٨٨

أعقاب جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ٣٨٩

ص: ٥٢٤

أعقاب الامام موسى الكاظم عليه السّلام ٣٩٢

أعقاب الامام على بن موسى الرضا عليهما السّلام ٣٩٥

أعقاب الامام محمّد الجواد عليه السّلام ٤٠٣

أعقاب جعفر الكذاب ٤١٦

أعقاب موسى المبرقع ٤٢٢

أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم ٤٢٣

ترجمه الشريف المرتضى الموسوى و أعقابه ٤٣٣

تحقيق حول نسب السيّد أحمد الرفاعى ٤٤٤

ترجمه الشريف أبى الهدى الصيادى ٤٥٠

بعض وقائع المشروطه و الاستبداد فى ايران ٤٥١

أعقاب ابراهيم بن موسى بن ابراهيم المرتضى ٤٦٤

أعقاب الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى ٤٧١

أعقاب محمّد العابد بن موسى الكاظم ٤٧٤

أعقاب ولاء خوزستان المشعشيين ٤٧٦

أعقاب جعفر بن موسى الكاظم ٤٨٨

أعقاب زيد بن موسى الكاظم ٤٩٥

أعقاب عبد الله بن موسى الكاظم ٤٩٧

أعقاب السيّد نعمه الله الجزائرى ٤٩٩

أعقاب عبيد الله بن موسى الكاظم ٥٠٠

أعقاب الحسين الأصغر ٥٠٠

أعقاب عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ٥٠١

فهرس مطالب الكتاب ٥٢٠

ص: ٥٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

